روسيا ودول شرق أوروبا تلحق بأفريقيا في معدل إصابات الإيدز

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تتجه فيه انظار العالم الى افريقيا على انها المنطقة الاكثر اصابة بالايدز (14 مليون اصابة)، فإن منطقة اوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفياتي السابق اخذت تلحق بافريقيا بسرعة، حيث ستتجاوزها في وقت قريب ان ظلت معدلات تفشي المرض بين السكان في معدلاتها الحالية، وذلك استنادا الى تقرير صادر عن البنك الدولي.

واوصى التقرير الذي حذر من انفجار المرض في اوروبا الشرقية، الحكومات بحملة كبيرة وباسرع وقت ممكن لمكافحة هذا الخطر الداهم، لا عن طريق رصد الاموال فحسب، بل عن طريق توعية السكان وجعلهم يغيرون سلوكهم ايضا.



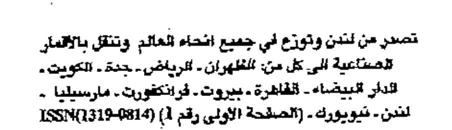
وقالت مارثا اينزورث التي اشتركت في كتابة التقرير الذي يقع في 6327 صفحة، وهو الاول من نوعه في صراحته ووضعه الاصبع على الجرح، انه في الوقت الذي تتم فيه ملاحظة الاصابة بالايدز لأول مرة يصبح الامر متأخرا جدا لتفادي انتشار الداء على نطاق واسع.

وأشار التقرير الى ان 23 مليون انسان في العالم مصابون بفيروس المرض، حيث يزداد العدد صباح كل يوم بمقدار 8500 اصابة جديدة، 90 في المائة منها تحصل في الدول النامية.

وقال التقرير ان 2،3 مليار انسان يعيشون في مناطق حيث الداء ما زال في بدايته، كما ان هناك 40 بلدا ناميا وصل الداء فيها الى معدلات متقدمة وخطيرة.

(تفاصيل ص شؤون علمية)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الأربعاء 5 رجب 1418هـ - 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6917

London - Wednesday - 5 November 1997
Front Page No.1
Vol. 20 No. 6917

تجميد الأموال والأرصدة ومنع استيراد البضائع

واشنطن تفرض حظراً اقتصادياً شاملاً على السودان

واشنطن: من محمد صادق

فرضت الولايات المتحدة امس عقوبات اقتصادية جديدة مشددة على السودان بسبب ما وصفته بـ«استمرار دعمه الارهاب وانتهاك حقوق الانسان».

فقد وقع الرئيس بيل كلينتون امرا تنفيذيا يقضي بتشديد العقوبات على السودان اضافة للعقوبات المفروضة عليه من قبل. ومن العقوبات التي تضمنها الامر الرئاسي الجديد تجميد الاموال والارصدة السودانية في الولايات المتحدة، وفرض حظر على البنوك الاميركية يمنعها من تقديم اية قروض للسودان. وتتضمن العقوبات الجديدة ايضا منع تصدير التكنولوجيا الاميركية للسودان ومنع استيراد الولايات المتحدة اي شيء من البضائع السودانية.

يذكر ان واشنطن سحبت السفير الاميركي والبعثة الدبلوماسية لدى السودان في يناير (كانون الثاني) عام 1996 احتجاجا على السياسات السودانية. كما تراجعت الادارة الاميركية اخيرا عن خطوة كانت تعتزم القيام بها وهي اعادة عدد من الدبلوماسيين الاميركيين الى السفارة الاميركية في الخرطوم.

واعلنت العقوبات الجديدة المشددة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في بيان لها في مستهل المؤتمر الصحافي للخارجية امس قالت فيه: «انني هنا الآن لأعلن ان الولايات المتحدة قررت فرض عقوبات اقتصادية جديدة شاملة ضد الحكومة السودانية بسبب مواصلتها دعم الارهاب الدولي، ومحاولاتها زعزعة استقرار الدول المجاورة وسجلها الحافل بانتهاك حقوق الانسان».

واضافت اولبرايت: «وبموجب الامر التنفيذي الذي وقعه الرئيس كلينتون امس فإن الارصدة الحكومية السودانية في الولايات المتحدة اصبحت مجمدة، كما تم وقف ومنع التبادل التجاري مع السودان، وكذلك وقف التعاملات الاقتصادية بين الولايات المتحدة وحكومة السودان». (تفاصيل أخرى ص4)



جندية من الشرطة العسكرية في «جمهورية شمال قبرص» التركية تحرس مدرج مطار ايرجان القبرصي لدى هبوط مقاتلات تركية «اف 16» في المطار، كجزء من المناورات التي تجريها تركيا قرب الجزيرة ردا على المناورات اليونانية - القبرصية الاخيرة (رويترز)

محادثات هاتفية بين الأمير عبد الله والرئيس اليمني

الرياض - واس: اجرى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالا هاتفيا امس بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح. وجرى خلال الاتصال بحث العلاقات بين البلدين وسبل دعمها بما يعود بالمصلحة على الشعبين.

مؤشرات على استمرار نمو الاقتصاد السعودي

توقع اقتصاديون ومصرفيون ان يتجاوز معدل نمو الاقتصاد السعودي خلال العام الحالي مستواه المسجل عام 1996 وذلك بدعم من عدة مؤشرات، اهمها استمرار التحسن في اسعار النفط وتصاعد مساهمة القطاع الخاص في تمويل المشاريع وزيادة حجم الصادرات. (اقتصاد)

مئوية جورج باطاي

تحتفل فرنسا هذه الايام بمئوية الفيلسوف الفرنسي جورج باطاي الذي كان يلقب بـ«المجنون الأكثر حكمة بين كل الفلاسفة». (ثقافة)

العثور على نفق موسوليني السري تحت روما

فجر ايقاف العمل في النفق الجديد للمترو الذي يربط ضاحية لاستورتا في روما بمنطقة الفاتيكان قنبلة سياسية في ايطاليا. بعد ان اتضح ان هناك نفقا حديثا مضاء اضاءة حديثة ويصل حتى مدينة شفيتافكيا على بعد 64 كيلومترا الى الشمال الغربي من العاصمة روما كان قد شيده موسوليني.
(أولى 2)

واشنطن تنتظر نتائج المساعي مع بغداد لتحديد خطوتها اللاحقة

العراق يوافق على تمديد مهلة طرد المفتشين الأميركيين

واشنطن: من محمد صادق
القاهرة: من سوسن ابو حسين
الدوحة: «الشرق الأوسط»

أعلن الناطق باسم الأمم المتحدة فرد ايكهارد ان العراق وافق امس الثلاثاء على مد مهلة طرد خبراء نزع الأسلحة الأميركيين، خلال زيارة بعثة للأمم المتحدة في بغداد.

وكشف مصدر في الامم المتحدة امس ان انان اتصل هاتفيا بطارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي وطلب منه تمديد مهلة طرد المفتشين الاميركيين والتي تنتهي اليوم، وان عزيز وعد بالرد لاحقا. واكد مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الاميركية الذي يزور منطقة الخليج الآن ان واشنطن تنتظر نتائج مهمة الوفد الثلاثي الذي ارسله انان الى بغداد برئاسة الاخضر الابراهيمي، مشددا على ان مهمة هذا الوفد هي «الايضاح للقادة العراقيين ان هناك عزما قويا وارادة موحدة من مجلس الامن لالزام العراق بتطبيق قرارات الامم المتحدة». واكد «اننا لا نستبعد اي خيار» في معالجة هذه الازمة، في اشارة الى الخيار العسكري في حال فشل المسعى الدبلوماسي الدولي. وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد اجتمع مجددا مع كبار مستشاريه الليلة قبل الماضية وبحث معهم في الخطوات اللاحقة.

وواصلت طائرة التجسس الاميركية من طراز يو - 2 امس تحليقها في الاجواء العراقية رغم التهديد العراقي باسقاطها، وهو ما ستتحوط له واشنطن بجعل طائرات من طراز «اف - 16» ترافق هذه الطائرة حسبما صرح مسؤولون عسكريون اميركيون.

وفي غضون ذلك منع العراقيون امس ايضا المفتشين الاميركيين من دخول المواقع العراقية الخاضعة للتفتيش، بينما كررت روسيا وفرنسا في بيان مشترك جديد صدر امس تحذيرهما العراق
(تفاصيل ص2)

لدعم التعاون التجاري في إطار القرار 986

طهران تبحث إرسال وفد اقتصادي لبغداد

طهران: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر إيرانية لـ«الشرق الأوسط» ان طهران تفكر في ارسال بعثة اقتصادية مختلطة من القطاعين العام والخاص الى بغداد للتباحث مع المسؤولين العراقيين «بشأن مشاركة ايران في دعم الشعب العراقي بالأغذية والدواء» في اطار قرار مجلس الأمن رقم 986 الخاص بالنفط مقابل الغذاء.

كذلك ذكرت المصادر ان دعوة من وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح وجهت الى نظيره الايراني محمد شريعتمدار لحضور معرض بغداد الدولي والتداول بخصوص موضوع التبادل التجاري على هامش المعرض. وتشارك طهران لأول مرة منذ عقدين في المعرض المذكور الذي بدأ السبت الماضي، الا ان موضوع ارسال البعثة الاقتصادية الى بغداد هو قيد الدرس الآن في الدوائر المعنية في طهران.

وتعتبر المصادر الحكومية الإيرانية مشاركتها في المعرض المذكور والبدء بالتعاون الاقتصادي «بمثابة خطوة حسن نية جديدة من جانب ايران تأمل ان تبادلها بغداد بخطوة مماثلة من خلال ارادة سياسية واضحة وصريحة للتطبيع بين البلدين بعيدا عن الضجيج الدعائي ومن خلال البحث الجدي والميداني لملفات الخلاف على طاولة المفاوضات.

يهود العراق «هربوا» إلى إسرائيل بعد حرب الخليج (ص 4)

الملك حسين يهاجم منتقدي الانتخابات ويتوعدهم بقوة الشعب

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن العاهل الاردني الملك حسين امس انه لا ضمان لديه في ان تتكرر عملية مماثلة لمحاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في عمان. وقال ان كل ما تلقيناه هو اعتذار عما حدث ووعد بعدم تكرار ذلك.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده امس الملك حسين في المقر الرئيسي للانتخابات النيابية التي جرت امس، الامر الذي اعتبره المراقبون تنشيطا لعمليات الاقتراع التي جاءت نسبة المشاركين فيها ضئيلة جدا. ووجه الملك حسين اللوم لمنتقدي الاوضاع الداخلية وخاصة الانتخابات وقال انهم قلة، وتوعدها بقوة الشعب الذي سيأتي بالمجلس النيابي المقبل «الذي يحاولون تهميشه».

أدى ذلك شكل موقف اللاجئين الفلسطينيين، الذين يحملون الجنسية الاردنية، عاملا ثالثا تسبب في انخفاض نسبة المقترعين في الانتخابات الاردنية النيابية التي جرت امس. ولم تستبعد مصادر اردنية مسؤولة امس ان تدفع الحكومة الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي ثمن ما رافق هذه الانتخابات.

وكان العاملان الآخران هما المقاطعة التي دعت اليها احزاب معارضة، والطقس العاصف الذي عرقل الحركة في عمان ومدن اخرى معظم ساعات الصباح. وهذه العوامل الثلاثة جعلت نسبة الاقتراع تنخفض الى اقل من 50 في المائة من مجموع الناخبين المسجلين للاقتراع رغم ان الحكومة تؤكد ان تلك النسبة تعدت الخمسين في المائة.

(تفاصيل ص4)

استبعد لـ الشرق الأوسط التعديل الوزاري

وزير الدفاع الكويتي يتحفظ على التطبيع مع «دول الضد»

الدوحة: من سليمان نمر

اعرب الشيخ سالم الصباح النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران الكويتي عن اعتقاده بأن «العراق سيتراجع عن موقفه الرافض لمشاركة المراقبين الاميركيين العاملين في لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية»، وأشار في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى «ان الجيش الكويتي وضع في حالة استعداد وانتباه ولكنها لم تصل الى حالة انذار».

واعتبر ان «الازمة التي افتعلها العراق مع لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، هي تحد لهيئة الامم المتحدة وللمجتمع الدولي وليس تحديا للولايات المتحدة».

وعبر عن اعتقاده بأن العراق سيتراجع عن موقفه الحالي بشأن طرد المفتشين الاميركيين العاملين في لجنة التفتيش.

وحول ما اذا كانت الكويت تؤيد توجيه ضربة للعراق اذا ما تمسك بقرار طرد المفتشين الاميركيين، اوضح وزير الدفاع الكويتي، ان هذا الامر يخص العراق والمنظمة الدولية.

وجدد التأكيد على ان العراق ما زال يشكل خطرا على الكويت ودول المنطقة، وابدى تحفظا تجاه عودة العلاقات الطبيعية للكويت مع «دول الضد»، ورحب باعادة التضامن العربي، لكنه شدد على رفض اي تصالح مع العراق. وأعلن انه ليس هناك اي موقف عراقي جديد بالنسبة لموضوع اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين لدى العراق.

ويشك الشيخ سالم في احتمال استحداث تعديل وزاري في البلاد «لان الحكومة الحالية منسجمة وتمارس مهامها بشكل ايجابي وتوافق بين الجميع، ومع ذلك فالامر مرهون بين الأمير (الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح) وولي العهد (الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح) وان كانت هناك نية في ذلك فهما صاحبا القرار».

وعن موقف الكويت من اقامة علاقات مع اسرائيل، وهل ستحضر مؤتمر الدوحة الاقتصادي قال الشيخ سالم ان موقفنا من اسرائيل واضح وهي عدوة للعالم العربي. وقد اعطيت فرصة لاحلال السلام وعليها ان تسعى لذلك اذا ارادت سلاما جادا يحقق مصالح شعوب المنطقة، ونحن نعتبر ان ما هو مقبول للشعب الفلسطيني مقبول لنا. اما عن مؤتمر الدوحة الاقتصادي فقد تلقينا الدعوة لحضوره والدعوة تدرس، ونحن لم نقرر حتى الآن الحضور أم عدم الحضور.

وكان وزير الدفاع الكويتي يتحدث لـ«الشرق الأوسط» في الدوحة حيث شارك في اجتماعات وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي التي انتهت امس بالموافقة على بدء العمل بتنفيذ مشروعين عسكريين لتعزيز التنسيق والتعاون الخليجي العسكري المشترك، وهما مشروعا حزام التعاون، والاتصالات المؤمنة. كما وافق الوزراء الستة على اجراء قوات درع الجزيرة الخليجية المشتركة بمناورات واسعة في شهر مارس (آذار) العام المقبل في دولة الامارات العربية المتحدة.

واعتمد وزراء الدفاع خططا لتطوير وزيادة تسليح وعدد افراد قوات درع الجزيرة لتصبح هذه القوات فرقة مشاة ميكانيكية يتراوح عدد افرادها بين 12 و15 الف مقاتل وعلى اقامة معسكر لهذه القوات بمدينة حفر الباطن في السعودية. (تفاصيل ص 4)

مبعوثو الأمم المتحدة يصلون اليوم إلى بغداد في مسعى أخير لاحتواء الأزمة

العراق يطلب تحديد مهلة قصيرة لرفع الحظر ويواصل منع الأميركيين من المشاركة في التفتيش

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

بينما يتصادف وصول وفد من الامين العام للامم المتحدة الى بغداد اليوم في مسعى دبلوماسي اخير لحل الازمة الراهنة مع مجلس الامن مع نهاية المهلة التي حددها الرئيس العراقي لمغادرة المفتشين الاميركيين العراق، اعلنت بغداد امس انها ستطلب من موفدي الامم المتحدة تحديد «سقف زمني قصير ومعقول» لرفع العقوبات المفروضة عليها. في وقت افادت مصادر اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ان السلطات العراقية منعت امس ثلاثة فرق تفتيش من مواصلة عملها بسبب وجود مفتشين اميركيين فيها.

وقالت صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية «نتمنى ان يكون لدى البعثة الدولية حل لمشاكل العراق (...) وتحديد سقف زمني قصير ومعقول لرفع الحصار الجائر وتطبيق الفقرة 22 من القرار 687 كخطوة اولى على طريق الرفع الشامل والكامل للحصار».

واكدت الصحيفة ان العراق يامل في «تنفيذ قرارات مجلس الامن من دون المساس بسلامة العراق وكرامته وامنه الوطني وامن مؤسساته القيادية».

ومن المقرر ان يصل الى العراق صباح اليوم ثلاثة موفدين للامين العام للامم المتحدة كوفي انان، حسبما ذكر مسؤول في الامم المتحدة في بغداد. والموفدون الثلاثة هم الجزائري الاخضر الابراهيمي والسويدي يان الياسون والارجنتيني اميليو كارديناس. وقال المصدر ان الموفدين سيقومون «بزيارة قصيرة (الى بغداد) لاقل من 48 ساعة»، موضحا ان الوفد سيصل الى مطار الحبانية العسكري (60 كيلومترا الى الغرب من بغداد) قادما من الكويت. وهو المطار الذي تستخدمه طائرات الامم المتحدة منذ عام 1991.

وكان المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد قد اعلن اول من امس ان مهمة الوفد «تهدف الى نزع فتيل الوضع الخطير جدا»، مؤكدا في الوقت نفسه انه «ليس لدى الوفد ما يتفاوض عليه» مع المسؤولين العراقيين. وكان انان قد ابلغ الصحافيين في نيويورك ان مبعوثيه الى بغداد «مفوضون باقناع العراق بالتعاون مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل (يونسكوم) لا التفاوض معه»، وذكر انه ردد هذا المعنى خلال رسالة شخصية بعث بها الى الرئيس العراقي صدام حسين مع الابراهيمي رئيس الوفد الامني.

وافادت متحدثة باسم الامم المتحدة ان الياسون سافر امس الى الشرق الاوسط ليلتحق بزميليه اللذين غادرا نيويورك اول من امس في رحلة الى بغداد عبر الكويت. ورفض المبعوث السويدي الجنسية التحدث مع الصحافيين خلال توقفه الليلة قبل الماضية في جنيف المقر الاوروبي للامم المتحدة.

ومن المقرر ان يعود الوفد الى نيويورك نهاية هذا الاسبوع ويقدم تقريرا الى مجلس الامن يوم الاثنين المقبل.

وفي غضون ذلك اكد مسؤول في الامم المتحدة ان العراق منع مرة اخرى امس الاميركيين من المشاركة في عمليات التفتيش في مواقع عراقية، الا ان طائرات الاستطلاع الاميركية من طراز يو/2 التي هددت بغداد باسقاطها ما زالت تقوم بالطيران فوق العراق.

وقال آلان ديسي المساعد الخاص لمدير مركز المراقبة والتحقق التابع للامم المتحدة في بغداد ان ثلاثة من فرق مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة انسحبت امس من مواقع قرب بغداد بعد ان منعت السلطات العراقية مشاركة الاميركيين من اعضاء الفرق.

واوضح ديسي «وصلت الفرق الى مواقعها الساعة التاسعة صباحا (بتوقيت بغداد) وقيل لرؤساء المفتشين جميعا انهم لا مانع في مواصلة عمليات تفتيشهم لكن دون مشاركة المفتشين الاميركيين».

واضاف ديسي قوله «عملا بتعليمات الرئيس (اللجنة الخاصة للامم المتحدة) ريتشارد بتلر الغى رؤساء المفتشين بعد ذلك اعمال التفتيش».

وكان بتلر قد أصدر أوامره الى فرق التفتيش للعودة الى عملها امس رغم قرار العراق طرد المفتشين الاميركيين. وقال ديسي ايضا ان طائرات الاستطلاع الاميركية من طراز يو/2 واصلت الطيران فوق العراق امس على الرغم من تهديد بغداد في وقت سابق بأنها ستسقطها.

وحذرت الولايات المتحدة العراق اول من امس من ان الوقت يوشك ان ينفد وانه سيواجه «عملا حازما» اذا ما استمر في منع مفتشي الاسلحة الاميركيين من اداء عملهم.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة ترى أن «مجلس الامن يجب ان يكون مستعدا للقيام بعمل حازم للوصول الى انصياع العراق اذا لم يغيروا (المسؤولون العراقيون) رأيهم خلال يوم او نحو ذلك».

وهذه هي المرة الاولى التي تحدد فيها الولايات المتحدة مهلة زمنية لحل النزاع بالطرق الدبلوماسية. وقال روبن ان الولايات المتحدة تحتفظ بحق القيام بعمل عسكري منفرد ضد العراق الا ان هذا الاجراء ليس الخطوة التالية في النزاع.

من جهة اخرى طالبت بريطانيا الرئيس العراقي صدام حسين امس بالكف عن عرقلة مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة وقالت ان المجتمع الدولي يتخذ موقفا موحدا ضده. ورفض وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون الموجود الآن في موسكو لعقد مباحثات مع المسؤولين الروس ان يستبعد استخدام القوة ضد العراق لكنه قال ان الضغوط الدبلوماسية ما زالت الوسيلة المفضلة.

وقال روبرتسون للصحافيين على متن الطائرة التي اقلته الى العاصمة الروسية «المجتمع الدولي كله يتحدث الآن بصوت واحد. والوضع الحالي غير مقبول على الاطلاق».

وكان الرئيس صدام حسين قد فجر الازمة الاخيرة بمطالبته الخبراء الاميركيين في اللجنة الخاصة بمغادرة البلاد. وتنتهي المهلة التي حددها لرحيل باقي الخبراء الاميركيين اليوم.

ورفضت الولايات المتحدة وبريطانيا، كلتاهما، استبعاد استخدام القوة لكن روسيا وفرنسا اللتين تحثان بغداد بقوة على الاذعان عارضتا علانية استخدام القوة.

الى ذلك وصف وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف تصريحات وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الذي انتقد قرار بغداد عدم التعاون مع مفتشي الامم المتحدة الاميركيين بأنها تصريحات «غير مسؤولة».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الصحاف قوله «نستنكر تصريحات كينكل غير المسؤولة ونأسف للجوء الوزير الالماني الى ترديد الاكاذيب الاميركية».

وكان كينكل قد ادان اول من امس «بشدة كبيرة رفض العراق مجددا التعاون غير المشروط مع بعثة الامم المتحدة لنزع سلاحه». وقال «بهذا الموقف يقود صدام حسين بلاده الى مزيد من العزل وخصوصا انه يتبع سياسة الصلف على حساب شعب عراقي منهك».

وقال الصحاف «نحن في العراق نتوقع من المانيا موقفا منصفا» حيال العراق، ودعا الوزير الالماني «الى التروي والى تأسيس تصريحاته ومواقفه على الحقائق الموثقة لا على المزاعم والكلام غير المسؤول».

وفي جنيف اصدرت الممثلية العراقية الدائمة لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة امس بيانا دعت فيه الى الوقوف بجانب العراق «ومنع الولايات المتحدة الاميركية من القيام بعمل عسكري جديد».

وقال البيان الذي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان القرار الذي اصدره مجلس الامن في الشهر الماضي والذي هدد بحظر سفر مسؤولين عراقيين كبار الى الخارج اذا ما واصلت السلطات العراقية عرقلة نشاطات اللجنة الخاصة «يعكس بشكل واضح الموقف المتعسف الذي تفرضه الولايات المتحدة بشتى وسائل الضغط والابتزاز على العراق».

وأكد البيان انه خلال السنوات الست ونصف السنة الماضية جرى «تدمير كل الاسلحة المتطورة وعشرات المصانع وآلاف المعدات والاجهزة التي ادعت اللجنة صلتها بالاسلحة». واضاف ان «الادارة الاميركية (عملت) منذ تشكيل اللجنة الخاصة في مايو (ايار) 1991 على فرض نفوذها وتأثيرها على المناصب القيادية في اللجنة وتوجيه عملها لاغراض سياسية معادية خلافاً لأحكام قرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

18 عاما على احتجاز الرهائن في طهران

خاتمي يطالب واشنطن بالاعتذار للايرانيين والأميركيين

طهران: من محمد صادق الحسيني ورويتر

طالب الرئيس الايراني محمد خاتمي رجال الدولة الاميركيين المهيمنين والمتواطئين واصحاب الافكار المغلوطة عن الشعوب بالاعتذار، ليس فقط للشعب الايراني، بل وللشعب الاميركي الذي «يديرون سياسات مناهضة للشعوب باسمه». لكن القطب الشعبي الاكثر راديكالية وتشدداً تجاه الولايات المتحدة، علي اكبر محتشمي وزير الداخلية السابق، اتخذ موقفاً اكثر اثارة فقد راح يخطب امام مقر السفارة الأميركية سابقاً في طهران في جمع غفير من الطلبة والطالبات، ووجه خطابه الى الدول العربية والاسلامية بمجالسها ومنظماتها الاقليمية، الشعبية والحكومية ومن ضمنها مجلس التعاون الخليجي ومنظمة المؤتمر الاسلامي. وطلب محتشمي من هذه الدول والمنظمات «الاصطفاف في جبهة واحدة ضد سياسة الهيمنة الأميركية التي تحاول شق صفوف الأمة وزرع بذور الفتنة في ارضها من خلال الاصرار على عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي وافشال المؤتمر الاسلامي في طهران».

واشار محتشمي الى وجود خلافات في وجهات النظر بين هذه الاطراف الاقليمية المختلفة او حتى داخل صفوف القوى الوطنية في كل بلد، إلا انه طالب بأن «توضع الخلافات القطرية وبين الدول والمنظمات الاقليمية جانبا باعتبارها خلافات ثانوية أمام ضرورة وضع حد لسياسة إملاء القرارات الأميركية ضد الشعوب ودول المنطقة». وكان محتشمي قد خطب في مظاهرة طلابية شعبية عفوية مستقلة امس في ذكرى استيلاء الطلاب على السفارة الأميركية قبل 18 عاماً. وطالب على الصعيد الداخلي القوات المسلحة والامن وقوى الشرطة والقضاء والاذاعة والتلفزيون الذي لا يزال يقاوم ارادة الشعب، وقيادات مجلس الشورى الاسلامي، «الالتحاق بالشعب وتقدير موقفه الملحمي في حماسية 2 خرداد (23 مايو/ ايار)، (يقصد ملحمة انتخاب خاتمي للرئاسة) قبل فوات الاوان».

وانتقد محتشمي الذين «يقفون بوجه سياسات الرئيس الشعبي المنتخب في اروع عملية انتخابية ديمقراطية عرفها التاريخ السياسي لايران، بل والعالم»، معربا عن آسفه «ان هذه الحكومة الشعبية تفتقر الى الساعد الأمني القوي» في اشارة الى ان عبد الله نوري وزير الداخلية الجديد لا يزال يفتقر الى التفويض الذي كان متعارفاً ان يمنحه مرشد الثورة لوزير الداخلية في امر قيادة الامن الداخلي في العهود السابقة.

وكانت جماهير الطلبة تقاطع محتشمي بنداءات «ندعمك يا خاتمي، ومن يقف ضدك يصب في خانة الأميركيين». وطالب محتشمي الحكومة ان تكون تابعة لحركة الجمهور وعاكسة لقراراته ومشاركاته السياسية. مشدداً على ضرورة «ان يحاكم القضاء من هم في صفوفه من المرتكبين لمخالفات قانونية ايام الانتخابات الأخيرة، لا ان يشكك بوزراء حكومة الرئيس محمد خاتمي واعوانه ويضعف اداءهم الحكومي والسياسي».

وكانت شعارات الطلبة هي الأعنف منذ مهرجانات انتخابات الرئاسة الايرانية التي أطلق عليها محتشمي «الثورة الثالثة»، اليوم بعد الثورة الخمينية الأولى وثورة الطلبة في احتجازهم الرهائن (ذلك الاحتجاز الذي اعتبره الخميني الثورة الثانية).

وقد هدد الطلبة في بيانهم «القوى التي لا تزال تقاوم رأي الشعب» مطالبين بوقف «الممارسات اللاشرعية لقوى الضغط الخفية». وهو الأمر الذي شدد عليه محتشمي ايضاً بقوله: «ان مشروعية اي سلطة لا تنبثق إلا من الشعوب ورأي الجمهور الذي سيبقى في وقفته الشجاعة التي تبلورت مرة ثالثة في 2 خرداد، ولن ينتظر احداً من القوى المتحجرة والراكدة».

وكان الرئيس محمد خاتمي قد شارك مدرستين للبنات والبنين في مهرجانيهما بمناسبة «اليوم الوطني لمقاومة الاستكبار العالمي» (اي احتجاز رهائن السفارة الأميركية)، مطالباً اميركا بالاعتذار للشعب الايراني وللشعب الأميركي، ومشدداً على «ان ايران لن تقبل هيمنة احد على قراراتها وتعيين مصيرها، وانها مصممة على بناء ذاتها بشكل مستقل، معتمدين على هويتنا الوطنية والدينية الخاصة بنا، داعين العالم في الوقت نفسه الى سلام دائم يقوم على ارادة الشعوب ومطالبها».

ونقلت رويتر من طهران ان المتظاهرين الايرانيين احرقوا اعلاما اميركية واسرائيلية ورددوا شعارات معادية للولايات المتحدة في شتى انحاء ايران اثناء الاحتفال بذكرى الاستيلاء على السفارة الأميركية في طهران قبل 18 عاماً.

وانضم علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) وبعض نواب المجلس الى مظاهرة معادية للولايات المتحدة سار فيها آلاف من تلاميذ المدارس وطلبة الجامعات خارج مقر السفارة سابقاً.

وضرب الطلبة دمى للعم سام الأميركي وأحرقوا الاعلام. وتلا احد الطلبة آيات من القرآن الكريم تبعها القاء النشيد الوطني وشعارات تدين الولايات المتحدة. وقال ناطق نوري للحشد: «اميركا وحلفاؤها فرضوا الكثير من الدمار على شعب ايران لكنهم فشلوا في كل محاولة لهم لهزيمة الثورة الاسلامية». واضاف قوله «واحدث مؤامرة لهم هي غزو ثقافي موجه الى شبابنا، ويجب ان نكافح هذه المؤامرة بكل السبل».

ووصفت وكالة الانباء الايرانية الاحتفال بانه «اليوم القومي المناهض للغطرسة العالمية» وهو التعبير الذي تشير به ايران الى الولايات المتحدة.

وكان طلبة ايرانيون موالون للزعيم الروحي الايراني الراحل الخميني قد استولوا على السفارة الأميركية قبل 18 عاماً.

واحتجز الطلبة الايرانيون 50 اميركياً اغلبهم من موظفي السفارة في طهران رهائن طوال 444 يوماً داخل مبنى السفارة التي وصفوها بأنها «جحر للجواسيس» وأصبح المبنى الآن مدرسة عسكرية للحرس الثوري.

اثنان من رجال الباسدران (حرس الثورة الايرانية) يقفان امام لافتة «تسقط اميركا» خلال المظاهرات في طهران امس (أ.ف.ب)

ثالث قضية تنظرها المحاكم حول صفقات لبغداد وطرابلس

بدء محاكمة 4 رجال أعمال ألمان بتهمة تصدير معدات صواريخ للعراق

كولون: من ماجد الخطيب

بدأت في مدينة دارمشتادت الالمانية القريبة من فرانكفورت محاكمة اربعة رجال اعمال المان بتهمة خرق قوانين التجارة الخارجية الالمانية والاحتيال على دائرة الجمارك وتصدير اجهزة ومعدات تدخل في صناعة الصواريخ والاسلحة الكيماوية الى العراق. ومثل الرجال الاربعة جيرهارد پاول (51 عاما) وهانز يورجن اورنر (49 عاما) وهانز فريدريش (60 عاما) ويورجن پاور (41 عاما) صباح امس امام قاضي المحكمة العليا في ولاية هيسن بعد ان قضوا حوالي سنة كاملة في السجن قيد التحقيق.

وكان الرجال الاربعة يحتلون مواقع ادارية متقدمة في شركة «هافرت انستري» التي تتخذ من مدينة نوي انسبورغ الصغيرة بالقرب من فرانكفورت مقرا لها. وكان جيرهارد پاول الذي يعتبره الادعاء العام المتهم الاول في القضية يشغل منصب مدير اعمال الشركة اضافة الى موقع رئيس فرع الشركة الخاص باستشارات المشاريع الهندسية. واستغرق المدعي العام وقتا طويلا في قراءة محضر الادعاء العام المكون من 86 صفحة. ويتهم الادعاء الرجال الاربعة بتزويد وزارة التصنيع العراقية بين 1989 - 1990 سراً وبأساليب الاحتيال على السلطات الالمانية بتكنولوجيا واجهزة تدخل في صناعة واطلاق صواريخ «سكود» وصناعة الاسلحة الكيماوية تبلغ قيمتها الاجمالية حوالي 9 ملايين مارك. وبين الصادرات نوابض وفلاتر لصواريخ «سكود - بي» واجهزة تستخدم لتثبيت القنابل والصواريخ على قاذفات القنابل بقيمة 1,2 مليون مارك وكذلك اجهزة لصناعة صواعق الصواريخ قيمتها نصف مليون مارك واجهزة ومعدات تستخدم في صناعة الاسلحة الكيماوية قيمتها 160 الف مارك و85 منصة جاهزة ومفككة لاطلاق صواريخ «سكود - بي» تزيد قيمتها على 5,8 مليون مارك.

وقال الناطق الصحافي باسم الادعاء اولريش شرودر لـ«الشرق الأوسط» ان الادعاء العام يملك ادلة كافية لملء 76 ملفا لادانة الرجال الاربعة الذين كانوا على وعي تام بالاغراض العسكرية التي تستخدم فيها هذه الصادرات. واضاف شرودر قائلا ان المتهمين اعطوا تصريحات ومعلومات خاطئة لرجال الجمارك وسجلوا المعدات كاجهزة زراعية كما انهم زودوا اجازات تصدير خاصة بوزارة الاقتصاد الالمانية لتسهيل تصدير المعدات. ويكونون بذلك اضافة الى التهم المذكورة قد الحقوا اساءة بالغة بسمعة المانيا وبسياسة المانيا الخارجية. كما حاول الاربعة، وبأساليب الغش والتزوير، الحصول على ضمانات قروض حكومية لأعمالهم اللاقانونية لصالح العراق بينها قرض صغير تمت الموافقة عليه بقيمة 715 الف مارك وآخر بقيمة 7 ملايين مليون مارك رفضته السلطات في آخر لحظة.

وتعتبر محاكمة دارمشتادت ثالث قضية في سلسلة من المحاكم ضد شركات المانية زودت العراق وليبيا بتكنولوجيا صناعة الاسلحة التقليدية والكيماوية خلال الايام الستة الماضية فقط اذ اصدرت محكمة مانهايم يوم اول من امس حكما بالسجن لمدة سنتين مع غرامة قدرها 20 الف مارك على ثلاثة رجال المان خرقوا قوانين التجارة الخارجية 12 مرة بين عامي 1989 - 1990 وزودوا العراق بمنصات متحركة لاطلاق الصواريخ عبر شركتهم الصغيرة في سنسهايم. وذكر القاضي هانز كريستيان كوبيتز في تلاوته لقرار الحكم ان الرجال الثلاثة يتحملون وزرا اخلاقيا اضافة الى خرقهم لقوانين البلد الاقتصادية، وانهم الحقوا اساءة بالغة بالسياسة الخارجية الالمانية.

وكان الثلاثة قد دافعوا عن انفسهم بالادعاء انهم فعلوا ذلك رغبة في انقاذ الشركة من منافسة شركة «ملجدابورج» لانتاج المكائن وبهدف حماية عمال الشركة من التسريح.

موجز

الأمم المتحدة تأسف لـ«نقاط سوداء» بإيران

● ابدى مقرر لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة امس اسفه لوجود عدد كبير من «النقاط السود» في مجال حقوق الانسان في ايران. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن موريس دانبي كوبتون انه منذ تقريره الاخير سجل تقدم في بعض المجالات وتراجع في غيرها ولكن في معظم الحالات كان التحسن يكاد لا يرى او انه كان طفيفا الى درجة لا يشكل معها تبدلا اساسيا.

محادثات عسكرية بين فرنسا والبحرين

● استقبل الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين امس الاميرال استيفان لفري دو لاسال قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي الذي يزور المنامة حاليا. وقالت وكالة انباء الخليج ان الحديث تناول مجالات التعاون والتنسيق القائمة بين البلدين خاصة الدفاعية والعسكرية وتبادل الخبرات والمعلومات.

احتجاجات على التلوث في مدن إيرانية

● احتج سكان احدى المدن الايرانية على التلوث المتزايد الذي يصيب البيئة في مناطقهم بسبب آبار النفط، وطالبوا السلطات ان تتحمل مسؤولياتها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «جمهوري اسلامي» امس ان مسؤولي شركة النفط الوطنية الايرانية اشعلوا النار في مواد لا تستخدم من النفط المستخرج من آبار منطقة الاهواز.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing (UK) Ltd.
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Ameerne Inc. 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

الفلسطينيون متشائمون رغم التفاؤل الإسرائيلي

ضغوط أميركية وراء قرار عرفات إرسال رؤساء اللجان الفرعية للمفاوضات إلى واشنطن

لندن: من علي الصالح

تحت ضغوط اميركية شديدة وتاجيل موعد المفاوضات الرسمية من يوم اول من امس الى امس، وافقت السلطة الفلسطينية مرغمة على ارسال بعض رؤساء اللجان الفرعية في المفاوضات الى واشنطن لتوسيع نطاق المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي كان يفترض ان تبدأ رسميا في واشنطن الليلة قبل الماضية برعاية اميركية. ولا يزال المسؤولون الفلسطينيون يعربون عن تشاؤمهم ازاء نتائج هذه الجولة الجديدة من المفاوضات. ونتيجة لهذا التغيير فان المفاوضات التي كان مقررا لها ان تستمر اربعة ايام قد تمدد الى فترة غير محدودة وهذا ما اكده لـ«الشرق الأوسط» مسؤول فلسطيني.

واعترف بوجود الضغوط الاميركية حسن عصفور منسق شؤون المفاوضات الفلسطيني الذي يفترض ان يكون قد غادر قطاع غزة الى واشنطن الليلة الماضية برفقة عبد الرزاق اليحيى رئيس اللجنة الامنية وفايز زيدان رئيس لجنة مطار غزة، للالتحاق بالوفد الفلسطيني.

وقال عصفور في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «ان هناك موقفا اميركيا لعب دورا مؤثرا في لقاء الليلة الماضية». واضاف انه تقرر بالفعل ارساله وكذلك رؤساء اللجان الفرعية في المفاوضات الى واشنطن من اجل المشاركة في المفاوضات.

وكانت السلطة الفلسطينية تعارض توسيع نطاق المفاوضات وهو مطلب اسرائيلي، من منطلق ان اسرائيل تحاول من خلال ذلك اضاعة الوقت على القضايا الجانبية مثل مطار وميناء غزة والممر الامن الذي يربط القطاع بالضفة الغربية بدلا من التركيز على القضايا الرئيسية المتفق عليها في سبتمبر (ايلول) الماضي بين ابو مازن وليفي، كجدول للمفاوضات، وهي اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية ووقف الاستيطان الاستعماري والقضايا الامنية الى جانب مفاوضات المرحلة النهائية.

وقال عصفور معلقا «ان الفلسطينيين كانوا يريدون التركيز على القضايا الاربع الرئيسية والاسرائيليين يريدون بحث قضايا اخرى غير اعادة الانتشار فتم التوصل الى حل وسط بين الموقفين».

واضاف «ان الاصرار الاسرائيلي على بحث القضايا الاخرى يهدف جزئيا الى اضاعة الوقت والتهرب من بحث الاستيطان واعادة الانتشار وكذلك الظهور امام الرأي العام الاسرائيلي بانها لديها قضايا تبحثها ولا تلتزم فقط بالمطالب الفلسطينية». ونفى عصفور ان يكون قد حصل امس تقدم من شأنه ان يبعث على التفاؤل. وقال «لا يحصل شيء يبعث على التفاؤل. كما لا اتوقع ان تسفر هذه المفاوضات عن شيء من هذا القبيل».

وهذا يتنافى مع التفاؤل الذي عبر عنه ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي في تصريح للصحافيين بعد اللقاء غير الرسمي الذي عقده في واشنطن مع محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي رعته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. وقال ليفي ان «الجانبين يحاولان هنا اظهار نواياهما الحسنة للوصول الى اتفاقات بشأن المشكلات ويحدوني الامل في ان هذا المسعى سيتوج فعلا بالنجاح». واضاف «المناخ جيد جدا. هناك ما يكفي كاساس للتحرك قدما. كلا الجانبين يدرك ان علينا بذل المزيد من الجهد وهما مستعدان لذلك».

وانحسرت نشاطات اول من امس بهذا اللقاء الذي تعرض فيه الوفد الفلسطيني الى ضغوط كبيرة من الجانب الاميركي من اجل جلب المزيد من المفاوضين وخاصة الخبراء ورؤساء اللجان الفرعية لتوسيع نطاق المفاوضات. وعقد اجتماع اخر استغرق 3 ساعات في احد فنادق واشنطن رعاه دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط وحضره الى جانب ابو مازن وليفي الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين والدكتور نبيل شعث وزير التعاون الدولي وكذلك اعضاء الوفد الاسرائيلي المكون من 12 شخصا. وعقب الاجتماع قال روس ان المفاوضات تستهدف التوصل الى «نتائج في كل المجالات».

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزيرة الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية ان غياب رؤساء اللجان الفرعية الفلسطينيين هيمن على اجتماع اولبرايت - ليفي - ابو مازن. واضاف «ان الوزيرة (اولبرايت) مهتمة بالوفد الفلسطيني الذي ليس بمقدوره بحث بعض القضايا المؤقتة المتعلقة بانشاء مطار وميناء ومنطقة صناعية في غزة، ونعمل على اصلاح ذلك».

وتحت طائلة هذه الضغوط الضخمة اضطر ابو مازن، لاجراء اتصال بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اقنعه خلاله بارسال المزيد من المفاوضين.

وتسعى الادارة الاميركية الى احراز اي نوع من التقدم في هذه المفاوضات حتى وان كان في القضايا الفرعية حتى تعطي مبررا لبعض الدول العربية للمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي سيعقد في الفترة ما بين 16 - 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وتخشى واشنطن من ان اخفاق هذه المفاوضات سيؤدي بالنتيجة الى فشل المؤتمر الاقتصادي الذي تعلق عليه آمالا واسعة في اطار تحسين العلاقات بين اسرائيل والدول العربية وكذلك الاسلامية.



طلاب من جامعة بيت لحم الفلسطينية، يمثلون أمس الاسلوب الذي يتعامل به السجانون الإسرائيليون مع المعتقلين الفلسطينيين (رويتر)

«فتح»: مفاوضات واشنطن تهدف لجر السلطة الفلسطينية إلى مؤتمر الدوحة

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية التي تجري في واشنطن تستهدف جر السلطة الوطنية الفلسطينية الى المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

واوضحت «فتح» في نشرتها نصف الشهرية الخاصة بالاعضاء «ان هذه المفاوضات المطلوب منها اعطاء صك براءة فلسطينية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من كل جرائمه السابقة واللاحقة ضد الشعب الفلسطيني وضد مسيرة السلام».

واضافت «ان هذه المفاوضات ايضا تستهدف جعل العرب يفتحون صدورهم لإسرائيل فهم ليسوا فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين وعندها يتحول التطبيع الى تبعية تسيطر فيها اسرائيل على المقدرات العربية».

واتهمت «فتح» في نشرتها التي تصدرها دائرة التعبئة الفكرية للحركة الادارة الأميركية «بالتلاعب في مسيرة السلام عندما سلمت امرها الى دنيس روس الذي يتحرك بايحاء من نتنياهو».

كما اتهمت «فتح» وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت بانها ايضا «بدأت تمارس سياسة مدمرة» لعملية السلام باستبعادها من جدول الاعمال قضيتين جوهريتين هما الاستيطان الاستعماري واعادة الانتشار.

ورأت «فتح» ان ما تقوم به الادارة الأميركية واسرائيل ايضا «هو مضيعة للوقت وتمييع لا يستهدف الا كسب الوقت حتى يأتي موعد انعقاد مؤتمر الدوحة في الفترة ما بين 16 - 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري».

كما اكدت «فتح» ان محاولة اولبرايت في الاجتماعات الفلسطينية - الإسرائيلية التي تجري حاليا في واشنطن تجاوز جدول الاعمال الرسمي المتفق عليه والمتعلق بالنقاط الأربع الخاصة «بالاستيطان واعادة الانتشار والأمن والحل النهائي» وتركيزها على تجهيز قضية او قضيتين شكليتين والوصول بهما الى حل ما يستهدف ان يصبح الجانب الفلسطيني في موقف الضعيف في حجته بعدم الذهاب الى مؤتمر الدوحة.

وقالت «فتح» ان اعلان المنظمات والفصائل الفلسطينية موقفها بضرورة مقاطعة مؤتمر الدوحة وتوقيعها على بيان بذلك شاركت فيه حركة فتح، جاء «ايضاحا للأمور الغامضة التي تتيح للتردد العربي المتذرع بميوعة الموقف الفلسطيني من مؤتمر الدوحة»، مشيرة الى ان «اهمية مؤتمر الدوحة بالنسبة لاميركا ليست خافية على احد لانه يعتبر احدى ركائز السيطرة الأميركية الاقتصادية وجزءا من استراتيجية النظام العالمي الجديد».

موجز

إسرائيل ستبيع ألف مسكن بجبل أبو غنيم عام 1998

● ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية المستقلة امس ان وزارة الاسكان الاسرائيلية ستبيع عام 1998 الف مسكن في مستعمرة هار حوماه اليهودية التي جرى بناؤها في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وقالت الصحيفة انه اضافة الى ذلك تنوي وزارة الاسكان بيع 11500 مسكن جديد من الآن وحتى العام الفين في الضفة الغربية. وحسب البرنامج فان الوزارة ستعرض 300 مسكن اخر في هار حوماه للبيع عام 1999 علما ان هذه المستعمرة ستضم لدى انجازها 6500 مسكن. ووفق البرنامج سيجري ايضا بيع 4420 مسكنا في الضفة الغربية في عام 1998، و7135 منزلا اخر في عام 1999 بينها 500 في مستعمرة ارئيل و820 في معاليه ادوميم في القدس الشرقية.

43 ألف إسرائيلي يستعيدون جنسيتهم البلغارية

● اعلنت وزارة العدل البلغارية ان نحو 43 الف اسرائيلي من اصل بلغاري هاجروا الى اسرائيل بين 1948 و1950 سيكونون قادرين على استعادة جنسيتهم البلغارية التي سحبتها منهم السلطات الشيوعية. ووقع وزير العدل فاسيل غوستيف اول من امس قرارا بهذا المعنى قائلا ان الهدف من ذلك هو انصاف هؤلاء الاشخاص واجتذاب المستثمرين من اصل بلغاري الى بلغاريا. ويشمل القرار ايضا حسب وكالة الصحافة الفرنسية، الارمن الذين هاجروا في الفترة نفسها والذين قدر ممثل للطائفة الارمنية في صوفيا عددهم بخمسة عشر الف شخص.

وزير الخارجية البريطاني يؤجل جولة للشرق الأوسط

● اعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس ان وزير الخارجية روبن كوك اجل للمرة الثانية جولة يعتزم القيام بها في دول الشرق الاوسط المشاركة في عملية السلام العربية - الاسرائيلية. وكان مقررا ان يزور كوك اسرائيل والاراضي الفلسطينية وعدة دول عربية خلال الفترة من 16 الى 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في اطار التحضير لرئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي التي تبدأ في يناير (كانون الثاني) المقبل وتستمر ستة اشهر، ولم يعلن من قبل عن هذه الجولة، لكن مكتبه قال ان اعمالا اخرى تتعلق بالاتحاد الاوروبي، خاصة قمة عن العمالة ستعقد في لوكسمبورغ، دعت الى تأجيل الجولة وانه يعتزم زيارة الشرق الاوسط في الربيع المقبل بعد ان يتولى رئاسة مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي. ونقلت وكالة رويتر عن مسؤول بريطاني ان التأجيل لا علاقة له بالايقاع البطيء للمفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

بالمقلوب

أحمد الربعي

المراهقة المستمرة

ليس معقولا ان يظل الانسان في سن المراهقة. يتصرف كمراهق. ينفعل كمراهق، ويرفض ان يكبر. ويرفض ان يتعلم من تجربته وتجربة غيره.

لكن النظام العراقي يعيش هذه الحالة. فالمراهقة السياسية واستعراض العضلات الفارغة، والجعجعة في مواجهة المجتمع الدولي، هي سمة اساسية من سمات ذلك النظام.

ليس المهم ان يؤذى العراق وان يعاني شعبه، المهم هو ان يتصرف المراهق كمراهق يرفض ان يتعلم دروسا من تجاربه وتجارب غيره، والا لماذا هذا التصعيد مع مجلس الامن، وفي هذه الظروف، وما هي الفوائد التي سيجنيها العراق من رفضه التعامل مع المفتشين الدوليين.

وهل ادى استخدام المدفعية اللفظية الثقيلة، وتحريك الآلة الاعلامية المتهاوية الى نتيجة طيلة السنوات السبع الماضية.

العراق يعترف انه رفض تفتيش ست مواقع، ومنع اللجنة الخاصة المكلفة بالتفتيش من دخول هذه المناطق، وهو امر يثير علامات الاستفهام، ويزيد الشكوك لدى اللجنة الخاصة بامكانية وجود اسلحة تقليدية في هذه المواقع.

التفتيش على الاسلحة الكيماوية الجرثومية هو ضمان للشعب العراقي ولجيران العراق، فسكان مدينة حلبجة الكردية كانوا ضحية الغازات مع انهم مواطنون عراقيون. والاستخدام الواسع للاسلحة الكيماوية في الحرب العراقية الايرانية هو مثال اخر لخطورة وجود اسلحة بهذه الخطورة بيد نظام بهذه المواصفات، والمسألة تتعلق بأرواح العراقيين وجيرانهم، وعندما تتعلق المسألة بارواح الابرياء يكون التشدد مطلوبا، وعدم المغامرة مسألة اساسية.

التصعيد الجديد ستكون نتائجه التراجع وهو ليس امرا مستغربا، فالقيادة العراقية ترفض شروطا بشكل غير مبرر لتقبل بشروط اسوأ في وقت لاحق.

وربما ستكون نتائج هذا التصعيد تصعيدا عسكريا يدفع العراق ثمنه باهظا. وفي الحالتين المتضرر هو الشعب العراقي والمتسبب هو نظامه.

الاجتماع لم يتطرق للأزمة العراقية الأخيرة لكن الوزراء تبادلوا وجهات النظر

دول التعاون ترسي عقدي مشروعين دفاعيين وتضاعف «درع الجزيرة» إلى 15 ألف جندي

الدوحة: من سليمان نمر وصالح الأشقر

وافق وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي الست على ترسية عطاءين لمشروعين عسكريين مشتركين قيمتهما 158 مليون دولار. وقالت مصادر عسكرية خليجية لـ«الشرق الأوسط» ان الوزراء وافقوا كذلك على مضاعفة عدد افراد قوات درع الجزيرة من 12 الى 15 الف عسكري من الجيوش الستة. كما اصدر الوزراء توصية الى رؤساء الاركان باجراء مناورات واسعة لهذه القوات في مارس (آذار) المقبل في الامارات. في غضون ذلك نفى الشيخ سالم الصباح السالم النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي حدوث اي خلاف في الاجتماعات التي اختتمت امس في الدوحة حول العراق، واكد ان التطورات الاخيرة بين العراق والأمم المتحدة لم تطرح على الوزراء.

وجاء في البيان الختامي الذي صدر عقب الاجتماعات ان الوزراء وافقوا على تنفيذ مشروعي حزام التعاون والاتصالات المؤمنة وعلى مزيد من الخطط لتطوير وتعزيز قدرات قوات درع الجزيرة الخليجية المشتركة. وأعلن رئيس الاركان القطري العميد ركن حمد بن علي العطية ان الوزراء وافقوا على ترسية عطاء تنفيذ مشروعي حزام التعاون، والاتصالات المؤمنة على شركتين عالميتين ـ لم يحددهما ـ وانه تم رصد وتحديد الميزانية المالية لتنفيذ المشروعين.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر الاجتماع ان الوزراء وافقوا على عطاء تقدمت به شركة «هيوز» الاميركية من اجل تنفيذ مشروع «حزام التعاون» الذي يهدف الى ربط شبكات الرادار والانذار الجوي لجيوش دول الخليج الست، وتقدر تكاليف هذا المشروع بنحو 88 مليون دولار اميركي، كما تمت الموافقة على عطاء تقدمت به شركة «اريكسون» السويدية لتنفيذ مشروع الاتصالات المؤمنة الذي يهدف الى اقامة شبكة اتصالات سلكية ولاسلكية بين غرف ومراكز العمليات في الجيوش الخليجية تكون مؤمنة، وليس لها اتصال بشبكات الاتصال المدنية. وتقدر تكاليف هذا المشروع بنحو 70 مليون دولار.

ومن المتوقع ان يبدأ العمل في تنفيذ هذين المشروعين مع مطلع العام المقبل بعد ان يصدق على قرار العمل بهما في مؤتمر قمة الكويت الخليجية الشهر المقبل، ويتوقع ان يستغرق تنفيذهما نحو عامين.

وأعلن البيان الختامي الذي صدر عن اجتماع وزراء الدفاع الخليجيين انه جرى التوصل الى نتائج عدة في نطاق دعم التعاون العسكري بين الدول الاعضاء وتطويره وخصوصا مجالات تطوير قوة درع الجزيرة والموافقة على انشاء معسكر لها بعد ان تحملت السعودية تكاليف منشآته.

ومن المقرر ان يقام هذا المعسكر في مدينة حفر الباطن (شمال شرق السعودية)، وكانت قوات درع الجزيرة التي يقودها اللواء السعودي عوض العتيبي تستخدم المنشآت العسكرية لمدينة الملك خالد العسكرية في مدينة حفر الباطن.

واوضح مصدر عسكري خليجي مسؤول في الدوحة لـ«الشرق الأوسط» ان وزراء الدفاع وافقوا على خطط لزيادة عدد افراد قوات درع الجزيرة ليشكل فرقة مشاة ميكانيكية يتراوح عدد افرادها من 12 الى 15 الف عسكري من جيوش دول المجلس.

ويذكر ان عدد افراد قوات درع الجزيرة كان يصل الى حوالي 5 آلاف عسكري، وستشكل هذه الفرقة من وحدات من جيوش دول الخليج العربية لتكون نواة للقوات الخليجية المشتركة التي ستكون قادرة على مواجهة اي اعتداءات عسكرية على اي دولة من دول المجلس.

وذكر العميد العطية انه خلال الاجتماع العسكري الخليجي تمت الموافقة على جدول للمناورات والتدريبات العسكرية لقوات درع الجزيرة، وعلى مناورات جوية وبرية خليجية مشتركة. واوضح ان دول مجلس التعاون الخليجي لا تؤيد مشاركة اي قوات اجنبية في تدريبات قوات درع الجزيرة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وزراء الدفاع وافقوا على توصية لرؤساء اركانهم باجراء مناورات واسعة لقوات درع الجزيرة في شهر مارس (آذار) العام المقبل في دولة الامارات.

ويذكر ان مثل هذه المناورات التي تشارك فيها قوات بحرية وجوية خليجية اخرى تجري مرة كل عامين، وكانت آخر مرة في الكويت.

وجدد وزراء الدفاع الخليجيون مواقف دولهم الست على القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك فاعلنوا تأييدهم وتضامنهم مع دولة الامارات في «مطالبها المشروعة» المتعلقة بقضية الجزر الثلاث داعين الحكومة الايرانية الى بحث هذا الموضوع «بما يتماشى مع روح الاخوة الاسلامية وحسن الجوار والاحترام المتبادل».

كما اكد الوزراء في بيانهم المشترك على اهمية العمل على استقرار منطقة الخليج وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة، وأكدوا على واحدة من ثوابت سياستهم الخارجية وهو ان الاعتداء على دولة عضو في مجلس التعاون هو اعتداء على كافة دول المجلس، ودعوا العراق لتطبيق كافة القرارات الدولية المتعلقة بحرب تحرير الكويت، معبرين عن شجبهم واستنكارهم لاستمرار احتجاز العراق للأسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم.

ولاحظ المراقبون ان الاجتماع الدفاعي الخليجي لم يتطرق ـ كما كان متوقعا ـ لموضوع الازمة العراقية الراهنة مع لجنة الامم المتحدة، رغم ان الوزراء تبادلوا وجهات النظر بشأنه مثلما اكد ذلك وزير الدفاع الكويتي، وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرأي العام داخل الاجتماع هو ان العراق سيتراجع في الازمة التي افتعلها، ويبدو ان هذا السبب وراء عدم اشارة الوزراء في بيانهم لموضوع الازمة العراقية مع الامم المتحدة.

وتضمن البيان الختامي لاجتماعات الدوحة اشارة الى موضوع ايواء «بعض الدول بعض العناصر الارهابية والمتطرفة تحت شعار حقوق الانسان» وعبر الوزراء في هذه الاشارة عن استغرابهم من تصرف تلك الدول ودعوها للحيلولة دون استغلال هذه العناصر والجماعات المتطرفة والارهابية لاراضيها وقوانينها لاغراض الحصول على التمويل والتزود بالسلاح وممارسة اية نشاطات اخرى تهدد أمن وسلامة الدول.

في مؤتمر صحافي عقده قبيل انتهاء عمليات الاقتراع

الملك حسين يدعو لتقليل عدد الأحزاب في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

فاجأ العاهل الاردني الملك حسين الأردنيين امس بعقد مؤتمر صحافي قبيل وقت قليل جدا من انتهاء عمليات الاقتراع في الانتخابات التي اجريت امس اشار فيه الى هموم وعد بأنه سيتحدث عنها بالتفصيل، كما دعا الى تقليل عدد الاحزاب، ووصف منتقدي الانتخابات دون ان يسميهم بانهم قلة وتوعدهم بقوة الشعب. واشار الى انه ليس لديه ضمان بأن لا تتكرر في الاردن عمليات مماثلة لمحاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

واستهل الملك حسين مؤتمره الصحافي الذي عقده في المركز الاعلامي للانتخابات بالقول: اننا وعدنا بإجراء انتخابات حرة نزيهة، واعتقد انها بكل المقاييس انزه انتخابات جرت في الاردن حتى الآن، وسنطور تجربتنا اكثر فاكثر لاننا مصرون على ان نكون المثل والنموذج.

واشار الى انه يأمل في مجلس نيابي يمثل الشعب تمثيلا صحيحا ويتفرغ مع السلطة التنفيذية لمعالجة «كثير من القضايا والهموم التي لم اتحدث عنها، ولكني سأتحدث عنها في المستقبل لانها تعني نقلة نوعية في حياتنا ومستقبلنا». وقال: «كانت هناك محاولات لتهميش دور مجلس النواب، ولجلد الذات، وهي امور نعاني منها ومستمرة مع الاسف. ولكن في جولاتي في المحافظات الاردنية أخيرا احسست بالاطمئنان لان هناك درجة من الوعي والشعور بالمسؤولية. واذا كانت هناك فئة صغيرة محدودة ليس لها في بعض الاحوال الولاء والانتماء للوطن، فلانهم لم يوفقوا في معرفة الحقيقة عن هذا البلد. فالشعب واع ومر بتجارب كثيرة وهو الحكم النزيه العادل وهو القوة التي ستبني هذا الوطن». ووصف المعركة الانتخابية الحالية بأنها معركة اخوية عائلية، وهو ما يؤكد ان الاردن يسير في تجربته الديمقراطية الى الامام.

وحول تعديل قانون الانتخابات قال: ان عملية الانتخاب الحالية اظهرت الكثير من الامور التي تحتاج الى اعادة نظر بالنسبة لبعض الامور مثل مشاركة الاردنيين في الخارج بالانتخابات وآلية ذلك وتصويت موظفي الدولة والمسؤولين عن العملية الانتخابية، ولذلك سنقوم بتحديث الآلية والوسيلة بالاعتماد على التقنيات الحديثة لئلا يبقى هناك مجال للنقد. وانتقد الملك حسين بشدة اولئك الذين يصدرون احكاما مسبقة عن مجلس النواب المقبل. وقال: ان هذه تقع ضمن محاولة جلد الذات، وهو ادعاء مريض فلا تجيز الاخلاق اتهام مجلس ينتخبه الشعب ويمثل ارادته.

واكد الملك حسين «ان الاردن يتعلم من مسيرته وان المستقبل واعد ونحن نحسن من ادائنا». وكرر القول بأن الازدحام يعيق الحركة، وانه يأمل ان تتبلور الافكار والطروحات ويلتقي الناس من حولها بعدد اقل من الاحزاب.

وسئل الملك حسين عن تداعيات محاولة اغتيال خالد مشعل وهل هناك ضمانات بأن لا يكرر رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو عملية مماثلة فقال: ليس هناك ضمان، ولكننا حصلنا على اعتذار ووعد بأن لا تتكرر مثل هذه الامور على ارضنا، ومستقبل عملية السلام يتوقف على وجود رغبة حقيقية لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي للتقدم نحو السلام فهذه هي المعضلة والمشكلة حاليا.

مرشح أردني مستقل يدعى ماجد الجمالي يحمل امس بطاقة انتخابية غير صالحة لانها تحمل كلمة «مقاطعة» (أ ف ب)

غالبية المتبقين من يهود العراق «هربوا» إلى إسرائيل بعد حرب الخليج

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

اكدت دوائر اسرائيلية امس ان ما تبقى من اليهود في العراق باستثناء 57 شخصا فقط غادروا بغداد بعد حرب الخليج الثانية (1991). ولجأ حوالي 80 شخصا الى اسرائيل بينما لجأت البقية الباقية الى دول اوروبية لا سيما بريطانيا.

وكانت الشبكة الثانية الخاصة للتلفزيون الاسرائيلي قد ذكرت الليلة قبل الماضية ان اليهود اضطروا الى سلوك طرق برية بسبب الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق «بعدما دفعوا اموالا طائلة لموظفين كبار وحصلوا على تصاريح مرور».

وقال احد اليهود الذين اشرفوا على العملية «كنا قبل حرب الخليج نحاول اخراج اليهود من العراق لكن الامر لم يكن سهلا بسبب الخوف من السلطة العراقية. لكن بعد حرب الخليج اتيح لليهود ان يحصلوا على تأشيرات خروج مقابل اموال طائلة وكذلك الادعاء بانهم يغادرون العراق الى بريطانيا او هولندا».

يشار الى ان اكثر من 100 الف يهودي عراقي هاجروا في الخمسينات الى اسرائيل على فترات مختلفة وفي اطار عمليات سرية.

وقالت فيرا كوهين احدى الذين وصلوا الى اسرائيل من بغداد العام الماضي «ان السلطات العراقية لم تعطها وزوجها تأشيرة خروج الا عندما قالا انهما مسافران الى لبنان ودفعا مبالغ طائلة لمسؤولين كبار».

وزوج فيرا كوهين هو نظام كوهين امين صندوق الوكالة اليهودية في بغداد الذي قال انه كان يحاول منذ 25 عاما الهجرة من العراق لكنهم لم يسمحوا له الا في الآونة الاخيرة «وعندما قلنا لهم اننا مسافرون الى لبنان».

والده اتهمه باعتناق «عقيدة فاسدة»

أحد منفذي جريمة المسجد في السودان جند والدته وأخته لجماعة «التكفير»

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

كشفت السلطات السودانية امس عن اسمي مرتكبي حادث الاعتداء على مسجد تابع لجماعة انصار السنة، في مدينة مدني، جنوب الخرطوم، الذي ادى لمقتل وجرح 12 شخصا.

وجاء في بيان اصدره علي الهداب وزير الشؤون الاجتماعية بولاية الجزيرة وتصريحات لمسؤولين بشرطة الولاية «ان الجانيين هما عبد الحليم عبد الرازق واحمد عبد اللطيف ويمتهنان مهنة البناء ويقيمان في مدني». واضافت البيانات الرسمية ان والد عبد الحليم كان قد شكاه لسلطات الشرطة متهما اياه باعتناق عقيدة فاسدة، وانه يسلك سلوكا غريبا مثل اعتراض المواطنين في الاسواق والتهجم على عقائدهم، والعمل احيانا بدون اجرة.

وافادت البيانات ان عبد الحليم استطاع التأثير بافكاره على والدته نعمة صالح الزين وشقيقته فاطمة وتمكن من تطليق والدته من والده. واعتقلت السلطات حتى الآن ستة من «جماعة التكفير والهجرة»، بينهم نعمة وفاطمة، ويجري التحقيق معهم، الا ان السيدتين رفضتا الاجابة على اسئلة رجل الشرطة على اساس انه رجل اجنبي عنهما، وتم استبدال شرطية به.

واضافت تقارير المسؤولين في مدني ان المتهمين اقتحما مركزا للشرطة في احدى ضواحي مدني يوم السبت الماضي للحصول على سلاح، الا انهما لم يتمكنا من ذلك رغم ان احدهما استعمل مسدسا كان يحمله واطلق منه عيارا واحدا تجاه رجل الشرطة المسؤول عن حراسة المركز فاصابه اصابات طفيفة.

وكان المتهمان قد اعتديا بعد صلاة المغرب يوم السبت على المصلين بمسجد انصار السنة في مدني مستخدمين الاسلحة البيضاء، واسفر الاعتداء عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة تسعة.. وافادت بعض التقارير ان شقيق الجاني الاول ما زال حيا ولكنه يتلقى العلاج من جراء الاصابة التي الحقها به شقيقه عصر السبت في السوق.

وقام غازي صلاح الدين الامين العام للمؤتمر الوطني بزيارة المركز العام لجماعة انصار السنة في ام درمان حيث قدم التعازي في القتلى.

موجز

جنود بريطانيون عملوا في عدن سابقا يزورونها غدا

● يصل الى عدن غدا حوالي مائة ضابط وجندي بريطاني ممن كانوا يعملون في الجيش البريطاني في جنوب اليمن قبل 30 عاما. ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في عدن فإن الجنود سيزورون بعض اصدقائهم من اليمنيين الذين كانوا يعملون في الجيش البريطاني وقتها. وبين المجموعة سياسيان هما ستيفن واي وجود فري اللذان طلبا لقاء بعض الشخصيات اليمنية.

الاتحاد العربي للمصارف يدعو لمقاطعة مؤتمر الدوحة

● دعت الأمانة العامة للاتحاد العربي للمصارف الى مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي لـ«الشرق الأوسط» وشمال افريقيا. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في القاهرة عن بيان اصدرته الأمانة ان «اصرار الادارة الأميركية على انعقاد ما يسمى بمؤتمر الدوحة، يؤكد اسهامها في الدعوة لانشاء مؤسسات اقتصادية معادية للمصالح العربية».

مسؤول كيني يعلن تقدما في محادثات السلام بين قرنق والحكومة السودانية

الخرطوم: «الشرق الأوسط» نيروبي: رويتر

قال مسؤول حكومي كيني بارز امس ان ممثلي الحكومة السودانية وحركة الجيش الشعبي لتحرير السودان (المعارضة الجنوبية المسلحة التي يقودها جون قرنق) «احرزوا تقدما جديرا بالثناء» في محادثات سلام مغلقة تجري حاليا في نيروبي. واوضح بيفيد كيكايا ـ المتحدث باسم وزارة الخارجية الكينية ـ ان الجانبين المتناحرين منذ 14 عاما سيواصلان المحادثات، حتى يتم التوصل الى اتفاق. وقال كيكايا ان: «المحادثات مستمرة، والتقدم جدير بالثناء».

واتفق الجانبان المتحاربان على فرض تعتيم اعلامي على المحادثات، التي تجري تحت مظلة الهيئة الحكومية للتنمية «ايقاد».

وعلى صعيد الوضع الامني في السودان اوضح ابراهيم السنوسي ـ والي شمال كردفان ـ ان: «القوات النظامية والمجاهدين قاموا ـ خلال الاسابيع القليلة الماضية ـ بعمليات تمشيط لاماكن تمركز عصابات النهب المسلح والقاء القبض على عدة عصابات تضم عشرات الاشخاص، وصدرت احكام بالاعدام ونفذت علنا بحق 4 اشخاص، وجارية محاكمة الباقين». واضاف في لقاء تلفزيوني نقلته المحطة الحكومية في الخرطوم «ان عمليات النهب المسلح في شمال كردفان ادت الى مقتل 8 اشخاص في 18 حادثا خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) وحتى 26 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وفقد الاهالي 24 رأسا من الابل، و231 رأسا من الضأن، وبلغ المسترد 41 رأسا من الضأن فقط».

وعلى صعيد آخر أصدرت الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي الاسلامي التي يشغل الدكتور حسن الترابي منصب امينها العام، بيانا ندد فيه «بالعقلية الاستعمارية الظالمة، التي تتصف بها الولايات المتحدة الاميركية». وقال البيان ـ الذي صدر تأييدا للعراق ـ «لقد شهد العالم بأسره تعاون العراق الايجابي مع لجان التفتيش التابعة للامم المتحدة، ولم يدخر وسعا في تسهيل مهمتها للوصول الى اسلحة الدمار الشامل وتدميرها، مما حدا بمجلس الامن الدولي الى السماح له ببيع جزء من نفطه». واضاف البيان قوله «يبدو ان كل ذلك لم يعجب الولايات المتحدة الاميركية، وخشيت ان يؤدي هذا التعاون الايجابي من العراق الى اقناع المزيد من الدول للمطالبة برفع الحظر عنه» ومن ثم فإن «ما يشهده العالم اليوم من تحولات ضخمة ذات طبيعة استراتيجية، تتمثل في ان الولايات المتحدة تريد ان تنصب نفسها شرطيا، وتتصرف في مصائر الشعوب وفق هواها، خدمة لمصالحها على حساب البشرية جمعاء».

محكمة إسرائيلية: شارون خدع بيجن في غزو لبنان

تل ابيب: من نظير مجلي

«قرار قصف بيروت في سبتمبر (ايلول) 1982، بعد مقتل (الرئيس اللبناني الراحل) بشير الجميل، اتخذ بمبادرة رئيس الحكومة (الإسرائيلية) الاسبق مناحم بيجن، وبمعرفة الاميركيين. وكان هدفه اتاحة الفرصة امام القوات اللبنانية لاحتلال المدينة وتسلم الحكم». هذا ما قاله وزير البنى التحتية في الحكومة الإسرائيلية، اريل شارون، مساء امس في مؤتمر صحافي عقده خصيصا للرد على قرار اتخذته محكمة في تل ابيب، في غير صالحه.

وكانت المحكمة المركزية الإسرائيلية في تل ابيب، قد قضت ظهر امس، بأن شارون، الذي كان في حينه وزيرا للدفاع، خدع رئيس الحكومة، بيجن، وورطه في حرب لبنان عندما وصل الى طريق بيروت ـ دمشق بقواته وعندما حاصر بيروت وحاول احتلالها.

ويذكر ان حرب لبنان سنة 1982 بدأت بخطة رسمية تستهدف ضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، وحدد لها 48 ساعة من الوقت. ولم يكن في حسابها، حسب قرار الحكومة، الوصول الى بيروت. ومع ذلك استغرقت الحرب عدة اشهر. ووصل الجيش الإسرائيلي خلالها الى طريق بيروت ـ دمشق بعد اربعة ايام من شنها (8 يونيو /حزيران 82) ثم وصل الى ابواب بيروت في نفس الشهر. وانسحبت قوات المنظمة من بيروت ووقعت مجازر صبرا وشاتيلا في 16 سبتمبر. اثر ذلك اقيمت لجنة تحقيق رسمية في اسرائيل انتقدت شارون بشدة. واعتزل بيجن السياسة واتهم ابنه بيني، شارون بانه خدع والده وورطه في هذه الحرب. وبهذه الروح كتبت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية تقريرا. فقدم شارون شكوى قذف وتشهير ضدها. وانتهت المحكمة امس، بقرار يقول ان ما كتبته الصحيفة صحيح، وحكمت على شارون ايضا بدفع المصاريف.

صنعاء تسعى إلى نهاية سلمية مع مختطفي الأطباء الروس

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر في صنعاء امس ان السلطات الحكومية تتجه الى التهدئة مع رجال القبائل الذين اختطفوا 4 اطباء روس قبل اسبوعين وذلك في محاولة لاتاحة الفرصة لجهود الافراج عنهم بشكل سلمي.

وكانت مجموعة من قبائل الحدا اليمنية قد اختطفت الاطباء الاربعة اثر حكم من المحكمة الاستئنافية العليا في صنعاء بالاقتصار على اعدام شخص وسجن وجلد ثلاثة آخرين في قضية اختطاف واغتصاب صبي ينتمي الى الاعماس احد الافخاذ الرئيسية للقبيلة. ويريد رجال قبيلة الحدا اعدام الاربعة كلهم الذين ادينوا في الحادثة التي وقعت في مدينة ذمار قبل اكثر من شهر.

واضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الوساطات مع الخاطفين فشلت حتى الآن، ومن هذه المحاولات مساعي الشيخ ناجي عبد الله دارس احد كبار مشايخ بكيل ومحافظ ذمار الاسبق ومحاولة الشيخ حسين محمد المقدشي يوم اول من امس. وقالت المصادر ان الشيخ عبد الله ناجي دارس طرح على الخاطفين من اهالي الاعماس اطلاق سراح المختطفين الروس لقاء تقديم التماس من الاعماس ضد قرار المحكمة الاستئنافية والاستماع الى حيثيات مطالبهم باعدام الاشخاص الاربعة الذين ادينوا بهذه الافعال.

واكدت المصادر ان المساعي تجري في الوقت الراهن من اجل تجنيب الاعماس عواقب اي اجراء قد تتخذه السلطات الحكومية بهدف انهاء محنة الاطباء الروس الذين يدخلون يومهم الخامس عشر في الاختطاف اليوم. وقالت ان السلطات تعمل في نفس الوقت على اقناع الخاطفين بالتخلي عن التشدد في مطالبهم بالربط بين اطلاق صراح المختطفين وتنفيذ الاعدام في الاشخاص الاربعة الذين ينتمون الى اهالي مدينة ذمار.

وزير الدفاع الكويتي لـ«الشرق الأوسط»

الجيش في حالة استعداد ونتوقع تراجعا عراقيا عن المواجهة

الدوحة: من سليمان نمر

اعتبر النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم ان «الازمة التي افتعلها العراق مع لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، هي تحد لهيئة الامم المتحدة وللمجتمع الدولي وليس تحديا للولايات المتحدة، وأن الجيش الكويتي في حالة استعداد تام وانتباه وحذر لمتابعة الموقف».

وكان الشيخ سالم الصباح يتحدث الى «الشرق الأوسط» في الدوحة حيث شارك في اجتماعات وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي.

وعبر عن اعتقاده بان العراق سيتراجع عن موقفه الحالي بشأن طرد المفتشين الاميركيين العاملين في لجنة الأمم المتحدة. وحول ما اذا كانت الكويت تؤيد توجيه ضربة للعراق اذا ما تمسك بقرار طرد المفتشين الاميركيين، اوضح وزير الدفاع الكويتي، ان هذا الامر يخص العراق والأمم المتحدة.

وجدد الشيخ سالم الصباح التأكيد على ان العراق ما زال يشكل خطرا، ليس على الكويت فقط ولكن على جميع دول المنطقة، واعلن انه ليس هناك اي موقف عراقي جديد بالنسبة لموضوع اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين لدى العراق. وبدا الوزير الكويتي متشددا في مسألة اعادة العلاقات الكويتية الطبيعية مع الدول العربية (او ما تسمى بدول الضد)، التي يتهمها الكويت بأنها ايدت العراق في غزوه للكويت. ووصف الشيخ سالم اسرائيل بأنها عدوة للعالم العربي، وقال: «انها يجب ان تسعى لاستغلال فرصة السلام الحالية لما فيه مصلحة جميع شعوب المنطقة». وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو تقييم الكويت للأزمة الحالية بين العراق ولجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل؟

ـ ان افتعال العراق لهذه الازمة وللأزمات التي قبلها يعتبر تحديا لقرارات هيئة الأمم المتحدة، وللمجتمع الدولي وليس تحديا للولايات المتحدة ـ كما يريد ان يصوره ـ ولكننا نعتقد ان العراق سيتراجع عن تشدده. وقد سمعنا ان النظام العراقي ابدى استعداده لقبول الوساطة، وهناك وفد من الامم المتحدة في طريقه الى بغداد، وهكذا هو شأن العراق يبدي التشدد لافتعال ازمة ثم بعد ذلك يتراجع.

● هل تؤيد الكويت توجيه ضربة عسكرية للعراق اذا ما استمر في موقفه الحالي الرافض لمشاركة مراقبين اميركيين في لجنة الأمم المتحدة؟

ـ هذا شأن يخص الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ولكن اعتقد كما قلت ان العراق سيتراجع.

● هل بحثتم خلال اجتماع وزراء الدفاع موضوع الازمة الحالية بين العراق والأمم المتحدة واحتمالات توجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق، وتأثير ذلك على دول مجلس التعاون؟

ـ لقد استعرضنا خلال الاجتماع تطورات الوضع الراهن، ولم نتحدث عن احتمالات عمل عسكري ضد العراق. وكان هناك اتفاق وموقف خليجي مشرف، يعتبر ان اي عدوان على اي دولة خليجية هو عدوان على الجميع، وفي رأيي ان العراق ما زال وسيظل يشكل خطرا ليس على الكويت فحسب، وانما على جميع دول مجلس التعاون والمنطقة.

● هل هناك اجراءات كويتية لمتابعة الازمة الحالية مثل وضع الجيش الكويتي في حالة استعداد؟

ـ يجب علينا ان نبقى منتبهين الى مثل هذه الامور ونتابع الوضع، وفي هذا السياق، فان الجيش الكويتي في حالة استعداد وانتباه وحذر، ولكن لم نصل الى مرحلة الانذار.

● نلاحظ ان روسيا وفرنسا والصين ابدت مواقف اقل تشددا من الموقف الاميركي تجاه العراق في الازمة الراهنة، وربما هي تعارض اي عمل عسكري ضد العراق، فما تقييمكم لذلك؟

ـ اعتقد ان موقف هذه الدول الثلاث لا يختلف تماما عن موقف بقية الدول من ناحية ضرورة الزام العراق بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن، ولكن هذه الدول ترى بذل جهود دبلوماسية لحل الازمة الحالية التي افتعلها العراق، بهدوء، ولكن مع الاصرار على ضرورة الالتزام، وهذا ما ظهر من خلال قرار مجلس الامن الاخير.

● في رأيكم، ما هي الاسباب التي تدفع الرئيس صدام حسين لافتعال مثل هذه الازمات؟ هل هو الشعور بأن العقوبات لن تنتهي مدتها؟

ـ لا احد حتى الآن يستطيع ان يفهم ما هي عقلية هذا الطاغية الذي بافعاله دمر بلده وشعبه غير عابئ بأحد.

● ما هو موقفكم من مسألة اعادة العلاقات الطبيعية مع بعض الدول العربية التي ترون انها ايدت العراق خلال غزوه للكويت وتطلقون عليها دول الضد؟

ـ ان اعادة العلاقات مع الدول التي وقفت الى جانب العراق يجب ان تقوم على قواعد واصول طلبت منهم وعليهم تنفيذها، والكرة الآن في ساحتهم. الشعب الكويتي له وجهة نظر في ذلك لانه ما زال مجروحا من مواقف هذه الدول التي ايدت العراق وساعدته في غزوه للكويت.

● ولكن هناك دعوات للتصالح العربي، ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كرر قبل يومين دعوته للتسامح والصفح من اجل استعادة التضامن العربي؟

ـ نحن مع التضامن العربي ونرحب بالدعوة اليه، ولسنا ضد ذلك، ولكن من هو المسؤول عن هذا التفكك العربي؟ لماذا تحمل الكويت المسؤولية. ان النظام العراقي هو المسؤول وهو الذي يجب ان يحاكم، ونحن من جهتنا لن يكون هناك اي تفكير كويتي بالتصالح مع هذا النظام او التعامل معه، لأن استمرار بقاء هذا النظام هو استمرار للخطر علينا وعلى المنطقة والشعب الكويتي له رأيه في ذلك.

● ما رأيكم في دعوات فك الحصار عن العراق؟

ـ نحن نعترف بأن الشعب العراقي يعاني من الحصار المفروض على العراق، لذلك ايدنا قرار مجلس الامن 986 «النفط مقابل الغذاء»، وقدمنا العديد من المساعدات المالية للشعب العراقي في الشمال والجنوب من خلال المنظمات الدولية، والنظام العراقي هو المسؤول الاول والاخير عن الحصار المفروض. فلماذا لا ينفذ قرارات مجلس الأمن وأولها اعادة الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم؟ لماذا يماطل في الكشف عن اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها.

● على ذكر موضوع الاسرى والمحتجزين، بصفتكم رئيسا للجنة الوطنية الكويتية للاسرى والمحتجزين، هل هناك اي جديد في هذا الموضوع؟

ـ ليس هناك جديد وما زال العراق يماطل ويدعي ان ليس لديه اسرى محتجزين رغم اعترافه في أوراق رسمية للصليب الاحمر، بان لديه 126 اسيرا، وهناك اجتماعات تعقد، ولكن العراق يماطل ويكذب ونحن نصر على مواقفنا باستعادة اسرانا ومحتجزينا وعددهم 604 أسرى، ولدينا الاوراق والاثباتات الكاملة بأن العراق يحتجزهم.

● ولكن العراق يقول انه ليس لديه مانع لقيام لجنة بزيارة السجون العراقية والتفتيش عن الاسرى؟

ـ لقد وافق على ارسال لجنة ولكنه وضع اربعة شروط لذلك هي ان تقوم الكويت بتسمية السجون التي بها الاسرى الكويتيون في العراق، وأن تقوم اللجنة او الوفد بابلاغ السلطات العراقية بموعد الزيارة قبل ثلاثة ايام، والا يقوم الوفد بزيارة السجن الذي زاره مرة اخرى. ورابعا لا تجوز مقابلة اي سجين عراقي. لماذا هذه الشروط المسبقة؟ من اجل اعطاء السلطات العراقية الفرصة لتخبئة الاسرى، نحن لا نصدق ان العراق سيتعاون مع اي جهة دولية او عربية بالنسبة لموضوع الاسرى.

● اذا كان العراق يعترف بوجود 126 اسيرا، لماذا لا يطلق سراحهم؟

ـ نحن نسأل بدورنا هذا السؤال.. ان العراق يروج بأن ليس لديه اسرى او محتجزين، وهذه دعاية عراقية كاذبة وللأسف انها تروج في بعض الدول العربية والخليجية الشقيقة.

● هناك دعوات ظهرت بضرورة رحيل القوات الاجنبية من منطقة الخليج والمقصود للقوات الاميركية والبريطانية، فما رأيكم في ذلك؟

ـ ان ذلك ممكن بعد فترة من الزمن، وبعد ان تستطيع دول المنطقة ان تكون لديها القدرة على مواجهة المخاطر المحتملة. ونحن نسأل من هو المتسبب بقدوم القوات الاجنبية للمنطقة، انه الطاغية الذي جعل الدول العربية والخليجية تفتح ابوابها لمثل هذه القوات لمواجهة خطره واحتلاله لدولة عربية جارة له قدمت له الخير.

● يقال ان الكويت تعقد صفقات ضخمة من الاسلحة تفوق قدرتها على استيعابها وانها تعقد من اجل ارضاء الدول الخليجية؟

ـ هذا غير صحيح اطلاقا، نحن نشتري الاسلحة التي نعتقد انها صالحة من اجل تعزيز وتقوية قدرات جيشنا الكويتي لمواجهة الاخطار، ونحن نعقد الصفقات التسليحية بعد ان نتأكد انها صالحة لجيشنا فنيا وعسكريا. والجيش الكويتي لديه خطة طويلة الامد لتطويره ليس من ناحية التسليح فقط بل من خلال التدريبات والمناورات المشتركة مع الاشقاء في دول الخليج، ومع جيوش الدول الصديقة والحليفة، ولدينا الآن فرقة صغيرة من الجيش الكويتي تشارك في مناورات النجم الساطع في مصر. ان الهدف هو تأهيل الجيش الكويتي ليكون قادرا على مواجهة المخاطر المستقبلية.

● هل ما زال امر التعديل الوزاري او التغيير الحكومي قائما في الكويت؟

ـ الامر مرهون بيد الامير وولي العهد رئيس الوزراء، اذا كانت هناك نية في ذلك فهما صاحبا القرار، وان كنت اشك في ذلك لأن الحكومة الحالية منسجمة وتمارس مهامها بشكل ايجابي وتوافق بين الجميع.

● ما هو موقف الكويت من اقامة علاقات مع اسرائيل، وهل ستحضرون مؤتمر الدوحة الاقتصادي؟

ـ موقفنا من اسرائيل واضح وهي عدوة للعالم العربي. وقد اعطيت فرصة لاحلال السلام وعليها ان تسعى لذلك اذا ارادت سلاما جادا يحقق مصالح شعوب المنطقة، ونحن نعتبر ان ما هو مقبول للشعب الفلسطيني مقبول لنا. أما عن مؤتمر الدوحة الاقتصادي فقد تلقينا الدعوة لحضوره والدعوة تدرس، ونحن لم نقرر حتى الآن الحضور ام عدم الحضور.

أنديك: لا قرار بعد بضرب العراق والخيارات مفتوحة في إطار مجلس الأمن

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك انه ليس هناك قرار اميركي «حتى الآن» ـ يوم امس ـ بتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق، لكنه اكد في مؤتمر صحافي عقده في الدوحة ظهر امس «أن كل الخيارات مفتوحة للتعامل مع الموقف العراقي وفي اطار مجلس الامن». واستقبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني انديك الذي سلمه رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلنتون.

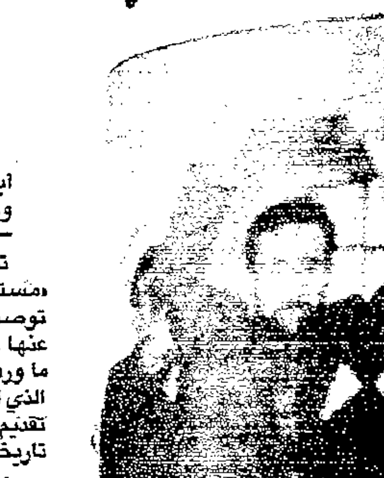
واشار انديك الذي زار العاصمة القطرية يوم امس لبضع ساعات حيث التقاه امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، الى ان الجهود مركزة حاليا على احتواء الازمة بالطرق الدبلوماسية. وقال: «ان هناك فريقا يمثل الامم المتحدة سيتوجه الى بغداد اليوم ليوضح للقادة العراقيين ان هناك عزما قويا وجهودا موحدة من قبل مجلس الامن لالزام العراق بتطبيق قرارات الامم المتحدة».

من جهة اخرى اعرب مارتن انديك عن امله بان يحضر «اكبر عدد من الدول في مؤتمر الدوحة الاقتصادي»، مؤكدا دعم واشنطن التام للمؤتمر الاقتصادي الخاص بالشرق الاوسط.

يذكر ان جولة انديك حاليا للمنطقة تركز على حق الدول في المشاركة في مؤتمر الدوحة الذي اعلنت عدة دول عربية انها لن تشارك فيه، اذا لم يحدث تقدم في العملية السلمية. وقال انديك ان المؤتمر لن يكون هدية لأي أحد، في اشارة الى اسرائيل، وان الفائدة منه ستكون لكل المشاركين.

وحول مفاوضات واشنطن الجارية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، اكد انديك عزم الادارة الاميركية على دفع هذه المفاوضات ـ التي تجري تحت رعاية مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية وبدعم من الرئيس بيل كلينتون ـ للامام حتى تسفر عن نتائج ايجابية. وفي ما يتعلق بايران اشار الى ان واشنطن تراقب الوضع في ايران لترى من ما اذا كان هناك تغيير جوهري في التوجهات الايرانية بعد انتخاب القيادة الجديدة. وقال: «لكننا حتى الآن لم نلمس اي تغيير ينكر في السياسة الايرانية».

واتهم طهران بانها تعمل على حشد مزيد من اسلحة الدمار الشامل، بالاضافة الى رعايتها للارهاب ومعارضتها لعملية السلام في الشرق الاوسط وعملها لزعزعة امن واستقرار بعض دول المنطقة.



ندوة أبو ظبي تختتم أعمالها بتوصيات لدعم الجامعة والتضامن

ابو ظبي: حن عبد العزيز الصديقي وتاج الدين عبد الحق

تحولت العناوين والمحاور التي بدأت بها ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» الى توصيات في الجلسة الختامية مساء امس. وقد صدر عنها بيان ختامي واعلان باسم ابو ظبي». ولم يختلف ما ورد بالبيان الختامي عن ما ورد في «اعلان ابو ظبي» الذي قالت مصادر ان اصداره بشكل منفصل استهدف تقديم النتائج التي انتهت اليها الندوة على شكل وثيقة تاريخية.

وبالرغم من ان التوصيات جاءت شاملة لكل ما طرح من نقاشات وآراء خلال الندوة فإن هذا الشمول جعلها صيغاً مطاطة مقبولة من الجميع حتى بين الاطراف العربية التي بينها خلافات سياسية وفكرية مزمنة.

فالندوة أوصت بتعزيز دور جامعة الدول العربية التي وصفت بانها بيت العرب، كما اوصت بضرورة العمل على تحقيق المصالحة العربية وإن لم تتجدد الآليات والسبل التي يمكن من خلالها تحقيق تلك المصالحة باستثناء الاشارة الى ما ورد في كلمة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عشية إنعقاد الندوة والتي دعا فيها الى التسامح تمهيدا لإقامة تضامن عربي حقيقي ومستقر.

وتضمنت التوصيات ايضا دعوة لإقامة محكمة عدل عربية وآلية لفض المنازعات بالطرق السلمية بين الدول العربية، وإقرار ميثاق شرف للأمن والتعاون لضمان إستقرار التضامن القومي المتين.

وتناولت التوصيات ايضا قضايا التعاون الاقتصادي العربي حيث طالبت بتسريع خطوات إنشاء منطقة للتجارة الحرة وزيادة الترابط والتواصل بين الفعاليات الاقتصادية العربية من القطاعين الخاص والعام.

واكدت الندوة كذلك على ان السلام العادل والدائم والشامل يجب أن يبنى على استعادة كافة الحقوق العربية في الجولان وجنوب لبنان وفلسطين، مع إشارة خاصة الى قضية القدس الشريف والتي إعتبرت الندوة أن استعادة السيادة العربية عليها شرط اساسي من شروط أي تسوية شاملة وعادلة.

وفيما دعت الندوة الى تعزيز العلاقات بدول الجوار العربية، فانها اكدت على اهمية ان تبنى هذه العلاقات على أساس احترام الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام وحدة وسيادة اراضي الغير وعدم استخدام القوة للاستيلاء على أراضي الدول المجاورة.

وفي هذا الصدد أجمعت الندوة على ضرورة إستجابة إيران لمساعي دولة الامارات العربية المتحدة السلمية لإستعادة سيادتها على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى. وأكدت على أن الاستجابة الايرانية لمسعى الامارات السلمي هي أحد عناصر بناء الثقة مع جمهورية إيران الاسلامية.

كما اكدت الندوة على إدانة التدخل التركي في شمال العراق وعلى ضرورة أن تمتنع تركيا عن إتخاذ أي خطوات من شانها المساس بسيادة ووحدة العراق أرضا وشعبا.

ومع أن الندوة كانت قد شهدت مناقشات حول الديمقراطية كاساس من اسس تحقيق تضامن عربي، الا انها اعطت صيغة عامة في التوصيات التي تناولت فيها القضايا الداخلية العربية.

وباستثناء الادانة القوية للقوى التي تحاول أن تشيع الارهاب في بعض الدول العربية والتي تتستر خلف الاسلام وتستظل به بغرض تشويهه، فإن الندوة اكدت في عبارات عامة ضرورة إحترام حقوق الانسان العربي الأساسية وتمكينه من ممارسة حرياته المنصوص عليها في الشرائع والمواثيق والاعراف الدولية.

وكانت ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية قد عقدت جلستان امس خصصت الاولى لمناقشة العلاقة مع دول الجوار، وقدم الورقة الرئيسية الدكتور عبد الخالق عبد الله الاستاذ بقسم العلوم السياسية في جامعة الامارات.

وتناول الدكتور عبد الله في ورقته موقع العالم العربي واهمية علاقته مع دول الجوار وخاصة ايران وتركيا وبدرجة اقل اثيوبيا. وقال ان علاقة العالم العربي مع الدولتين الاولين مليئة بالتوترات والخلافات والنزاعات المزمنة وتحولت هذه الخلافات الى ازمات مستعصية بعد ان اخذت شكل التجاوزات الحدودية المتكررة والتدخلات المستمرة في الشؤون الداخلية.

واشار الدكتور عبد الله الى ان عوامل التوتر مع دول الجوار العربي ترتكز الى عوامل متعددة تشمل وجود قوميات عرقية ومتضاربة ومذاهب متحفزة ومعباة ومشكلات حدودية وخلافات مالية ونزاعات سياسية توسعية. وانه رغم كل مظاهر الصراع والتوتر الحقيقية منها والمفتعلة الا ان دول الجوار ليست بالضرورة دولاً معادية.

وقدم الدكتور احمد حسن دحلي رئيس مركز الدراسات في اريتريا تعقيباً على ورقة الدكتور عبد الله سجل فيه بعض الملاحظات حول الورقة المطروحة، وتحدث عن الخطوط العامة للسياسة الاريترية الخارجية التي تقوم على احترام خيارات الاخر السياسية وعدم التدخل في شؤون الغير والالتزام بحق الشعوب في تقرير المصير والتعامل بالندية مع اي طرف.

وقدم الدكتور دحلي شرحاً لسياسة اريتريا منذ انطلاق الثورة الاريترية وحتى الان. وركز على علاقات اريتريا مع محيطها العربي والعلاقة الاريترية السودانية والعلاقة الاريترية الاسرائيلية.

واكد ان سياسة اريتريا الخارجية ازاء موقف دول الجوار تقوم على ثلاثة مبادئ اساسية، هي استتباب الامن والسلام والاستقرار في اريتريا وحوض البحر الاحمر وتوطيد العلاقات الاخوية بين الشعب الاريتري وسائر شعوب المنطقة والعالم، واقامة علاقات شراكة عبر مشاريع استثمارية مع جميع دول المنطقة وغيرها بما يخدم مصلحة الجميع.

وعلق على ورقة الدكتور عبد الخالق، خبير في السياسة التركية، هو الدكتور جوزيف كشيشيان حيث اشار الى تحسن العلاقات في السبعينات والثمانينات لاهتمام انقرة بالخليج من اجل الموارد المالية الاضافية وعدم استطاعتها اقناع اوروبا بقبولها في عضوية الاتحاد الاوروبي. وتابع في هذا الصدد رصد العلاقات التركية العربية في السنوات الماضية في ظل التطورات التي شهدتها المنطقة ومنها حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفياتي السابق ووجود المشكلة الكردية في تركيا.

وتحدث الدكتور كشيشيان حول المشاكل التركية مع الغرب والمشكلة التركية الداخلية في ظل الازمات الاقتصادية والاقليمية التي تحدد علاقتها مع الدول المجاورة.

كما تناول ورقة الدكتور عبد الخالق حول العلاقة مع دول الجوار العربي، معاون وزير الخارجية الايراني غلام علي خوشرو حيث عرض في البداية مرتكزات السياسة الخارجية الايرانية، فاشار الى ان هذ السياسة لها اولويات، اهمها العلاقات مع دول الجوار. مشيراً الى ان لايران حدودا برية وبحرية مشتركة مع 15 دولة منها 7 دول عربية.

وثانيتها العلاقة مع الدول الاسلامية، ثم العلاقة مع دول عدم الانحياز. وقال انه وفق هذا التصنيف فان الدول العربية لها اولوية. واضاف: «ان العلاقات مع الدول العربية تشهد انسب فرصة للتطور».

موجز

المعارضة الكتائبية تعارض التعيين في البلديات

● لفتت المعارضة الكتائبية اللبنانية الى أن «بدعة التعيين في مشروع قانون الانتخابات البلدية تعتبر خرقاً جديداً للدستور وللديمقراطية وللمبادئ الاساسية التي تقوم عليها السلطات المحلية ولمنطق حرية الاختيار من قبل الشعب». معتبرة «أن هذه الصيغ من شأنها ان تؤكد عدم جدية المعنيين في اجراء الانتخابات البلدية ربما لأنه لا مصلحة لهم بإجرائها في الوقت الحاضر». ودعت المعارضة في بيان أصدرته أمس في أعقاب اجتماعها الاسبوعي وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه «الدولة الى اتخاذ التدابير الجذرية لحل هذه المسائل قبل أن يفوتها القطار الذي بدأ صفيره يسمع من بعلبك».

الكويت والرهبانية المارونية تفتتحان مستشفى في تنورين

● اعتبر وزير الصحة العامة اللبناني سليمان فرنجية «ان الركيزة الاساسية لإصلاح النظام الصحي في لبنان هي تفعيل المستشفيات الحكومية». معرباً عن تقديره «للرهبانية اللبنانية التي قدمت قطعة ارض لبناء المستشفى، ولدولة الكويت التي قدمت مشكورة المنحة المالية لإنشاء المستشفى في نطاق الدعم الإنمائي للبنان، ولجهود مجلس الانماء والاعمار». وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في شمال لبنان ان فرنجية قال خلال افتتاحه المستشفى الحكومي في بلدة تنورين امس بحضور رئيس الصندوق الكويتي للتنمية بدر الحميضي «ان اخطر الامراض المزمنة في لبنان ان فاتورة العلاج والدواء شرط قاس للانتماء والولاء وعلينا مكافحة هذا المرض السياسي – الصحي... نتعاطى مع الانتخابات الرئاسية كأنها اليوم ونؤجل قضايا اليوم سنوات وسنوات، نلغي الألقاب ويبقى اللقب الجديد هو الوحيد: الترويكا. يشكو الناس من الحاكم ويشكو الحاكم من الناس ويشكو الحاكمون من بعضهم والبلاد غارقة في الشكوى من دون جدوى».

الأردن يحترم قرار لبنان حول مؤتمر الدوحة

● اعلن سفير الاردن لدى لبنان طراد الفايز ان بلاده ستشارك في مؤتمر الدوحة وهي تحترم موقف لبنان وسورية من عدم المشاركة فيه، وهما لم يحضرا من الاساس للمؤتمرات المتعددة التي عقدت في عمان والقاهرة والمغرب. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الفايز مطالبته بعد زيارته الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن باحترام موقف الاردن من هذا الموضوع».

مواصلا زيارته الرسمية إلى اليابان

الحريري: لبنان المستفيد الأكبر من السلام ولن نسمح باستخدامه قاعدة للارهاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «ان لبنان هو المستفيد الاكبر من السلام وسيشارك اكثر في استقرار المنطقة بعد احلاله».

واشار الحريري الذي يواصل زيارته الى اليابان الى ان البحث في تسليم اليابانيين الخمسة الأعضاء في الجيش الاحمر الياباني الموقوفين في بيروت «مؤجل حتى انتهاء مدة عقوبتهم في السجون اللبنانية ولا داعي للعجلة» مشدداً على «ان لبنان عانى كثيراً من الارهاب ولن يسمح ابداً لأي جهة باستعمال لبنان كقاعدة للنشاط الارهابي».

والتقى الرئيس الحريري امس وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوتشي ويلتقي اليوم رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو وعقد الرئيس الحريري مؤتمراً صحافياً في نادي الصحافة اليابانية في حضور الوفد اللبناني المرافق بداه بالقول: «هناك خمسة في المائة من الشعب اللبناني يرزحون تحت الاحتلال الاسرائيلي و95 في المائة يعيشون في المناطق المحررة. نحن شعب عانى الكثير من الارهاب ومن الحرب، ونحن نؤمن بالسلام، ونعرف ان لبنان سيكون المستفيد الاكبر من السلام ونعرف ان لبنان سيشارك اكثر في استقرار المنطقة بعد احلال السلام. نحن كنا جزءاً من مؤتمر مدريد ولكن لسوء الحظ عملية السلام تواجه اوقاتا عصيبة في هذه المرحلة بالذات. وحتى نرى استمرار مسيرة السلام نريد ان نتوصل الى اتفاق حتى نتوصل الى انسحاب اسرائيلي من اراضينا ومن باقي الاراضي العربية المحتلة». وأكد: نحن سنستمر في جهودنا لإحلال السلام ولكننا في الوقت نفسه نبني بلدنا، حتى قبل ان اصبح رئيساً للحكومة، الحكومات السابقة عملت على توحيد الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وانا اكمل بدوري هذه المهمة منذ خمس سنوات منذ توليت مهمات رئاسة الحكومة.

وكذلك المهمة الهائلة لإعادة البناء». واضاف: «نحن نركز على القيام بخطين متلازمين: الاول زيادة الاجور وزيادة التقديمات الاجتماعية مثل النقل، الطبابة، الدراسة والنقل العام. وبسبب الحرب واجهنا مشكلة المهجرين وقد دفعنا مالاً كثيراً لاعادة بعضهم ولا يزال هناك الكثير لاعادتهم ونامل ان تحل هذه المشكلة السنة المقبلة ونتمكن من اعادتهم الى منازلهم. ونحن نعمل على الخط الثاني لاعادة بناء البنية التحتية في البلاد بما فيها الكهرباء لايصالها الى كل المناطق، والاتصالات الهاتفية التي حققت تقدما كبيرا واصبحت من افضل الاتصالات في المنطقة وكذلك نبني مطارا كبيرا وانشأنا طرقات كثيرة وننفق كثيرا على مشاريع البيئة مثل شبكات الصرف الصحي ومشكلة النفايات».

ودعا الحريري المستثمرين اليابانيين الى الاستثمار في لبنان مشيراً الى «ان القطاع الخاص في لبنان فاعل جداً ومشاريع البنى التحتية التي نفذتها الحكومة شجعت القطاع الخاص على المشاركة والاستثارة فيها ولهذا السبب فكل من يزور لبنان حالياً يشاهد البلد كله ورشة عمل كبيرة حيث يرى فنادق ومطاعم ومكاتب وابنية تشاد وكل انواع الاعمار». وقال: «لبنان لديه سمعة جيدة في الاسواق العالمية ويحترم تواقيعه ويدفع ديونه حتى اثناء اوقات الحرب، لم نؤجل اي دفعة متوجبة علينا في يوم من الايام، وفي الاسبوع الماضي وقعنا اتفاقية لاستدانة اربعمائة مليون دولار ولمدة عشر سنوات من خلال مؤسسات مصرفية عالمية في الوقت الذي كانت فيه البورصات العالمية تعاني صعوبات، واللبنانيون نجحوا في توقيع هذه الاتفاقية والحصول على المال لان سمعتنا جيدة عالمياً».

وحول التفاوض مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، قال: «حتى الآن لم يظهر نتنياهو انه مهتم بالسلام او انه على استعداد لتطبيق ما اتفق عليه في السابق. اذا استمرت هذه السياسة فانا اشك في ان تتقدم العملية السلمية. اما اذا غير سياسته السلبية فلا احد في العالم العربي يضع «فيتو» على التفاوض معه لان العملية التفاوضية تتم مع الحكومة الاسرائيلية بصرف النظر عمن يرأسها».

وسئل عن موقف الحكومة اللبنانية من موضوع سجن اليابانيين من انصار الجيش الاحمر الياباني وهل هناك نية لابعادهم الى اليابان فاجاب «ان اليابانيين الخمسة حكمت عليهم المحاكم اللبنانية لانتهاكهم القوانين اللبنانية وهم الآن في السجن وعليهم تمضية مدة الحكم في السجن وهي على الاقل لمدة سنتين وبضعة اشهر. وخلال هذه المدة سنبحث مع الحكومة اليابانية في هذا الموضوع لاتخاذ القرار المناسب. وحتى الآن لا موقف نهائي من المسألة هذه. لقد اطلعنا الحكومة اليابانية على تطورات الموضوع، وقلنا ان على اليابانيين ان يمثلوا امام القضاء وقد مثلوا فعلاً وصدرت الاحكام بحقهم وهم يمضون الآن مدة عقوبتهم». وخفف الحريري من المضاعفات الامنية لانفجاري الجامعة الاميركية ومحطة النقل وقال: «علينا ان نقول ان انفجار الجامعة الاميركية كان خفيفاً جداً ولا تاثير له ولم يتأذ احد من جرائه ولا نعرف حتى الآن من هو المسؤول عنه. ولكن هذا الانفجار ليس له اي علاقة بوجود الاجانب في لبنان».

استنابات قضائية لبنانية للتحري عن مانعي النواب من دخول بعلبك

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدر القضاء اللبناني امس استنابات الى كافة قطاعات الاجهزة الامنية للبحث والاستقصاء «لمعرفة ما اذا كان بعض الاشخاص المناصرين للأمين العام السابق لحزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي قد تعرضوا بالتهديد لبعض النواب لدى زيارتهم منطقة بعلبك الهرمل»، حيث معقل الشيخ الطفيلي وانصاره في «ثورة الجياع» التي يقودها.

واكد مصدر قضائي ان النيابة العامة الاستئنافية في البقاع عممت الاستنابات على الاجهزة الامنية بما فيها مديرية المخابرات في الجيش اللبناني، «لان القضاء جاد في ملاحقة اي عمل من هذا النوع، وانه من غير المسموح ان تحكم مجموعة معينة سيطرتها على المنطقة، وهي مجموعة خارجة عن القانون في تصرفاتها كالدعوة الى العصيان المدني، والقيام باعمال شغب، والحض على مقاومة السلطة»، مؤكداً ان السلطة الشرعية «وحدها تمسك بالأمن».

واوضح المصدر «ان اياً من النواب لم يتقدم بادعاء حتى الآن يفيد انه تعرض الى التهديد ليبنى على الشيء مقتضاه القانوني، وان كل المعلومات في هذا الموضوع لا تتعدى التصريحات الواردة في الصحف ووسائل الاعلام».

وكان النائب العام الاستئنافي في البقاع جوزف خليل وجه الاستنابات بواسطة النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم.

دعا في حديث لـ «الشرق الأوسط» لعقد مجلس وطني في الخارج

قدومي يطالب السلطة الفلسطينية بوقف الاتصالات مع إسرائيل ومقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي

تونس: «الشرق الأوسط»

دعا فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى وقف الاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية التي تجري في واشنطن. وقال ان ما يجري ليس مفاوضات سياسية وعلى المسؤولين في السلطة الفلسطينية ان يعلنوا للعالم ان اسرائيل لا تريد السلام.

واضاف قدومي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان «الادارة الاميركية التي انحازت تماما الى وجهة النظر الاسرائيلية تستهدف من وراء عقد الجولة الثانية لاجتماع محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي دفع الدول العربية للمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي».

وشدد ابو اللطف على ضرورة مقاطعة السلطة الفلسطينية لمؤتمر الدوحة وقال ان الوقت قد حان لعقد مجلس وطني في الخارج لاتخاذ قرارات مصيرية بشأن عملية التسوية. كما دعا القدومي روسيا الى التشاور والتنسيق مع اوروبا من اجل فرض ضغوط وعقوبات على اسرائيل. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو رأيك في الانتقادات الموجهة من مسؤولين في السلطة الفلسطينية الى الادارة الاميركية حول التلاعب بجدول اعمال اجتماع ابو مازن - ليفي في واشنطن؟

- السياسة الاسرائيلية منذ ان تولى نتنياهو الحكم في اسرائيل تقوم على اساس عدم اعطاء اي مكاسب ارضية للشعب الفلسطيني بل تحولت هذه السياسة الى ايجاد الذرائع لتبرير اجراءاتهم الاستفزازية من اجل استعادة القليل الذي تنازلوا عنه فتقوم اسرائيل كل يوم باستلاب الاراضي العربية وبناء المزيد من المستعمرات غير ابهة بالرأي العام الدولي ولا بالاتفاقات والالتزامات المعقودة وايضا مستهينة بكل الدعوات الموجهة اليها من اجل احترام الاسس التي قامت عليها التسوية السياسية ومن اجل الحفاظ على السلام والامن في المنطقة ومع الاسف فانها تخلق المزيد من الظروف من اجل ليس فقط اعاقة المسيرة السلمية بل تدميرها بشكل نهائي والدليل على ذلك ان الدول الاوروبية التي تعتبر صديقة لاسرائيل والولايات المتحدة تبدي تذمرها من السلوك الاسرائيلي. ومع الاسف فان الولايات المتحدة لو تتخذ اجراء صارما يؤدي الى اعادة المسيرة السلمية الى طريقها السليم من اجل السير في هذا الطريق لتحقق الانجاز المطلوب طبعا للرؤيا الدولية وكذلك طبقا للاسس التي قامت عليها المسيرة السلمية.

ونحن نعتبر ان كل ما تقوم به الولايات المتحدة بما فيه اجتماع اليوم هدفه اضاعة الوقت. واسرائيل تقوم بهذه الاعمال من خلال اللعب على الزمن واستيعاب الضفة الغربية بشكل نهائي وربما تقوم بعد ذلك بعملية ترانسفير (طرد للفلسطينيين) لذلك لا بد من وقف هذه الاتصالات لانها ليست مفاوضات سياسية.. وعلى المسؤولين في السلطة الفلسطينية ان يعلنوا للعالم ان اسرائيل لا تريد السلام وانها لا تحترم كل هذه الاتفاقات.. لا بد من قرار حاسم وقد حان الوقت لمثل هذا القرار.

● ما هو الهدف الحقيقي لاصرار الولايات المتحدة على عقد جلسات تفاوض فلسطينية - اسرائيلية في هذه المرحلة رغم قناعتكم بعدم جديتها؟

- الادارة الاميركية تريد انجاح المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في الدوحة خلال الشهر الجاري. لانها تعرف ان اسرائيل ستفشل المسيرة السلمية ومظاهر هذا الفشل واضحة فهي تحاول ان تضغط على الطرف الفلسطيني او توهم العالم على انها تقوم بنشاط من اجل انعاش المسيرة السلمية التي توفيت ولا رحمة عليها من جانب اسرائيل وهذا يدل دلالة واضحة امام الرأي العام العالمي على ان اسرائيل بدأت ايضا لا تكترث بالولايات المتحدة نتيجة الضغوط الصهيونية داخل اميركا ونتيجة حصار الرئيس بيل كلينتون من القيادات الصهيونية في الكونجرس لتقول نحن الذين نحكم الولايات المتحدة ونوجه سياستها بالنسبة للشرق الاوسط.

● هل ترى ان الوقت قد حان لاتخاذ قرارات مصيرية على الصعيد الفلسطيني بشأن الاستمرار في عملية التسوية؟

- ان اتخاذ قرار مصيري في هذا الامر يحتاج الى مجلس وطني يعقد في الخارج حتى يكون بعيدا عن المؤثرات النفسية والضغوط السياسية وفي اجواء مريحة ويغلب عليها طابع الحرية لان على الشعب الفلسطيني بقياداته جميعها ان تتخذ قرارا حاسما في هذا الامر ولا يترك الامر كما هو من خلال القيام باتصالات وعقد اجتماعات لا تفيد. وانما تكرس الواقع وتعطي اسرائيل الزمن من اجل تهويد الضفة الغربية والقدس بشكل نهائي، ولذلك لا بد من قرار وهذا القرار يحتاج ايضا الى مشاورات عربية لان قضية فلسطين هي قضية الصراع والنزاع العربي الاسرئيلي.

● كيف تنظر الى الدور الروسي الحالي بعد جولة بريماكوف والاعلان عن تعيين مبعوث روسي خاص لمنطقة الشرق الاوسط؟

- يبدو ان روسيا بدأت تسير في طريق لتعزيز نشاطها السياسي الدبلوماسي في منطقة الشرق الاوسط وهي راعية ايضا مع الولايات المتحدة للمسيرة السلمية، ولكن لم تكن تبدي في الماضي مثل هذه النشاطات. ويبدو ان روسيا بدأت تهتم بازمة الشرق الاوسط بعد ان وصلت الى هذه المرحلة من التأزم والجمود واذا صح القول ان هذه المسيرة اصبحت في حالة العدم ولم تحقق الانجازات ولذلك ترى روسيا ان هذه فرصة لها لكي تعيد علاقاتها مع الدول العربية خاصة من خلال هذه القضية التي تعتبر قضية العرب جميعا وهي مركز الثقل في منطقة الشرق الاوسط.

واذا ارادت روسيا ان تعيد علاقاتها على اساس دعم القضية العربية من خلال الوقوف مع الشعب الفلسطيني وكفاحه الوطني من اجل استرداد حقوقه فلا بد من ان يكون هناك حضور مستمر لها في المنطقة وان تعيين ممثل لهم بشكل دائم هو دليل على هذا الاهتمام. ولكن لا بد ان تتشاور روسيا ايضا مع الدول الاوروبية من اجل ان تدخل معا الى قلب المسيرة السلمية. لا بد ان تمارس الضغط ليشعر به الاسرائيليون كما نطالب اوروبا ايضا ان تمارس الضغط على اسرائيل من خلال فرض عقوبات معينة ان كانت سياسية او اقتصادية لتحس اسرائيل وتعود الى المسار السلمي وتحترم الالتزامات التي تعهدت بها.

● ما هو مصير المبادرة الاوروبية الاخيرة لدفع عملية السلام الى الامام؟

- حتى الآن لم تظهر تفاصيل المبادرة الاوروبية، وانما اطلق البرلمان الاوروبي بعض الافكار حول توقيع ميثاق شرف (مدونة حسن سلوك) بين الفلسطينيين والاسرائيليين يقوم على 3 مبادئ هي اولا التعهد الاسرائيلي باعادة الانتشار، ثانيا التعهد الفلسطيني بالتعاون في المسائل الامنية، وثالثا التعهد بعدم القيام باي عمل انفرادي وخاصة على صعيد بناء المستوطنات. ولكن ليفي غير بنود هذا الميثاق واعلن بنودا اخرى لا تمت الى التسوية السياسية بصلة وانما كان يؤكد فيها على وقف العنف ومقاومة الارهاب والا يكون العنف طريقا لتحقيق الاهداف السياسية.

● ما رأيك في مسألة المشاركة الفلسطينية في مؤتمر الدوحة الاقتصادي؟

- اعتقد ان مشاركة الفلسطينيين لا تجوز في مؤتمر الدوحة خصوصا ان العرب قرروا في قمة القاهرة وقف التطبيع مع اسرائيل وعدم حضور اجتماعات اللجان المتعددة الاطراف. وعلى ذلك لا بد لجميع الاطراف ان تلتزم بهذا القرار واخص الفلسطينيين لانهم المعنيون بهذا الامر بشكل مباشر وعلى السلطة الفلسطينية ان تقولها بشكل واضح انها لن تحضر هذا المؤتمر وهذا لا يمس الشقيقة قطر بل بالعكس انه رسالة للولايات المتحدة ولاسرائيل، على ان الفلسطينيين لن يشتركوا في نشاط فيه اسرائيل، بل قرروا ان يقاطعوها بشكل نهائي فما دام ان السلطة الوطنية اعلنت مقاطعة البضائع الاسرائيلية فعليها ان تقول ايضا انها ستقاطع مؤتمر الدوحة هذا هو الموقف الذي اتصور ان تتخذه السلطة الوطنية.

● هل صحيح بان للقاطعين لمؤتمر الدوحة سيخسرون الكثير من المكاسب التي يمكن ان يحصلوا عليها في حال المشاركة؟

- يجب على العرب ان يقولوا لاميركا هذه المرة لا، وذلك حتى تشعر بان العرب لا يقولون دائما نعم. هناك مصالح اميركية ضخمة في المنطقة العربية. فعلى العرب بعد هذه التجارب المرة ان يقولوا اننا نرفض الابتزاز السياسي والمالي.

- ان الولايات المتحدة تتصرف وكانها لا تحسب حسابا للقوة العربية وهذه اهانة للامة العربية. نحن نريد علاقات متوازية بيننا وبين الولايات المتحدة على اسس المساواة وهذا لا يمنع من ان نقول للولايات المتحدة عندما تخطئ انها اخطأت.

● ما هو تعليقك على ما قاله مارتن انديك في القاهرة اخيرا من انه يجب عدم رهن التنمية الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط بعملية السلام؟

- نحن لا نعلق كثيرا على مثل هذه الافكار لانها منحازة بطبيعتها.

في أول جلسة لمناقشة الخطاب الأميري بمجلس الأمة الكويتي

الشيخ سعد العبد الله يؤكد الحرص على المال العام والنواب يطالبون الحكومة بمقاطعة مؤتمر الدوحة

الكويت: من فارس السلمان

جدد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح «حرص الحكومة على المال العام». وقال في رد على ما اثاره النائب عدنان عبد الصمد في جلسة مجلس الأمة امس حول صفقة الصواريخ البريطانية من نوع «سي سكوا» التي اشترتها وزارة الدفاع الكويتية «ليتاكد كل نائب ان الحكومة لديها الحرص الكامل اليوم وغدا وبعد غد للحفاظ على المال العام».

وأكد الشيخ سعد قوله ان «هذا الحرص يفوق ما يريد هنا (اي داخل المجلس) وفي الشارع». وحذر من ان «اثارة موضوع صفقة الصواريخ في جلسة علنية ستضير مصلحة البلد»، مشيرا الى ان «العدو سيستفيد - بشكل مباشر - من المناقشة العلنية في موضوع الأسلحة».

واوضح ان بعض الضباط رفضوا ان تقوم وزارة الدفاع بشراء هذا النوع من الأسلحة غير ان بعضهم الآخر وافق ونصح بشراء هذا السلاح مشيرا الى ان «الخبراء الفنيين نصحوا بضرورة الشراء». وتساءل الشيخ سعد قائلا «اي وزارة هذه يكون فيها الراي مذبذبا»، مشيرا الى ان «الحكومة اذا اقتنعت براي فانها لن تخشى ولن تتردد وستدفع بشراء الصواريخ والمدافع التي تنفع الكويت».

وكان النائب عدنان عبد الصمد قد ذكر - في تعليقه على بند الرسائل الواردة - ان الحكومة لم تلتزم ببعض توصيات لجنة حماية الأموال العامة، واللجنة الفنية التي شكلتها وزارة الدفاع. وقال «نؤكد على ضرورة التسليح لمواجهة الأخطار الخارجية، ولكن يجب ان تصرف الأموال في موقعها الحقيقي»، مشيرا الى ان «هذه الأموال تصرف في عمولات بعيدة عن الدفاع، فلم نستفد من 8 صواريخ قيمتها 700 مليون دولار».

وقال النائب ان «هذه المنظومة من الصواريخ بها خلل فني». وشدد على ان «بعض الفنيين رفضوا صفقة الصواريخ، وقالوا ليس من مصلحة الجيش التزود بهذه الصفقة»، باعتبار انها «تستخدم سطح - سطح، ونحن الدولة الوحيدة في العالم التي تستخدم هذا النوع من الأسلحة». ثم تساءل قائلا «هل نحن ناخذ اسلحة خردة؟» وخلص الى القول «لدي معلومات لا اريد ان اذكرها خشية على مصلحة الكويت».

وقال عدنان عبد الصمد «اننا نشكر السعودية ومصر وسورية على موقفهم من مؤتمر الدوحة الاقتصادي».

وذكر - في معرض تعليقه الى الخطاب الأميري، الذي بدأ المجلس مناقشته امس، ويستكمل المناقشة في الجلسة المقبلة - ان «الحكومة عقدت قمة من اجل الهيمنة على لجان مجلس الأمة». وتساءل قائلا «هل هذه مهمة الحكومة واولوياتها؟» ثم خلص الى القول «ما دمنا في المجلس سنقول ما يرضي وما لا يرضي الحكومة».

من جهته قال النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح «علينا ان نبعد القوات العسكرية عن السياسة، ولا نشكك في قدرتها». وقال «اننا في ظروف غير طبيعية، ولا نريد ان نذكر ما يفيد غيرنا». ثم استطرد قائلا انه «منذ عام 1994 ونحن ندور في حلقة مفرغة في شان صفقة الصواريخ والدول تسلحت بالأسلحة، ونحن ما زلنا نبحث».

وقال النائب طلال السعيد «ان كثرة المزايدات السياسية جعلتنا نزج باسماء الضباط في وقت يجب ان يكونوا فيه بعيدين عن السياسة». واشار الى ان «القوات الكويتية الآن في حالة تاهب، فكيف نجعل من العسكري طرفا في النزاع السياسي». وقال ان «بعض السفراء (الاجانب) كانوا لا يمنحون تاشيرات زيارة بلادهم لبعض الأصدقاء، وحينما اتى موضوع السلاح، بداوا يزورونني في مكتبي».

واكد النائب غنام الجمهور ان «ما يدور الآن ليس في مصلحة الكويت، واذا كانت لدينا ملاحظات فيجب ان نعقد جلسة سرية».

ووجه النواب في الجزء الثاني من الجلسة انتقادات شديدة لمؤتمر الدوحة الاقتصادي، المزمع عقده الشهر الحالي، وطالبوا الحكومة بمقاطعته.

وقال النائب مشاري العصيمي «ان السلام القائم بين الدول العربية واسرائيل يمثل سلام انظمة، والشعوب براء منه».

وقال العصيمي «كنت اتوقع في بداية الجلسة ان تطلب الحكومة عقد جلسة سرية لمناقشة التطورات التي تحدث في المنطقة، ولاطلاعنا على ما يجري». واضاف قوله «نسمع ان مجلس الدفاع الأعلى في اجتماع دائم، ولكن لا ندري ما هو دورنا كاعضاء سلطة تشريعية». واكد العصيمي انه «مهما اختلفنا مع الحكومة سنبقى يدا واحدة، وكلمة رجل واحد امام العدو».

ووجه النائب خالد العدوة هجوما عنيفا على مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وطالب بمقاطعته.

قمة عمانية مصرية جزائرية اليوم تبحث التطورات الاقليمية والدولية

مسقط: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم القمة العمانية المصرية الجزائرية في مدينة صلالة التي تبعد 1000 كيلومتر الى الجنوب من العاصمة العمانية مسقط، حيث يستقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الرئيسين المصري محمد حسني مبارك والجزائري الأمين زروال اللذين يبدان اليوم زيارة لسلطنة عمان.

واصدر البلاط السلطاني العماني امس بيانا اعتبر فيه زيارة مبارك «تتويجا للتعاون الثنائي القائم بين السلطنة وجمهورية مصر العربية، والتشاور المستمر بين قيادتيهما حول الأمور ذات الاهتمام المشترك خاصة حول التطورات على الساحة العربية وقضايا الساعة المطروحة اقليميا ودوليا». كما اصدر ديوان البلاط السلطاني العماني بيانا جاء فيه ان زيارة زروال «تاتي في اطار حرص سلطنة عمان على دعم وتعزيز علاقات التعاون والصداقة بين البلدين، وتاكيدا للعلاقات الأخوية المميزة التي تربط البلدين». وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان القادة الثلاثة سيبحثون الأوضاع الراهنة على المستويين الاقليمي والدولي، والموقف العربي من المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي المزمع عقده في قطر من 16 الى 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. كما سيبحث الزعماء الأزمة التي تواجه عملية السلام في الشرق الأوسط وقضايا الارهاب في المنطقة.

وتاتي زيارة زروال لسلطنة عمان، وهي اول زيارة يقوم بها رئيس جزائري الى السلطنة، تلبية لدعوة من السلطان قابوس بن سعيد، بينما تعتبر زيارة مبارك زيارة خاصة، حسبما جاء في بيان صدر امس في مسقط.

رئيس المكتب التجاري الإسرائيلي في مسقط يتوقع مشاركة عربية كبيرة في مؤتمر الدوحة

مسقط: من سامي حامد

توقع مسؤول اسرائيلي ان تكون هناك مشاركة عربية كبيرة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا، المزمع عقده في دولة قطر من 16 الى 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وقال عوبيد بن حاييم رئيس المكتب التجاري الإسرائيلي في مسقط انه يتوقع ان تشهد عملية السلام انفراجا قبل انعقاد المؤتمر، يدفع العديد من الدول العربية الى المشاركة في مؤتمر الدوحة. وذكر ان عدة دول عربية - من بينها مصر - ربطت مشاركتها في مؤتمر الدوحة باحراز تقدم في عملية السلام، بينما رفضت دول أخرى المشاركة بسبب عدم التزام اسرائيل بالاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

وقد أرسلت الولايات المتحدة الأميركية مارتن انديك - مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرقين الأوسط والأدنى - في جولة الى المنطقة، لاقناع دول الخليج العربية بالمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي المثير للجدل. وقال انديك - لدى مغادرته مسقط اول من أمس - انه «بحث مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مسيرة سلام الشرق الأوسط». وأضاف ان «واشنطن تعمل مع اصدقائها في المنطقة لاعادة تدشين العملية السلمية، التي صادفت مسارا صعبا».

وعن العلاقات بين سلطنة عمان واسرائيل - في ظل قرار الحكومة العمانية تجميد علاقاتها مع اسرائيل منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بسبب تعنت الحكومة الإسرائيلية تجاه عملية السلام - قال عوبيد بن حاييم ان «العلاقات ما زالت مجمدة، ولكن هناك فقط اتصالات روتينية بين المكتب الإسرائيلي في مسقط والحكومة العمانية، وهي اتصالات تتعلق باعمال المكتب».

وبسؤاله عما اذا كانت الحكومة الإسرائيلية تفكر في اغلاق مكتبها التمثيلي التجاري في مسقط في ظل قرار الحكومة العمانية بتجميد العلاقات، قال عوبيد ان «هذه الفكرة غير موجودة على الاطلاق، رغم المصاعب و الاعباء التي نعاني منها».

جولات ميدانية لـ الشرق الأوسط من عمان إلى المناطق

معركة الانتخابات الأردنية تركزت على نسبة المقترعين وحكمتها العواصف والأمطار والعشائر ومواقف اللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان ابرز نقطتين جرى التركيز على متابعتهما امس هما نسبة المقترعين وعدد النواب المعارضين المتوقع فوزهم. هذا ما قالته تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس والتقت به مع ما ذكرته اوساط المعارضة من ان المعارضة يهمها فعلا ان تاتي نسبة المقترعين متدنية بحيث يتضح حجم الاهتمام الشعبي بتلك الانتخابات على حقيقته. واستندت المعارضة الى ثقل الاخوان المسلمين المقاطعين الى جانب موقف اللاجئين الفلسطينيين الذي صب بشكل غير مباشر في خانة إضعاف نسبة المقترعين.

وهذا الاهتمام من الجانبين، الحكومة والمعارضة، بنسبة الاقتراع ربت عليه الأحوال الجوية ليشهد الأردن امطارا غزيرة وعواصف فعلت فعلها، وعلى نطاق واسع، فمزقت لافتات المرشحين، واسقطتها الى الأرض، واغرقت شوارع العاصمة وبقية المدن بسيول كادت تمنع الناس من مجرد الخروج من منازلهم، في حين ان الأحوال الجوية السيئة لم يكن اثرها كبيرا في المناطق حيث كان من السهل على الناخبين الانتقال الى مراكز الاقتراع القريبة من منازلهم، لكن في النصف الثاني من نهار امس عادت الشمس واشرقت وتوقف المطر.

وحسب جولات لعدد من مندوبي «الشرق الأوسط» كانت نسب المقترعين حتى العاشرة صباحا (الثامنة بتوقيت لندن) وبعد مرور ثلاث ساعات على بدء عمليات الاقتراع في الساعة السابعة (الخامسة صباحا)، على النحو التالي في عدد من الدوائر: في مدينتي الطفيلة ومعان جنوب الأردن كان نسبة الاقتراع 14 في المائة بينما لم تتجاوز تلك النسبة ثلاثة في المائة في عمان والزرقاء واربد شمالا. وحسب سجلات وزارة الداخلية كان عدد المرشحين الذين واصلوا معركتهم الانتخابية قد بلغ 524 مرشحا بينهم 17 سيدة، يمثل 32 مرشحا منهم الاتجاه الاسلامي المستقل و17 الاتجاه اليساري، والباقون يمثلون احزاب الوسط والمستقلين، بحيث يكون للمعارضة 109 مرشحين يمثلون 20 في المائة من مجموع المرشحين.

وأشار مندوبو «الشرق الأوسط» خلال جولاتهم الميدانية في العاصمة ومدن المناطق الى ان المرشحين تكبدوا تكاليف مالية اكثر بكثير مما كان متوقعا، إذ اضطر معظمهم لنقل الناخبين داخل العاصمة والمدن ولو لمسافات قصيرة بسبب المطر، رغم اعتدال الطقس خلال بقية النهار. وكانت الحافلات تتحرك في عمان والمدن بشكل كثيف، وهي التي استاجرها بعض المرشحين لنقل ناخبيهم ومناصريهم الى صناديق الاقتراع وبين مدينة واخرى لانتخاب المرشح الذي يؤيدونه.

لكن رغم النقل بالحافلات، ورغم تحسن حالة الجو في ساعات بعد الظهر، فقد بقي الاقبال على صناديق الاقتراع ضعيفا، خاصة في المدن الكبرى مثل عمان والزرقاء والرصيفة واربد، في حين ان نسبة الاقبال ظلت مرتفعة في مناطق البادية والأرياف.

ففي محافظة المفرق الواقعة في البادية الشرقية على الحدود الاردنية - العراقية - السورية كان الاقبال كبيرا رغم اتساع المحافظة ورغم الأمطار الغزيرة التي هطلت منذ ساعات الصباح الباكر، ويعزى ذلك الى التركيبة الاجتماعية القبلية للسكان، التي تشكل بدو الشمال ولها دائرة انتخابية خاصة بها ضمن محافظة المفرق. وتسعى العشائر الى انجاح مرشحيها بشتى الوسائل، الأمر الذي حدا بها للاندفاع الى مراكز الاقتراع منذ ساعات الصباح الباكر.

وهناك بعض العشائر المنقسمة على نفسها بعد ان عجزت عن الاتفاق على مرشح واحد يمثلها، وهذ امر كاف لان يشارك جميع الناخبين في الاقتراع من ابناء العشائر وفي نوع حاد من التنافس.

وفي محافظة معان الواقع في البادية الجنوبية الشرقية حيث تتداخل معها دائرة بدو الجنوب شهدت مراكز الاقتراع اقبالا كبيرا.

وفي اتصال هاتفي مع محافظ معان عبد الغني العبد اللات اجرته «الشرق الأوسط» اوضح ان الاقبال على صناديق الاقتراع كبير جدا بحيث وصلت النسبة الى ان تشمل الغالبية العظمى من الناخبين لدائرتي «معان» و«بدو الجنوب». أما دائرة «بدو الوسط» التابعة اداريا لمحافظة العاصمة، فقد كانت المشاركة شبه جماعية نظرا لصغر مساحة الدائرة الجغرافية، الأمر الذي يمكن الناخبين من الوصول الى صناديق الاقتراع بيسر وسهولة، تضاف الى تلك المنافسة الحادة بين مرشحي الدائرة وغالبيتهم من ابناء عشيرة واحدة. فهناك المرشح الشايش الخريش، وعمه جمال الخريش، وهناك ضيف الله الزبن ومحمد عضوب الزبن.

وسارع ابناء العشائر في هذه الدائرة الى الادلاء باصواتهم منذ الصباح، وتمت عملية الاقتراع خلال ساعات قليلة.

وشهدت محافظة العقبة اقبالا منقطع النظير على الاقتراع بسبب دفء مناخها وعدم هطول الأمطار فيها وجوها المعتدل الذي دفع الناخبين الى الخروج من منازلهم للتمتع بالشمس والبحر والدفء. كما ان الغالبية العظمى من سكان المحافظة يتركزون في مدينة العقبة وهذا سهل عملية الاقتراع.

وفي اتصال هاتفي مع بعض المرشحين في محافظة الكرك أكدوا ان هناك اقبالا كبيرا على عملية الاقتراع، استجابة للواجب الوطني وحرصا منهم على اختيار من يمثلهم في مجلس النواب الثالث عشر.

وتشهد محافظة الكرك معركة انتخابية طاحنة بين مرشحي العشائر، الأمر الذي يتطلب مشاركة فعالة في عملية الاقتراع. ومن بين المرشحين اثنان بارزان من عشيرة المجالي هما عبد الهادي المجالي شقيق رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي، وامجد المجالي ابن رئيس الوزراء الأسبق هزاع المجالي.

وفي المدن الكبرى مثل العاصمة عمان والزرقاء والرصيفة واربد والمخيمات الفلسطينية لم تشهد العملية الانتخابية اقبالا يذكر في ضوء الفتور الذي يسود صفوف سكان هذه المدن ذات الغالبية الفلسطينية ازاء الانتخابات البرلمانية من جهة، وتاثير جماعة الاخوان المسلمين على سكان هذه المدن من جهة اخرى، وتعتبر المخيمات الفلسطينية وعدد كبير من احياء هذه المدن من مؤيدي جماعة الاخوان المسلمين.

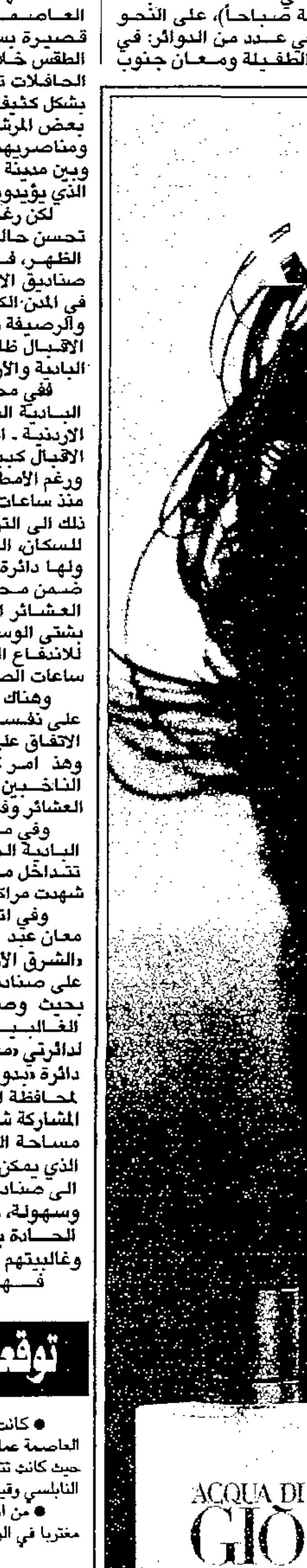
وباستثناء بعض مناطق الدائرة الأولى في العاصمة وبعض مناطق الدائرتين الرابعة والخامسة، حيث توجد تجمعات عشائرية، فان غالبية دوائر المحافظة لم تشهد اقبالا يذكر على الانتخابات.

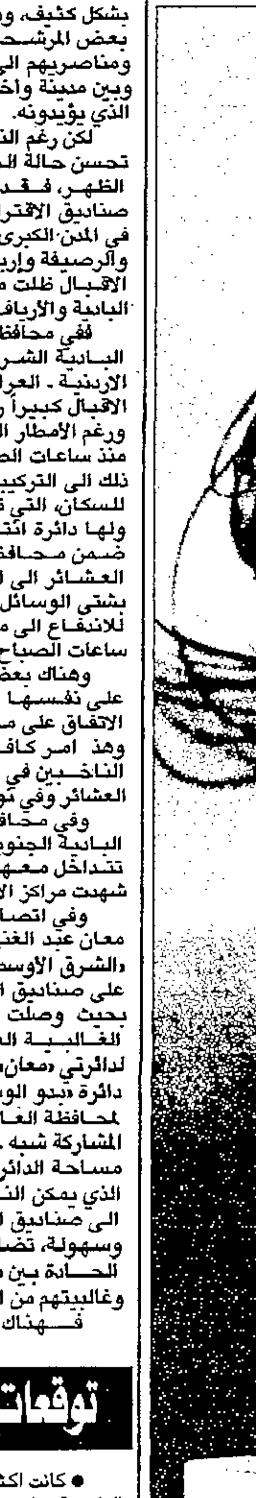
وفي مدينة الزرقاء تحديدا، حيث يشكل الفلسطينيون اغلبية ساحقة، كانت نسبة الاقبال على الاقتراع ضعيفة جدا باستثناء بعض مراكز الاقتراع في قرى الزرقاء التي تقطنها عشائر بني حسن والتي شهدت اقبالا كبيرا، فان غالبية احياء مدينة الزرقاء لم تشهد اي اقبال على الاقتراع.

ولم تشهد الرصيفة التي تعتبر مركزا للاخوان المسلمين اقبالا يذكر على عملية الاقتراع، رغم وجود بعض المرشحين الفلسطينيين في المدينة وكذلك في مدينة الزرقاء.

وفي المخيمات الفلسطينية المنتشرة في مناطق إربد وجرش والبلقاء وعمان والزرقاء ومادبا تفاوتت نسبة الاقتراع، ففي حين شهدت مخيمات إربد وجرش والبقعة اقبالا متوسطا على عملية الاقتراع فان مخيمات الزرقاء والعاصمة ومادبا لم تشهد مثل هذا الاقبال.









توقعات ولقطات من الانتخابات الأردنية

● كانت اكثر الدوائر الانتخابية هدوءا في هذه الانتخابات امس الدائرة الثالثة في العاصمة عمان وهي الدائرة التي كان يطلق عليها في الانتخابات السابقة «دائرة الحيتان» حيث كانت تتصارع فيها شخصيات مرموقة مثل طاهر المصري، وعلي ابو الراغب، وفارس النابلسي وقيادات حزب جبهة العمل الاسلامي.

● من اطرف الشعارات التي رفعها المرشحون للانتخابات بيت شعر لمرشح كان مغتربا في الولايات المتحدة يقول:

رب مغترب بامريكا صمد تا الله عوبته لإصلاح البلد

وشعار آخر يقول: «نائب حان وقته»، وشعار لاحدى المرشحات يقول: «هذه مرشحتكم مع الاطفال في احتياجاتهم والمراة في مساواتها، والشباب في طموحهم، والشيوخ في قلقهم وصبرهم على الابناء».

● احد عشر مرشحا انسحبوا في اليوم الاخير قبل بدء يوم الانتخابات، بينما استمر مرشحون من العشيرة نفسها التنافس على مقعد واحد للعشيرة في البرلمان بينهم شقيق رئيس مجلس النواب السابق المهندس سعد هايل السرور.

● بعض مؤيدي المرشح الدكتور عبد الله العكايلة في محافظة الطفيلة افادوا ان فرصة فوزه كبيرة جدا في الانتخابات، خاصة ان العكايلة فاز في انتخابات 1989 و1993، رغم فصله من جماعة الاخوان المسلمين هذه المرة.

تسابق «رياضي» في إيجه بين «دبلوماسيتين»

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة - اثينا: الوكالات

لأن انقرة واثينا تعرفان تمام المعرفة ان لأي نزاع بينهما سقفاً محدداً سلفاً وسقفاً لا تسمح منظمة حلف شمال الاطلسي بتجاوزه باي ظرف كان... لا تمانعان من «تفجير» خلافاتهما علنا بين الفينة والفينة فتؤكدان بذلك موقف بلديهما وتسجلان في الوقت نفسه مكاسب سياسية في الشارعين التركي واليوناني.

من هذا المنطلق لم يكن مستغربا ان تتزامن ، هذا الاسبوع، دبلوماسية البوارج الحربية ودبلوماسية التفاوض وجها لوجه في علاقات البلدين.

ميدانيا وفي شرق البحر المتوسط والمياه الدولية في بحر ايجة ، نفذت تركيا في مطلع الاسبوع الجاري مناورات بحرية وجوية في خطوة وصفها مراقبون بأنها رد على المناورات اليونانية القبرصية التي جرت الشهر الماضي.

وشاركت فيها عشرون طائرة من طراز «اف 16» و12 طائرة من طراز «اف 14» و40 مروحية بالاضافة الى عشرات القطع البحرية.

وأوشكت سفن حربية من البلدين على التصادم في بحر ايجة على مقربة من مكان كاد ان يشهد اندلاع حرب بين الدولتين وهما من اعضاء حلف شمال الاطلسي عام 1996 بسبب مجموعة جزر غير ماهولة.

وقالت اليونان ان طائرات تركية «اف 16» تحرشت بطائرة نقل عسكرية يونانية كانت تقل وزير الدفاع اليوناني الى قبرص.

وتتهم اثينا انقرة بانتهاكات عسكرية عديدة لمجالها الجوي في الاسابيع الاخيرة واكبتها مناورات حربية بين اليونان وقبرص.

وفي وقت توقع فيه المراقبون ان تؤدي هذه المناورات الى زيادة حرارة التوترالقائم ما بين تركيا من جهة واليونان وقبرص من جهة اخرى لا سيما ان القوات اليونانية تقوم من جانبها بمناورات جوية وبرية وبحرية في بحر ايجة والمناطق القريبة من الحدود مع تركيا قام مسعود يلماز باول زيارة لرئيس وزراء تركي الى اليونان منذ تسعة أعوام واجرى مباحثات مع نظيره اليوناني كوستاس وذلك على هامش اعمال قمة دول البلقان في جزيرة كريت اليونانية.

غير ان الصورة الحقيقية للوضع كشفها الوسيط الاميركي لقبرص ريتشارد هولبروك في اعلانه الاحد الماضي في اسطنبول ان التوتر بين تركيا واليونان العضوين في حلف شمال الاطلسي «ليس خطيرا لدرجة تؤدي الى مواجهة مسلحة»، مضيفا: «لا اعتقد ان معارك ستندلع بين تركيا واليونان. انها ليست ازمة حقيقية».

واوضح ان «الولايات المتحدة لا تعتقد ان لدى اليونان ادنى نية في اثارة حرب»، مضيفا «اكرر القول انه لا توجد ازمة حقيقية. الناس يغضبون فقط ويعبرون عن غضبهم بالتصريحات».

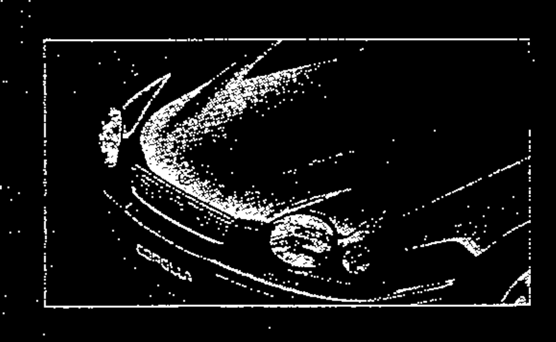
ادلى هولبروك بهذا التصريح فيما اكدت وزارة الدفاع اليونانية ان اثنتي عشرة طائرة مقاتلة تركية انتهكت ثماني مرات السبت الماضي المجال الجوي اليوناني بالقرب من جزر ليمونز وروبوس وكوس في بحر ايجه.

ورغم ان تركيا واليونان استبعدتا التوصل الى نتائج قوية بعد اجتماع يلماظ وسيميتيس

وحرصتا على التقليل من الآمال المتوقعة عنه فقد اعتبر الجانبان ان تصريحات هولبروك كافية لتهدئة الاجواء مرحليا بمجرد تذكيره بسقف الخلافات المسموح بها داخل منظمة حلف شمال الاطلسي. وبالفعل كانت تركيا السباقة الى الاعلان عن انها مستعدة لحل كل مشكلاتها مع اليونان.

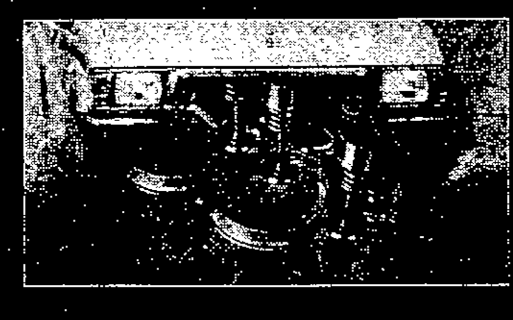
مقاييس المستقبل

يتوقع سائقو السيارات في عص[illegible]ذا من سياراتهم الكثير . . .
[illegible]ميم بو[illegible]عتزاز والرضى .
متعة في القيادة [illegible] بالثانية بدلا عن معيار السرعة . . .
ومزايا الأمان المتطورة . تويوتا [illegible] من خلال موديلاتها الجديـ[illegible]ام ١٩٩٨ .
إنها مقاييس المستقبل .



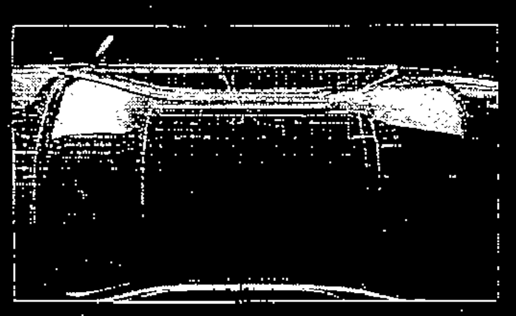
أسلوب جديد يناسب تطلعات الجيل القادم

تصاميم تويوتا لعام ١٩٩٨ ذات مفاهيم جديدة تجمع ما بين الانسيابية والديناميكية وتطور فني في مجال الشكل والأداء مرة أخرى تويوتا هي السباقة في تحديد معالم احتياجات المستقبل .



قوة جديدة لتوازن لا مثيل له

قوة أكثر ونظام اقتصادي أفضل لاستهلاك الوقود . قوة تسارع هائلة . تجاوب متميز . . . مع موديلات ١٩٩٨ تويوتا أخذت بعين الاعتبار كل ما هو متوقع من المحرك وارتقت به إلى مستويات أداء جديدة تضع المستقبل بين يديك .



مزايا أمان جديدة ستصبح نموذجاً لسيارة الغد

إن جميع موديلات تويوتا لعام ١٩٩٨ تأتيكم بهيكل آمن عالي الصلابة (جي أو إيه) المصمم خصيصا لتحمل الصدمات وكل سيارة في هذه المجموعة تمثل أعلى مستويات الأمان في العالم ضمن فئتها .



المستقبل بين يديك

تويوتا

حسب مصادر القائد العسكري الأوزبكي

قوات دوستم تستعيد سيطرتها على كل ولايات شمال أفغانستان

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

اعاد الجنرال عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيا الاوزبكية في افغانستان «بسط سيطرته على الولايات الشمالية من افغانستان منهيا بذلك التمرد الذي قاده منافسه الجنرال عبد المالك بهلوان». وحسب تصريح مولوي تركستاني ممثل دوستم في باكستان لـ«الشرق الاوسط» «ان ثورة شعبية مؤيدة للجنرال هي التي انهت وجود انصار عبد المالك» ونزعت منهم اسلحتهم يومي الاثنين و(امس) الثلاثاء. وان العديد من القوات التي كانت تقاتل الى جانب عبد المالك انضمت لقوات دوستم. وتابع تركستاني ان الانتفاضة الشعبية بدأت في مديريات دولت اباد وانخوي وشيرين تاغاب وانها امتدت لتصل الى ميمنة عاصمة ولاية فارياب مسقط رأس عبد المالك، مضيفا ان الجنرال جلو بهلوان شقيق عبد المالك وقائده العسكري فر من شيرين تاغاب مع مائة من المرافقين وبصحبة الجنرال شهاب الى جهة غير معلومة. وكان قرابة ثلاثة آلاف من المقاتلين التابعين لعبد المالك قد انضموا قبل ايام لقوات دوستم ومعهم مائة دبابة والعديد من العربات المصفحة وناقلات الجنود والاسلحة المختلفة.

الجدير بالذكر ان الحكومة الايرانية وتحالف المعارضة المناوئ لحركة «طالبان» كانا قد بذلا اخيرا جهودا تقنية من اجل جمع القائدين الاوزبكيين دوستم وعبد المالك الا ان هذه المحاولات على ما يبدو باءت بالفشل ولم تستطع التغلب على الخلافات القائمة بينهما. ومن جهة ثانية علمت «الشرق الأوسط» ان عبد المالك فر بطائرة هليكوبتر الى قاعدة كولاب العسكرية (جنوب تاجيكستان) التي وضعت تحت تصرف قوات احمد شاه مسعود احد اركان تحالف المعارضة. وكان عبد المالك قد اعلن انه لا يرغب بالتخلي عن منصبه في قيادة حركة «جنبش» التي تمثل القوميات الشمالية خاصة الاوزبك رغم اعترافه لدوستم بالقيادة العسكرية للحركة، بعد عودة الاخير من المنفى من تركيا قبل ستة اسابيع تقريبا.

والمعروف ان عبد المالك قاد تمردا بمساعدة «طالبان» ضد دوستم في مايو (ايار) الماضي الا انه لم يلبث ان انقلب على «طالبان» تحت ضغط من قوات حزب الوحدة الشيعي والفئات الاخرى المناوئة للحركة في الشمال ثم حظي عبد المالك لاحقاً بتأييد ايراني، كما انه استطاع كسب تأييد الرئيس المخلوع برهان الدين رباني واحمد شاه مسعود في خلافه مع دوستم.

هذا وحسب كلام تركستاني بدأت القوات الموالية لدوستم، اثر سيطرتها على ميمنة التفتيش عن الاسرى من قوات «طالبان» لكنها لم تعثر حتى الآن على أي من الاسرى بمن فيهم بعض قيادات «طالبان» الذين كانوا محتجزين لدى عبد المالك في ميمنة منذ مايو الماضي. ومما يذكر هنا ان عبد المالك اعلن قبل ايام رغبته باجراء تبادل للأسرى مع «طالبان» بعد افراج دوستم عن مائة وعشرين من اسرى الحركة في شبرغان بالشمال الافغاني، الا ان حكومة «طالبان» في العاصمة الافغانية كابل رفضت العرض الذي تقدم به بهذا الخصوص، وقالت انها لا يمكن ان تثق به بعدما غدر بقواتها في الشمال في مايو الماضي.

«الاتحاد الأوروبي» يتحرك ضد ساسونجويسو

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اعرب «الاتحاد الاوروبي» في بيان رسمي اصدره من مقره ببروكسل عن اسفه العميق لما آلت اليه الاوضاع في جمهورية الكونغو برازافيل، وتغيير السلطة بدون استشارة مسبقة من الشعب الكونغولي، وطالب في المقابل بتنظيم انتخابات نزيهة في اقرب الآجال لتسوية ما وصفه بخرق الاصول الديمقراطية في البلاد». كذلك اعرب الاتحاد في البيان، الذي وزعته الرئاسة اللوكسمبورغية، عن اسفه لفشل الوساطات الاقليمية والدولية التي بذلها الرئيس عمر بونجو رئيس الغابون ومحمد سحنون الممثل الخاص للأمم المتحدة ولمنظمة الوحدة الافريقية في المنطقة، واعتبر ان الازمة السياسية في الكونغو برازافيل «تحولت الى نزاع عسكري اوصل قيادة سياسية الى السلطة بمعزل عن خيار الشعب الكونغولي» وطالب الرئيس دنيس ساسونجويسو بالتعجيل في تحريك المسيرة الديمقراطية في بلاده والاعداد لتنظيم انتخابات ديمقراطية في اجواء من الحرية والشفافية وتحت رقابة دولية لوضع حد نهائي لأسباب النزاع الذي تاجج في البلاد.

في «انقلاب ثاتشري» على بولجر

جيني شيبلي رئيسة جديدة للحكومة النيوزيلندية

تقرير اخباري

ويلينغتون ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

اصبحت وزيرة النقل النيوزيلندية جيني شيبلي صباح امس اول امرأة تتولى منصب رئاسة الحكومة في نيوزيلندا. فقد نجحت شيبلي (45 سنة) بتنفيذ «انقلاب» على رئيس الوزراء جيم بولجر، انتهى باذعان بولجر (62 سنة) لتهديدها بتحديه في انتخابات زعامة الحزب الوطني المحافظ الحاكم، واعلانه انه سيستقيل من منصبه في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

بولجر، وهو شخصية سياسية باهتة، انتخب لزعامة الحزب الوطني عام 1986، وتمكن عام 1990 من انهاء حكم حزب العمال الاشتراكي. الا ان زعامته تعرضت لعدة انتقادات وهزات، ولا سيما بعد اخفاق الحزب قبل سنة في كسب معركة الانتخابات الماضية، واضطراره لتشكيل ائتلاف هش مع حزب «نيوزيلندا اولاً» اليميني بزعامة وينستون بيترز لمنع العماليين من العودة الى السلطة.

وبنتيجة الخلافات داخل الحكومة الائتلافية، تزعمت شيبلي التي قادت عمليات التخصيص الواسعة ابان توليها منصب وزيرة الشؤون الاجتماعية عام 1990 والصحة عام 1993، التيار اليميني المتشدد المتحمس لمزيد من تحرير الاقتصاد ضد زعامة بولجر. وفجر امس انتهت مقاومة بولجر ووافق على مضض على الاستقالة، وصباح امس افادت اذاعة نيوزيلندا الرسمية ان شيبلي عينت رئيسة جديدة للوزراء.

الجدير بالاشارة ان الزعيمة الجديدة ـ الملقبة بـ«تاتشر نيوزيلندا» تشبيها لها برئيسة وزراء بريطانيا اليمينية السابقة ـ كانت ضمنت خلال الاسابيع القليلة الماضية، تأييد اغلبية قيادات الحزب الوطني، وعلى الاثر هددت بولجر بالترشح ضده في انتخابات الزعامة ما لم يتنح عن منصبه. وحسب المراقبين اتخذ رئيس الحكومة المتنحي قراره بعدما تأكد من جدية تهديدها وتمتعها باغلبية داخل الحزب. والآن، بعد طي صفحة بولجر، ستجد شيبلي امامها تحديين عاجلين يزيدهما وطأة انهيار شعبية الحكومة: الاول يتعلق بمصير الائتلاف مع بيترز، والثاني كيفية مواجهة حزب العمال الذي تتزعمه ايضا امرأة هي هيلين كلارك والذي كانت استطلاعات الرأي حتى يوم امس تتوقع فوزه في اي انتخابات عاجلة.

حسب المعلقين، قد تقرر شيبلي فرط الائتلاف مع بيترز الذي تراجعت شعبيته كثيرا في الاشهر الماضية وترنحت شعبية حزبه الى 2% فقط واذذاك ستضطر لترؤس حكومة اقلية محاولة الاعتماد على النواب اليمينيين المنشقين عن حزب بيترز، وبعض النواب اليمينيين المستقلين.

«لقاء كريت» بين ميلوشيفيتش ونانو يثير خيبة أمل واسعة في كوسوفو

زغرب ـ بلغراد: من نور الدين صالح ووكالات الأنباء

خيمت سحابة من خيبة الأمل على السكان الألبان في اقليم كوسوفو الذي تسيطر عليه جمهورية صربيا اليوغوسلافية، بسبب اللقاء الذي عقد بين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ورئيس وزراء ألبانيا فاتوس نانو في «قمة البلقان» بجزيرة كريت اليونانية مساء اول من امس الاثنين.

فقد نشرت صحيفة «كوها ديتوري» الألبانية ان «قبول نانو للقائه مع ميلوشيفيتش الذي فرض العبودية على الشعب الألباني في كوسوفو دليل على ان سياسة تيرانا تخلت عن التزامها بأزمة كوسوفو». كذلك صرح ابراهيم روجوفا زعيم ألبان كوسوفو بانه «يأسف لهذا اللقاء الذي عقد دون اي شروط من قبل تيرانا»، وحمل المسؤولية لليونان التي نظمت «قمة البلقان» «من دون دعوة ممثلين عن كوسوفو، علماً ان السلام في البلقان يبدأ في كوسوفو».

وندد الطلبة الألبان ايضاً بهذا اللقاء إذ صرح زعيم طلبة ألبان كوسوفو بانه «يخجل» من هذا اللقاء الذي عقد في الوقت الذي تجري محاكمة 17 ألبانياً من كوسوفو في المحاكم الصربية بينما تمنع السلطات الصربية التي تسيطر على كوسوفو الطلبة من تلقي الدراسة بلغتهم الأم.

من جهة اخرى رأى بعض المراقبين ان لقاء ميلوشيفيتش ونانو في كريت «لقاء تاريخي» فهو الأول من نوعه على هذا المستوى خلال 50 سنة. وخلاله طلب رئيس الوزراء الألباني من ميلوشيفيتش منح الأقلية الألبانية التي تعيش في صربيا والجبل الأسود نفس حقوق الأقليات التي تعيش في اوروبا، إلا ان المعارضة الألبانية في تيرانا اتهمت بدورها نانو «بالتنازل» عن كوسوفو لصربيا وطالبته بتقديم استقالته واجراء انتخابات برلمانية جديدة في البلاد.

وكان الرئيس الألباني السابق صالح بريشا خلال المعركة الانتخابية التي جرت في ربيع هذا العام قد اتهم الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه نانو «بالتعاون مع بلغراد واثينا على حساب ألبانيا وكوسوفو» ومن المتوقع ان تنظم المعارضة اليمينية في تيرانا تظاهرات شعبية تندد بموقف رئيس الوزراء وتطالبه باتخاذ موقف جدي من مشكلة الألبان في كوسوفو، ويعتقد المراقبون ان اللقاء بين ميلوشيفيتش ونانو ربما شكل بداية أزمة جديدة داخل ألبانيا.

في هذه الأثناء، ابرزت تقارير وسائل الاعلام في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد ما وصفته بـ«اتفاق» يوغوسلافيا وألبانيا على «تطبيع العلاقات» وانهاء نحو نصف قرن من التوتر بين البلدين. ونقلت وكالة «تانيوغ» للأنباء عن ميلوشيفيتش قوله بعد المباحثات التي استغرقت ساعة ونصف الساعة «لقد قررنا بدء عملية تطبيع العلاقات بين يوغوسلافيا وألبانيا.. وانا اعتبر ذلك خطوة هامة للغاية كبداية، فبعد خمسين سنة من العلاقات المجمدة بين يوغوسلافيا وألبانيا أتيحت لنا اول فرصة للتخاطب.. واعتقد ان المباحثات كانت مهمة وامل ان تكون مفيدة للجانبين».

وقال الرئيس اليوغوسلافي الصربي ان لقاءه مع نانو تطرق الى مسألة الأغلبية الألبانية في كوسوفو ووضع الأقليات الصربية والمتحدرة من جمهورية الجبل الأسود في ألبانيا. وأضاف ان أزمة كوسوفو «قضية داخلية بالنسبة ليوغوسلافيا وصربيا. وستحسم المشاكل الحالية في اطار سياسة تعزيز المساواة الوطنية»، على حد قوله.

نيقوسيا تتوقع انعكاسات «قبرصية» للقاء سيميتيس ويلماز في كريت

نيقوسيا ـ انقرة ـ اثينا ـ وكالات الانباء: توقع وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليديس ان يحمل اللقاء الذي عقد في كريت على هامش «قمة البلقان» بين رئيسي الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس والتركي مسعود يلماز انعكاسات تتصل باحتمالات تسوية ازمة الجزيرة المقسمة منذ 23 سنة. اما الصحافة التركية فقد ركزت على الامن في بحر ايجة، في تعليقها على لقاء الزعيمين.

وكالة الانباء القبرصية نقلت امس عن كاسوليديس قوله «..ايا تكن نتائج اللقاء بين يلماز وسيميتيس فانها ستؤثر بالتأكيد على القضية القبرصية، واذا كان الجو في كريت مشابها لذاك الذي ساد في مدريد (في يوليو /تموز الماضي على هامش قمة حلف شمال الاطلسي) فان الانعكاسات على الازمة القبرصية ستكون ايجابية».

ومن جهة ثانية، قال الناطق باسم الحكومة القبرصية مانوليس كريستوفيديس ان لقاء كريت يشكل «بارقة امل» لقبرص. واضاف: «اننا نأمل بتحسن في العلاقات بين اليونان وتركيا يمكن ان ينعكس ايجابيا على ازمة قبرص». وكان سيميتيس ويلماز قد عقدا امس اجتماعا ثنائيا، على هامش القمة البلقانية، يهدف الى تحريك الحوار اليوناني التركي بعد التوتر الذي شهدته العلاقات بين البلدين وخاصة على الصعيد العسكري في بحر ايجة، والذي حدا بالولايات المتحدة الى مناشدتهما تجنب التصعيد والتحلي بضبط النفس.

في هذه الاثناء في العاصمة التركية انقرة، تحدثت الصحافة التركية بلهجة متفائلة عن اللقاء.

فقد عنونت صحيفة «مليت» (الوسطية التوجه) مقالها بعبارة «انفراج في كريت» مشيرة الى ان «يلماز وسيميتيس قررا خفض التوتر في ايجه». وايدتها في تفاؤلها صحيفة «يني يوزييل» (الليبرالية) التي اعتبرت ان «صفحة جديدة فتحت في ايجة» وان اللقاء «فتح الباب امام مرحلة جديدة» في العلاقات التركية اليونانية.

اما صحيفة «جمهوريت» (يسار الوسط) فرأت بعض الحكمة في التحفظ فقالت ان «التوتر ينخفض.. غير ان تصريحات يلماز وسيميتيس ما زالت تظهر انه ليس هناك تغيير جوهري في مواقف الدولتين من القضايا الخلافية الثنائية». ووافقت صحيفة «راديكال» (ليبرالية التوجه) على ذلك قائلة ان «الفؤوس تدفن الآن.. لكن لم يحصل انفتاح جديد في المحادثات مع ان يلماز وسيميتيس قررا خفض التوتر وتركا الباب مفتوحا امام الحوار».

وفي حين لاحظت صحيفة «حرييت» (الشعبية) ان رئيسي الوزراء «قررا اطلاق آليات الحوار في وقت تصاعد التوتر بين تركيا واليونان بسبب المناورات» العسكرية التي يجريها الجيشان التركي واليوناني في بحر ايجة والبحر المتوسط، كتبت صحيفة «زمان» الاسلامية انه «لم تحصل مفاجآت في كريت، وان رئيسي الحكومتين التركية واليونانية «كانا يبحثان عن السلام في كريت بينما المناورات العسكرية جارية في بحر ايجة».

هبوط طائرات «اف ـ 16» تركية بشمال قبرص لأول مرة منذ سنة

● هبطت اربع طائرات حربية تركية من طراز «اف ـ 16» امس في مطار جيتشيكالي في شمال قبرص، للمرة الاولى منذ سنة، في اطار المناورات التركية «طوروس ـ 97» التي بدأت اول من امس الاثنين وتنتهي غدا الخميس. وقالت مصادر عسكرية تركية ان اربع طائرات اخرى من الطراز نفسه ستصل لاحقا الى هذا المطار الواقع في منطقة فاماغوستا. واضافت ان هبوط الطائرات التركية في شمال قبرص يأتي بمثابة رد على إرسال اليونان ثماني طائرات من طراز «اف ـ 16» الى مطار بافوس (جنوب قبرص) إبان المناورات القبرصية ـ اليونانية «نيكيفوروس ـ 97» التي جرت من 10 الى 15 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

يلتسين يواجه في بكين ملامح التقارب الصيني ـ الأميركي

موسكو: من سامي عماره

تحليل اخباري

في محاولة لتأكيد ما قيل في العاصمة الروسية موسكو عن ان «روسيا والصين هما شريكا القرن الحادي والعشرين» يراجع الرئيس الروسي بوريس يلتسين اوراقه استعدادا للسفر الى بكين في زيارة رسمية في اعقاب الاحتفالات التي ستشهدها العاصمة الصينية بمناسبة الذكرى الثمانين لثورة اكتوبر (تشرين الاول).

ورغم انه لا يوجد اتفاق تجاه هذه المسالة فإن الشواهد تشير الى ان يلتسين يدعو للاعتراف بوجود الكثير من ملامح الوفاق مع العديد من «مبادئ اكتوبر» وان كان ثمة من يقول ان الرئيس الصيني مدعو بدوره الى استقبال يلتسين انطلاقا من مبادئ قد تكون مغايرة لتلك التي استندا اليها في لقائهما الذي جرى في الكرملين في ابريل (نيسان) الماضي. وينطلق هؤلاء في استنتاجهم من التصريحات التي واكبت زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة والاستقبال الطيب الذي لقيه في واشنطن وغيرها من المدن الاميركية التي زارها. اما يلتسين فربما يعتمد في حديثه مع زعماء الصين لغة مغايرة لما كانت عليه لغته لدى استقبال جيانغ في الكرملين استنادا الى ما توصل اليه من انجازات اعقبت لقاءات ابريل. ولذا كان يلتسين حاول في ابريل الماضي لعب الورقة الصينية في محاولة لدعم مواقع بلاده قبيل التوصل الى اتفاق مع حلف شمال الاطلسي «ناتو» فإن الواقع الراهن يشير الى انحسار مشاعر التفاؤل التي طالما سادت الاروقة الروسية تجاه احتمالات توسيع التعاون مع الصين. فعلى الجبهة الغربية استطاع يلتسين تحقيق الكثير بغض النظر عن الجوهر الفعلي للمكاسب على هذا الصعيد، اذ وقع في مايو (ايار) الماضي وثيقة المبادئ الاساسية للعلاقات بين روسيا و«ناتو» واستطاع الانضمام الى «السبعة الكبار» وتحويل «قمة دنفر» الى «قمة ثمانية» تمهيدا للانضمام الكامل الحقوق في برمنغهام في العام المقبل. كذلك استطاع يلتسين تحقيق الكثير من النقاط على صعيد توطيد علاقاته في القارة الاوروبية من خلال لقاءاته واتصالاته مع كل من جاك شيراك وهيلموت كول ونجح في تصفية العديد من الشوائب التي كانت تمس علاقات بلاده مع ايطاليا وبريطانيا وغيرهما من بلدان المعسكر الاوروبي.

ولعل ما قام به اخيرا في كراسنويارسك في القمة الروسية ـ اليابانية كان خطوة بالغة الاهمية على طريق اعادة ترتيب علاقات بلاده مع اقطاب القارة الآسيوية اذ انتزع اعتراف ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان ـ ايضا بغض النظر عن الثمن الذي قد يدفعه ـ بحقوق روسيا كدولة آسيوية الى جانب وعده بالعمل من اجل انضمامها الى منظمة التجارة العالمية ومنظمة التعاون الاقتصادي لبلدان اسيا وحوض المحيط الهادئ. ولكن في المقابل منيت روسيا بنكسة في محاولتها المشاركة في ما لقب بمشروع القرن، وهو مجمع «الخلجان الثلاثة» الذي يعتبر اكبر مشروع في العالم لبناء المحطة الهيدروليكية على نهر اليانجستي. ولم يكن غريبا مدى ما اصاب المسؤولين الروس من خيبة امل حين اعلنت الصين فوز شركة «سيمنز» الالمانية وعدد من الشركات الكندية والاميركية بالمناقصة العالمية لبناء المحطة الهيدروليكية.

ولعل مثل هذه الانباء تعكس بعض ما يدور تحت سطح العلاقات الروسية ـ الصينية ومدى تأثير الدوائر الغربية التي تقف بالمرصاد ضد تطور العلاقات بين موسكو وبكين. ومن هذا المنظور يمكن تناول الترحيب الهائل الذي لقيه جيانغ زيمين لدى زيارته الاخيرة للولايات المتحدة.

مع هذا ما زال الجانب الروسي يعلق آمالا عريضة على زيارة يلتسين للعاصمة الصينية. وبهذا الصدد اشار اركادي فولسكي رئيس اتحاد الصناعات الروسية الى ان 35 من اعضاء هذا الاتحاد، و57 من كبار رجال الاعمال الروس سيرافقون يلتسين في محاولة لمضاعفة حجم التبادل التجاري بين البلدين وزيادته حتى عشرين مليار دولار حسبما اتفق يلتسين وزيمين في موسكو. وتشير الدلائل الى ان هذه الزيارة ورغم ما تتسم به من طابع اقتصادي يتفق مع توجهات الكرملين في الفترة الاخيرة فإن موسكو ستسعى خلالها الى تأكيد ما اتفق عليه الجانبان خلال لقاء ابريل الماضي بشأن رفض العالم المتعدد الاقطاب والعمل سوية من اجل استعادة مواقع الطرفين في الساحة العالمية في اطار الشراكة الاستراتيجية. وبهذا الصدد تقول المصادر الروسية ان «الشراكة الاستراتيجية» لا تعني استهداف اطراف اخرى او التحالف ضد الدوائر الغربية بقدر ما تستهدف وببساطة «تعزيز مواقع موسكو في الساحة الدولية» وتسوية ما علق من مشاكل بين الطرفين وبينها موضوع الحدود بين البلدين.

وزير الدفاع البريطاني يناقش التعاون العسكري مع روسيا

● في اطار الجهود الرامية الى تنمية العلاقات الروسية ـ البريطانية وتوسيع الشراكة العسكرية بين موسكو ولندن ومناقشة المستجدات حول الازمة التي نجمت عن رفض العراق لدخول عدد من مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة، وصل الى موسكو جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني. وفي اطار لقائه الذي جرى مع نظيره الروسي الجنرال ايجور سيرجييف ناقش روبرتسون مجمل قضايا التعاون العسكري انطلاقا مما تم التوصل اليه خلال مباحثات الرئيس الروسي بوريس يلتسين مع توني بلير رئيس الوزراء البريطاني. وقد خلص الوزيران الى توقيع بيان حول تشكيل لجنة روسية ـ بريطانية عسكرية مشتركة مهمتها متابعة تنفيذ اتفاقيات التعاون بين البلدين في المجالات العسكرية التقنية.

ومن جانبه كشف سيرجييف عن مناقشة الجانبين عددا كبيرا من قضايا التعاون والأمن الاوروبي الى جانب القضايا الثنائية، وكذلك اقرار خطة التعاون في المجال البحري لعام 1998 في الاجتماع المقرر في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) وفق ما نصت عليه وثيقة المبادئ الاساسية للعلاقات بين روسيا و«ناتو». وفي اللقاء مع يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي تناول الوزير البريطاني آفاق التعاون بين البلدين في اطار تطوير علاقات الشراكة بين روسيا و«ناتو».



الرئيس الصيني جيانغ زيمين وزوجته وانغ بيينغ يلوحان بأيديهما في تحية وداع بمطار لوس انجليس الدولي حيث انهيا زيارتهما للولايات المتحدة (أ.ب)

بكين: ملاحظات زيمين حول أحداث «تيان آن مين» فهمت بشكل خاطئ!

بكين ـ وكالات الأنباء: صرح تانغ جيو كيانغ الناطق بلسان وزارة الخارجية الصينية امس بان وسائل الاعلام الغربية «اساءت فهم» كلام الرئيس الصيني جيانغ زيمين يوم السبت الماضي في الولايات المتحدة حول ضرب الحركة الطلابية المناهضة للشيوعية في ساحة تيان آن مين ببكين في ربيع 1989، مما دفعها الى اعتبار كلامه بداية مراجعة للتفسير الرسمي لهذا العمل. واوضح تانغ خلال لقاء مع الصحافيين ان «البعض فهموا ملاحظات الرئيس جيانغ بشكل خاطئ وبعضهم نقلوا خطابه بشكل سيئ».

الرئيس الصيني كان قد قال في جامعة هارفارد، بضواحي مدينة بوسطن، ردا على سؤال حول موقف النظام الصيني خلال تلك العملية المعروفة اعلاميا بـ«ربيع بكين»، انه «لا حاجة للقول انه من الطبيعي ان تكون لدينا عيوب واننا نرتكب اخطاء». وعلى الفور اثارت هذه العبارة املا بوجود مراجعة في بكين للتفسير الرسمي لما حصل، على الرغم من ان وزير الخارجية كيان كيشين خفف يوم اول من امس الاثنين من ابعاد كلام زيمين مؤكدا ان الرئيس الصيني «كان يشير فيه الى الوضع العام في الصين وليس الى حدث محدد».

واضاف الوزير ان الحكم الرسمي على احداث تيان آن مين لم يتغير.

والجدير بالذكر ان مؤسسة السلطة الصينية تعتبر ان الطلبة الذين شاركوا في هذه الحركة كانوا معادين للثورة وهدفهم قلب النظام الشيوعي.

الأزمة المالية الخانقة في تايلاند تجبر رئيس الوزراء على التنحي

بانكوك ـ وكالات الانباء: اجبرت الأزمة المالية والاقتصادية الحالية في تايلاند رئيس الوزراء تشوفاليت يونجتشايود على التنحي، وذلك على الرغم من محاولته انقاذ حكومته السابقة عن طريق تعديل وزاري واسع في اواخر الشهر الفائت.

فقد اعلن يونجتشايود امس انه سيستقيل من منصبه خلال يومين بمجرد ان يصادق البرلمان على مشاريع قوانين مالية مهمة وقوانين لتعديل النظام الانتخابي. وستعرض مشاريع القوانين المثيرة للجدال هذه على البرلمان لاقرارها في جلسة خاصة تبدأ اليوم. ومما قاله يونجتشايود، وهو جنرال سابق يتهمه كثيرون بالفشل في حل ازمة البلاد الاقتصادية، انه يعتزم «وضع نهاية للفوضى السياسية وترك الحكومة تركز على تنفيذ التعهدات التي قطعتها على انفسها امام صندوق النقد الدولي».

والجدير بالذكر، ان مشاريع القوانين المالية الستة المطروحة للنقاش البرلماني جزء من الشروط الصعبة التي حددها صندوق النقد الدولي في صفقة معونات دولية قيمتها 17,2 مليار دولار قدمت لتايلاند في اغسطس (آب) لمساعدتها على دعم اقتصادها المنهك. الا ان اعضاء في حزب يونجتشايود المحافظ والائتلاف الذي يتزعمه هددوا بتنظيم عصيان اليوم لدى عرض مشاريع القوانين على البرلمان للمصادقة عليها. وتبعا لمحللين سياسيين في العاصمة التايلاندية بانكوك ان يونجتشايود قدم إقرار القوانين على استقالته لضمان ان يوافق البرلمان عليها، علما بان الدستور الجديد الذي بدأ سريانه يوم 11 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ينص على وجوب إقرار ثلاثة قوانين انتخابية رئيسية قبل ان يمكن حل البرلمان والدعوة الى انتخابات جديدة. وكان من المتوقع في البداية ان تستغرق هذه العملية نحو ستة اشهر.

ضغوط بريطانية على باريس لحلحلة إضراب الشاحنات بتلبية مطالب السائقين

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

شددت الحكومة البريطانية، عبر وزير النقل جافن سترانج، لهجتها امس مدفوعة برأي عام قلق من عواقب اضراب سائقي الشاحنات الفرنسيين، ودعت اسبانيا والمانيا الى الانضمام اليها في الضغط على الحكومة الفرنسية من اجل تلبية مطالب المضربين وعودة حرية حركة الشاحنات على امتداد الاراضي الفرنسية.

سترانج الذي اطلق دعوته في تصريح للاذاعة البريطانية (الـ«بي بي سي»)، خرج بموقفه هذا، وهو الاوضح الذي تعلنه لندن حول هذا الملف، عن التحفظ النسبي الذي كانت ابدته لندن في العام الماضي إبان حكم الحكومة المحافظة السابقة برئاسة جون ميجر ازاء اضراب مماثل لسائقي الشاحنات الفرنسيين.

واعلن سترانج امس، في تصريحه، انه سيتباحث مع السفير الفرنسي لدى لندن جان جيجينو لكي تضمن باريس امن سائقي الشاحنات البريطانيين العالقين في الاراضي الفرنسية وتمكينهم من استئناف طريقهم. وذكر ستراتج السائقين البريطانيين بأن عليهم الاحتفاظ بكل الوثائق التي تسمح لهم اذا لزم الامر بمطالبة السلطات الفرنسية بتعويضات عن العطل والضرر. وهذه المسألة مثار خلاف بين باريس ولندن التي ما زالت تطالب بعد مرور سنة على اضراب نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 بتعويضات مالية لسائقيها الذين تعرضوا للاحتجاز في الاراضي الفرنسية آنذاك.

وكان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك قد اعلن اول من امس انه سيتطرق الى المشكلة نفسها خلال القمة الفرنسية البريطانية التي ستعقد اواخر الاسبوع في لندن. وتأمل بريطانيا بتدخل الشرطة الفرنسية لفك الحصار عن ميناء كاليه مثلما تدخلت عند الحدود الاسبانية والالمانية، رغم انها لم تعلن ذلك بوضوح. هذا، ويطالب سائقو الشاحنات الفرنسيون المضربون منذ الاحد الماضي بزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم. وقد عمدوا في سبيل الضغط على الحكومة الاشتراكية برئاسة ليونيل جوسبان الى قطع الطرق الرئيسية بشاحناتهم وخصوصا الطرق الحدودية.

حسب مصادر عسكرية في موسكو

أرمينيا: حرس حدود روس تعرضوا لإطلاق نار من تركيا

موسكو ـ أ.ف.ب: اعلنت القيادة المركزية لحرس الحدود في العاصمة الروسية موسكو أمس أن مركزا لحرس الحدود الروس في جمهورية ارمينيا ـ السوفياتية سابقاً ـ تعرض مساء اول من أمس الاثنين لأربع رشقات من أسلحة رشاشة مصدرها تركيا.

وذكر ناطق باسم حرس الحدود في تصريح هاتفي لوكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» أن اربع رشقات من الرصاص الخطاط أطلقت قرابة الحادية عشرة من ليل الاثنين بالتوقيت المحلي (الثامنة مساء بتوقيت جرينيتش) من مركز طورون الحدودي التركي على المركز الرقم 14 في منطقة ارتاشات الأرمينية. وادعى الناطق الى أن أيا من الحرس لم يصب بأذى.

وتبقي روسيا بموجب الاتفاقات الموقعة ضمن منظومة «كومنولث الدول المستقلة» وحدات عسكرية على الحدود الخارجية لهذه المنظومة في بلدان عدة من القوقاز وآسيا الوسطى.

وكانت موسكو اتهمت في مطلع اكتوبر (تشرين الأول) الفائت حرس الحدود الأتراك باطلاق النار على هليكوبتر روسية كانت تقلع من قاعدة عسكرية بجمهورية جورجيا.

لكن أنقرة نفت ذلك وردت بأن الهليكوبتر انتهكت المجال الجوي التركي.

تفجيرات في بيروت أم برسم المنطقة؟

باسم الجسر

هل انتهت مرحلة «استفادة» الحكم اللبناني من تناقضات المصالح الدولية والاقليمية فيه ودخل لبنان مرحلة تصفية الحسابات والمواقف التنازعية وعلى حسابه

في الوقت الذي كانت بيروت تشهد فيه ندوة الحوار القومي - الاسلامي، وغيرها من المؤتمرات واللقاءات الفكرية والاقتصادية والانمائية، الوطنية منها والاقليمية والدولية، كانت «اياد خفية» تلقي بمتفجرات على معلمين رمزيين، هما: الجامعة الاميركية ومحطة للنقل المشترك دشنها رئيس الحكومة منذ اسابيع. وفي الوقت الذي كانت توقع فيه العقود المالية بين الحكومة واكثر من طرف خارجي، من حكومي وخاص، لتمويل اعمار لبنان، وكانت الطائرات الاسرائيلية تواصل غاراتها على الاراضي اللبنانية. وفي الوقت الذي كانت «ثورة الجياع» تحرق الاطارات وتقطع الطرقات في منطقة بعلبك كان مئات الالوف من اللبنانيين يستمتعون بمشاهدة انتخاب ملكة جمال لبنان وعشرات المشاريع والقوانين تقام او تسن لجعل لبنان سويسرا بل مونتي كارلو الشرق. وما كاد رئيس الحكومة اللبنانية ينهي زيارته لايران مؤكدا دعم الحكومة للمقاومة الاسلامية اللبنانية، وعائدا بشهادة «حسن سلوك» من القيادات الايرانية تعزز مركزه امام المعارضة السياسية للاحزاب والشخصيات الشيعية في لبنان، حتى قصد الجامعة الاميركية مستنكرا الاعتداء عليها، ومؤكدا حرص لبنان على هذا الصرح الثقافي الاميركي (الذي تسميه وسائل الاعلام الايرانية «وكرا» من اوكار الشيطان الاكبر). ترى اي بين هذه المظاهر او الوجود المتناقضة اللبنانية هو الوجه الحقيقي للواقع اللبناني الراهن؟ او الوجه الذي يريده اللبنانيون - او اكثريتهم على الاقل - للبنان الغد؟

غني عن القول ان اللبنانيين في اكثريتهم الساحقة يريدون ما تريده كل الشعوب في العالم، اي السلام والأمن والاستقرار والازدهار والحرية ويكرهون ما تكرهه كل الشعوب، اي الحرب - ولا سيما الاهلية - والارهاب والفوضى والظلم والاعتداء على الحريات العامة والخاصة او الانتقاص من حقوق الانسان الطبيعية والشخصية والسياسية. ولكن السؤال الذي يطرحه الكثيرون من الاجانب والعرب في حديثهم مع اللبنانيين، وبعد ابداء اعجابهم «بالذكاء والشطارة والنشاط والعلم والخبرة التي يتمتع بها اللبنانيون»، هو: لماذا يعجز شعب يتحلى، او تنسب له كل هذه الصفات والمواهب، من ان ينعم بما تنعم به دول صغيرة وشبيهة الاوضاع بأوضاعها كالنمسا او بلجيكا او الدانمارك مثلا من استقرار وطمأنينة ووئام وطني وغيرها من اسباب الاطمئنان للمصير؟

انها اسرائيل. لا يكف الجميع عن القول. منذ ان قامت، وابدا، ودائما، هي السبب المباشر، او غير المباشر لكل ما تعرض له لبنان منذ استقلاله عام 1943، الذي سبق قيام الدولة العبرية على حدوده باربع سنوات. الدراسات والتحليلات بل الوقائع والاحداث تدل او تثبت او تؤكد ذلك. ولكن ورغم صحة ذلك: هل حكم على لبنان ان يدفع ثمن العدوان الاسرائيلي اغلى من طاقته؟ او ان يستمر بدفع الثمن مع غيره من الشعوب المجاورة لاسرائيل؟ او اكثر من غيره من الشعوب؟ وبحكم أوضاعه التركيبية الكيانية الخاصة؟ او بالاحرى بسبب اجواء الحرية المتاحة له التي تتيح لغيره من الدول والاحزاب والمؤسسات الخارجية من شرقية وغربية فرص التدخل في شؤونه والتأثير على السياسة والسياسيين فيه؟

ليس في العالم بلد تجتمع فيه المتناقضات السياسية والوطنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما هي مجتمعة في لبنان. فالولايات المتحدة الاميركية وايران مثلا هما في حالة نزاع بل وصراع بينهما على الصعيد الاقليمي، ولكنهما تتنافسان في لبنان على النفوذ وعلى دعم المؤسسات الثقافية، ومن يراقب الدبلوماسية الاميركية والفرنسية والفاتيكانية في لبنان، يدهشه التلاقي بين هذه الدبلوماسيات على استجلاب الشعب اللبناني اليها في الوقت الذي يظهر التنافس بينها حرصها على تعزيز الطوائف او الزعامات التي تعتبرها موالية او قريبة منها. والسؤال الآخر الذي يطرح في لبنان، منذ ان توقفت الحرب فيه هو: الى متى يستمر هذا التلاعب بالمصير اللبناني؟ او هل قدر لبنان ان يبقى هكذا، والى الابد، بلدا يعيش على حافة الاخطار؟ وهل يمكن دائما التوفيق بين كل هذه المتناقضات التي تعصف بالسياسة والاقتصاد وبالمفاهيم والمقاييس السياسية والوطنية فيه؟ هل تاريخ لبنان سلسلة من الهدنات بين طوائفه وزعاماته السياسية، تستمر عشرين او ثلاثين او خمسين سنة بين حربين اهليتين وحروب اقليمية - دولية مفروضة عليه؟

لقد توقف القتال والاقتتال في لبنان عام 1989 في الوقت الذي توقفت فيه الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن. وانعقد مؤتمر مدريد للسلام الذي اصبح السلام في الشرق الاوسط بعده هدفا استراتيجيا رسميا عربيا واسرائيليا وعالميا، معلنا. وكان من الطبيعي ان يتنفس اللبنانيون الصعداء وأن يتفاعلوا وإن بداوا النهوض من كبوات الحرب وكابوسها. ولقد حققوا حكومة وشعبا الكثير في السنوات الثماني الاخيرة. ومن المكابرة انكار ذلك، الا انه من المكابرة ايضا الزعم بان لبنان واللبنانيين يعرفون او يدركون الى اين هم سائرون؟ وماذا ينتظرهم قبل او بعد قيام السلام في الشرق الأوسط؟ هذا اذا قام السلام يوما؟ كما ان الحكم الذي قام بعد اتفاق الطائف، والمدعوم من سورية، وإن احسن في توحيد موقفه من عملية السلام مع الموقف السوري، ووفر الامن واعاد للدولة ولحكم القانون ما فقداه خلال الحرب وليس له - او بالاحرى ليس بين اعمدته الثلاثة (الترويكا) - مشروع وطني - اقتصادي مشترك للبنان المستقبل قد يكون الجواب: انه من الصعب بلورة مشروع وطني مشترك قبل الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، ولكن في انتظار الانسحاب، وريثما يتبلور مشروع وطني جديد، تنمو قوى جديدة وتضمحل قوى اخرى، تتغير معالم الوطن والمجتمع. يتعمر الشاطئ اللبناني بالمجتمعات السياحية والفنادق والنوادي التي تؤهل لبنان ليكون «كوت دازور» على الشاطئ الشرقي من المتوسط، بينما تفتقر الطبقات الوسطى التي ارتكز عليها الميثاق الوطني ومفاهيم الوطنية اللبنانية المتزاوجة مع الانتماء القومي العربي، وترتفع عند كل الطوائف والقوى والدعوات والاحزاب الدينية المتطرفة او الراديكالية. وقد تكون المسافة التي تفصل بين ضاحية بيروت الجنوبية وشاطئ جونيه والكازينو فيه لا تتعدى كيلومترات عشرة او عشرين، ولكن المسافة الفكرية والتاريخية التي تفصل بين «استشهادي» المقاومة الاسلامية، ورواد نوادي الليل في شاطئ جونيه تفوق الالف سنة (بصرف النظر عن التقييم والحكم). وانها لمعجزة حتى الآن على الاقل التوفيق على مستوى الحكم والقوانين، بين تشجيع السياحة وانتخابات ملكات الجمال وادارة كازينو للقمار واطلاق الحريات في وسائل الاعلام للاستعراضات الفنية «الجذابة»، من جهة، وارضاء رجال الدين ومطالبتهم بحماية الاخلاق، من جهة اخرى، ناهيك بدعم المقاومة الاسلامية، والاعتماد على القروض الخارجية التي للولايات المتحدة الاميركية يد طولى في منحها او حجبها.

رئيس الحكومة اللبنانية وحده استطاع، حتى الآن، التوفيق بين هذه المتناقضات الدولية والوطنية، العقائدية منها والسياسية والاقتصادية. وليس بمقدور كل انسان ان يكون ذا حظوة في واشنطن وطهران وباريس ودمشق وموسكو والرياض في آن معا. ولا شك في ان ثروته الطائلة وذكاءه في استعمالها لتحقيق اهدافه الخاصة والعامة ساعداه كثيرا في الاستفادة من التناقضات بدلا من الوقوع ضحية لها كما كان حال كثيرين من رجال السياسة في لبنان والعالم. ولا شك في ان الحكم اللبناني ولبنان استفاد باستفادة رئيس حكومته، ولكن هل سيتمكن الرئيس الحريري من الاستمرار في سياسة القفز من فوق المطبات او الالتفاف حول الصخور التي تعترض الحكم اللبناني؟ لقد اخذت المطبات تتعمق والصخور تكبر حجما، فميزانية التقشف التي اضطر الى وضعها مؤثرة حتما على مسيرة اعادة الاعمار، وتصعيد «ثورة الجياع» في الهرمل وبعلبك لن تكون معالجته سهلة. والانتخابات البلدية لا يمكن «تربيطها» كالانتخابات النيابية، والمعارضات اللبنانية رغم تفرقها واختلاف اهدافها الوطنية والاجتماعية باتت تشكل في الرأي العام ووسائل الاعلام اكثرية ملحوظة، اما الشكوى الشعبية من الغلاء والفساد والتبذير فحقيقة ملموسة. السلاح الكبير في يد الرئيس الحريري ليس ثروته وصداقته الدولية والاقليمية بمقدار ما هو تسليم اللبنانيين معارضين وموالين بانه رغم كل شيء، «افضل الموجودين»، او «ان خروجه من الحكم قد يعرض النقد اللبناني لخطر التدني»، قد يكون كل هذا صحيحا ولكن هل يشعر شعب بالاطمئنان الى مصيره اذا كان هذا المصير مرهونا بشخص؟ وهل يتعزز الاطمئنان اذا اقترن بغياب المشروع الوطني - الاقتصادي الواضح والمتفق عليه بين الحاكمين؟

المتفجرات الصغيرة التي القيت الاسبوع الماضي في بيروت قد تكون مجرد «فشة خلق»، او «تعبير عن سخط» محدود الاطار والنتائج. او قد يكون بداية تحركات اقليمية منعكسة على لبنان تسبق احداثا خطيرة. وتصريحات بريماكوف عن الحشود الاسرائيلية تذكر حرفيا باحاديث الزعماء السوفياتيين عام 1967، عن الحشود الاسرائيلية على حدود سورية، التي كان لها ما كان من تاثير على قرار اغلاق المضائق الذي ادى الى وقوع جمال عبد الناصر في الفخ الذي كان قد نصب له.

عودة «الاستعمار الجديد»

محمود عطا الله

تواجه الدول النامية حربا تبدو اعنف من حملة «الاستعمار الجديد» التي غزت العالم الحديث الاستقلال في آسيا وافريقيا في اواخر الستينات مما يتطلب ضرورة اعادة النظر في اشكال العلاقات الدولية

رغم ان مجموعة الدول النامية الخمس عشرة التي ستختتم اليوم اجتماعاتها في العاصمة الماليزية كوالالمبور تجمع قديم انشئ دون اي ضجيج عام 1990، وتابع مسيرته في هدوء بلا انجازات تذكر، لكنه اجتذب هذا العام بالذات قدرا هائلا من الاضواء العالمية سلطت عليه وعلى اجتماعاته.

فحقيقة ان المجموعة تضم عددا من الدول التي يطلق عليها وصف النمور الآسيوية نظرا لما يتمتع به، او كان يتمتع به، اقتصادها «من اهمية وقدرة على الانطلاق والتاثير في الاسواق العالمية ولكن المجموعة تضم ايضا عددا من الدول التي تعاني من مشاكل اقتصادية ضخمة مما اثر سلبا، طوال السنوات الماضية، على اهمية هذه المجموعة وما يمكن ان تقوم به من دور مؤثر على الاسواق وعلى الاقتصاد العالمي.

ولكن عقد هذه الدورة الاخيرة من اجتماعات المجموعة شكل اهمية بالغة مفاجئة وذلك لاسباب عدة اهمها اساسا انها عقدت في عاصمة ماليزيا التي اثيرت حولها وحول اقتصادها ضجة كبيرة بسبب تعرضها لهجمة وصفها رئيس وزرائها مهاتير محمد بـ«غير الاخلاقية» شنها تجار العملة مما تسبب في فوضى شديدة اصابت اقتصادها واقتصاديات دول جنوب شرق آسيا بالفقر في غضون اشهر قليلة.

كما عقدت المجموعة اجتماعاتها بعد ايام من السقوط الرهيب لأسعار الاسهم في بورصة هونج كونج مما اثر في باقي البورصات الآسيوية والاوروبية مما كشف عن توجه من جانب دول صناعية كبرى وقوى اقتصادية مؤثرة لشن حرب شعواء ضد دول جنوب شرق آسيا التي نجحت بعد عقود من العمل المضني في بناء اقتصادياتها والوصول بها الى مرحلة الاستقرار بل والتنافس مع دول كبرى.

وجاء هذا الانهيار، طبقا لما اعلنه رئيس وزراء ماليزيا «نتيجة لرفع المستثمرين الاجانب اسعار الاسهم في المنطقة لا لشيء الا لتحقيق مكاسب كبيرة».

ولم يتركز الاهتمام كله بالطبع على توقيت الاجتماعات والظروف التي احاطت بانعقادها بل ارتبطت ايضا بالنتائج المتوقع ان يصل اليها قادة دول الاعضاء في المجموعة خاصة وقد ظهر خلال الاعداد لهذه الاجتماعات توجه قوي من جانب دول المجموعة الى العمل على وضع قواعد جديدة للتعاون بينها من اجل مواجهة الاخطار التي اصبحت تتعرض لها الدول النامية بشكل سافر وواضح ليس فقط من اجل تركيعها ولكن ايضا للقضاء على اقتصادياتها تماما واخراجها من اي مجال للمنافسة يمكن ان تكون قد بدأت تطرقه.

ووسط هذه الاجواء التي ضاعفت من اهمية اجتماعات هذه المجموعة التي حرص معظم قادتها وصناع القرار فيها على حضورها والمشاركة الفعلية والايجابية فيها بدأت تتبلور الخطوط العامة لتوجهات الدول الاعضاء في هذه المجموعة انطلاقا من حقيقة ان الظروف العالمية الآن لم تعد تسمح للبقاء والاستمرار الا للتجمعات الكبرى على اساس ان الكيانات الصغيرة لم يعد لها مكان في الظروف السياسية والاقتصادية التي يتسم بها النظام العالمي الجديد او ما يطلق عليه اصطلاح العولمة الجديد.

وكان من اولى الخطط التي طرحت، وكان قائدها دون شك هو مهاتير محمد، العمل لمواجهة ما وصفه بـ«الامبريالية الجديدة» وهو وصف ليس في واقعه جديدا، اذ سبق ان طرح اصطلاح «الاستعمار الجديد» في اواخر الستينات بعد ان حصلت مجموعة كبيرة من الدول، معظمها افريقية، على استقلالها اذ خرجت قوى الاستعمار من هذه الدول لتتركها في دوامة مشاكل اقتصادية اضطرتها الى اللجوء لمن يمكنه ان يقدم لها العون والمساعدة فعادت اليها قوى الاستعمار عبر هذه المعونات والمساعدات وعبر ما سمي وقتها بالاستثمارات الاجنبية لتبدأ مرحلة اطلق عليها اسم «الاستعمار الجديد».

وها هو الاصطلاح يعود للتداول مرة أخرى في اواخر التسعينات بعد ان تعرضت الدول النامية لهجمة جديدة ليس فقط من جانب القوى الاقتصادية الكبرى ولكن ايضا من المضاربين في العملات الذين اصبحوا يملكون القدرة على التحكم في تحرك عملات الدول هبوطا وصعودا بما يخدم مصالحهم وما يتطلعون اليه من ارباح.

وهذه المضاربة في اسعار العملات، وايضا الاسهم، يمكن ان تكون قانونية ومنطقية في ضوء ما تتيحه لها الحركة في الاسواق المفتوحة من حرية ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في ان هذه المضاربة لا تحكمها حتى الآن قواعد ملزمة الامر الذي تطالب دول مجموعة الخمس عشرة بتصحيحه عن طريق دعوة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لوضع قواعد عالمية تمنع المضاربة بالعملات بهدف جعل الاتجار في العملة اكثر شفافية.

اما الجانب الآخر من جهود دول هذه المجموعة فهو العمل على معالجة حقيقة انه ليس بوسع دولة واحدة ان تكون بمنأى عن عواقب الاضطرابات في اسواق المال وذلك عن طريق تعزيز التعاون بين الدول النامية بحيث تستثمر في امكانياتها الانتاجية ولا تعتمد على تدفق رؤوس الاموال غير المستقرة من الخارج.

وهناك من اسهب في توضيح هذه النقطة فوصفها بانها محاولة لابراز حاجة الدول النامية لنوع من العزلة يقيها اهواء تقلبات السوق وتذبذبات اسعار الصرف بين العملات الرئيسية واتباع منهج جديد للتعاون الاقليمي والدولي. وان كان البعض قد دعا الدول الغنية الى ضرورة مد المعاملة التجارية التفضيلية للدول النامية الساعية لتصدير خدماتها في مجالات متطورة.

ولا شك ان هذا الاختلاف في التوجهات يعني تباينا بين الدول النامية، فبعضها يرى الحل في التعاون والتكامل وتجنب التدخلات الخارجية في شكل مساعدات او استثمارات بينما يرى البعض الآخر الحل في تبني سياسات فتح الاسواق والتوسع في علاقات التعاون مع القوى الاقتصادية الغنية ولكن في ظل قواعد تنظيمية جديدة يمكن ان يكون للامم المتحدة دور في ضمان عدالة التعامل بها.

ولكن هذا التباين لا ينفي في النهاية حقيقة ان الدول النامية وخاصة الدول الآسيوية منها تواجه حربا «امبريالية جديدة» تبدو اسوأ بل واعنف بكثير من حملة «الاستعمار الجديد» التي غزت العالم الحديث الاستقلال في آسيا وافريقيا في اواخر الستينات مما يتطلب ضرورة اعادة النظر في اشكال العلاقات الدولية لكي تنسجم مع الاوضاع السياسية العالمية عن طريق التوسع في التجمعات الاقليمية وغير الاقليمية حتى ولو كانت هذه التجمعات على شاكلة مجموعة الدول النامية الخمس عشرة التي امتدت مسيرتها في هدوء وبدون انجازات تذكر الى ان جاء اليوم الذي تاكدت فيه الحاجة اليها والى دورها الفعال في مواجهة اخطار مدمرة.

الى الشرق الاوسط

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

ملاحظات حول فتح الرياض

● من سعود بن غانم الجمران - لندن:

تابعت ما نشر من حلقات عن كتاب الشيخ عبد العزيز التويجري وخاصة اسماء الاشخاص الذين كانوا تحت قيادة المغفور له الملك عبد العزيز عند فتح الرياض عام 1902.

ونظرا لما لهذا الموضوع من اهمية تاريخية كبيرة اردت ان اذكر بعض المعلومات التاريخية عن هذا الحادث المهم والتي استقيتها من بعض المعمرين الذين عاصروا تلك الحقبة، وذلك زيادة للفائدة والايضاح.

كان الملك عبد العزيز يقيم مع والديه رحمهما الله في الكويت حسبما هو معروف، وذات يوم قدم الى الكويت بقصد التموين الشيخ محمد بن دبلان ومعه قافلة كبيرة واناطوا جمالهم في مناخ الكويت ثم ذهب الشيخ بن دبلان للسلام على الامام عبد الرحمن آل سعود حسبما يفرضه الواجب. فاستقبله الامام بترحاب وجلس معه فترة طويلة يتجاذبان اطراف الحديث ويتبادلان اخبار نجد التي كان الامام يهتم بها كثيرا، وكان في المجلس الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن، فسأله بن دبلان عما اذا كان بقربهم (صانع دلال) - واحدها دلة القهوة - فاجاب الامير بنعم، فقال له بن دبلان: ان معي دلة بحاجة الى (ربابة) اي اصلاح - فاخذها الامير واعطاها لاحد خدمه وامره ان يذهب بها الى الصانع لاصلاحها، ففعل الخادم. وبعد فترة وجيزة عاد بها جاهزة وصالحة للاستعمال، فخرج الامير برهة ثم عاد ومعه كيس قهوة وقدم الكيس والدلة الى بن دبلان ففرح بهذه المساعدة والهدية التي كانت مهمة في ذلك الحين، لان القهوة في ذلك الزمن كانت نادرة، ومهمة للضيوف وديوان الشيخ، فاعجب الشيخ بالامير الشاب ايما اعجاب وتوسم فيه النجابة والنخوة والمروءة والكرم، وعلق مخاطبا والده الامام عبد الرحمن قائلا: أيها الامام حفظك الله انا أبشرك بالعز والنصر على يد ولدك النجيب هذا وان شاء الله ستعود الرياض وملك آل سعود على يده فاعجب الامام بهذا الكلام من اكبر واخطر زعماء العجمان، ورد عليه قائلا: الله كريم يا بو حسن ان يرد الماء الى مناقعه)، اي ان يرد الامور الى حالها السابق. ثم شكر بن دبلان الامام وشكر ولده عبد العزيز وذهب الى قومه في المناخ.

وفي اليوم الثاني ذهب الامير عبد العزيز الى ساحة المناخ يبحث عن بن دبلان فوجده جالسا مع قومه وسلم عليه ثم اخذه بيده بعيدا عن الناس وقال له: «يا ابا حسن ويش عندي منك؟ فرد عليه بن دبلان: عندك كلي وانا ابو حسن.. ابشر والله بالسعد يا عبد العزيز.. ويش تبغي؟ فقال له عبد العزيز: ابغيك تغزي معي على رعايا بن رشيد فانت اكبر عقداء يام والناس يتبعونك.

فقال له بن دبلان: وعدك اليوم الفلاني من هذا الشهر على (العوينة) في وادي العجمان، فاني ساعلن للناس بالغزو وسيتجمعون عندي، وفي هذا الموعد ستكون جاهزين للغزو معك وفقك الله) فافترقا وعاد عبد العزيز الى بيته وبن دبلان عاد الى اهله اعلن بالغزو وكان من الغزاة الموفقين ويتبارك به الناس في غزاتهم، فاجتمع عليه خلائق كثيرة من العجمان وحلفائهم واتباعهم، وتجهزوا للغزو، فاجتمع عليه الف وخمسمائة هجان وستمائة وخمسون خيالا (فارس).

وفي الموعد المضروب حضر عندهم الامير عبد العزيز ومعه اخوانه الامراء واتباعهم وعبيدهم والتقى الجميع في ماء العوينة، ثم سار الامير بهذه الجموع الى نجد وصب الغارة على قبيلة مطير فاخذهم وعاد بالغنائم الى وادي العجمان، وكلما مر بقرية من قرى نجد استقبلوه بالترحاب والذبائح ثم اراح الجيش بعض الوقت ثم اعلن بالغزو مرة اخرى، وصب غارته على قحطان ونجد واخذهم وعاد ادراجه بالغنائم الى العوينة وأخذ الخمس عليهم في كل هذه الغارات، ثم كر راجعا، واغار مرة اخرى على بعض قبائل نجد، ثم غارة اخرى على الدواسر جنوبا وأخذهم.

وبعد هذه الغزوات الكبرى استغنى اكثر جنده من الغنائم واكتفوا بها عن الغزو مرة اخرى.

وهذه الغزوات الكبيرة ذكرها بشيء من التفصيل المؤرخ النجدي عبد الرحمن الناصر في مخطوطته المشهورة (عنوان السعد والمجد في تاريخ نجد) وهو معاصر لها وشاهد عيان، كما ذكرها الشاعر النجدي المشهور محمد العبد الله العوني المعاصر لها في قصيدة المعرفة التي هنا بها عبد العزيز بعد فتح الرياض بشكل مفصل، وفيها يقول:

سلة هل العوجا مدابيس اللقا.. ووجيه (يام) وخلطها واجنابها

ويام لقب العجمان في ذاك الحين الذي يعرفون به.

وقد شرح لنا هذه القصة المعمرون من العجمان مفصلة ومنهم المرحوم حمد بن دخيل بن مليز آل هادي وعبيد المتلقم وغيرهم.

بعد هذه الغزوات المذكورة وتراخي الناس عن الغزو مرة اخرى، وكان الملك عبد العزيز يهدف من وراء هذه الغزوات الى بيت القصيد فتح الرياض، واراد بهذه الغزوات نشر اسمه وهيبته بين قبائل واهالي نجد تمهيدا لما هو اكبر - تحرير الرياض من غاصبيها.

فأخذ يحث الناس على الغزو مرة اخرى واخيرة واخبرهم ان (ابل) عتيبة (ما عندها الا من يحلبها ويصرها) حسب تعبيره، واستطاع بذلك من حشد مائتين وخمسين رجلا بما فيهم سريته التي حضرت معه من الكويت فاتجه بهم غربا، وبعد مناورات كثيرة في جهة الجنوب عاد بهم الى جهة الرساطي وأناخ ركابه في مكان يدعى (السلي) او نيل العشب ليلا، ولم يكن افصح عن نيته وخطته بعد، وبعد العشاء - اي طعام العشاء - انتصب واقفا وقال مخاطبا جنده: يا اخواني، استمعوا لي جيدا.. لقد غزيتم وكسبتم ثم غزيتم وكسبتم ثم غزيتم وكسبتم.. والآن انا اطلب منكم ان يكون رأس مغزانا الرياض قصر ابوي وجدي واملي بالله تعالى وبكم ما يخيب) فانتفض الجند وقوفا ولوحوا بسيوفهم وبنادقهم قائلين بصوت واحد: نحن فداك يا عبد العزيز.. نحن جندك يا بو تركي.. نحن نعاهدك على الموت) فاستبشر الملك خيرا وارتفعت معنوياته واخوانه الى القمة، وقال: من انتم ربعة منصور ان شاء الله، ولكنني اريد منكم خمسين رجلا فقط انهب بهم مشيا على الاقدام حتى لا يحس بنا احد الى ان ندخل الرياض متفرقين في ظلام هذه الليلة فاستطيع بهم على عجلان وسريته بغتة وهم لا يعلمون لانهم احسوا بنا في غزوتنا السابقة للرياض عندما دهمناهم على الهجن).

واخذ الشباب يتدافعون حوله طالبين الذهاب معه، غير انه اصر على ان لا يذهب معه الا خمسون رجلا فقط لضمان السرية بقلة العدد ونجاح الخطة. وبعد جدال عنيف بينه وبين هؤلاء المتطوعين يئس الباقون من اخذهم معه بعدما اختار خمسين رجلا فقط. فتقدم منه فراج بن مبداح الحبيشي - والد عبيد بن فراج المقيم في الرياض اليوم - وقال مخاطبا عبد العزيز: يا ابو تركي انت ما اخذتني معك، ولكن لك عليّ عهد الله وميثاقه انه لن تذوق عيناي النوم هذه الليلة، وأن أطلق النار على اية ذلول تنهض من هذا المكان، حتى ياتينا الخبر منك، ومن اراد ان يذهب ماشيا فهو حر). فشكره عبد العزيز وقال لهم جميعا يوصيهم: اذا طلعت الشمس وصارت طول الرمح ولم ياتكم خبر منا فنحن قتلنا!! واوصيكم على انفسكم وذلولي وقشاري - اغراضه - اوصلوها الى والدي في الكويت). فدعوا له بالنصر والتوفيق وقالوا (دربنا دربك ومصيرنا مصيرك).

ثم تحرك عبد العزيز بجنوده الخمسين مشيا على الاقدام بحذر شديد حتى دخلوا مزارع الرياض، واختاروا منهم سبعة رجال وترك الباقين متخفين في النخيل وذهب بهم الى بيت عجلان بن محمد العجلان امير الرياض. وباقي القصة مشهور ومعروف ومدون.

ويقول حمد بن دخيل رحمه الله ان العجمان ظلوا يقاتلون مع عبد العزيز طيلة السنوات التالية حتى بعد معركة البكيرية التي فقدوا فيها كثيرا من رجالهم.

المفاوضات السرية وأمور أخرى

● من يونس طبش - الرياض:

اشير الى مقالة بلال الحسن المنشورة على صفحات العدد 6915 بتاريخ 3 رجب 1418هـ التي ينتقد فيها طريقة المفاوضات السرية وامور اخرى تتعلق بالمسار الفلسطيني... الخ.

ورغم ان كثيرا مما قاله الحسن يبدو منطقيا ومقنعا، الا ان ما لا يمكن الاقتناع به هو الاصرار الواضح على تحميل الطرف الفلسطيني (ممثلا في شخص واحد كما يلمح الكاتب) مسؤولية فساد التنسيق الفلسطيني مع الاطراف العربية ما عدا مصر.

وبطبيعة الحال فان هذا يعني - من الناحية النظرية على الاقل ان الطرف الفلسطيني اصبح مستغنيا بامكانياته الهائلة عن التنسيق العربي، ولولا ذلك فما الذي يسمح للطرف الفلسطيني بهذا الترف؟!

ربما يعرف بلال الحسن ومن المؤكد انه يعرف، انه في مسيرة العمل الفلسطيني المعاصر كانت اهم اخطاء القيادة الفلسطينية باعتراف قادتها العتيين هو بناء رصيدها من الدعم على افتراضات اثبتت الايام انها كانت خاطئة. وما من شك في ان الاعتراف بهذا الخطأ لا يمكن تفسيره على انه نكران وجحود، ولكنه صدق مع النفس ومع الآخرين من ناحية، واستنفار لطاقات الشعب الفلسطيني من ناحية اخرى.

وحتى لا نلقي الكلام على عواهنه احيله الى مذكرات صلاح خلف في كتابه (فلسطيني بلا هوية) الذي يسرد فيه بعضا من هذه الاخطاء. وكذلك احيله الى ندوة تلفزيونية فضائية تحدث فيها الدكتور حيدر عبد الشافي عن مواضيع كثيرة من بينها خطورة الاتكال على الاطراف العربية التي اصبح لديها هي الاخرى مشكلات اكثر تعقيدا من المشكلة الفلسطينية.

ان الدعوة الى التنسيق بين الطرف الفلسطيني وبين الاطراف العربية يجب ان توجه الى الاطراف العربية، لا لانها لم تعد تقوى على ذلك، ولكن لان الطرف الفلسطيني اصبح اكثر احساسا بانه ارهق الطرف العربي بكثرة امانيه ومطالبه. وقد يكون المنفذ الوحيد لهذه الدعوة ان تهدف الى تدارس الجميع لآثار التنازلات التي يخشى ان يتمادى الطرف الفلسطيني في تقديمها.

ان الطرف الفلسطيني - على الاقل السلطة الفلسطينية - في ورطة حقيقية، وأنا اوافق على خطورة المفاوضات السرية، واوافق ايضا على عبثية السؤال الذي بات يؤلم كثيرا على ما يبدو: اين البديل؟ لكنني اشك كثيرا في جدية الايمان به حتى من قبل الذين يسوقونه لانهاء النقاش وحسب.

عن حماية الجالية الإسلامية

● من الدكتور زكي بدوي - الكلية الاسلامية - لندن:

أحب ان أعلق على مقال الكاتب فهمي هويدي على «الاسلاموفوبيا» في «الشرق الاوسط» بتاريخ 1997/10/27، ملاحظاً انه اعتمد في مقاله القيم على ما نشرته الصحف ولم يطلع بعد على الكتاب الصادر عن اللجنة التي قامت بالدراسة، فهو مثلاً يقول ان الخطوة تمت دون ان يكون للاقلية المسلمة دور في تحريك قضيتهم..الخ. وأحب ان اطمئنه الى ان هذه الخطوة نتجت عن دفعة من معهد اسلامي ولا حاجة لذكره. ثم ان الكاتب عندما يتيسر له الاطلاع على الكتاب سوف يرى ان اللجنة مكونة من ثمانية عشر عضواً، ثمانية من المسلمين وعشرة يمثلون سائر الأديان والطوائف والمنظمات العاملة في حقل حقوق الانسان. وقد رأينا ان هذه النسبة خير لنا لأسباب واضحة. ثم ان اختيار البروفسور كونراي ليرأس اللجنة كان ادراكاً لمركزه العلمي والاجتماعي وتاريخه في العمل في ميدان حقوق الانسان الى جانب ان صوته يقبله المجتمع هنا اكثر مما يقبل نقداً صادراً عن مسلم.

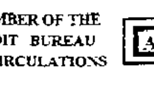
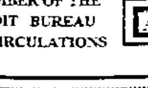
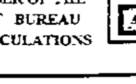
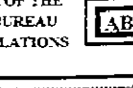
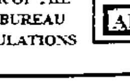
والكاتب يقول ان وزير الداخلية قد وافق على اصدار قانون لحماية الأديان. وهذا خطأ من الصحافيين الذين أساءوا فهم ما قال، فهو قد رفض هذا الاقتراح، وقال ان القضية تحتاج لدراسة. وأياً كان فانه لا ينتظر ان يصدر قانون يسمح للمسلمين بمحاكمة أمثال سلمان رشدي. وفي الحق ان اهتمامنا في اللجنة كان موجهاً لحماية المسلمين، أما الاسلام فله رب يحميه وعلماء ينافحون عنه.

وأنا معه في دعوة الجالية للكشف عن أخطاء بعض عناصرها ولقد بذلنا شيئاً من الجهد في هذا السبيل حماية للجالية من عواقب سلوكهم وتبرئة للاسلام مما يقولون او يفعلون.



http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

صالة المؤتمر
CONFERENCE ROOM
محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

نمور من ورق

مثل الزلازل التي لا يعرف متى وأين تشقق الأرض، كادت انهيارات الأسواق المالية ان تدفن امما صغيرة في جنوب شرق اسيا. واحداث الاسبوع الماضي دفعت السياسيين لمراجعة اقوالهم بشأن صعود الأسواق الجديدة، وهي الدول التي بدأت الصعود من آخر السلم. تبين انها في مثل هذه الكوارث معرضة للسقوط السريع بعكس الأسواق العالمية القوية التي تملك رصيدا كبيرا من الشحوم تحميها من الصدمات غير المحسوبة. فشركة امريكية واحدة خسرت اكثر من مليار دولار في تلك اللحظات الصعبة، ومع هذا ظلت واقفة على قدميها. شخص واحد مثل بيل غيتس خسر في يومين اكثر من مليار دولار ولم يضطر لاعلان بيان افلاسه.

اما ماليزيا التي كانت من اوائل ضحايا الأزمة فقد اوقفت مشروع السد العملاق وجمدت مشاريع انمائية كبيرة في انتظار تحسن عملتها التي لم تعد قادرة على دفع الثمن الجديد مقابل الدولار.

وهنا يعيب كثيرون على رئيس وزراء ماليزيا محمد مهاتير الذي أرعبته احداث سوق العملات فأعلن عن رغبته في مقاتلة احد كبار المتعاملين في السوق. ولم يحتج خصمه سوروس كثيرا ليثبت خطأ مهاتير لأن سوق المال العالمية تكفلت بذلك. فسوروس صار من كبار الخاسرين في الاضطرابات المالية الأخيرة فكيف يكون صانعا لها؟

سوروس قال انه مستعد لمهاترة مهاتير علانية ليثبت له ان اضطرابات السوق ليست مؤامرة من أحد. وعقب اسبوع واحد كانت الأرض تتشقق في أسواق المال في هونغ كونغ وطوكيو ولندن ونيويورك.

ولكن كعادة زعماء العالم الثالث تعجل مهاتير في كيل اللوم للقوى الخارجية متجاهلا حقيقة ان معظم الاستثمارات في ماليزيا اساسها اجنبي. وقال مرة اخرى انه استهداف لدولة اسلامية، لكن تايلاند التي دفعت ثمنا اكثر من ماليزيا ليست اسلامية، وهونغ كونغ ليست مسلمة! ومرة اخرى قال انها موجهة ضد صعود نمور جنوب شرق اسيا في حين ان الاحداث اللاحقة اثبتت ان البلاء يعم ولم يخص الاسيويين. ولا ننسى التذكير بأن هذه القوة الاسيوية تعتبر في وزن الريشة عالميا. فالقوة الاقتصادية في دول اسيا، باستثناء الصين والهند واليابان، لا تشكل الا اربعة في المائة تقريبا من الاقتصاد العالمي. وقد لا يلام مهاتير على انفعاله وهو يرى الجماهير في تايلاند تطالب باستقالة رئيس وزرائها بعد انهيار العملة وخسارة الناس مدخراتهم وهبوط مداخيلهم.

احتكار المتاجرة بالموت

رضا محمد لاري

تقوم الشركات الكبرى المنتجة للسجائر، صاحبة الإعلانات الدائمة والمستمرة لترويج بضائعها السامة، مستخدمة في ذلك كل الوسائل الاعلانية المختلفة التي تخاطب الجمهور. فنجد هذه الأعلانات بالصحف والمجلات، بالاذاعة والتلفزيون، بالمحطات الفضائية والانترنت، بالافلام السينمائية والمسلسلات القصصية، بالملاعب الرياضية وميادين سباق السيارات، بالشوارع والحواري. ابتداء من الملصقات العشوائية على الحائط وانتهاء باللوحات الإعلانية الثابتة والمتحركة.

يساعد على هذه الاعلانات العناية الفائقة «ببكت الدخان» الذي يتم اخراجه بطريقة فنية «متعوب عليها» فيطل بجماله في وسط الاعلان او على رفوف البيع في مراكز التوزيع، الى الدرجة التي تجعل «اللي ما يشتري يتفرج». ويزيد من رونقه.. وجماله وقيام بعض المحطات الفضائية بزف بكت الدخان «عريس الموت» وهو في تمام زينته فيتسابق الناس الى صحبته دون تفكير من الأضرار المترتبة على الارتباط به.

كل هذه «الهيصة والزنبليطة» نجحت في صرف نظر الناس عن التحذير الحكومي من اضرار التدخين، التي تظهر في كل اعلان وتطبع على كل بكت دخان.. وانا اتحدى عموم المدخنين القدامى والذين في «المقدر جديد» ليقولوا لنا كلمات التحذير الحكومي، وهل هي صيغة موحدة اتفقت عليها كل الحكومات، ام لها صيغ متعددة تفرض الاختلاف في التحذير بين الحكومات المختلفة.

لا شك عندي ان هنالك تناقضا كبيرا بين الاعلان عن السجائر بفرض بيعها للناس، وبين التحذير الحكومي من خطر استخدامها على الصحة العامة للناس.. وبالتحايل تتحقق معجزات البيع حتى اصبحت السجائر اكثر السلع رواجا في اسواق العالم.

هذا التناقض بين عرض السلعة والتحذير من ضرر استخدامها، يتعارض مع الانظمة التجارية المعمول بها في كل دول العالم، التي تمنع التجار من بيع السلعة الفاسدة، وفرض عقوبات رادعة عليهم اذا خالفوا احكام هذا القانون التجاري. اللبن والجبن، واللحوم بانواعها، والمشروبات بمختلف الوانها، بل كل السلع الغذائية لا يمكن عرضها او السماح ببيعها اذا انتهت مدة صلاحيتها وذلك حفاظا على الصحة العامة.

والسلعة الاستهلاكية الاخرى المضروبة في صناعتها او التي تنسب الى غير بلد منشئها، او بها عيبا في محركاتها او لا تتفق مع مقاييس ومواصفات البلد الذي تعرض في اسواقه ابتداء من الابرة وانتهاء بالسيارة يمنع تداولها بين الناس لحماية المستهلك من الغش التجاري.

المتاجرة في السجائر تشمل جنلحي المخالفة للقانون التجاري بفساد البضاعة والغش فيها.. فهي فاسدة لانها تضر بالصحة العامة، مما يجعلها غير صالحة للاستعمال منذ لحظة قطف اوراق التنباك من الحقل الى وصولها ليد المستهلك في شكل سجائر.

عدم صلاحية السجائر بطبعها للاستخدام الآدمي جعل الضرر الناتج عنها يفوق الضرر المترتب على السلع التي فسدت. هذه الحقيقة جعلت شركة السجائر بيحيت اند مايرز تتعهد بدفع نسبة ثابتة لوزارة الصحة الامريكية عن كل سجارة تقوم ببيعها، وذلك لتغطية نفقات علاج المصابين من التدخين.

اذا نظرنا الى حجم البيع للسجائر، لوجدناه يصل في السوق العالمي الى اضعاف مضاعفة عن السوق الامريكي، ومع ذلك لا تغطي المظلة العلاجية بهذا المبلغ المدفوع الا المواطن الامريكي، وفي هذا سرقة واضحة لحقوق ثابتة للمدخنين في العالم تقوم بها وزارة الصحة الامريكية.

والغش التجاري يأتي في مراحل التصنيع باضافة كثير من الالياف الصناعية وخلطة بالتنباك، وهذا يفوق في ضرره تدخين التنباك الصافي، ولما كانت السجائر من السلع التي لا تخضع للمقاييس والمواصفات لان تركيبتها تتم من خلال توليفات يحدد نجاحها او فشلها من يعرفون «بالخريمة» الذين يتذوقون السجائر الجديدة قبل انتاجها وطرحها بالاسواق، وان ذلك ليصعب تحديد حجم الضرر من هذه التوليفات للسجائر التي يستخدمها الناس بدون رقيب او حسيب لعناصر تركيبها.

وممارسة الغش في الجودة لم تمنع كبار المصنعين للسجائر من الغش في النوعية المطروحة بالاسواق وذلك عن طريق طرح ماركات مشهورة من السجائر في اسواق الماركات النكرة منها لتنافسها «وتاكل عليها السوق» وتحقق لنفسها الارباح الطائلة من سعة البيع وليس من ارتفاع السعر.

يقابل ذلك الغش التجاري ويتكامل معه الارتقاء بالانواع النكرة من السجائر الى اسواق الماركات المشهورة منها لتحصل على نصيبها من السوق الكبير ببيع سلعة رديئة باسعار عالية، فتحقق بالفرق الكبير بين التكلفة الانتاجية المتدنية والسعر المرتفع ارباحا طائلة، خصوصا ان المدخنين يحكمون على جودة ورداءة السجائر من السعر المطلوب لها.

عصابات السجائر التي نطلق عليها «مافيا التدخين» اجبرت الدول على ان ترفع الرسوم الجمركية على السجائر الغالية بحيث اصبحت تخضع لتعرفة جمركية تفرض نسبة 100% على قيمة السجائر.. ولم تطبق نسبة الـ100% على قيمة السجائر الرخيصة وانما الزمتها بدفع المبلغ المتحقق من نسبة الـ100% على السجائر العالية القيمة، وهذا يعني اخضاع السجائر الرخيصة لتعرفة جمركية تتراوح قيمتها ما بين 150% و200% فضاقت الفجوة بين السعرين الغالي والرخيص للسجائر التي ترتب عليها ضيق السوق على السجائر الرخيصة. فرض هذا الواقع على سوق السجائر جعل مافيا التدخين تحرك أعمالها من على ارض صلبة بما تحققه من ارباح طائلة لكل الاطراف المتعاملة معها في عالم السجائر ابتداء من الحكومات وانتهاء باصحاب الدكاكين الموزعة لها، ومرورا بالمصانع والمستوردين والمصدرين ووسائل النقل واعمال البنوك والاعلانات الى الدرجة التي جعلت من السجائر السلعة الاولى المتداولة بين الدول بكل تاثيرات ذلك على التجارة الدولية وما تؤدي اليه من عائد مالي كبير للدخل القومي بالدول المختلفة سواء بالضرائب المرتفعة على ما ينتج بها، او بالرسوم الجمركية العالية على ما يستورد اليها.

المصيبة الكبرى ان هناك العديد من الحكومات التي تقوم بانتاج وتسويق السجائر من خلال القطاع العام العامل في المجالين الصناعي والتجاري مما يجعلنا نقول بدون احراج ان هذه الحكومات تحتكر المتاجرة في التبغ.

لا نريد ان نسمي احدا وانما نشير اليهم بالدول التي جنحت الى الفكر اليساري والتي ما زالت تمارس نشاطها في ظل مبادئه حتى بعد انحساره كفلسفة سياسية للحكم.

هذه الارباح الطائلة التي تحققها الدول من المتاجرة في السجائر قد جعلتها غير جادة في محاربة التدخين بين الناس على الرغم من الضرر الذي ينزل بالانسان المواطن بها وهو عكس واجبها في توفير الحماية له. وبدلا من ان تعاقب هذه الدول نفسها على اهمالها في المحافظة على صحة مواطنيها لعدم قيامها بواجباتها، لجأت الى معاقبة شركة السجائر الكبرى بغرامات كبيرة لصالح المتضررين من الناس.

الدليل على صحة ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية اغفلت او تغافلت عما تحصل عليه وزارة الصحة بشكل مباشر من شركات السجائر المختلفة، وقامت بفرض غرامات عالية عليها بحجم لم يعرف له مثيل في التاريخ البشري على الارض، حيث وصلت تلك الغرامة الى ما يقارب ستة وثلاثين الف مليون دولار امريكي كتعويض للمصابين بالامراض الخطيرة نتيجة للتدخين.

وقد دفع اصحاب هذه المصانع المنتجة للسجائر التهمة عن انفسهم امام القضاء الامريكي بدلائل تثبت بان الحكومة الامريكية شريكة لهم في الجرم المرتكب ضد الناس، بحصولها على ضرائب مرتفعة على السجائر المنتجة في داخل اراضيها، وعلى رسوم جمركية عالية على السجائر المستوردة من خارجها وعلى نسبة ثابتة على كل سجارة مبيعة. واوضحت شركات السجائر الكبرى بان بيع السجائر في الاسواق الامريكية يمثل تجارة مشروعة ومباحة بموجب احكام القانون، وان المواطن المدخن لم تلزمه الشركة المنتجة او الشركات المسوقة للسجائر بشراء بضائعها وانما جاء شراؤه لها بمحض ارادته الحرة وبدون ضغط عليه، وتحت مظلة قانونية تكسب عملية البيع والشراء الشرعية الكاملة بالاسواق الامريكية.

لم تستطع الشركات المتخصصة في انتاج وتسويق السجائر ادانة الحكومة الامريكية فرضخت للحكم الذي بينها، وقبلت بدفع الستة والثلاثين الف مليون دولار امريكي على اقساط لمدة عشر سنوات. وقبولها بدفع هذه الغرامة السنوية مع احتمال زيادتها بزيادة عدد المصابين من التدخين، يدل بشكل قاطع على ان حجم ارباحها السنوية يفوق كثيرا الثلاثة الاف وستمائة مليون دولار امريكي، والا لاغلقت مصانعها واوقفت نشاطها في المتاجرة بالمرض العضال المفضي الى الموت.

لا يرفع الادانة عن الحكومة الامريكية الحكم القضائي الصادر بتبرئتها من الاتهام وادانة شركات السجائر الكبرى به، لان الحجة التي دفعت بها، وهي انها تحارب التدخين في الاماكن العامة حجة ضعيفة واهية، فهذه المحاربة حولت المجتمع الامريكي الى مدرسة ثانوية بهروب الناس الى الشارع ليدخنوا امام الفنادق والمطاعم والدكاكين تماما كما يفعل الطلبة في الشوارع امام مدارسهم.

نقول بان الولايات المتحدة الامريكية مجرمة امام شعبها طالما واصلت حصولها على الضرائب من المصانع والشركات المتاجرة في السجائر وطالما واصلت تحصيلها للرسوم الجمركية على السجائر الوافدة اليها من الخارج. ان محاربة التدخين الحقيقية لا بد ان تتخذ المنهج الذي استنته الصين في محاربة الادمان بالافيون في بلادها، بجعل نفسها التاجر الوحيد المحتكر لهذه السلعة (الافيون)، وتقيمه للمدمنين بجرعات متناقصة حتى يتم شفاؤهم او ما يقرب من الشفاء، وحرمت على الشباب تعاطيه، وعلى التجار المتاجرة فيه، وفرضت عقوبة الاعدام على المتعاطي الجديد وعلى تاجر الافيون.. وبهذه الادوار وما صاحبها من عقوبات صارمة تم استيقاظ الصين من غيبوبتها بالمخدر.

اذا كانت امريكا التي تقود اليوم حركة محاربة التدخين جادة في ما تقول، فعليها ان تبادر بشكل فوري الى منع الاعلان عنه، وعدم اغراء الشباب به وتحريم المتاجرة فيه.. وتجعل من نفسها التاجر المحتكر الذي يقدم للمدمنين جرعات متناقصة من السجائر حتى يتم اقلاعهم عنها، ومنع وصوله بشكل قاطع الى متناول يد الشباب، مع فرض عقوبات صارمة على الشباب الذين يضبطون مدخنين وعقوبات اكثر شدة وصرامة على من يقوم بالمتاجرة في السجائر. نشك كثيرا في اقدام امريكا على هذه الخطوة لانها تتعارض مع مصالحها المالية الكبرى، مما يجعلني اضع هذه المشكلة بابعادها وعصاباتها وأرباحها ونتائجها امام الحوار العالمي.. لانني وان كنت من المدخنين اكره ان ارى ابنائي واحفادي مصابين بتناول هذه السموم القاتلة، مما يجعلني اطالب والح في الطلب بايجاد معادلة تقضي على التدخين في العالم، الذي ثبت ان خطورته على جسد الانسان لا تقل عن خطورة المخدرات على عقل الانسان.

الضربة العسكرية لا تأتي بحل
المفهوم والغامض في المواجهة بين بغداد وواشنطن

سعد البزاز

ليس هناك من ازمة مدببة العناصر والنتائج مثل الازمة الراهنة بين العراق والولايات المتحدة، فقد فجرتها اسباب متراكمة منذ سبع سنوات وستتفاعل عن نتائج متعددة المستويات طالما انطلق كل من الطرفين من اولويات يفصل بينها بعد هائل.

نشأت الازمة بعد قرار الرئيس العراقي ابعاد الامريكان من العراق ومنعهم من المشاركة في عضوية فرق التفتيش عن الاسلحة في العراق مما فرض وضعا غير مسبوق في كل من واشنطن وبغداد.

حاولت واشنطن جهدها الاحتماء بالامم المتحدة في تنظيم ردود افعالها ازاء المواقف والتصريحات الصادرة من بغداد، لتغطي على حاجتها الى مزيد من الوقت لالتقاط (الخيار الافضل) من بين البدائل المطروحة في غرف العمليات السياسية والعسكرية. وتعود ظاهرة (الفراغ) في اللحظة الراهنة الى ان الادارة الامريكية كانت قد اجرت سلسلة من التعديلات على اولويات لجنتها الخارجية، فقد تغيرت طواقم المخابرات الامريكية المعنية بالعراق، وتحولت العناصر التي اشتغلت على هذا الملف للعمل في امريكا اللاتينية وفي شؤون المهاجرين والمخدرات وحلت وجوه جديدة تتعاطى للمرة الاولى مع الشأن العراقي، كما توافق هذا التغيير مع تبادل وتغيير في المواقع القيادية في مجلس الامن القومي والمخابرات والخارجية، واتضح ان العراق لم يعد منذ صيف 1996 في مقدمة اولويات السياسة الخارجية، وان الموضوعات التي تقدمت عليه جعلته في اخر ذيل الاجندة الامريكية، على نحو لم يحدث منذ سبع سنوات، وساد الاعتقاد في واشنطن ان العراق هو (دولة تحت السيطرة) ولا يوجد خطر مباشر منه او فيه وان اجراءات وتدابير عزله واستمرار العقوبات ضده كافية في المدى المنظور لابقاء الحكم العراقي يدور حول نفسه وفي ميادين عمل سياسية وعسكرية محدودة جدا تخضع للمراقبة على مدار الساعة، وان عامل الزمن كفيل بتكريس الاضعاف التدريجي لقدرات هذا البلد.

بعبارة اخرى اجد نفسي من بين الذين يعتقدون انه لم يعد هناك (صقور) في واشنطن يدعون الى تسخين المواجهات مع بغداد، وان مناخ الكراهية والتحفظ ضد الرئيس العراقي بات مألوفا الى الحد الذي يستطيع فيه الامريكان التعايش واياه بدون صدمات يومية او مفاجات دراماتيكية وبدون انتظار اعمال تصطدم مباشرة بالمصالح الامريكية ولا بامن الولايات المتحدة ومواطنيها. وهو امر صار يتجه تدريجيا ليكون اشبه بحالة التعايش والتنافر المستمرة منذ اكثر من ثلاثة عقود ونصف العقد من الزمان مع الجار المعزول في كوبا. ازاء هذا الوضع، تكونت في بغداد قناعة بان هناك حاجة للتذكير بان الوضع في العراق ما زال يحتمل بمفاجات محتملة، قد تتلامس احيانا مع المصلحة الامريكية المباشرة حتى لو تم ذلك بطريقة تخدش الجانب المعنوي للكرامة الجماعية للامريكان، من مثل عزل الرعايا الامريكان عن سواهم من الاجانب وطردهم خارج العراق، وفي هذه الحالة يتجاوز التحدي ووضع الشد بين ارادتين سياسيتين وحسب الى ما هو عام. فالاجراء الجديد موجه الى (النوع الامريكي) بما يستفز حفيظة الجمهور ويستجلب اهتماما متساويا لدى جميع الاحزاب والشرائح الاجتماعية في الولايات المتحدة.. وهو ما حصل بالفعل، ولكنه وقع في لحظة (الفراغ) حيث لا توجد بدائل فعالة وسريعة تستجيب لهذا التحدي في واشنطن.

ويبدو لنا، ان الولايات المتحدة كانت تستبعد الاجراءات العراقية، على الرغم من ان الرئيس العراقي كان يتجه الى هذا المنحى منذ اكثر من ستة لشهر، غير انه ارجأ اعلانه في انتظار اليات استبدال رئاسة فرق التفتيش بين رئيسها السابق رالف اكيوس ورئيسها الحالي ريتشارد بتلر، ومن الواضح ان الامر ظل معلقا في انتظار التقرير الذي قدمه بتلر ذي اثار الانزعاج والحفيظة في بغداد فجرى على الفور استدعاء قرار معد مسبقا، متخذ مسبقا، مبيت مسبقا، لكن الذي يبدو هو ان واشنطن لم تكن تتوقعه كخيار تلجأ اليه بغداد، واذا لم تكن اجهزة الرقابة الامريكية قد التقطت هذا الاحتمال وتوقعت حصوله، فان المسالة ستثير التساؤلات المستديمة حول مدى قدرتها على الحركة والاستشراف.. لا بل حول مدى فهمها لما يجري في العراق، وهي التساؤلات التي طالما كانت موضع جدل بعد سلسلة من الخيارات الفاشلة التي لجأت اليها واشنطن في السنوات السبع الاخيرة وهي تتعامل مع الشأن العراقي.. ولهذه المسالة حكايات طويلة ليس من المتوقع اثارتها وسط هذا الجدل الذي استجلبته المواجهة الجديدة.

العمل العسكري لا يأتي بالحل

هل ستحل ضربة عسكرية امريكية ضد العراق المشكلة المستجدة بين بغداد وواشنطن؟.. لو كانت الضربة ستقع لما مرت ايام طويلة على الولايات المتحدة قبلت فيها التصعيد السياسي وسمحت فيها للجهود الدبلوماسية بالحركة، لان الضربة العسكرية هي مجرد اجراء عقابي، قد تقع وتلحق اضرارا مادية وبشرية محدودة كالعادة، ثم تنتهي.. وتنتهي آثارها، ويبقى ممنوعا على الامريكان بعد ذلك الانخراط في عضوية لجان التفتيش، تنتهي الضربة ولا تنتهي آثار القرار العراقي ولذلك لن تكون حلا.. كما لم تكن اكثر من عقاب وعرض للقوة في المرات السابقة، في حين ان حل المأزق من وجهة النظر الامريكية هو في ارغام الحكم في بغداد على السماح للامريكان بالعودة للعمل في الاراضي العراقية كما كان الامر منذ سبع سنوات وليس متاحا للولايات المتحدة فرض عقوبات اضافية في مناخ دولي يتجه الى التخفيف من العقوبات السائدة.

لا مساس بصيغة النفط مقابل الغذاء

اما صيغة النفط مقابل الغذاء، فان تعليق العمل بها لن يكون عملا موجها ضد العراق وحده بقدر ما سيكون عملا ضارا بمجموعة من الاطراف الاخرى المنتفعة من هذه الصيغة بما فيها دول اوربية واقليمية وعربية حليفة للولايات المتحدة اضافة الى ما يتوافر من مبالغ لصندوق التعويضات سيئ الصيت الذي يعتاش من بيع النفط العراقي كما توفر هذه الصيغة المال الذي تحتاجه فرق التفتيش نفسها لكي تعمل هي وكل وكالات الامم المتحدة الفعالة في العراق، ولذلك لم تعد الصيغة القائمة ذات نفع احادي للعراق وحده بل غدت صيغة عالمية تنتفع منها على حد سواء مجموعة اطراف ليس من مصلحة الولايات المتحدة - وهي مشترعة لهذه الصيغة التعاقدية - المساس بمصالحها في هذه المرحلة، ولذلك سيكون مستبعدا الاقتراب منها او تعليق العمل بها في الوقت الحاضر.

ضربة تختلف عن سواها

حدث تطور اضافي في الساعات الاخيرة، عندما طلب الرئيس العراقي من الدفاع الجوي اسقاط طائرات التجسس الامريكية (U2) وقد يكون اراد ان يدفع الامريكان للاستدارة حول انفسهم وتحويل اهدافهم من مكان الى آخر، فسعى الى تقليل التركيز على احتمال توجيه ضربة لرأس الادارة السياسية ومراكز تحكمها في العراق وتقريب احتمال توجيه الضربة الى قواعد الدفاع الجوي فقط فهو ينشئ مركز جذب للقصف الامريكي المحتمل مخففا التركيز على فكرة توجيه العقاب اليه كمصدر للقرار الذي ترتبت عليه الازمة القائمة.. وفي هذه الحالة لن يكون في مقدور الطائرات والصواريخ الامريكية الاتيان بنتائج افضل مما حصلت عليه في الغارات التي استهدفت قواعد الدفاع الجوي في ايلول (سبتمبر) 1996، حيث اظهرت تلك الغارات صغر مهماتها وضآلة حصادها السياسي والعسكري.

هذه بعض الأسباب..

المسالة في جانب آخر مهم.. هي ان الرئيس صدام حسين يريد تكبير المواجهة.. في حين سعى الامريكان لاكثر من اسبوع الى محاولة تصغير المواجهة، غير ان بغداد قد تكون نجحت في استدراج واشنطن الى التصادم.. لان التصادم مطلوب عراقيا، وهو ضرورة للاسباب الآتية:

● عدم السماح بترك القضية العراقية في ادراج النسيان خلف ركام من القضايا الساخنة الاخرى المنتشرة في العالم بدءا من ساحة الجدل العربي - الاسرائيلي، الى اعماق افريقيا حيث يدور صراع فرنسي - امريكي محموم، مرورا بالجدل العالمي حول المخدرات ومستقبل الاتفاقات التجارية بين الامم.

● ان اية حركة وفي اي اتجاه هي افضل من حالة السكون والجمود التي تؤدي بالتراكم الى تآكل القدرات المعنوية والمادية في العراق، ولذلك فان اية نتائج تترسب عن كسر حالة الجمود هي افضل من الآثار السلبية لاستمرار الوضع الراهن. وبغض النظر عن حجم المخاطرة او اتجاهها فان الجمهور المحلي المختنق والمحاصر في معدته وحنجرته سيقبل اي شكل من اشكال تحريك السكون الذي اطبق عليه وجعله يتجرع كل يوم سموم العزلة والحسرة. وهو وضع معنوي قد لا يكون مفهوما من جهات كثيرة خارج العراق، لكنه يمثل الشريان الاساسي للفعل ورد الفعل في هذا البلد الذي عوقب بجريرة لاخطاء سياسية لم يكن للجمهور اي ذنب في وقوعها لكنه تحمل نتائجها وآثارها على نحو مدمر لكرامته وانسانيته مما لا يعقل انه سيكون محتملا الى ما لا نهاية.

● ان الرئيس صدام يحاول منذ اشهر عدة وعبر خطاباته وآرائه المعلنة الايحاء بانه لا يقبل عدوا اصغر من الولايات المتحدة. ولذلك بات يتحاشى الاشارة الى الخصوم والمنافسين الآخرين متجها الى اعلان الخصومة مع واشنطن، وهو في ذلك يحفز مشاعر عداء كامنة لدى الجمهور العربي ويكرس الفكرة القائلة بان اصل الصراع على منطقة الخليج كان بين ارادتين سياسيتين قائمتين في بغداد وواشنطن وان ما عداهما من لاعبين هم مجرد متفرجين او مشاركين ثانويين ولهذه المسالة عمق نفسي، فهو لا يريد ان يسجل تاريخيا ان كل ما حدث كان مجرد خصام بين متنافسين اقليميين، بل كان وما يزال بينه وبين أعتى قوة تحكم العالم.. ولذلك ستستحق المعركة خوضها وتحمل اعبائها.

● ان القيادة العراقية تريد الحوار مع الذين اختصمت معهم منذ ازمة الخليج سنة 1990 وحتى الآن، وحين ياتي (الآخرون) لمفاوضتها في بغداد فانها تكون قد حققت احد اهم الاهداف التي تعذر بلوغها منذ سنوات بعيدة، الا وهي اعتراف الآخرين من ممثلي الدول الرئيسة، بصورة جماعية، بمكانتها ودورها والحاجة الى التفاهم معها، وستستطيع بذلك تحويل علاقة الارتهان، ولو لبعض الوقت، من ارتهان الحكم لارادة مجلس الامن، الى جعل موجودات هذا المجلس وممثليه في العراق مجرد رهائن تستطيع التصرف بهم وقت تشاء وبالطريقة التي تشاء، حتى يقبل اعضاء المجلس - ككتلة - بالحوار مع الحكم في العراق، بعد ان تمكن في بحر السنوات السبع الماضية من الحديث الى بعضهم على انفراد.. وستكون النتيجة المعنوية المنتظرة عنده هي الاعتراف بما لم يقبل هذا المجلس الاعتراف به من قبل.. والمعنى هنا هو الاقرار بوجود نظام حكم يحتاج العالم الى التعامل معه.. وليس مع اي طرف بديل آخر.. وهذا جزء من الصراع المعنوي المستديم بين الحكم في العراق و(الآخرين) خارجه.

● ان لدى الرئيس صدام ومنذ فترة بعيدة، قناعة بان السنة السابعة للازمة ستكون سنة انفراج، ولهذه القناعة ابعاد وجذور نفسية وافتراضية وايحائية معقدة لا تخضع للاعتبارات السياسية المجردة، وتبدو اقرب الى التمني منها الى استخلاص محصلة التغير السياسي المتاح والمتداول، وقد لا تكون هذه الاشارة بعيدة عن فهم الذين يعرفون العوامل التي تحرك العقل الذي يدير شؤون العراق حاليا، ولكنها قد تكون غائبة تماما عن عقول سواهم ممن ما زالوا ينظرون الى الوضع العراقي كطلسم غير قابل للاستجابة الى مفاتيح التفسير والحلول.. وتلك نقطة قد تظل مبهمة لفترة طويلة من الزمن. لكنها تمثل عاملا مشغلا للتفكير.. وهي تفسر طريقة اتخاذ بعض القرارات في العراق، حتى لو كان مصدرها هذه المرة المنجمين وقراء البخت..

ماذا لو امتنعت واشنطن عن العمل العسكري..؟

نعم.. ماذا لو امتنعت واشنطن عن توجيه ضربة عقابية للعراق، وابقت الوضع في حالة التعويم.. حيث تعلق اعمال لجان التفتيش وتستمر حالة الشد في بغداد..؟ قد يبدو هذا الخيار بعيدا بعد استدراج واشنطن الى مواجهة لم تكن مستعدة لها لا في زمانها ولا في ظرفها الدولي، لكنها باتت ملزمة بخوضها بعد ان غدت موضوعا شاغلا للراي العام في الولايات المتحدة. انها مجرد (لو...) في مسالة انتعشت فيها الافتراضات وكثرت الاحتمالات، لكن الصراع الثابت الذي تفرزه هو ان التنافر يتحول من مجرد تضاد سياسي الى سعي لازالة الموجود ورفض الآخر نفسيا وثقافيا حد الابادة و.. الاعدام..

لغة العصر وقوة الواقع

ظاهرتان تتصدران الاحداث العالمية هذه الايام، هما المؤتمرات.. والانتخابات. الا ان حصيلة هذه المؤتمرات والانتخابات قلما تعبر عن تغير نوعي في اسلوب مقاربة الازمات، ربما لأن العامل الحاسم موجود في مكان ما خارج اطار هاتين الظاهرتين. انه موجود في ميزان قوى دولي معين يتعامل مع المؤتمرات والانتخابات على اساس انها من لوازم الزخرف المطلوب لسياسات مرسومة سلفا.

بعض المؤتمرات في الحقيقة اعتراض ضد السياسات المرسومة، ولا يسير ابدا باتجاه «مؤتمرات الامر الواقع»، الا انه مع ذلك يدرك ضمنياً ان اعتراضه يبقى في سياق تسجيل المواقف لا بناء كتلة اعتراضية ضاغطة.

ففي كوالالمبور، بجنوب شرق آسيا، حالياً مؤتمر يفترض انه يبحث في هموم دول ناشطة على المسرح «العالم الثالثي» وفي طموحاتها ومشاكلها في مواجهة التحديات العالمية، الا ان المجتمعين يتحاورون، وخلفهم انهيارات اقتصادية في تايلاند ادت الى استقالة الحكومة، واجواء قلق اقتصادي عام فقأت دملته أخيرا بورصة هونغ كونغ ومساجلة الرئيس الماليزي محاضير محمد مع المتمول العالمي جورج سوروس، واوضاع اندونيسيا البيئية والاقتصادية والسياسية.

وفي سيبيريا التقى بالامس زعيما روسيا واليابان اللتين تواجهتا في اول حرب كبرى في القرن العشرين، وبدأ العد التنازلي للقاء قمة روسي - صيني يلي القمة الصينية - الاميركية الاخيرة، غير ان سانجا فقط يتوقع لن تغير نتيجة المناقشات واللياقات الدبلوماسية واقع ما يريده الاقوياء، بالواسطة او مباشرة.

وفي البلقان التقى «الجيران الاعداء» من كل حدب وصوب في جزيرة كريت اليونانية، وفي النهاية خرج المجتمعون ببيان يقول كل شيء الا الكلام الجاد. فقد اعربت الدول البلقانية الثماني المشاركة في القمة عن رغبتها المشتركة في تعزيز الاستقرار والأمن واحترامها «حرمة الحدود وسيادة اراضي الدول» القائمة في المنطقة، وشددت على توجهها «الأوروبي». اما الحقيقة المرة.. فهي ان مشاكل الاقليات والاقاليم المحتلة والحدود المتنازع عليها في منطقة طول البلقان وعرضها ما زالت على حالها، وان دول البلقان عاجزة بقواها الذاتية عن تسوية ازماتها، وهي حتى هذه اللحظة فريسة سهلة للاطماع الاقليمية وتوازن مصالح القوى الكبرى. ولعل قادة البلقان ادرى الناس بأن السلام المفروض في البوسنة والابقاء على السلام في بحر ايجه حالتان خارج ايدي اللاعبين المحليين وكذلك الاوروبيين.. بل تحققتا بسبب الحسابات الاميركية.

اما عن الانتخابات، وخاصة في دول آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، فانها صارت تجاوبا واجبا مع انظمة اللعبة السياسية العالمية، من اجل اسباغ صفة المشروعية. لكنها بحد ذاتها ممارسة غريبة - بنسب متفاوتة - على الثقافة السياسية لشعوب معظم الدول التي تمارسها. فحتى في الدول المتقدمة اقتصاديا وصناعيا كاليابان مثلا، تمارس الديمقراطية الانتخابية وفق نكهة اخرى واعتبارات مختلفة عنها في شمال اوروبا. والشيء نفسه يجب ان يقال عن كوريا الجنوبية والبرازيل وتركيا.. وروسيا والهند وباكستان، وكذلك معظم دول العالم الثالث.

قبل ان يساء الفهم، القصد من هذا الكلام ليس التشكيك بجدوى هاتين الظاهرتين، اي المؤتمرات والانتخابات. ابدا، انه فقط الدعوة للتعاطي مع الامور كما هي على الارض، على حقيقتها، بحيث لا يبالغ احد في توقع العلاجات السحرية متجاهلا قوة الواقع، ولا يحاول تحميل الظاهر اكثر مما يحمل.

«الشرق الأوسط»

العليل والبديل في لبنان

منذ قامت «الجمهورية الثانية» في لبنان تحول الجدل - والجدل في كل شيء - الى ملح السياسة اللبنانية.

كل يوم يأتي بجديده الجدلي: من قانون الانتخابات النيابية الى تقسيم الدوائر الى قانون الاعلام الى صلاحيات الرئاسة الى خلافات «الترويكا» الى «الخلل» في المعادلة الداخلية الى «ثورة الجياع» برعاية «اعيانها»...

باختصار، متتبع القضايا الجدلية في لبنان مصون من اي ملل او ضجر بالنظر لتنوع المواضيع المثارة ووفرتها وأحيانا طرافتها.

ولكن رغم ان «ديمقراطية الجدل» في لبنان عودتنا الانتقال من قضية الى اخرى - وربما الاصح من ملهاة الى اخرى - فقد بقي الثابت في طروحاتها منطق يقول بأن «لا بديل» للحكومة الحالية ولا برنامج حكم جدي خارجها وكأن «لا امس من عمر الزمان ولا غد» او انه «جمع الزمان» في لبنان فكان يوم تشكيل الحكومة الحالية.

اللهم لا انتقاصا لانجازات حكومة الرئيس رفيق الحريري ولا تحيزا للمعارضة اللبنانية ولكن التزاما مبدئيا بأبسط مفاهيم اللعبة البرلمانية في لبنان ولا نقول بما تبقى من ديمقراطية تغيب تدريجيا... وقد تكون عملية اقناع الناس بانتفاء البديل لحكومة الحريري خطوة اخرى على طريق الالغاء التدريجي للممارسة الديمقراطية في لبنان ان لم يكن لمفهومها ايضا.

ولكن من الإنصاف الاعتراف بأن مشكلة المعارضة في لبنان ليست بنت الساعة، فعمرها من عمر الاستقلال وواقعها جزء لا يتجزأ من مشكلة التركيبة اللبنانية التي لا يسمح تنوعها المذهبي والاجتماعي وحتى المناطقي بطرح «وثيقة عمل سياسي» متكاملة للمعارضة ويحول عدم تجانسها الحزبي دون اتفاقها حتى على المبادئ العريضة التي يفترض ان تشكل اطارا عاما لمفهومها للحكم. وعلى هذا الصعيد بالذات لا يبدو كافيا ان يؤكد زعيم المعارضة البرلمانية في لبنان، الرئيس السابق سليم الحص، ان البرنامج البديل للمعارضة «هو نقيض السياسات التي تنتهجها الحكومة» فيرهن «البديل» ولو بشكل غير مباشر، بتصرف الحكومة وأسلوبها.

والواقع انه باستثناء تجربة واحدة تمت في عهد الرئيس الراحل الشيخ بشارة الخوري، في الخمسينات، وتمثلت بقيام جبهة معارضة نيابية ترتكز على احزاب عقائدية وتنتهج مواقف مبدئية في معارضتها - هي «الجبهة الوطنية الاشتراكية» - لم تبد «المعارضات» اللبنانية في المجالس النيابية اللاحقة جهدا يذكر لتأطير مواقفها وتوحيد صفوفها.. فكان ان عرضت نفسها للاتهام الرائج بأنها معارضة «كراسي» تنتهي بوصول اقطابها الى سدة - او كرسي - الحكم.

الا ان ذلك لا يعني ان الوضع الحكومي في لبنان احسن حالا من وضع الحكومة، فكلاهما «في الهم شرق»: ينتميان الى خلفية واحدة ويعانيان من ذهنية واحدة، بل ان درجة فقدان الانسجام داخل صفوف الحكومة تفوق بكثير التفاوت القائم بين معارض ومعارض الى حد ان الانقسامات الحكومية «الداخلية» تغني، بحد ذاتها، عن معارضة نيابية.

يبقى ان ميزة «الحكوميين» على «المعارضين» في الوقت الراهن هي قدرة «الجمهورية الثانية» - الذاتية والمستعارة - على جمع شتات الموالين ولم صفوف الحكومة مهما كانت عليلة... وبكلمة واحدة احيانا.

... وقد يكون هنا السبب الحقيقي في غياب «البديل» لحكومة الحريري.

وليد أبي مرشد

نائب مدير الجمعية الإسلامية في كشجار:

الإسلام يزدهر في الصين والحرية الدينية مكفولة

لندن: «الشرق الأوسط»

تنتشر المساجد في مختلف انحاء اقليم شينجيانج بالصين لتوفير دور العبادة لعدد متزايد من المسلمين. ويزداد عدد المصلين بزيادة اقبال شباب من الاقلية المسلمة على تادية الفروض في هذا الاقليم باقصى غرب الصين. بل ان طلابا يحرصون على تادية صلاة الظهر اثناء فسحة الغداء.

ويسبب الانتشار الجديد للاسلام توترا في العلاقات بين مسؤولي الحزب الشيوعي ورجال الدين المسلمين، وبين الهان واليوغور الصينيين الذين يشكلون اغلبية الاقلية الاسلامية.

وقال الحاج صادق قرة نائب مدير الجمعية الاسلامية في كشجار وامام المسجد العتيق الذي شيد على طريق الحرير في القرن الخامس عشر: «الحرية الدينية مكفولة بنص دستورنا ولا يستطيع احد التدخل في هذا. ولكن يجب ممارسة الشعائر الدينية في حدود القانون».

ويبدو انه في الاشهر الاخيرة زاد عدد المسلمين المخالفين لقانون البلاد مما حفز سلطات اقليم شينجيانج على اغلاق مئات المساجد التي اقيمت بطريقة غير قانونية. كما فرض حظر على مدارس لتعليم الاسلام اقيمت بدون ترخيص. ويخشى مسؤولون في الحكومة والحزب ان يستغل انفصاليون مناهضون للصين ويسعون لاقامة دولة تركستان الشرقية المستقلة، الاسلام للحصول على تايد شعبي.

ونظرا لان المسلمين يشكلون تقريبا كل الاقلية العرقية وعددها 10 ملايين في اقليم شينجيانج من اجمالي سكانه وعددهم 16 مليون نسمة، فان بكين تراقب الموقف عن كثب. قال صادق قرة ان مليونين من مجموع ثلاثة ملايين يشكلون الاقلية في كشجار مسلمون، والباقي صغار على معرفة الدين. وقال كل اليوغور مسلمون. ولم يشرح كيف امكن ان يشمل مثل هذا العدد الكبير مسؤولين في الحكومة والحزب مسلمين رغم ان الدين محظور في الصين الملحدة. وينتشر هذا التدين الصامت في شينجيانج حيث وصل الاسلام قبل 1000 عام بواسطة تجار طريق الحرير الى منطقة كانت تدين بالبوذية. قال طالب يوغوري يتاهب لاداء صلاة الظهر في مسجد الوحدة ببلدة خوتان: «انني حر في ممارسة الشعائر الدينية».

وتامر السلطات رجال الدين المسلمين بحضور اجتماعات حكومية وحزبية، وان يتاكدوا من ان اتباعهم لن ينحرفوا باتجاه الانفصال. ولكن رجال دين بارزين في كشجار، قلب الاسلام في الصين، يصرون على ان المسلمين في الاقليم مخلصون لبكين. وقال صادق قرة بعد أن ام صلاة الظهر في المسجد العتيق: «نحن نؤدي شعائر دينية. ولا نتدخل في السياسة او نمارس انشطة انفصالية». ولكن قال انه لن يستغل منبر المسجد لترويج تحذيرات الحكومة مما سمته انشطة دينية غير مشروعة. وقال: «مهمتنا دينية. قراءة وتفسير القران. الامور الاخرى مسؤولية ادارات الدعاية».

ويصر ائمة كشجار على ان المتورطين في الحركات الانفصالية لا يحظون باي تاييد من المسلمين في الصين. واتهموا محتالين واميين من اليوغور بالترويج لهذه الفكرة. وقال صادق قرة انه رغم هذا فان الاسلام بخير ويزدهر في شينجيانج حيث يوجد الآن 10 آلاف مسجد بالمقارنة مع 6000 او 7000 قبل الثورة الثقافية.

يلقيها د. يوسف الكتاني في دمشق

محاضرة علمية عن المرأة بين دينها وواقعها

دمشق: «الشرق الأوسط»

استقبل الداعية الاسلامي الدكتور محمد صهيب محمد الشامي عضو مجلس الافتاء الاعلى مدير اوقاف حلب في مكتبه بعد ظهر امس الدكتور يوسف الكتاني عضو المجلس الاعلى لرابطة علماء المغرب استاذ علم الحديث بجامعة القرويين في المغرب والذي يزور سورية حاليا بدعوة رسمية لالقاء محاضرة علمية وفكرية عن «المرأة بين دينها وواقعها» ومنهج الامام البخاري في العلم الحديث وجرى خلال اللقاء، حسب مصدر مسؤول، التشاور حول امور ومسائل تهم البلدين.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي ينتقد الكتابات النسائية حول الإسلام

الرباط: «الشرق الأوسط»

في اطار الندوة الدولية التي نظمتها اخيرا بالرباط المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية بالأردن حول موضوع «حقوق المرأة في الاسلام بين أحكام الفقه والدعوة الى التغيير»، وجه وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية المغربي الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري العديد من الانتقادات الى الكتابات النسائية حول الاسلام. واعتبرها بعيدة عن الواقع الاسلامي، لا صلة لها بالماضي والحاضر ولا بالأخلاق والأعراف والتقاليد.

ففي مداخلته المعنونة بـ«حقوق المرأة في الاسلام بين أحكام الفقه والدعوة الى التغيير»، قال وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية ان المرأة تبدو من خلال تلك الكتابات النسائية الحديثة «مذعورة من الاسلام مرتابة من أمره متمردة على حكمه، رافضة للقيود التي تسمع العلماء يجمجمون بها».

وأضاف ان «هذه النظرة السلبية الى الاسلام مردها الى الوضع المزري المعروض على المرأة في المجتمعات الاسلامية باسم الاسلام، وما تعانيه من هضم لحقوقها وتضييق على حريتها وتعطيل لطاقاتها باسم الاسلام».

وذكر الوزير على رأس هذه الكتابات النسائية، كتاب «الحريم السياسي» للكاتبة فاطمة المرنيسي وقال ان الكاتبة على الرغم من غزارة جهدها فانها كانت «معوقة» في التحليل، لانها حسب رأيه «تعاني من نقص في معرفة علوم القران وعلوم الحديث واصول الفقه وغيرها من علوم الشريعة. فلقد كان حديثها عن ابي بكر مثلا، حديثا مضحكا كما أن أوهامها في الوحي الذي «يتارجح ويضطرب بسبب الضغوط التي يمارسها الرجال مثل عمر بن الخطاب أو النساء مثل عائشة أوهام تخرج بالكتاب عن نطاق البحث العلمي الجاد الى نطاق العمل الابتدائي السطحي، الذي لا يستحق أن ينشر فاحرى أن يقرأ».

وللاشارة فان كتاب «الحريم السياسي» الصادر باللغة الفرنسية، قد تعرض للمصادرة فور خروجه الى سوق الكتب، ولم يسمح له بالتداول الا في السنوات الأخيرة.

وبعدها وصف الدكتور العلوي المدغري كتاب الكاتبة والصحافية هند التعارجي «محجبات الاسلام» بانه مؤلف حاول تناول موضوع الحجاب ولكنه لافتقاره للعديد من المعارف والمعلومات ظل كتابا سطحيا لا يشرف المرأة ولا يقدم ايه نتيجة، لينتقل الى توجيه انتقادات أخرى لبعض الكتابات الصحافية، والى البرامج الاذاعية والتلفزية الأجنبية التي تسيء للاسلام وللمرأة العربية بوجه الخصوص.

ناهيك عن تاييد المنظمات النسائية المغربية لحملة الغرب على الاسلام، واغترارها بدعوات المنظمات العالمية للدفاع عن حقوق الانسان والحرية والديمقراطية والمساواة المطلقة مع الرجل.

مؤسسات تعليمية لهيئة الإغاثة الإسلامية في بنجلاديش والصومال

الرياض: «الشرق الأوسط»

انجزت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالسعودية مؤسسات تعليمية متطورة لخدمة ابناء الجاليات والدبلوماسيين العرب في بنجلاديش وكذلك لخدمة ابناء المسلمين في الصومال.

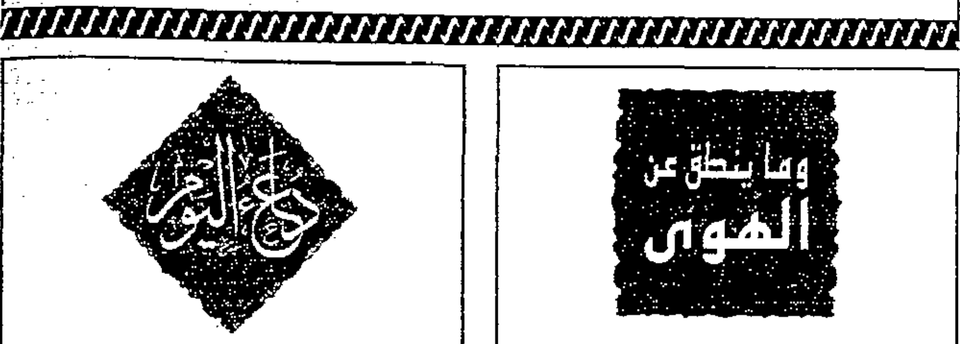
واكد رحمة الله نذير خان مدير مكتب الهيئة من بنجلاديش ان افتتاح مدرسة الملك فهد العربية للبنين والبنات من «دكانياني» والتي قامت ببنائها الهيئة ازاحت الكثير من المعاناة عن كاهل اولياء الامور الذين يعملون في دكا من العرب. وقال ان ابناء وبنات الدبلوماسيين السعوديين وكذلك ابناء الجاليات العربية الاخرى في بنجلاديش كانوا يلاقون صعوبات كبيرة قبل افتتاح هذه المدرسة لكي يحصلوا على مدارس عربية مما حدا بالكثرة منهم الى السفر بابنائهم الى دولهم لعدة مرات في العام ليواصلوا التعليم. مشيرا الى ان تلك التنقلات المتكررة كانت مرهقة حيث كان البعض منهم لا يرغب في مواصلة الدراسة في مدارس اجنبية.

وأوضح رحمة الله خان ان السفارة السعودية في بنجلاديش وفرت لطلبة وطالبات المدرسة حافلة للتنقل وبدأ التوسع يتواصل وأصبحت تزدحم بأبناء الجاليات العربية.

وقال ان المدرسة تتكون من طابقين يشتملان على غرف الادارة وغرفة الفيديو والتلفزيون وحجرات للدراسة وحمامات ودورات مياه كما يوجد بالمدرسة فناء واسع لممارسة الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية. واضاف بان الدراسة تتم وفق المنهج السعودي الرسمي بجميع مواده بالاضافة الى ادخال مادة اللغة الانجليزية من الصف الاول الابتدائي.

كما قامت الهيئة بانشاء مجمع «طيبة» التعليمي ببلدوين في محافظة هيران بالصومال. وفي هذا الصدد قال الدكتور عدنان خليل باشا الامين العام لهيئة الاغاثة ان هذا المجمع ساهم في انقاذ ابناء هذه المنطقة الصومالية من الضياع والتشرد والجهل والانحراف وأخذ بأيديهم نحو مستقبل يزدهر بالعلم والمعرفة.

وأضاف بأن مدينة بلدوين التي اقيمت بها المدرسة هي عاصمة محافظة هيران ويبلغ عدد سكانها 542 الف نسمة وبها عدة قبائل وكان بها قبل الحرب الاهلية مدارس اجنبية لتعليم اللغة الايطالية ومعاهد ازهرية لتعلم اللغة العربية. وأشار الى انه تلقى خطابا من شيوخ وزعماء ووجهاء هيران الصومالية يعربون فيه عن شكرهم وتقديرهم لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية لهذا الانجاز التعليمي الذي يخدم ابناء المنطقة.



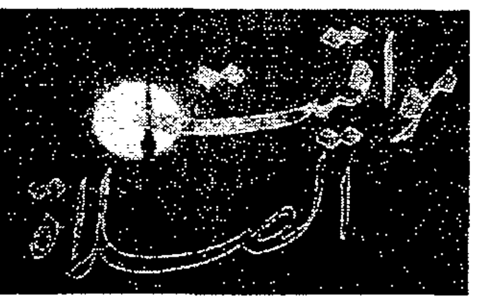
وما ينطق عن الهوى

عن جابر، رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» رواه مسلم.

المراد بالقنوت: القيام.

دعاء اليوم

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,06	6,26	12,04	3,18	5,44	7,14
المدينة المنورة	5,09	6,31	12,05	3,16	5,40	7,10
القدس الشريف	4,35	5.57	11,24	2,26	4,49	6,06
الرياض	4,40	6,02	11,37	2,48	5,12	6,42
القاهرة	4,43	6,11	11,39	2,43	5,06	6,25
الخرطوم	4,24	5,54	11,33	2,54	5,22	6,29
الرباط	5,20	6,48	12,16	3,09	5,35	7,10
تونس	5,19	6,47	12,10	2,56	5,20	6,46
الكويت	4,43	6,04	11,32	2,37	4,59	6,18
ابوظبي	5,14	6,34	12,13	3,24	5,44	7,14
المنامة	4,30	5,49	11,21	2,30	4,53	6,10
الدوحة	4,14	5,44	11,19	2,31	4,51	6,21
مسقط	4,54	6,14	11,56	3,14	5,30	6,55

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,48	5,58	12,03	3,03	5,19	6,39
عمان	4,32	5,56	11,20	2,22	4,43	6,06
بغداد	5,20	6,50	11,58	2,29	4,59	6,19
اسطنبول	6,05	7,38	12,49	3,34	5,58	7,25
نيقوسيا	4,20	5,43	11,36	2,55	5,27	6,46
اثينا	4,56	6,23	12,15	3,23	6,05	7,26
لندن	5,31	7,01	11,45	2,10	4,28	5,28
باريس	5,17	6,54	12,40	3,45	6,24	7,56
روما	5,12	6,46	11,55	2,38	5,02	6,30
بروكسل	5,57	7,39	12,27	2,46	5,13	6,50
مدريد	6,16	7,48	12,59	3,46	6,09	7,36
جينيف	6,41	8,20	11,20	3,52	6,18	7,52
فيينا	5,03	6,44	11,39	2,06	4,32	6,07
برلين	5,25	7,08	11,51	2,04	4,32	6,10
فرانكفورت	5,38	7,20	12,10	2,31	4,58	6,34
ستوكهولم	5,25	7,15	11,32	1,18	3,48	5,31
كوبنهاجن	5,36	7,22	11,54	1,56	4,25	6,05
امستردام	5,58	7,42	12,25	2,39	5,07	6,44
نيويورك	4,27	6,29	11,41	2,26	4,50	6,17
واشنطن	5,08	6,38	11,53	2,42	5,06	6,30

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد

Business & Finance

قرض للأردن بقيمة 34 مليون دينار كويتي

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت بالاحرف الاولى في وزارة التخطيط الاردنية اتفاقية يقدم بموجبها الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية قرضا ميسرا للاردن تبلغ قيمته 34 مليون دينار كويتي، اي ما يعادل 112 مليون دولار اميركي.

وقال الدكتور منذر حدادين وزير المياه والري الاردني ان الصندوق سيساهم من خلال هذا القرض في تنفيذ المشروع المتكامل لتطوير احواض وادي الحسا ووادي الموجب ووادي الوالي لبناء سد من الخرسانة المحدلة على كل منها، وكذلك بناء نواقل لمياهها الى الاغوار الجنوبية والى الشاطئ الشرقي للبحر الميت.

واضاف ان وزارة المياه والري وسلطة وادي الاردن اعدتا تصاميم هذا المشروع الكبير وجدواه الاقتصادية وتقدمت الحكومة الاردنية عن طريق وزارة التخطيط بطلب دعم للمشروع من الصندوق العربي، حيث حضرت بعثة الصندوق الى الاردن الاسبوع الماضي واجرت تقييما للمشروع وخلصت الى ان هذا المشروع ذو جدوى فنية واقتصادية وعلى ضوئه جرى الدعم.

اقتصاديون ومصرفيون لـ «الشرق الأوسط»

مؤشرات لاستمرار نمو الاقتصاد السعودي في 1997 وخروجه من دائرة ضغوط التضخم وشح السيولة

جدة: من محمد سمان

رجح اقتصاديون ومصرفيون ان يسجل الاقتصاد السعودي نمواً في العام الجاري بنسبة قد تفوق التي حققها في 1996، مدعوماً بمؤشرات عديدة، من ابرزها: استمرار التحسن في اسعار النفط، ضخ القطاع الخاص مزيداً من الأموال في المشاريع، التوسع في قطاع البتروكيماويات، وزيادة وتيرة الصادرات.

وقدم التقرير الثالث والثلاثون لمؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» الذي تسلمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أول من امس، دلائل واضحة على خروج الاقتصاد الوطني من دائرة الضغوط التضخمية وشح السيولة، في ظل سياسات واصلاحات هيكلية في اقتصاد البلاد متاقلماً بذلك مع المتغيرات الاقتصادية الدولية، والتي انعكست بالمزيد من الخطوات الايجابية، والتي ترجمها ارتفاع نصيب القطاع غير النفطي الى نحو ثلثي الناتج المحلي الاجمالي وهي نفس النسبة التي حققها للأعوام السابقة عند حدود 3,7 في المائة.

وبالمعايير الإسمية، قفز إجمالي الناتج المحلي بنسبة 8,6 في المائة إلى 510 مليارات ريال تقريباً (136 مليار دولار) عام 1996، صعوداً من 469 مليار ريال (12 مليار دولار) عام 1995 نتيجة تحسن عائدات النفط، لكن النمو الحقيقي بلغ نحو 3,2 في المائة مقارنة بـ1,5 في المائة ونسبة سالبة عام 1994.

ويقول الاقتصاديون والمصرفيون الذين تحدثت إليهم «الشرق الأوسط» امس انه كان من المعتاد ولفترة طويلة - اي منذ عام 1983 بالتحديد - أن يظهر اختلال في ميزان المدفوعات لكن ولأول مرة يسجل فائضاً بقيمة 0,8 مليار ريال كما استمر الفائض في الميزان التجاري ليصل 116,8 مليار ريال، وهو أمر سيعزز قوة الريال السعودي الذي تلقى دعماً كبيراً من «ساما» للمحافظة على استقرار صرف العملة المحلية.

ويعتقد الدكتور هنري عزام مدير الدائرة الاقتصادية في البنك الأهلي التجاري «ان العوائد النفطية ساهمت الى حد كبير في الوضع الحالي كما ان الاستمرار في تحسن الأسعار سيضيف ابعاداً جديدة لميزانية الدولة»، ويقول: سجل العجز الفعلي رقماً أقل مما توقعته الحكومة ويتوقع تقرير «ساما» ان ينخفض العجز في موازنة العام الجاري 17 مليار ريال مقارنة بعجز فعلي بلغ نحو 19 مليار ريال في عام 1996.

ويشير الى ان الزيارة في الصادرات بحوالي 4,29 مليار ريال اي بنسبة 3,13 في المائة قابله ايضاً انخفاض في الواردات، كان له اكبر الأثر في انخفاض العجز بين الميزان التجاري وميزان الخدمات والتحويلات إلى 215 مليون دولار في العام الماضي مقابل 5,3 مليار ريال.

ويوضح عزام قائلاً: المؤشرات تدل على عدم وجود غلاء في المعيشة، فقد انخفض معدل الزيادة في الرقم القياسي العام لتكلفة المعيشة في جميع المدن من 0,5 في المائة عام 1995 إلى 0,9 في المائة في 1996، وحسب تقرير «ساما» فان وضع الأسعار واصل تحسنه في السبعة الأشهر الأولى من العام الجاري، حيث تراجع متوسط الرقم القياسي العام بنسبة 0,3 في المائة مقابل زيادة نسبتها 0,9 في المائة في العام الماضي.

وهنا يرى الدكتور ياسين الجفري المحلل الاقتصادي السعودي واستاذ التمويل وإدارة الأعمال، ان نمو مستويات الأسعار بهذه النسب السلبية والمتناقضة يدل على ان النمو الاقتصادي لجم ارتفاع معدلات التضخم.

ويرى أن النمو في العرض النقدي من 7,7 في المائة مقارنة بـ2,9 في المائة عام 1995، حسب تقرير «ساما» يعد مؤشراً ايجابياً على استمرار النمو مستقبلاً فهو يدل على انخفاض مستويات الاقتراض الحكومي ولحقيقة نمو الأسعار ومعدلات متناقضة، مما يعني عملياً تلاشي مخاوف الضغوط التضخمية على نمو الاقتصاد.

وعلى صعيد النشاط الاقتصادي الداخلي اظهر تقرير «ساما» وجود تصاعد للحركة الاستثمارية للقطاع الخاص مستنداً الى قاعدة مصرفية مكنته من زيادة قدرته على منح الائتمان لهذا القطاع، حيث ارتفعت قروض البنوك السعودية في الثمانية الأشهر الأولى من العام الجاري بنسبة ثمانية في المائة لتصل الى 133 مليار ريال، مقارنة بـ123,5 مليار ريال في العام الماضي، وزادت رساميل واحتياطيات هذه البنوك بنحو 2,3 مليار ريال لتصل الى 37 مليار ريال في عام 1996، كما صعدت إلى 38 مليار ريال في الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري إلى 38,9 مليار ريال.

ويشير تقرير «ساما» الى وجود في نمو في معظم القطاعات، من بينها الصناعة، الكهرباء، النقل والمواصلات، الهاتف مما يدل على استمرار الدولة في دعمها طبقاً لما هو مستهدف في خطة التنمية السادسة (1995 - 2000) وبناء على ذلك ارتفع عدد المصانع إلى 2467 مصنعاً برساميل بلغت 163,2 مليار ريال، وزاد استهلاك الكهرباء بنسبة 5,2 في المائة.

كما أظهر التقرير استمرار دعم الدولة للأنشطة الاجتماعية فزاد عدد الطلبة في التعليم العام الى 3,6 مليون طالب وطالبة وأكثر من 237 في التعليم العالي، كما بلغت قروض صندوق التنمية القاري 1,5 مليار ريال لإنشاء 8000 حدة سكنية. وانفقت الحكومة 493,7 مليون ريال في مشاريع تنمية عمرانية شملت المياه والصرف الصحي، تصريف مياه السيول، بناء الطرق، وانشاء الحدائق والأسواق. كما زادت قدرة القطاع الصحي العام إلى 175 مستشفى و1725 مركزاً للرعاية الصحية الأولية.

2.4 مليون برميل طاقة إنتاج الكويت النفطية في اليوم

الكويت - رويتر: قال وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي ان طاقة انتاج النفط ببلاده تبلغ 2,4 مليون برميل يوميا. واضاف الوزير في تصريحات له امس، ان الكويت تبدي منذ فترة طويلة رغبتها في الحصول على حصة اعلى اذا رفعت اوبك سقفها الانتاجي.

ونقل عنه قوله ان الكويت لها الحق في المطالبة بزيادة حصة انتاجها التي تحددها اوبك اذا وافقت المنظمة على زيادة سقف انتاجها الكلي في الاجتماع الوزاري المقرر أن يعقد في جاكرتا في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال المزيدي ان من حق الكويت المطالبة برفع حصتها، لكنها ملتزمة بالسقف المحدد لها ولا تريد تجاوزه احتراما لقرار اوبك الصادر في سبتمبر (ايلول) عام 1993.

رئيس مجموعة «أونا» المغربية يبدأ جولة خليجية لتأسيس شركة استثمار برأسمال 100 مليون دولار

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

بدأ فؤاد الفيلالي رئيس مجموعة «أونا» المغربية العملاقة امس جولة عبر دول الخليج لتأسيس شركة استثمار برأسمال 100 مليون دولار.

وقال ناطق باسم المجموعة بان الفيلالي سيزور كلا من الرياض وجدة وابو ظبي ضمن جولته الخليجية للتباحث مع المستثمرين العرب لإعطاء الضوء الاخضر الذي بموجبه يتم تأسيس شركة الشرق الاوسط وشمال افريقيا للتمويل، وسوف يستثمر نصف راسمالها في المغرب على الخصوص.

وكان الفيلالي نجل الوزير الاول عبد اللطيف الفيلالي قد ترأس في بداية الاسبوع مجلس إدارة صندوق المغرب MOROCCO FUND بالعاصمة الفرنسية باريس قبل التوجه الى السعودية.

وقال الناطق بأن الفيلالي سوف يخبر المساهمين في صندوق المغرب بالانجازات التي حققها حيث قفزت مداخيله من 50 الى مليون 82 دولار منذ تاسيسه سنة 1994.

واضاف الناطق بان الارباح التي انجزها هذا الصندوق كانت وراء فكرة إنشاء شركة استثمار جديدة تفتح الآفاق امام رجال الاعمال والمستثمرين العرب لاستثمار أموالهم في المغرب.

واضاف بان الفيلالي سوف يركز خلال مباحثاته على أهمية الاستثمار مستقبلا في قطاعي الصناعات الغذائية والمعادن. ورغم أن الناطق لم يفصح عن تاريخ تأسيس شركة الاستثمار الجديدة الا انه كشف النقاب عن ان مستثمرين دوليين كـ«سيتي بنك» و«كارجيل» المتخصص في قطاع الصناعات الغذائية ومؤسسات مغربية ذات مستوى عال سوف يشاركون في راسمال الشركة الجديدة.

وللتذكير فإن شركة «أونا» التي تتوقع ارباحا صافية سنة 1997 بمبلغ 105 ملايين دولار تحتل مكانة هامة في اقتصاد المغرب كاكبر مجموعة خاصة تملك حصصا متنوعة في أزيد من 30 شركة ومؤسسة.

تكاليفها تصل إلى 64 مليون دولار

بناء أكبر محطة لتوليد الكهرباء في العالم بتطوان المغربية

الرباط: من مينة الوردي

قرر المغرب بناء اكبر محطة لتوليد الكهرباء في العالم تعمل بالطاقة الهوائية تبلغ قوتها 50 ميجاواط بمبلغ 510 ملايين درهم اي ما يعادل 64 مليون دولار.

وقد تم التوقيع على بناء هذا المشروع الضخم بالأحرف الأولى بين المجموعة الفرنسية «فرنسا - كهرباء» و«بنك باريبا» ومجموعة «جيرما» للاستشارة التقنية والمكتب المغربي للكهرباء.

وقال ناطق باسم المكتب بأن «محطة الكدية» سيتم بناؤها العام المقبل بإقليم تطوان المطل على البحر الأبيض المتوسط حيث توجد الرياح بكثافة على مدار السنة وسوف تزود هذه المحطة الأولى من نوعها بالمغرب منطقة الشمال بالطاقة الكهربائية للاستجابة إلى حاجيات 400 ألف نسمة او ما يعادل 2 في المائة سنويا من الاستهلاك الوطني.

وأضاف أن شركة «فيستا» الدنماركية المعروفة دوليا بإنتاج المولدات الكهربائية ستنتهي من أشغال بناء هذه المحطة سنة 1998 لتبدأ مباشرة في تزويد المكتب الوطني للكهرباء الذي قرر شراء كل منتوج هذه المحطة الكهربائية.

وبموجب الاتفاقية تم تاسيس شركة مغربية تشارك فيها كل من «كهرباء فرنسا» بحصة 49 في المائة و«بنك باريبا» بحصة 35,5 في المائة و«جيرما» بحصة 15,5 في المائة.

وتجدر الإشارة أن إنتاج «كهرباء فرنسا» وصل إلى 460,3 مليار كيلوواط سنة 1996 منها 82 في المائة لإنتاج الطاقة النووية و13 في المائة لإنتاج الطاقة الكهرمائية.

وينتج المكتب الوطني للكهرباء الذي انشا سنة 1963، 10843 ميجاواط حيث عرف الإنتاج ارتفاعا بنسبة 4,3 في المائة.

ويهدف المكتب في إطار البرنامج الوطني لكهربة الوسط القروي الوصول إلى كهربة 90 في المائة في افق 2010 اي مليونا و500 الف سكن، وخصص لهذا البرنامج 15 مليار درهم خلال 15سنة.

وتعتبر الطاقة الهوائية أقل تلوثا وتساهم في المحافظة على البيئة وقد عرفت خلال السنوات الأخيرة اهتمام الكثير من الدول كالولايات المتحدة ودول أوروبا حيث بلغ استغلال العالم لهذه الطاقة 6000 ميجاواط خلال الثمانينات.

«ماركس آند سبنسر» تعلن عن افتتاح أول مخزن لها في الخليج بدبي

لندن: من نادية محديد

تزامن اعلان مخازن «ماركس اند سبنسر» التجارية البريطانية امس في لندن عن نتائج ادائها خلال النصف السنوي المنتهي في 27 سبتمبر (ايلول)97، مع عقد ندوة صحافية ثانية في دبي، اعلن فيها مايكل ستاني المدير الاقليمي لمنطقة الخليج العربي عن ان الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل سيكون موعدا لافتتاح أول مخزن لماركس اند سبنسر» بمنطقة الخليج بامارة دبي. وسيكون موقع المخزن في منطقة ديرة بدبي. وعزا اختيار التاريخ لاعتبارات تجارية تمثلت اساسا في حلول عيد الفطر المبارك واقبال المواطنين على اقتناء الملابس الجديدة للصغار خاصة.

وقال ستاني الذي اتصلت به «الشرق الأوسط»ان مخزن الشركة في الخليج سوف «يظهر للمستهلكين والزائرين الاماراتيين في ثوب جديد يتم تبنيه مستقبلا في جميع مخازن الشركة عبر العالم». واضاف أن شركة الفطيم وابنائه وكلاء الشركة «قد استثمرت في نظام الادارة الذي طورته «ماركس اند سبنسر» والذي سيغذى بمعلومات عن المبيعات». وركز المتحدث على اهتمام الشركة في أن تصبح قبل حلول الألفية المقبلة «مخزنا تجاريا عالميا» خاصة بعد النجاح الذي حققته في 29 دولة. وعن استراتيجية الشركة في التوسع في المنطقة، قال ستاني ان «تطلعاتنا الحالية بالمنطقة تكمن في فتح فروع في قطر والبحرين وعمان والكويت والامارات. أما السوق السعودية فنريد دخولها بعد ان نتقن فهم العادات الاستهلاكية للمواطنين الخليجيين في الدول الأخرى، حيث تحتاج الى دراسة معمقة واهتمام خاص». واستبعد ستاني ان يؤثر توتر الأجواء بين الأطراف المعنية بمشروع السلام في الشرق الأوسط على استراتيجية التوسع لماركس اند سبنسر» او أن يقلل من اقبال المستهلك الخليجي.

وكانت «ماركس اند سبنسر» قد أعلنت في نهاية فبراير(شباط) الماضي عن تعاونهامع شركة الفطيم وابنائه لتطوير سلسلة الشركة في الخليج.

تأسست برأسمال نصف مليون دينار

التوقيع على تخصيص شبكة الصرف الآلي في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

تم امس التوقيع على تحويل ملكية شبكة الصراف الآلي المعروفة باسم شبكة البحرين الالكترونية للعمليات المالية «بنفت» لشركة خاصة تاسست اخيرا من قبل مجموعة البنوك التجارية العاملة في البحرين.

وكانت مؤسسة نقد البحرين قد اسست الشبكة في اغسطس (آب) 96 وارتبط بها حتى الآن 15 من البنوك التجارية العاملة في البحرين وعددها الاجمالي 17 بنكا بكلفة تصل الى نحو مليون دولار تغطي الشبكة نحو 90% منها.

وقال الدكتور ناصر البلوشي المدير التنفيذي للعمليات الادارية بمؤسسة نقد البحرين في مؤتمر صحافي عقد امس انه تم من خلال الشبكة انجاز نحو 480 عملية بقيمة 27 مليون دينار.

واضاف انه بموجب الاتفاقية تصبح البنوك المالكة للشركة هي المسؤولة عن تشغيل وادارة شبكة الصراف الآلي.

ومن جانبه قال عبد الرزاق حسن، مدير عام بنك البحرين الوطني ورئيس اللجنة المؤقتة التي تشكلت لادارة الشركة الجديدة حتى انتخاب مجلس ادارتها، قال ان الشركة تخطط لادخال عمليات بطاقات الائتمان كمرحلة لاحقة خلال العام القادم ضمن عمليات الشركة.

واشار الى ان راسمال الشركة التي تاسست لغرض ادارة شبكة «بنفت» يبلغ نصف مليون دينار، والموضوع منه 350 الف دينار.

من جهة اخرى قال الدكتور ناصر البلوشي ان البحرين اصبحت الآن مهيأة فنيا للربط اقليميا بشبكات الصراف الآلي مشيرا لوجود لجنة خليجية تشكلت منذ اكثر من عام بعضوية مؤسسة نقد البحرين وتسعى لربط شبكات الصراف الآلي في هذه الدول.

وقد تم ربط شبكتي قطر والكويت في بداية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وتوقع ان يتم ربط البحرين باحدى الشبكات الخليجية او جميعها خلال شهور.

إعفاء مخالفي الإقامات في الكويت من العقوبات شرط مغادرتهم البلاد قبل منتصف ديسمبر

الكويت: من فاتية الزعبي

اصدر وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح امس قرارا بشان قواعد اخراج الاجانب غير الحاصلين على ترخيص بالاقامة، او من انتهت مدد اقامتهم.

ونصت المادة الاولى من القرار انه على كل اجنبي لا يحمل ترخيص اقامة او انتهت اقامته ان يغادر البلاد في موعد اقصاه 15 ديسمبر (كانون الاول) المقبل من اي منفذ من المنافذ المخصصة مباشرة. وتتم اجراءات المغادرة في تلك المنافذ دون الحصول على موافقة من جهة اخرى.

وحذرت المادة الثانية من ان كل من يتم ضبطه اثناء الحملة المذكورة مخالفا لقانون اقامة الاجانب يتم اخراجه مباشرة من البلاد ما لم يتقرر ابعاده وفقا لأحكام القانون.

اما المادة الرابعة من هذا القرار فقالت انه يجوز للأجنبي الذي غادر البلاد وفقا لأحكام هذا القرار العودة اليها مرة اخرى، وذلك وفقا للاجراءات المقررة قانونا. وجاء في المادة الخامسة انه من لم يغادر البلاد من المخالفين لقانون الاجانب حتى 97/12/15 سوف توقع عليه العقوبات المقررة قانونا، ولن يتم الترخيص له بالاقامة.

وسيتم ابعاده عن البلاد ولا يسمح له بالعودة اليها مرة اخرى.

ارتفاع معدل التضخم في إيطاليا

روما - رويترز: قال المعهد الوطني الايطالي للاحصاء امس ان معدل التضخم في أسعار المستهلكين بايطاليا ارتفع الى 1,6 في المائة سنويا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من 1,4 في المائة في سبتمبر (ايلول).

وبلغت الزيادة الشهرية في اكتوبر 0,3 في المائة مقارنة مع 0,2 في المائة في سبتمبر. وأكدت هذه الأرقام توقعات المحللين.

ونقلت رويترز عن المعهد قوله ان معدل التضخم تاثر بالزيادة الاخيرة في ضريبة القيمة المضافة التي بدا سريانها في اكتوبر.

مشاركة إسبانية كبيرة متوقعة في «إنديكس 97» في دبي

معارض

● ارتفعت نسبة الشركات الاسبانية المشاركة في معرض «انديكس» الذي يقام في دبي خلال الفترة من 8 الى 12 من الشهر الحالي بنسبة 30% مقارنة بالعام الماضي.

وقد بلغ عدد الشركات الاسبانية المشاركة 39 شركة في مجال عرض المفروشات والتصاميم الداخلية.

ومن الشركات الاسبانية الجديدة التي ستشارك هذا العام ولاول مرة في المعرض المذكور شركة «ميتكس» المنتجة للاقمشة القطنية والمخمل، واقمشة التنجيد. وهي من الشركات الدائمة الاشتراك في المعارض الاوروبية، وتسعى من خلالها هذا العام للحصول على عملاء في السوق العربية.

كما تعرض شركة «آرت موبيليا» المخصصة في مجال المفروشات المكتبية منتجاتها الجديدة. الى جانب ذلك، تشارك ايضا شركة «آرت روميرا» للمنتجات الخاصة بالديكور المنزلي المطعم بالحديد والرخام. كما تشارك بالمعرض العديد من شركات صناعة السيراميك ومفروشات خشب الصنوبر، ومنتجات ومستلزمات الموائد والبورسلان المنزلي، ومجموعة خاصة وواسعة من متطلبات الفنادق وشركات الحفلات.

وقد وصف الملحق التجاري الاسباني في دولة الامارات فرانسيسكو الفونسو معرض دبي بانه معرض مهم، وتشارك فيه اسبانيا باكبر قدر من المنتجات المتنوعة هذا العام.

مكياج «فيرساتشي»

قزاز يعرض مكياج «فيرساتشي»

منتجات جديدة

● عرضت مجموعة قزاز اخيراً في فندق «انتركونتيننتال» جدة آخر منتجات «فيرساتشي» في عالم المكياج، وهي مجموعة متكاملة تتماشى مع احدث تشكيلات عالم الموضة.

ويمتاز خط المكياج الجديد بثباته على البشرة لمدة طويلة. وتضم مجموعة المكياج الجديدة الكريم المرطب الثابت والخافي للعيوب. وهو كريم ناعم سهل الاستعمال وذو الوان مختلفة تستخدم حول العيون ويأتي في خمسة الوان مختلفة تقع تحت دائرة اللون الأصفر. وقدم «جياني فيرساتشي» ثلاثة منتجات مختلفة من كريم الأساس لكل انواع البشرة الى جانب البودرة مع احمر الخدود الذي يتدرج بتسعة ظلال مختلفة.

وساعدت التقنية الحديثة «لفيرساتشي» على ابداع سلسلة من ظلال العيون الثابتة التي تاتي في اربعة عشر لوناً وثلاثة انماط اضافة الى سلسلة من المنتجات في بوتقة جميلة تضم احمر شفاه وملمعا وكريما للشفاه.

معارض «سوني» في دبي لتحقيق الحلم الرقمي

● أعلنت «سوني» - الخليج من مقرها الرئيسي في دبي والذي يمثل «سوني كوربوريشن» في الشرق الأوسط وشمال افريقيا طرح عدد من منتجاتها الجديدة التي تجسد الشعار الجديد «الحلم الرقمي» الذي صاغه رئيس الشركة نوبويوكي ايدائي لتحديد الاتجاه المستقبلي الكبير نحو التطورات الرقمية الواسعة في منتجات الشركة.

وفي حين يجري التخطيط لسلسلة من المعارض في عدد من بلدان المنطقة فان هذه المعارض ستضم اربعة اقسام للمعدات السمعية المرئية الشخصية الرقمية، وانظمة التسلية المنزلية ومعدات المكاتب الرقمية والتصوير الرقمي.

ومن بين المعروضات الجديدة: كاميرا «سايبر شوت» وكاميرا «مافيكا» ونظام اقراص الفيديو المتطور الذي يعد مسرحا منزليا، وفي قسم معروضات الأنظمة المكتبية الرقمية يعرض نظام الملفات داتا ايتا برو.

وستكشف «سوني» عن المزيد من ابداعاتها الرقمية والتكنولوجية المتفوقة من خلال معرض سيقام خلال الفترة من 4 الى 5 ديسمبر (كانون الأول) في دبي، وخلال الفترة من (18 - 19) من نفس الشهر في ابوظبي كما ستقام معارض الحلم الرقمي لسوني، في وقت لاحق في كل من الكويت والقاهرة وبيروت والبحرين والدوحة ومسقط والسعودية



مجموعة متنوعة من منتجات العناية بالبشرة من «كازويل ماسي»

مجموعة الخيار وزهرة الألدر من «كازويل ماسي»

● طرحت شركة قبص للتجارة المحدودة، وكلاء شركة «كازويل ماسي» الاميركية الصانعة لمنتجات العناية الطبيعية بالجسم والبشرة تركيبة مفيدة من خلاصة الخيار والتي تساعد على خفض الدهون بالبشرة واغلاق المسام المفتوحة، الى جانب زهرة الألدر التي تتميز بعناصرها الملطفة المنعمة للبشرة.

بالاضافة الى خلاصة كل من ثمرة البارسلي بتاثيرها الطبيعي المنظف للوجه وعشب الليمون الرطب.

تتوفر المجموعة في شكل مستحلب لليدين وصابون سائل وبلسم وكريم لليل وكريم بارد ومنظف وماء تونيك ولوسيون منعم وقناع بالنعناع.

90% نسبة السعوديين في المناصب القيادية ببنك الرياض

مصارف

● أعلن طلال القضيبي، نائب مدير عام بنك الرياض، ان نسبة السعوديين الذين يشغلون مناصب قيادية في البنك وصلت الى 90% من اجمالي عدد الموظفين. وأشار الى ان البنك يسعى لتعزيز قطاع الموارد البشرية والذي يعد من اهم القطاعات الاستراتيجية التي تضم العناصر السعودية المؤهلة لشغل الوظائف القيادية بالبنك. وتابع قائلاً انه تم اخيرا تعيين صالح بن رجا الفالح على وظيفة المدير التنفيذي للموارد البشرية تقديراً لكفاءته وخبراته حيث التحق بالبنك منذ اكثر من 16 عاماً وتدرج في العديد من المناصب والمسؤوليات.

ندوة حول «إدارة مخاطر الائتمان»

ندوات

● استضافت مدينة الرياض أخيراً ندوة حول «ادارة مخاطر الائتمان» نظمتها «فيزا انترناشيونال»، المؤسسة العالمية الرائدة في مجال توفير انظمة الدفع الاستهلاكي، وذلك بالتعاون مع المعهد المصرفي التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي وشارك في الندوة البنوك الرائدة في السعودية. وتهدف أشغال الندوة الى معالجة المصاعب والتحديات التي تواجهها السوق المصرفية في مجال بطاقات الائتمان. وناقشت الندوة 9 مواضيع رئيسية منها «حلقة امتلاك بطاقة الائتمان»، و«وسائل ادارة الحسابات» و«ادارة نمو الحسابات» الى جانب مواضيع تتناول كيفية «تعزيز العلاقات مع العملاء» و«قياس فعالية برامج البطاقات».

ويذكر ان «فيزا» قامت بتنظيم هذه الندوة بناء على طلب من البنوك الأعضاء في شبكتها بالمملكة.

«سودانير» تحتفل باليوبيل الذهبي

احتفال

● احتفلت الخطوط الجوية السودانية «سودانير» بفندق انتركونتننتال في جدة مؤخرا بيوبيلها الذهبي. وحضر الحفل السفير اسماعيل محمد عبد الدافع القنصل العام للسودان بمدينة جدة ونائب القنصل العام عبد الرحمن ضرار والفاتح محمد علي مدير عام الخطوط الجوية السودانية وخالد بن عبد الله بن بكر مدير عام «السعودية»، الى جانب عدد من مسؤولي شركات الطيران ومديري وكالات السفر والسياحة.

وقد رحب عبد الرحمن بالحضور مستعرضا تاريخ «سودانير» الذي يتجاوز 50 عاما من النشاط ومن جهته تحدث السفير عن اسهامات شركة طيران بلاده، والنجاحات الكبيرة التي حققتها.

وكان الحفل قد اقيم كجزء من برنامج ضخم للاحتفال باليوبيل الذهبي لسودانير، يشتمل على معرض مقام بالقنصلية السودانية بجدة،

وحفل غنائي تخللته العديد من الفقرات، وندوة بعنوان «الخطوط الجوية السودانية الماضي والحاضر والمستقبل» الى جانب احتفال لتكريم الطلاب المتفوقين. الجدير بالذكر ان فرقة الفنون الشعبية السودانية قد حضرت خصيصا من السودان للمشاركة في هذه الاحتفالات.

افتتاح أول مطعم «فرايديز» في بيروت

أخبار السوق

● افتتح في العاصمة اللبنانية في مستهل اكتوبر (تشرين الأول) الحالي أول مطعم من سلسلة مطاعم «تي جي أي فرايديز» الاميركية وذلك بمنطقة الروشة، وسيمثل هذا المطعم الجديد نموذجا للمطعم والطعام الاميركي.

وضمن سلسلة من المقبلات الشهيرة التي اشتهرت بها هذه من المطاعم الاميركية ستقدم في المطعم الجديد نماذج واسعة من المقبلات المكسيكية مع البطاطا غير المقشورة والمحشوة بالجبن، مع مجموعة طويلة من الأطعمة والستيكات والمأكولات البحرية و«البيتزا» و«الهامبيرجر» والوجبات الخاصة بالاطفال.

الجديد بالذكر ان سلسلة مطاعم «تي جي أي فرايدين» كانت قد افتتحت اول مطاعمها في نيويورك عام 1965 لتحقق بعد ذلك نجاحا فوريا منهلا حتى بلغت مطاعمها الآن 450 مطعما منتشرة في اكثر من 277 مدينة في 29 دولة.

جهاز كومبيوتر للفائز بمسابقة الجريسي

● قامت مؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات بتسليم جهاز كومبيوتر «أبل ماكنتوش بيرفورما 5200» الى الشركة الخليجية للاعلان وذلك كجائزة للفائز بالمسابقة الرياضية التي سبق نشرها بجريدة «الرياضية». والجدير بالذكر ان مؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر هي الوكيل الوحيد لشركة «أبل» كومبيوتر في السعودية، كما انها تعتبر من الشركات الرائدة في مجال تقنية المعلومات حيث يمتد تاريخها الى اكثر من خمسة عشر عاما في تقديم خدماتها للسوق.

الفطيم «تليكوم» تقدم نظام «الكاتيل»

اتصالات

● طرحت شركة الفطيم «تليكوم» المتخصصة في انظمة الاتصالات الهاتفية بدولة الامارات العربية المتحدة نظامها الهاتفي الجديد الذي يوفر كافة الحلول للشبكات الهاتفية في مجال شبكات التلفونات (نقل الصوت والصورة والبيانات) كما يشمل تقنية شبكات الربط مع عرض متكامل من اجهزة الهواتف العاملة بتقنية (جي. إس. إم).

وكانت سلسلة «الكاتيل» قد احرزت نجاحا كبيرا في عام 1994 حيث بيع منها نحو 3 ملايين من الخطوط المستخدمة حاليا.

وقد اعلنت شركة الفطيم انها ومن اجل تقديم خدمات كاملة تعاقدت مع شركات اخرى متخصصة في مجال البيانات والصوت والمعلومات، وعقد الاجتماعات، اضافة للتعاقد مع شركات اخرى عاملة في مجالات التركيب.



المديرون التنفيذيون لفروع الشركة في العالم

مديرو «دي إتش إل» يزورون الشرق الأوسط

النقل السريع

● كجزء من الخطة الموضوعة لتعزيز مركز «دي إتش إل/سناس» العالمي ودعم تطور الشركة في المنطقة، قام روبرت كويجبرز المدير التنفيذي الاول لدي إتش إل/سناس»، وبمرافقة المديرين التنفيذيين للشركة، بزيارة المكاتب الرئيسية الاقليمية التابعة لها في منطقة الشرق الاوسط. وقد استثمرت الشركة اكثر من 10 ملايين دولار في انشاء مكاتبها الاقليمية في البحرين، وقد قام الفريق الزائر بتفحص التقدم في عمليات التوسع التي خصص لها مبلغ مليوني دولار اضافيين. ان مركز البحرين يبقى الاكثر تقدما مقارنة بغيره من مراكز الشركة حول العالم.

ويتضمن التوسع الجديد الذي سينتهي في شهر فبراير (شباط) من العام المقبل زيادة في المساحة المخصصة لشحن وتسلم وتوزيع الطرود بنسبة 60 %، كما ستزداد القدرة على التعامل مع الشحنات الثقيلة الى ثلاثة اضعاف.

في تصريح روبرت كويجبرز المدير التنفيذي الاول لدي إتش إل/سناس» قال: «ان التوسع سيجعل من مكاتب البحرين مركزا قادرا على التعامل مع الاحجام المتزايدة للشحونات السريعة الصادرة او الواردة». واضاف: «ان برنامجنا الجديد الذي يهدف الى التوسع والانتشار سوف يقوي مركزنا كرائد في حقل الشحنات الكبيرة، وذلك دون التفريط بمستوى خدماتنا».

«تي. إن. تي إكسبرس» تتوسع في السعودية

● اعلنت شركة النقل السريع «تي. إن. تي. إكسبرس وورلدوايد» عزمها استثمار ما تصل قيمته 30 مليون دولار خلال السنوات القادمة في السوق السعودية. وكان الشركة قد عقدت مؤتمرا صحافيا بمناسبة زيارة جون فيلوز، المدير التنفيذي ونائب الرئيس التنفيذي الى المملكة لاستكشاف آفاق الاستثمار والتعرف على مجالات النمو.

وتسعى شركة «تي. إن. تي. إكسبرس وورلدوايد» والتي تعمل في 212 دولة في مختلف انحاء العالم لتحقيق مزيد من النمو والحصول على حصة اكبر من حجم التعاملات في السعودية في مجال النقل السريع. علما ان القطاع تقدر بنحو 80 مليون دولار بينما يصل حجم استثمارات «ت. إن. تي» في مناطق مختلفة من العالم البليون دولار.

واشار فيلوز الى المصاعب التي تواجه صناعة النقل السريع وضرورة ايجاد حلول لها، والدور الذي يمكن ان تلعبه سياسة التخصيص في ارتقاء خدمات النقل السريع، وضرورة ايجاد نوع من التوحيد للنظم الجمركية والنظم الخاصة بالطيران في الدول المختلفة.

والمعروف ان شركة «تي إن تي إكسبرس وورلدوايد» هي الاولى في مجال النقل السريع في دول الاتحاد الاوروبي، بينما تحتل المرتبة الثانية من حيث حجم النشاط في المملكة.



مسؤولون عن «تي إن تي إكسبرس وورلدوايد» خلال المؤتمر الصحافي للشركة في السعودية

افتتاح المؤتمر الخامس للصناعات البتروكيماوية لدول مجلس التعاون

الكويت: من فادية الزعبي

دعا وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي منتجي النفط الخليجيين الى تضافر الجهود للعمل معاً على التنسيق البيئي في الحفظ والسياسات التشغيلية والتسويقية بما يكفل تعزيز التعاون الاقليمي بين دول مجلس التعاون وبين المنتجين في المناطق الاخرى.

وقال الوزير الذي افتتح امس المؤتمر الخامس للصناعات البتروكيماوية بدول مجلس التعاون الخليجي، الذي يختتم اعماله اليوم، ان قيام صناعات بتروكيماوية خليجية سيفتح الباب للقطاع الخاص لانشاء صناعات بتروكيماوية، وكيماوية لاحقة، والصناعات الخدمية الاخرى التي تقيمها الشركات الرئيسية العاملة، مما يشكل تكاملا مثمرا بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص. مؤكدا ان صناعة البتروكيماويات والاسمدة الكيماوية تمثل احد اهم روافد تنويع الدخل القومي.

ويهدف المؤتمر الى زيادة التنسيق والتعاون بين منتجي البتروكيماويات والمواد الخام ومستخدميها اقليميا ودوليا لمواجهة التطورات الاقتصادية الدولية وارتباطها بهذه الصناعات، كذلك يسعى الى العمل على ضمان الاستغلال الامثل لطاقات مصانع البتروكيماويات العاملة بدول المجلس والتنسيق بين الشركات الخليجية في العمليات التصديرية بما يحقق تطوير قدراتها وتنمية حصصها في الاسواق العالمية. كما سيحاول المؤتمر ابراز الدور العام الذي تقوم به صناعات البتروكيماويات والاسمدة الكيماوية على المستوى الاقليمي والعالمي، وتشجيع الاستثمارات في الصناعات التحويلية، وفرص تمويل الصادرات من قبل البنوك الخليجية والصناديق الاستثمارية والمؤسسات العامة والخاصة، الى جانب اقامة مشاريع خليجية مشتركة في مجال الصناعات البتروكيماوية والاسمدة الكيماوية.

من جهته اشار الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد الله الخليفي الى المميزات والسمات المشتركة في دول المجلس المتعلقة بصناعة البتروكيماويات، فقال: ان منطقة دول المجلس تتمتع بمخزون كبير من الطاقة واللقيم لصناعات البتروكيماويات والاسمدة الكيماوية، وهذا يعتبر مصدرا آمنا لها، والتطور الكبير في البنية التحتية والخدمات والحوافز التشجيعية الكثيرة المقدمة من هذه الدول لصناعاتها، مما يجعل من هذه المنطقة مركزا تنافسيا قويا.

ارتفاع حركة الطيران في مطار أغادير المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

سجلت حركة النقل الجوي باغادير خلال الثلاثة اشهر الاخيرة يوليو (تموز) واغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول) 1997 تطورا كبيرا بالنسبة لحركة الركاب والطائرات التجارية وانخفاضا واضحا في ما يتعلق بشحن البضائع والبريد.

واستنادا الى احصائيات صادرة عن مصالح مطار اغادير المسيرة، فان عدد الركاب بلغ 241453 مقابل 211584 في نفس الفترة من السنة الماضية أي بزيادة نسبتها 14,12 في المائة. وأفادت هذه الاحصائيات ان انتعاش الطيران التجاري يرجع الى انتظام حركة مختلف هذه الخانة رغم الانخفاض الملموس المسجل في الرحلات الاقتصادية (الشارتر) خلال شهر يوليو (تموز) الماضي.

7 ملايين ريال لكهربة 84 قرية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للكهرباء في السعودية عقد توريد وتركيب عدد من المولدات الكهربائية لبعض قرى السعودية مع احدى الشركات الوطنية المتخصصة بمبلغ 7,1 مليون ريال، ويبلغ اجمالي الطاقة الكهربائية الناتجة من هذه المولدات 6900 كيلووات تستفيد منها 84 قرية وهجرة في مختلف مناطق المملكة وتخدم 19 الف مواطن.

«البنك العربي» في بيروت يطلق صندوقين استثماريين في فبراير

بيروت: «الشرق الأوسط»

علم من مصادر المديرية الاقليمية للبنك العربي في بيروت ان البنك يحضر لإطلاق صندوق استثماري جديد في فبراير (شباط) المقبل وانه في طور دراسة هذا المشروع بجدية.

وقالت مصادر مصرفية ان الاكتتاب في هذا الصندوق سيكون على اربع مراحل اي 3 و6 و9 و12 شهراً، وستكون العملة الاساسية هي الدولار الاميركي، على ان يكون مرتبطا بسلة عملات متنوعة وهي: الدولار الاسترالي والدولار الكندي والمارك الالماني والليرالايطالي والين الياباني والدولار النيوزيلاندي والفرنك السويسري والفرنك الفرنسي والجنيه الاسترليني.

ولفتت المصادر الى ان رأسمال هذا الصندوق الذي يرتكز على ضمان رأس المال بالكامل، هو 50 مليون دولار اميركي، على ان يكون الحد الادنى للاكتتاب فيه هو 250 دولارا اميركيا.

وكشفت المصادر ان البنك العربي يدرس ايضاً اطلاق صندوق عالمي للسندات International Bond Fund على ان يكون الحد الادنى للاكتتاب فيه هو 10 الاف دولار اميركي.

ومن المقرر ان تدير شركة فليمنجز المالية هذا الصندوق، علماً ان هذا النوع مطروح في الاسواق منذ عام 1989، وسيبدأ طرحه في لبنان في فبراير المقبل ايضا.

يذكر في هذا الاطار ان هذا النوع من الصناديق الاستثمارية يتمتع بدرجة مخاطر مرتفعة نسبياً وكان البنك العربي قد اقفل الاكتتاب في صندوق استثماري ذي قد رأسمال مضمون وذلك في 27 من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والذي كان قد اعلن عن اطلاقه في 13 سبتمبر (ايلول) الماضي. وبلغ الحد الادنى للاكتتاب في هذا الصندوق 5 آلاف دولار اميركي. وحددت فترة الاستثمار بسنتين. ومن المتوقع ان يبلغ معدل العائد عليه نسبة 15٪، وفاق حجم الاكتتابات فيه ما كان متوقعاً، اذ بلغ 107 ملايين دولار في حين كان مقدراً بـ50 مليون دولار اميركي.

اما المستثمرون فيه فكانوا من البحرين وقطر وفلسطين ومصر ولبنان ودولة الامارات العربية المتحدة وقبرص والاردن، مع الاشارة الى ان النسبة الاكبر من هؤلاء المستثمرين كانت من الأردن.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	أخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	366	368	365	365	248886	365	366	10625	8415
بنك الجزيرة	208	209	208	208	3740	208	209	1810	975
بنك الاستثمار	332	333	331	331	8596	330	332	5550	2954
البنك الهولندي	717	730	710	730	2777	730	738	23	200
البنك الفرنسي	368	368	365	366	8696	366	367	126	550
البنك البريطاني	768	773	764	764	2014	764	774	486	157
البنك العربي	607	607	603	603	3045	603	606	455	200
البنك الاميركي	764	760	756	758	2928	758	760	500	840
الراجحي	1539	1549	1536	1536	7810	1535	1540	200	200
البنك المتحد	385	387	382	383	3214	383	385	96	442
سابك	487	489	486	487	45534	486	487	4730	454
الاسمدة	652	657	653	657	560	652	656	700	200
للمصافي	370	0	0	0	0	360	0	300	0
الخزف	270	0	0	0	0	262	284	1000	200
صافولا	571	572	571	571	144	571	572	28	5
التصنيع	88	89	88	88	2200	88	89	5078	2275
الدوائية	198	199	198	199	1228	198	199	3147	907
الغاز والتصنيع	149	0	0	0	0	146	149	1000	350
الجبس	430	0	0	0	0	410	430	400	170
الغذائية	107	109	107	109	250	109	110	1500	3290
الكابلات	124	125	122	122	1580	121	122	240	161
المتطورة	78	0	0	0	0	76	77	518	270
صدق	96	96	96	96	234	96	97	2797	2962
الاحساء للتنمية	113	117	114	115	3996	114	117	2350	1189
زجاج	166	0	0	0	0	150	168	100	2909
امیانتیت	130	128	128	128	600	128	130	1055	1784
اللجين	128	0	0	0	0	128	129	2000	1185
الاسمنت العربية	146	146	146	146	471	146	147	19	2500
اسمنت اليمامة	369	369	369	369	500	367	370	2000	895
اسمنت السعودية	207	208	206	206	7312	205	206	8675	20
اسمنت القصيم	381	0	0	0	0	377	380	1150	500
اسمنت الجنوبية	356	357	356	357	912	355	357	1000	200
اسمنت ينبع	247	249	245	245	2495	244	246	1000	1500
اسمنت الشرقية	358	360	360	360	250	358	360	792	1785
اسمنت تبوك	133	133	133	133	4070	132	133	13100	5955
السعودية للفنادق	153	155	155	155	6847	155	160	1680	400
العقارية	148	148	148	148	1500	146	153	700	1500
النقل البحري	65	67	65	66	62372	66	67	45330	6900
النقل الجماعي	117	118	117	118	390	117	118	567	11068
خدمات السيارات	43	43	43	43	1767	43	44	20868	47565
مواشي مكيرش ١٠٠	88	89	89	89	3600	88	89	15000	1503
تهامة للاعلان	71	72	71	71	3203	71	73	8850	120
عسير	81	81	81	81	3700	80	81	1121	700
طيبة للاستثمار	48	48	48	48	16480	48	49	19387	44675
مكة للانشاء	265	266	266	266	9616	265	266	1930	96
مبرد	75	76	75	76	20112	75	76	57484	75008
العزيزية بندة	142	145	145	145	47	143	145	1005	2183
الباحة	73	73	73	73	10000	72	73	23800	302
الصادرات	153	0	0	0	0	150	167	100	500
التعمير	98	98	97	98	41290	97	98	112952	13338
ثمار	73	70	70	70	15	70	72	5	1230
كهرباء الوسطى	112	112	112	112	1000	111	112	13150	13766
كهرباء الغربية	111	0	0	0	0	111	112	7354	11514
كهرباء الشرقية	112	112	112	112	1030	112	114	470	996
كهرباء الجنوبية	109	0	0	0	0	102	107	1250	6
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	107	0	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	116	116	116	3480	115	117	3738	3700
القصيم الزراعية	23	24	23	24	1010	23	24	63120	119421
حائل الزراعية	63	0	0	0	0	63	64	5166	13248
تبوك الزراعية	99	100	99	100	4277	100	102	142	339
الأسماك	207	0	0	0	0	205	208	450	36
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	25	77523	17927
الجوف الزراعية	72	73	73	73	17993	73	74	11777	13763
بيشة الزراعية	38	38	38	38	3094	38	39	376	2793
جازان الزراعية	70	71	71	71	2238	71	72	2762	7047

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 امس بتوقيت السعودية. أمس

تراجع إنتاج النفط المصري 2.2 في المائة خلال تسعة أشهر

القاهرة - رويتر: اشار التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء المصري الى تراجع انتاج النفط المصري بنسبة 2,2 في المائة خلال الشهور التسعة الاولى من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وتراجعت قيمة صادرات النفط بنسبة 7,9 في المائة كما انخفض انتاج الغاز الطبيعي 0,2 في المائة.

وبلغ اجمالي انتاج النفط 31,7 مليون طن في الاشهر التسعة مقابل 32,4 مليون في الفترة المقابلة من العام الماضي بنقص 0,707 مليون طن وبلغت الكميات المستهلكة محليا 17,446 مليون طن مقابل 17,480 مليون طن بتراجع 0,2 في المائة. وبذلك وصلت نسبة الكميات المستهلكة محليا الى الكميات المنتجة 55 في المائة مقابل 53,9 في المائة خلال الشهور التسعة الاولى من العام الماضي.

وبلغت قيمة صادرات البترول خلال الشهور التسعة 1,134 مليار دولار مقابل 1,236 مليار بانخفاض 98 مليون دولار اي بنسبة 7,9 في المائة. وخلال شهر سبتمبر (ايلول) من العام الحالي وحده هبط انتاج النفط الى 3,39 مليون طن من 3,41 مليون بنفس الشهر من العام الماضي بنقص تسعة الاف طن فقط بتراجع 0,3 في المائة. وزاد الاستهلاك المحلي الشهري الى 1,965 مليون طن مقابل 1,900 مليون بنمو 0,3 في المائة وهبطت قيمة الصادرات الى 97 مليون دولار من 149 مليونا اي بنسبة 35,9 في المائة. وهبط انتاج الغاز الطبيعي خلال الشهور التسعة الاولى من العام الحالي 7,885 مليون طن من 7,904 بنفس الفترة من العام الماضي كما بلغت الكميات المستهلكة محليا 7,235 مليون طن مقابل 7,055 مليون طن بنمو 2,5 في المائة لتبلغ نسبة الكميات المستهلكة الى الكميات المنتجة 91,7 في المائة مقابل نسبة 89,2 في المائة خلال الشهور التسعة الاولى من العام الماضي.

وفي سبتمبر (ايلول) من العام الحالي وحده بلغ انتاج الغاز الطبيعي 862 الف طن مقابل 869 الف طن بتراجع 0,8 في المائة عن نفس الشهر من العام الماضي.

كما بلغت الكميات المستهلكة محليا 800 الف طن مقابل 768 الف طن بنمو 4,2 في المائة ما بين نفس الشهر خلال العامين الحالي والماضي واتجهت نسبة 65 في المائة من الكميات المستهلكة من الغاز خلال الشهر الى استخدامات توليد الكهرباء.

إقرار الخطة الخمسية لعمل هيئة المحاسبين القانونيين السعوديين

الرياض: من بدر الخريف

وضعت الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين خطة استراتيجية لعمل الهيئة خلال الخمس السنوات المقبلة اعتبارا من العام المقبل وحتى عام 2002.

وقال يوسف محمد المبارك الامين العام للهيئة بانه تم تشكيل لجنة لاعداد هذه الخطة ووضع تصور للرؤية المستقبلية للهيئة واختيار الانشطة التي من شانها وضع هذا التصور موضع التنفيذ من منطلق معرفة اهمية الحاجة لهذا النشاط في المرحلة الحالية وملاءمته للمحيط المهني في السعودية. مشيرا الى ان الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين حرصت على ان يتم اعداد الخطة وفق اسلوب علمي يأخذ في الاعتبار تجربة الهيئات المهنية المتقدمة، ورأي اهل الاختصاص بمهنة المحاسبة والمراجعة في السعودية. وتم اجراء استبيان شمل عرضا للانشطة المقترحة والسنوات المقترح ان يتم خلالها تنفيذ هذه الانشطة.

وذكر بأن الانشطة المقترح تنفيذها تشمل تطوير واعتماد المعايير والقواعد المهنية، ومراقبة اداء المحاسبين القانونيين، والتأهيل العلمي والمهني والبحوث والدراسات ورعاية مصالح الاعضاء من خلال استكمال معايير المحاسبة والمراجعة المعتمدة، واعداد معايير محاسبة ومرلجعة شاملة، واعتماد معايير الرقابة النوعية وفحصها وتطوير القواعد العامة للاختبار وقاعدة المعلومات، واعداد الدورات المختلفة وتطوير مركز المعلومات وتقنياتها وتشجيع تطبيق ذلك، ودراسة ظاهرة تدني اتعاب المراجعة، ودراسة التغيرات والاتجاهات التقنية وآثارها، ودراسة حول الخدمات التي يمكن لهيئة المحاسبين تقديمها، ودراسة حول تقييم البرامج التطبيقية، وعقد لقاء سنوي لرجال الاعمال والمهنيين، ودراسة حول تاثير مشاركة السعودية في منظمة التجارة العالمية على مهنة المحاسبة، ودراسة حول تطوير الاحكام النظامية ذات العلاقة بمهنة المحاسبة والمراجعة.

ارتفاع الصادرات السورية 6 في المائة العام الماضي

دمشق - ق.ن.ا: سجلت الصادرات السورية ارتفاعا طفيفا في الميزان التجاري الخارجي عام 1996 بنسبة 6 في المائة مقارنة مع عام 1995. وارتفعت الواردات بنسبة 14 في المائة. واوضح تقرير احصائي ان الصادرات السورية زادت في عام 1996 من 44,5 مليار ليرة سورية الى 44,8 مليار ليرة سورية. في حين ارتفع حجم الواردات الى 60,3 ليرة سورية بعد ان كانت 52,8 مليار ليرة سورية. وسجلت مستوردات القطاع الخاص ارتفاعا حيث بلغ 37 مليار ليرة عام 1996 بعد ان كان 34,5 مليار ليرة عام 1995. كما بلغت صادرات القطاع العام عام 1996 نحو 34,7 مليار ليرة وبلغ حجم مستوردات القطاع 23,3 مليار ليرة سورية في ذلك العام.

وذكر التقرير ان النفط قد احتل المركز الاول في قائمة الصادرات السورية الى الخارج بقيمة ملياري دولار يليه الفوسفات والقطن والحبوب وتركزت المستوردات على المعدات الثقيلة والالات ومعدات النقل والمواد المصنعة. وجاءت المانيا في المركز الاول بالنسبة للواردات رغم انخفاض قيمة الواردات منها من 5,5 مليار ليرة عام 1995 الى 4,8 مليار ليرة عام 1996. في حين جاءت الولايات المتحدة في المركز الثاني بمستوردات قيمتها 4,3 مليار ليرة سورية ثم ايطاليا في المركز الثالث بمستوردات قيمتها نحو 4 مليارات ليرة سورية. وقال التقرير ان ايطاليا بقيت اكبر سوق للصادرات السورية حيث بلغ حجمها في عام 1996 ما قيمته 12,9 مليار ليرة سورية تلتها فرنسا بصادرات حجمها 6,9 مليار ليرة سورية. ثم اسبانيا بصادرات قيمتها 4,4 مليار ليرة سورية.

في إطار التسهيلات التي يوفرها نظام «انتربرايز 450»

«صن» و«لوتس» تتعاونان لتقديم حلول لاحتياجات الشركات في الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت كل من شركتي «صن» و«لوتس» عن دخولهما في شراكة استراتيجية في منطقة الشرق الاوسط، تعمل «صن» بموجبها بشكل وثيق مع بائعي برامج رئيسيين لتوفير مجموعة من الحلول التي تتلاءم مع احتياجات الشركات في منطقة الشرق الاوسط. وتعد هذه الحلول الاولى ضمن سلسلة من حلول الاعمال التي ستحزم وتتوافر لنظام «انتربرايز 450»، وهو نظام سيرفر لمجموعات العمل، والذي يجمع ما بين قابلية التدرج والاعتمادية التي تتميز بها نظم سيرفر الشركات، وما بين مميزات السعر الاقتصادي وسهولة الاستخدام التي تتمتع بها نظم سيرفر اجهزة الكومبيوتر الشخصية.

قال آلين تاونسند، مدير عام «صن مايكروسيستمز - الشرق الأوسط»: «الخبر السار بالنسبة لسوق نظم سيرفر مجموعات العمل هو انه ليس من الضروري شراء نظام «مايكروسوفت ان تي». فنظام «سولاريس» يتوافر بنفس مستوى سعر الاجهزة و«OS» والتطبيقات. فلم يعد هناك جدل وقلق حول قابلية التدرج والقوة» وتقدم «صن» حاليا بديلا في فئة الشركات لحل «كومباك ان تي» القائم. وعلى الصعيد العالمي اعلنت «صن» عن حلول لـ«E 450» بالتعاون مع كل من «لوتس» و«نتسكيب» و«اوراكل» و«كومبيوترز اسوسيتس» وغيرها من الشركات.

وتقدم «لوتس» حلين لنظام سيرفر 450 لمجموعات العمل من «صن». ويمكن الحل الاول، وهو «لوتس دومينو ميل سيرفر» من تشغيل تطبيقات الرسائل والتقاويم المتكاملة وجداول المواعيد ومجموعات الاخبار والمناقشات وتطبيقات الولوج الى «ويب» في بنية تحتية واحدة قابلة للادارة والتدرج ويمكن الاعتماد عليها. ويقدم الحل الثاني، وهو «لوتس دومينو ويب ابليكيشن سيرفر» مجموعة متكاملة من الخدمات بالاضافة الى مزايا بريد «دومينو» الذي يمكن العملاء بسهولة من تطوير حلول اعمال تفاعلية وآمنة لشبكة انترنت وشبكات اكسترانت وانترانت المؤسساتية.

من جهة ثانية قال ادم لويس، مدير عام «لوتس - الشرق الاوسط»: «يسرنا ان ندخل في شراكة مع «صن» لضم «لوتس دومينو» مع سيرفر صن انتربرايز 450». وتعد «لوتس» الشركة الرائدة في العالم في مجال تطبيقات الرسائل وتطبيقات المجموعات. ومن المنطقي ان تقدم هذه التقنيات على نظم سيرفر الشركات التي تمتاز بالقوة والقدرة العالية على التدرج. اذ بات واضحا ان نظام «E 450» بوجه خاص يضيف اداء فائقا في القطاعات التي يشيع فيها استخدام تطبيقات «دومينو» مثل القطاع المالي وقطاعي البترول والتصنيع والقطاعات الخدمية.

جهاز انتر برايز 450 الذي يحوي 4 معالجات بسعة 4 جيجا بايت

جهاز كومبيوتر جديد ماركة «هيتاشي» الذي طرح في الاسواق يوم اول من امس. ويزن الجهاز الجديد حوالي 1300 جرام ويمكن استخدامه كمفكرة شخصية. وتبلغ مساحة شاشته 8,4 انش وستكون تطبيقاته مكملة لمفكرة «بنتيوم» التي طرحت في الاسواق سابقا (رويتر)

بعد الشطرنج والغاء «آي بي إم» لمباراته مع كسباروف

مبتكرو «ديب بلو» يتحولون لنظم البورصات والمعادن والأدوية

نيويورك - رويتر: بعد سنوات استغرقها ابتكار وبناء كومبيوتر الشطرنج «ديب بلو» العملاق الذي أسقط جاري كاسباروف بطل الشطرنج الروسي من مجده يستغل علماء شركة «آي بي إم» «الذين ابتكروا «ديب بلو» عبقريتهم للتصدي لتحديات جديدة.

لكن كسباروف ورعيته في عالم الشطرنج يرغبون ان يستمر «ديب بلو» في التباري مع ابطال الشطرنج او حتى على شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات.

وفي الاشهر القليلة الماضية قام العلماء بجولات في اوروبا وآسيا واميركا الشمالية يحكون قصصا مثيرة عن التجربة الفريدة التي تبارى فيها كومبيوتر عملاق مع بطل العالم في الشطرنج وهزمه في مباراة من 6 جولات في نيويورك في مايو (ايار) الماضي.

ويقول شونج جن تان مدير «ديب بلو» ان «العلماء عاطفيا يشعرون انهم حققوا هدفهم للعام الحالي ويستعدون لمواصلة التحرك الى الامام بعد ان امضوا عدة سنوات في الشطرنج ويصعب عليهم الابتعاد عنه».

وبعد انتصار «ديب بلو» في المعركة بين الانسان والكومبيوتر يتساءل الجمهور «ماذا بعد الآن وهل ستجري مباريات اخرى مع كسباروف»؟ هنا يقول تان ان مجموعة العلماء تتحول الآن الى مجالات مبتكرة اخرى تشمل اجراء عمليات حسابية معقدة في البورصات والتعدين وتركيبات عقاقير جديدة. وقال ان العالم موراي كامبل يبحث عن خبير يتعاون مع «آي بي ام» لاقامة قاعدة بيانات لمخاطر التعدين وان العالم هسو فينج هسيوينج يبحث ابتكار معدات جديدة لاستخدامات اخرى فيما يشتغل جو هوين خبير الرموز وجيم برودي خبير المعدات باعمال اخرى. اما جويل بنجامين استاذ الشطرنج ومستشار «ديب بلو» في المباراة مع كسباروف فعاد الى اللعب وفاز ببطولة الولايات المتحدة في الشطرنج في اوائل سبتمبر (أيلول). ويقول «سيكون رائعا ان نرى مدى امكانيات ديب بلو في الشطرنج لكنني ادرك انه قرار الشركة فيما اذا كان يجب ان يستمر».

وقام كامبل وهسو بابتكار «ديب بلو» في الثمانينات في جامعة كارنيجي ميلون في مدينة بيتسبرغ الاميركية عندما ابتكرا النظام المزود برقائق خاصة للشطرنج والذي يبلغ ارتفاعه 1,8 متر ويضم 6 وحدات رئيسية تضم 16 وحدة معالجة تجمع بين القوة الهائلة والسرعة القصوى وتستطيع اختبار 200 مليون حركة لقطع الشطرنج في الثانية.

ويقول كريس تشابريس رئيس تحرير صحيفة «تشيس جورنال» الاميركية المتخصصة في الشطرنج ومؤلف كتاب سيصدر قريبا حول مباراتي العامين الماضيين بين «ديب بلو» وكسباروف «التحول عن الشطرنج لن يكون سهلا لهؤلاء الناس بعد ان امضوا سنوات طويلة في تصميم اجيال من وحدات معالجة مباريات الشطرنج». لكنه اضاف «نظرا لانهم صمموا عدة أجيال من وحدات معالجة الشطرنج فباستطاعتهم البدء بنجاح في تصميم وحدات معالجة لتطبيقات متخصصة اخرى».

والمباراة التي بلغت جائزتها 1,1 مليون دولار بين كسباروف و«ديب بلو» تمثل «مدى تقدم علوم الكومبيوتر واصبح ديب بلو اول كومبيوتر يهزم بطل العالم في الشطرنج». وانتهت تجربة «ديب بلو» رسميا في الماضي عند اعلان «آي بي ام» انها لن ترعى مباراة ثالثة مع كسباروف الذي فاز في المباراة الاولى في عام 1996 في فيلادلفيا وخسر الثانية في نيويورك في العام الماضي.

حرب دعاوى قضائية تندلع بين «مايكروسوفت» و«صن مايكروسيستم»

لندن: «الشرق الأوسط»

اندلعت خلال الاسبوع الجاري حرب دعاوى قضائية في المحاكم الاميركية بين شركتي «مايكروسوفت» و«صن مايكروسيستم» اللتين كان يجمع بينهما برنامج تعاون. وتنصب الدعاوى حول عقد تطوير برنامج «جافا» بين الشركتين.

ورفعت مايكروسوفت دعوى ضد شركة «صن مايكروسيستم» في محكمة سان خوزيه في كاليفورنيا زعمت فيها انها خرقت عقد ترخيص نظام «جافا» للانترنت.

وطالبت مايكروسوفت في الدعوى بتعويض مالي غير محدود كما طلبت من المحكمة الاعتراف بحقها في انهاء حقوق شركة «صن» المنصوص عليها في العقد باستخدام تقنية «جافا» وجاءت الدعوة التي رفعتها مايكروسوفت كرد على دعوى سابقة رفعتها شركة «صن» ضدها في المحاكم الاميركية. وقال مراقبون: اذا حكمت المحكمة لصالح شركة مايكروسوفت فإن ذلك يعني ان اية تعديلات تدخلها الشركة على برنامج «جافا» لن تمنح الى شركة «صن».

ونقلت تقارير اميركية امس عن كورنيليس ويليس مدير تسويق منصات التشغيل في مايكروسوفت قوله «استراتيجيتنا لم تتغير منذ مارس (آذار) 1996 بخصوص منح افضل تقنية لمنصات تشغيل «ويندوز» وتوفير افضل ادوات «جافا» عبر منصات التشغيل وتطوير «ويندوز» وكشف خصائص نظام تشغيل «ويندوز» مباشرة الى مطوري «جافا». من جانبهم رفض مسؤولو «صن» التعليق على دعوى مايكروسوفت بقولهم «هذه الخطوة متوقعة وهي تكتيك قانوني متعارف عليه».

ووفقا لدعوى مايكروسوفت فإن «صن» خرقت العقد الموقع معها بطرق عديدة منها: انها فشلت في تقديم تقنيات جافا التي تتوافق مع تطبيقات ويندوز 32. وثانيا فشلت «صن» كذلك في اطلاع مايكروسوفت على التعديلات التي ترغب ادخالها على برنامج «جافا» كما لم تقم بالتطوير المطلوب منها.

هوليوود تعرض برنامج «قوة التجسيد» في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

عرضت شركة الياس ويفقرانت التابعة لشركة «مليكون جرافيكس» الاميركية نظم «قوة التجسيد» المستخدمة في استوديوهات هوليوود ومراكز التجسيد السينمائي الاخرى حول العالم في معرض «جيتكس 97» في دبي.

ويقدم برنامج «قوة التجسيد» ادوات لابتكار شخصيات ثلاثية الابعاد والمؤثرات الخاصة لابتكار الانفجارات والضباب والحمم الملتهبة. ويستعمل البرنامج على نطاق واسع في الافلام السينمائية.

ويقول جان فيليب بيجريندل مدير عام عمليات الشرق الاوسط في الشركة «النظام يشمل مجموعة كبيرة من الادوات لابتكار حركة سينمائية تشبه ما يدور في الحياة الواقعية في وسط بنية مبتكرة متكاملة».

تونس تشترط توافق أجهزة الكومبيوتر المستوردة مع الألفية الثالثة

تونس - رويتر: اصدر مكتب رئيس وزراء تونس امس قرارا بضرورة توافق جميع أجهزة ومعدات الكومبيوتر المستوردة بشهادات تؤكد توافقها مع الالفية الثالثة.

وقال «لابد من ظهور علامة على المنتجات تفيد بان الاجهزة المستوردة متوافقة مع الالفية الجديدة باللون الازرق باللغات العربية والفرنسية والانجليزية لتجنب أي مشاكل بدءا من عام 2000».

واضاف انه تم حظر استيراد وتصنيع وبيع معدات الكومبيوتر غير المتوافقة مع الالفية الثالثة التي ستسبب مشاكل لمعظم أجهزة الكومبيوتر الحالية ناجمة عن عدم تعرفها تلقائيا على التاريخ الصحيح في الالفية الثالثة اذ سيظهر عام 2000 على انه عام 1900 بسبب عدم تعرف الاجهزة والبرامج على اصفار الالفية المقبلة.

لجنة الأسهم الأميركية تطالب بتطوير برامج الكمبيوتر للتعامل مع الألفية الثالثة

لندن: «الشرق الأوسط»

طالب رئيس لجنة الاسهم والسندات الاميركية آرثر ليفيت الشركات العاملة في مجال الاسهم والسندات جعل حلول الالفية الثانية ابرز الاولويات التي يجب على الشركات الاستعداد لها في مجال تطوير برامج كومبيوتر قادرة على التعامل مع التغييرات التي ستحصل في الارقام والتعديلات الاجبارية التي يجب ادخالها في اجهزة الحواسب للتعامل مع المنزلة العشرية الجديدة والصفر الثالث الذي سيصبح جزءا من الرقم الجديد.

ونقل عن ليفيت قوله «على شركات الاسهم والسندات جعل حلول الالفية الثانية اولوية قصوى». وجاء ذلك في اطار رسالة له وجهت الى نحو 10 آلاف شركة اميركية تعمل في المجالين المالي والمصرفي والتداول بالاسهم والاوراق المالية. ونقل عن مصدر مسؤول في «وول ستريت» قوله ان ادارة اكبر البورصات العالمية مهتمة بشكل كبير بتطوير حلول اجهزة الحواسيب والمتوقع ظهورها بحلول عام 2000.

وتاتي رسالة ليفيت في اطار حث الشركات على تمويل الابحاث اللازمة، حيث تعتمد العديد من الشركات على بعضها البعض لايجاد حلول لتلك المشكلة دون تنسيق مسبق. واوضح ليفيت انه وفي ليلة الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) من عام 1999 فإن لاجهزة الكومبيوتر لن تكون قادرة على التمييز بين عام 1900 و2000. وفي غياب التعديلات اللازمة على الاجهزة العاملة حاليا، فإن ذلك ستكون له نتائج سلبية مؤثرة على الجهاز المالي.

وكان عدد من وسطاء «وول ستريت» يدفعون باتجاه اضافة منزلة عشرية الى جانب 1999 تجاوزا للانتقال المباشر لعام 2000، رغم تحذيرات العديد من الشركات من مصاعب حلول عام 2000.

وبراي المراقبين فإن تحذيرات رئيس لجنة الاسهم والسندات ستجمد خيار العمل باضافة منزلة عشرية الى يمين الرقم لصالح البحث عن حلول عملية.

ووفقا لنص الرسالة التي اثارت اهتمام الاوساط المالية فإن الشركات المالية يفترض ان تضع البرامج الجديدة المتسقة مع حلول عام 2000 حيز التنفيذ خلال عام 1999 وذلك ليتسنى للعاملين في هذا القطاع التعامل مع المستجدات واختبار البرامج الجديدة سلفا قبل وضعها حيز التطبيق الفعلي. وفي نهاية رسالته شدد ليفيت على ضرورة التعاون مع الجهات المنظمة في «وول ستريت» والشركات الفاعلة والنشطة في تطوير البرمجيات الملائمة للتعامل مع الالفية الثانية.



بعد رفع أسعار النقل السياحي 30% وتراجع السياحة المنظمة 20%

مكاتب السياحة والسفر الأردنية تنتقد السياسة الاحتكارية لشركات النقل وتطالب بإحياء المنافسة وتعديل نظام تأسيس الشركات

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق ممثلو مكاتب السياحة والسفر وشركات النقل السياحي الأردنية خلال اجتماع أعدته وزارة السياحة مؤخراً ان تقوم شركات النقل بابلاغ مكاتب السياحة بأية زيادة او تعديلات في أسعار النقل السياحي قبل عام من تطبيق التعرفة الجديدة لتمكين هذه المكاتب من معرفتها وادراجها في برامجها السياحية حتى لا تتاثر هذه البرامج سلباً ويلحق بها الضرر.

واعتبر عدنان المفتي مدير عام شركة النقليات السياحية «جت» في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان ما تم الاتفاق عليه لا يسري على الأسعار التي بدأ تطبيقها في نهاية اغسطس (آب) الماضي وهي أسعار وزارة السياحة المقررة عام 1995.

وكانت شركات النقل السياحي الأردنية البالغ عددها ثلاث شركات هي «جت» و«الفا» و«البترا» قد قررت في اغسطس الماضي تشكيل هيئة تنسيق وتحديد أسعار من شأنها الحد من خسائر هذه الشركات التي دخلت في منافسة حادة في ما بينها أدت الى انخفاض أسعار النقل باقل من الكلفة التشغيلية بنسبة 30%. وأكد المفتي ان الأسعار الجديدة ستبقي شركات النقل السياحي تتحمل خسائر لكنها ستكون أقل من خسائر العام الماضي البالغة 2,9 مليون دولار وخسائر النصف الأول لهذا العام البالغة 2,1 مليون دولار.

وتوقع ان تصل الخسائر مع نهاية العام الحالي الى 4,2 مليون دولار. وقال المفتي ان الخسائر جاءت في ظل تراجع حركة الأفواج السياحية المنظمة من أوروبا واميركا والشرق الأقصى بنسبة 20% وفي ظل منافسة شديدة بين شركات النقل السياحي التي تمتلك اسطول نقل سياحي يضم 270 حافلة وهو يزيد عن حجم السوق الفعلي المقدر بحوالي 220 حافلة. وأدى ذلك الى تراجع اسعار النقل باقل من الكلفة التشغيلية بنسبة 30% واستدعى هذه الشركات للتنسيق والتعاون في ما بينها بهدف الحد من تزييف خسائرها وتطوير السياحة والنقل السياحي في الأردن.

وان هذا التعاون غير موجه ضد أي جهة بما فيها مكاتب السياحة والسفر. وقال ان استمرار انخفاض الأسعار وتزايد خسائر شركات النقل السياحي من الممكن ان لا يجعل وجود لهذه الشركات بعد 3 سنوات، خاصة أنها توظف حوالي الف عامل وموظف قد لا يجدون مع توقفها سوى الانضمام الى صفوف البطالة التي يعاني منها الأردن، علماً ان حجم الاستثمار في الشركات الثلاث يصل الى 63,5 مليون دولار.

فيما اكد بشارة صوالحة لـ«الشرق الأوسط» احد المستثمرين وصاحب مكتب سياحي ان رفع اسعار النقل السياحي من قبل شركات النقل بنسبة 30% كحد أدنى أضر كثيراً في برامج وأعمال مكاتب السياحة والسفر التي يصل عددها الى 326 مكتباً، مشيراً الى ان 20 مكتباً منها تخدم 80% من حركة الأفواج السياحية الوافدة الى الأردن والباقي يخدم 20% فقط، واعتبر ما قامت به شركات النقل السياحي بتشكيل هيئة تنسيق وتحديد الأسعار يأتي ضمن سياق سياسات احتكارية ترفضها أسس وقواعد التعامل في الأسواق والاقتصاديات الحرة، وستلحق خسائر كبيرة في مكاتب السياحة والسفر التي تعاني من تراجع حركة السياحة في الأردن والمنطقة.

وقال ان مكاتب السياحة والسفر ترفض ممارسة هذا الأسلوب وتطالب بتغيير النظام الخاص بتأسيس شركات النقل السياحي التي اعتبرها تتضمن شروطاً قاسية تحد من الاستثمار في هذا القطاع وتجعله مقتصراً على فئة محددة قادرة على توفير متطلباته، مشيراً الى ان اشتراط النظام المحدد من قبل وزارة السياحة لتاسيس أي شركة نقل سياحي بأن لا يقل رأسمالها عن 14,1 مليون دولار، وان تمتلك 50 حافلة كحد أدنى حرمت العديد من المستثمرين الراغبين في هذا المجال. وحدت من المنافسة في هذا القطاع حيث اتجهت شركات النقل السياحي مؤخراً الى اتحادات بدلاً من المنافسة التي تحتاجها السياحة الأردنية لتنشيط حركتها وزيادة اعدادها خاصة في هذه المرحلة التي أظهرت تراجعاً كبيراً.

واعتبر السياحة الوافدة الى الأردن التي تأتي بهدف الاقامة لمدة لا تقل عن 4 أيام لا يتجاوز حجمها عن 300 ألف سائح وهو رقم أقل بكثير من الأرقام التي تعلن عنها الجهات الرسمية والتي تتضمن كافة القادمين والعابرين الى الأردن والبالغة اكثر من مليون شخص.

«نتنياهو وتّر أجواء المنطقة • خسائر شركات النقل السياحي تصل إلى 4.2 مليون نهاية العام • الأردن ليس البلد الوحيد الذي تأثر سياحياً بشكل سلبي في المنطقة نتيجة تزايد اجواء التوتر السياسي»

وأكد على ان الأردن ينقصه الترويج السياحي في الخارج حيث لا يمكن الاعتماد فقط على مكاتب الملكية في هذا الموضوع رغم اهميتها، وهذا يتطلب من الحكومة ان ترصد المبالغ الكافية لمسالة الترويج السياحي وتنشيطه لزيادة اعداد وأحجام الوفود السياحية خاصة ان تراجعاً كبيراً في هذه الأفواج حصل هذا العام بسبب اجواء التوتر السياسي في المنطقة.

وكان وزير السياحة الأردني عقل بلتاجي قد أكد على ان السياسة الاسرائيلية التي يقودها نتنياهو أثرت سلباً على حركة السياحة هذا العام ودفعت المنطقة نحو اجواء التوتر وقطعت على التوقعات بنشاط سياحي جديد هذا العام.

ويتوقع ان لا تزيد عائدات السياحة هذا العام عن 775 مليون دولار بنسبة نمو 4% وهي أقل بكثير من نسبة النمو التي قفزت اليها عام 95 والتي تجاوزت 14%، وتشكل السياحة حوالي 37% من تدفقات العملة الصعبة الى الأردن وحوالي 11% من الناتج المحلي الاجمالي، وسجلت عوائد السياحة صعوداً متواضعاً خلال السبعة أشهر الأولى من العام الحالي بلغ 4,9% مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، وبلغ هذا العائد 437,1 مليون دولار.

وأكد البلتاجي ان الأردن ليس البلد الوحيد الذي تأثر سياحياً بشكل سلبي في المنطقة نتيجة تزايد اجواء التوتر السياسي، وقال ان حركة السياحة في اسرائيل شهدت تراجعاً حاداً في اعداد السياح الوافدين اليها خلال فترة السبعة اشهر الاولى من هذا العام وان رحلات السياحة الجماعية مع اسرائيل التي كانت تروج لأجل تعظيم مكاسب السلام الناجمة عن معاهدة السلام تراجعت بشكل كبير، كما تراجعت حركة السياحة الوافدة من اوروبا الى الأردن والمنطقة لكن الأردن عوض هذا التراجع بتدفق ملحوظ من السياح العرب خاصة من دول الخليج العربي مع تحسن علاقات الأردن معها وتعاظم افواج السياحة الدينية من اندونيسيا وماليزيا في رحلات نهارية الى الأماكن المقدسة الاسلامية.

وشدد صوالحة على أهمية وضرورة ايلاء موضوع السياحة في الأردن وخاصة الترويج الخارجي جهوداً اكبر من الحكومة خاصة ان العديد من المستثمرين من الأردن والخارج نفذوا مشروعات سياحية ويعملون على اقامة مشاريع فندقية جديدة تقدر بملايين الدولارات على امل انتعاش حركة السياحة في المنطقة والأردن. ومع استمرار تراجع حركة السياحة فان بعض هذه الاستثمارات قد تتوقف. لكن عقل بلتاجي الذي قدر حجم هذا الاستثمار بحوالي نصف مليار دولار اعتبره استثماراً استراتيجياً ضمن الوثبة السياحية للأردن التي لها آفاق واعدة مع عودة المنطقة الى الاستقرار، ونظرة المستثمرين في هذا القطاع نظرة مستقبلية وليست آنية.

رئيس البنك الدولي: مراحل الأزمة في أسواق آسيا انتهت

سان فرانسيسكو - رويتر: أعرب رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون عن اعتقاده بأن أسوأ مراحل الازمة المالية في جنوب شرق آسيا قد انتهت وان دول المنطقة الأخرى لن تحتاج الى مساعدات ضخمة في الوقت الحالي.

جاء ذلك في تصريحات اول من امس الاول بعد ان القى كلمة امام نادي الكومنولث في كاليفورنيا بسان فرانسيسكو. وشارك البنك الدولي في برنامجي معونة بمليارات الدولارات لاندونيسيا وتايلاند. وردا على سؤال عما اذا كانت اي من دول المنطقة تحتاج مساعدات ضخمة من مؤسسات الاقراض المتعددة الاطراف اجاب وولفنسون «ليس في الوقت الحالي». وتابع ان برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي اعلن في اندونيسيا امس «خطوة كبيرة الى الامام واعتقد ان الجميع يأخذ الاساسيات مأخذ الجد الآن». وامتدت الازمة الاقتصادية التي بدأت في اول الامر في تايلاند الى معظم دول جنوب شرق اسيا، مما ادى الى انخفاض قيمة العملات واسعار الاسهم.

وردا على سؤال عما اذا كانت المشاكل المالية في جنوب شرق آسيا ستكون طويلة المدى قال وولفنسون «اعتقد ان معدلات النمو في بعض الدول قد تتجمد على المدى القصير غير انني شخصيا شديد التفاؤل على المدى الطويل». وقال انه يعتقد ان التغلب على المشاكل قد يحتاج لعام او عامين.

واضاف: لا اعتقد اننا نتحدث عن مشاكل عنيفة هنا. اعتقد ان ما قمنا به سيساعد على استقرار الوضع، وأرى ان صندوق النقد اتخذ مبادرة قوية. غير ان اهم شيء التغييرات المحلية في الدول لانني ارى انها بالغة الاهمية. وبعد ان القى وولفنسون كلمته سأله احد الحضور عن تقرير نقل عن رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد قوله انه سيبذل كل ما بوسعه لتجنب طلب مساعدة من البنك الدولي بسبب القيود التي يفرضها. فأجاب وولفسون: اذا كان السيد مهاتير لا يريد طلب معونة منا فهذا يناسبني، غير انه سيفتقد تمويلا مرنا ورخيصا في نفس الوقت. وتابع ان مشاركة البنك الدولي في تمويل برامج مساعدة تايلاند واندونيسيا يمثل اهمية كبرى لمهاتير لأن الاخير يهمه الحفاظ على استقرار المنطقة.

خلال الاجتماع الوزاري للمنظمة أواخر نوفمبر

إندونيسيا ترغب في تمديد العمل باتفاق إنتاج «أوبك»

جاكرتا - رويتر: قال وزير الطاقة والمناجم الاندونيسي ايدا باجوس سودجانا اليوم الثلاثاء ان بلاده تريد من «اوبك» تمديد العمل بسقف الانتاج البالغ حاليا 25,033 مليون برميل يوميا في اجتماعها المقبل في جاكرتا هذا الشهر.

ومضى قائلا «اندونيسيا تريد من اوبك تمديد العمل بسقف الانتاج في عام 1998». وتساءل الوزير: اذا رفعنا سقف الانتاج فكيف سنتقاسم الزيادة.. الا انه اذا كان هناك اي اقتراح بزيادة حصص الانتاج فسنتقبل الفكرة ونناقشها في المؤتمر.

ويعقد الاجتماع الوزاري لأوبك في الاسبوع الاخير من نوفمبر (تشرين الثاني).

وفتحت السعودية اول من امس الباب امام جولة جديدة من المساومات داخل اوبك حول حصص الانتاج بدعوتها المنظمة الى زيادة حصص الاعضاء لاول مرة منذ اربع سنوات في محاولة لاعادة بعض المصداقية الى نظام حصص الانتاج الذي يتعرض لانتهاكات جسيمة.

وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي انه ينبغي لأوبك زيادة سقف الانتاج الى مستوى «واقعي» عندما تجتمع في جاكرتا.

وقال النعيمي ان الاقتراح السعودي يعكس رغبة الرياض في الفوز بحصة من نمو الطلب العالمي على النفط الذي اتاح لغالبية من اعضاء اوبك تجاوز حصص انتاجهم الرسمية خلال العامين الماضيين وذلك دون الاضرار باسعار النفط العالمية.

خط الأنابيب الجديد ينهي احتكار روسيا لطرق التصدير

تركمانستان تصدر 4 مليارات متر مكعب من الغاز لإيران العام المقبل

عشق اباد - رويتر: قال مسؤول تركماني في مجال الطاقة ان تركمانستان ستنقل اربعة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي لايران في عام 1998 بواسطة خط انابيب جديد يربط البلدين المتجاورين.

وقال متحدث باسم وزارة النفط والغاز في تركمانستان «سيتم العام المقبل نقل اربعة مليارات متر مكعب من الغاز التركماني لايران بموجب اتفاق بين البلدين». وسيتم نقل الغاز من حقل كوربدج التركمانستاني وتصديره الى مدينة كورت كوي بشمال شرق ايران عبر خط انابيب طوله 200 كيلومتر. ويفتتح رئيسا تركمانستان وايران خط الانابيب في منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ومولت ايران 80 في المائة من تكلفة خط الانابيب التي بلغت 190 مليون دولار. وبدأ العمل في تشييد الخط العام الماضي. وينتظر ان تزيد الكمية المصدرة عبر الخط الى مثليها لتصبح ثمانية مليارات متر مكعب من الغاز بحلول عام 2006. وقال مسؤولون تركمان ان ايران تعهدت بشراء الغاز التركمانستاني لمدة 25 عاما مقبلة.

وينهي خط الانابيب احتكار روسيا لطرق تصدير الغاز من تركمانستان التي لا تطل على اي بحار. وقال المتحدث «حتى الآن هذا هو المشروع الوحيد الذي تحقق في اطار سعينا لفتح طرق تصدير للغاز التركماني الى الاسواق الدولية».

وفي الشهر الماضي اعلنت مجموعة اونوكال النفطية الاميركية عن تكوين كونسورتيوم شركات لمد خط انابيب للغاز يتكلف مليارى دولار من تركمانستان الى باكستان عبر اراضي افغانستان. كما تنوي تركمانستان تصدير ما يصل الى 30 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي عبر الاراضي الايرانية.

قيمتها تتجاوز المليار ريال على مدى 12 عاما

الغموض يكتنف صفقة نقل موظفي «أرامكو» السعودية «النقل الجماعي» و«تاسكو» تنتظران نتيجة العطاء

الرياض: من محمد السلوم

على الرغم من ان العطاءات التي تقدمت بها ست شركات للفوز بعقد صفقة نقل موظفي شركة «ارامكو» السعودية تم فتحها قبل اسبوعين، الا ان الغموض يكتنف الاعلان عن هذه الصفقة التي تتجاوز قيمتها مليار ريال على مدى 12 عاما وسط انتظار المتنافسين نتيجة العطاء.

وتشير المعلومات المستقاة من مصادر متعددة لها علاقة بالعطاء المطروح، الى ان المنافسة اقتصرت على شركتين اثنتين هما الشركة السعودية للنقل الجماعي «سابتكو» وشركة التميمي والسيهاتي للنقليات «تاسكو». والاخيرة تحتكر النقل في شركة ارامكو السعودية منذ اربعين عاما.

وذكر لـ«الشرق الاوسط» كل من الدكتور عبد العزيز العوهلي مدير عام «سابتكو» وعبد العزيز صالح الجلعود مدير عام «تاسكو» انهما لم يبلغا حتى الان بنتيجة العطاء. واكتفيا بعبارات دبلوماسية مفادها ان الشركات التي تقدمت بعطاء وتم قبولها مؤهلة للتعامل مع مواصفات العقد وشروطه الادارية والفنية التي حددتها «ارامكو».

ووسط جو من التكتم احاطت به «ارامكو» مصير هذا العطاء، لم تفلح كل محاولات الاتصال عن كشف ما آلت اليه نتيجة العطاء، وان كانت هناك تكهنات حول فوز شركة التميمي والسيهاتي بالصفقة الا انها تظل في حكم التكهنات، ولا يوجد ما يعززها غير كون «التميمي والسيهاتي» عميلا قديما لـ«ارامكو». وكانت «ارامكو» قد طرحت عملية نقل موظفيها في مناقصة عامة وحددت في العطاء شروطا دقيقة ادارية وفنية، منها تامين 323 سيارة نقل جديدة لا يقل استيعابها عن 51 راكبا، عالية التجهيز من صنع الماني وبعضها من صنع بلجيكي وفرنسي ضمانا لجودة وكفاءة الناقلات. ويلزم العقد المتقدمين للمنافسة بتجهيز محطات للصيانة والوقوف وغير ذلك من شروط الاداء الجيد التي وردت في العطاء الذي حددت بداية جزء منه اعتبارا من مطلع عام 1999. والجزء الآخر اعتبارا من عام 2000 ومدته 12 عاما قابلة للتجديد لاكثر من سنتين.

يذكر ان العقد الساري مفعوله حاليا مع شركة التميمي والسيهاتي للنقليات ينتهي مع نهاية العام المقبل ويتم بمقتضاه نقل اكثر من 16 الف موظف من موظفي «ارامكو» في مواقع عملها داخل السعودية، مع ملاحظة ان العقد لا يشمل كل المواقع مما يعني ان العقد حدد بنقل جزء من موظفي الشركة البالغ عددهم حوالي 56700، منهم 46 الف سعودي. ومعلوم ان «سابتكو» الطامحة في الفوز بالعطاء، ومثلها «تاسكو» تاسست عام 1979 وحققت في آخر ميزانية معلنة ارباحا صافية بلغت 87,2 مليون ريال في الربع الثالث من العام مقابل 81,9 مليون ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي. في حين يتعذر الكشف عن الموقف المالي لـ«تاسكو» التي تاسست عام 1958، كونها شركة خاصة ذات مسؤولية محدودة مملوكة لعائلة السيهاتي والتميمي لكنها تعد من اكبر شركات النقل في السعودية وتنافس في اسطولها شركة النقل الجماعي المالكة لاكثر من 2250 حافلة ولديها خبرة متراكمة في جميع مناطق السعودية والنقل الدولي للدول المجاورة، وتفوق ما لدى «التميمي والسيهاتي» الذي يتجاوز اسطولها الالف حافلة ويقتصر نشاطها على النقل الداخلي.

ويقدر حجم سوق النقل الدولي بالحافلات في السعودية بمبلغ يصل الى 150 مليون ريال سنويا، تعمل فيه 52 مؤسسة وشركة في عدة مدن سعودية، ويبلغ هذا النشاط ذروته في مواسم العطلة الصيفية، والاعياد والحج والعمرة.

غطت حتى الآن 20% من القيمة المستهدفة

مصرف «سيتي الإسلامي» الاستثماري يطرح صناديق «محافظ سيتي الإسلامية»

المنامة: من هناء بوحجي

اعلن بنك سيتي الاسلامي الاستثماري امس عن طرح صناديق لوكسمبرج المشتركة غير المحددة الأجل لتلبية الطلب الاستثماري الاسلامي.

ويبلغ المبلغ المستهدف للصندوق بحسب ما حدده البنك المملوك بالكامل لسيتيكورب، 100 مليون دولار اميركي لمحفظة الأسهم العالمية.

وقال رئيس مجلس ادارة بنك سيتي الاسلامي الاستثماري محمد الشروقي، في مؤتمر صحافي عقده امس ان الصندوق الذي يطلق عليه اسم «محافظ سيتي الاسلامية» ستتم ادارته وفق مبادئ الشريعة الاسلامية، وستكون له هيئة الرقابة الشرعية الخاصة به. وسيبدأ اولاً بطرح صناديق الأسهم العالمية التي يتوقع ان تكون اكبر الصناديق الاسلامية المشتركة والاولى التي يطرحها بنك سيتي الاسلامي.

واضاف ان محافظ الصندوق ستكون متاحة للمستثمرين في كافة انحاء العالم الاسلامي وستكون مجموعة الصناديق من محافظ منفصلة، اثنتين منها عبارة عن محافظ الأسهم العالمية بحيث يتم طرحها في الوقت الحاضر.

وأشار الى ان محافظ الاسهم العالمية صممت لتمكين المستثمرين المسلمين من المشاركة في اسواق الاسهم العالمية فيما سيقتصر الاستثمار فقط في الشركات التي تستوفي اشتراطات الاستثمار الاسلامي والتي وضعتها هيئة الرقابة الشرعية للصندوق. وقال فرحان شريف، رئيس خدمات الاستثمار بقسم الاعمال المصرفية الخاصة في سيتي بنك ان الحد الادنى للاستثمار في الصندوق 10 آلاف دولار للافراد ومليون دولار للمؤسسات.

وقد حصل الصندوق المسجل في لوكسمبرج - وبعد مرور اسبوعين من ارسائه - على 20% من القيمة المستهدفة او ما يعادل 20 مليون دولار جميعها من مستثمرين خليجيين.

يذكر ان بنك سيتي الاسلامي تأسس في البحرين في يوليو (تموز) 96 براسمال قدره 20 مليون دولار. وبلغت عائدات المحافظ الاستثمارية العالمية التي ادارها خلال الفترة من مارس (اذار) 1996 الى سبتمبر (أيلول) 97 نحو 36%.

شركة الطيران المصرية تفتح خطا جديدا بين القاهرة والدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة الخطوط الجوية المصرية «مصر للطيران» عن قرار فتح خط جديد بين القاهرة والدار البيضاء عبر تونس ابتداء من خامس ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقال رئيس القطاع التجاري بالشركة، عبد الفتاح حنفي، «سيتم تنظيم رحلتين في الأسبوع بين مصر والمغرب ذهابا وإيابا عبر العاصمة التونسية».

وذكرت مصادر مطلعة في مجال الطيران أن «طيران الخليج»، التي تقوم حاليا برحلتين في الأسبوع بين القاهرة والدار البيضاء سوف تضطر للانسحاب لفائدة «مصر للطيران».

وقال المدير الاقليمي للخطوط الملكية المغربية بالقاهرة، حسن الكنوني، ان هذا الخط الجديد سوف يشجع المجموعات السياحية المصرية الراغبة في زيارة المغرب وبالتالي خلق تدفق سياحي في اتجاه المغرب مماثلا للتدفق السياحي المغربي القائم حاليا في اتجاه مصر.

وأضاف أن فتح هذا الخط من شأنه أيضا خلق حركة نشيطة بين رجال الأعمال والمهتمين بقضايا التعاون والتبادل في البلدين ويفتح مجالات اوسع للتواصل في الاتجاهين.

وقال ان هناك تعاونا وتنسيقا قائمين بين الخطوط الملكية المغربية و«مصر للطيران» في العديد من المجالات وخاصة في مجال الخدمات وسياسة توحيد الأسعار وتجنب المضاربة بين الشركتين.

اما في ما يتعلق بالمنافسة التي سوف تواجهها شركة الخطوط المغربية على خط الدار البيضاء - القاهرة بعد فتح الخط الجديد، فقد استبعد الكنوني احتمال التأثير على حصة الخطوط الملكية المغربية بالنسبة لهذا الخط، معربا عن اعتقاده بأنه لو كان هناك تأثير أو منافسة لظهرت بعد أن فتحت شركة «طيران الخليج» خطها بين القاهرة الدار البيضاء سنة 1993 بمعدل رحلتين في الأسبوع.

وأضاف أن الخطوط الملكية المغربية تحقق على خط الدار البيضاء - القاهرة والذي يمتد إلى جدة بمعدل رحلتين في الأسبوع تزيد إلى ثلاث رحلات في موسم الصيف.

وأوضح الكنوني ان طائرات هذه الأخيرة نقلت السنة الماضية على هذا الخط مايزيد على 12 الف راكب من بينهم 6300 راكب بين القاهرة والدار البيضاء فقط. وتوقع أن يزيد نشاط الشركة الوطنية على هذا الخط بنسبة 7 في المائة خلال السنة الجارية. وأعلن ان طائرة البوينج 737 التي ستقتنيها الخطوط الملكية المغربية ابتداء من مايو (ايار) المقبل ستخصص للخط الرابط بين الدار البيضاء والقاهرة في الاتجاهين فقط دون أن تواصل رحلتها إلى جدة.

الأردن يدخل نظام الاسيكودا الآلي على الإجراءات الجمركية

عمان: «الشرق الاوسط»

تعمل دائرة الجمارك الاردنية على تنفيذ مشروع حوسبة الاجراءات الجمركية باستخدام نظام الاسيكودا.

وتبلغ كلفة هذا المشروع 1,81 مليون دولر، وتموله الحكومة الاردنية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي والوكالة الالمانية للتعاون الفني.

ويساهم هذا المشروع في تحسين تبادل المعلومات الالكترونية بين دائرة الجمارك الاردنية والدوائر الاخرى والاجهزة المعنية في دول العالم المختلفة حيث سيؤثر تبني نظام الاسيكودا في كافة الاجراءات الجديدة التي ستدعم النظام المحوسب الجديد وسيقلل بشكل كبير الكلفة والوقت والمجازفة ويأتي مواكبا لجهود الحكومة في تطوير قدرات مؤسسات القطاع الحكومي في تحصيل وانفاق الاموال العامة، وبالتالي التقليل من اتساع الهوة المالية من خلال زيادة التحصيل واحتواء النفقات المالية.

ويمتاز استخدام هذا النظام ان برامج الاسيكودا المحوسبة تستخدم باستقلالية عن اجهزة التخزين المركزية وعن ادارة قاعدة البيانات ذات العلاقة،

ويتمتع بمتانة مضمونة، حيث يمكن ان يعمل النظام بدون استخدام شبكة اتصال ويستخدم الرموز الدولية لمعلومات التجارة.

واكدت دائرة الجمارك الاردنية ان تركيب هذا النظام سيجري على مراحل، تنفذ المرحلة الاولى في فترة زمنية مدتها 24 شهرا بحيث يدخل النظام الى الدائرة الرئيسية للجمارك وموقعين رياديين هما منطقة تخليص مطار الملكة علياء الدولي وجمرك عمان.

وقالت ان الهدف الرئيسي من هذا المشروع هو تبسيط وحوسبة اجراءات التخليص الجمركي، وذلك لزيادة القدرة التصديرية في عملية التجارة الخارجية وبالتالي حفز الاستثمار في الاردن.

وتجدر الاشارة الى ان دائرة الجمارك الاردنية قد اعدت مشروع قانون عصري للجمارك وارسلته الى البرلمان للمصادقة عليه بعد انعقاد دورته عقب الانتخابات.

توقيع عقود مشروعات صحية في المنطقة الشرقية تتجاوز كلفتها 450 مليون ريال

الدمام: من وليد بوعلي

كشف الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية عن ترسية عقود مشروعات صحية جديدة في مدن المنطقة الشرقية تفوق كلفتها مبلغ 450 مليون ريال.

وقال الامير محمد اثناء ترؤسه الجلسة الاولى في دورة الانعقاد الاول لمجلس المنطقة الشرقية مؤخرا في مقر الامارة بالدمام انه ياتي في مقدمة المشروعات الصحية مشروع مستشفى الخليج بقيمة 349 مليون ريال وتصل المدة الزمنية لتنفيذه ثلاث سنوات وبطاقة استيعابية تصل لحوالي 680 سريرا، بجانب استكمال مستشفى الخفجي بسعة 100 سرير وبكلفة 101 مليون ريال وتصل مدة تنفيذه الى حوالي ثلاث سنوات.

كما اعلن الامير محمد بن فهد ان الموافقة قد تمت على التسلم الفوري لمستشفى الولادة والاطفال بمحافظة الاحساء واعتماد المبالغ اللازمة لتشغيل المستشفى عن طريق برنامج التشغيل الذاتي بسعة 200 سرير. ويحتوي مشروع انشاء مستشفى الخليج على المباني الرئيسية والتي تتكون من خمسة طوابق ويتوفر بها جميع الاقسام والتخصصات بالاضافة الى الخدمات المساندة، وسيقوم المستشفى بتوفير كافة الخدمات الصحية بشكل متقدم لاهالي المنطقة الشرقية.

ويعد مستشفى الخليج بالدمام من اكبر المستشفيات من حيث الطاقة الاستيعابية في السعودية، حيث من المتوقع أن يرفع مستوى الخدمات الطبية في المنطقة الشرقية.

كما تقوم حاليا رئاسة الحرس الوطني السعودي بتنفيذ مشروع انشاء مستشفى تابع لها في محافظة الاحساء بسعة 500 سرير وكلفة تتجاوز 600 مليون ريال. وتصل الطاقة الاستيعابية للعيادات الخارجية التابعة له بحوالي 250 الف مراجع سنويا. ومن المؤمل ان يقوم المستشفى بتقديم الخدمات الطبية الى كافة سكان المنطقة من خارج منسوبي الحرس الوطني حيث سيكون مركزا لتحويل العيادات الخارجية او مستشفيات الحرس الوطني في المنطقة الشرقية.

ويحتوي المشروع على كافة الاقسام والتخصصات منها الجراحة والاطفال والنساء والولادة والاسنان والعيون ووحدات غسيل الكلى وقسم للعلاج الكميائي وقسم المعالجة بالموجات المغناطيسية وقسم تخطيط القلب وقسم الاعصاب والعلاج الطبيعي بجانب المختبرات وغرف العمليات والاشعة والطوارئ بالاضافة الى المباني والمستودعات ومحطات المياه والوقود والصرف الصحي، كما سيتم انشاء اسكان لموظفي المستشفى قابل لعمل توسعات مستقبلية لاستيعاب كافة الموظفي.

وقال حسن بن علي الجاسر أمين عام مجلس المنطقة ان المجلس تدارس في جلسته تجربة السعودية في مجال الشورى وما تمحض عن ذلك من إنشاء مجالس المناطق التي هي امتداد لقناعة أساسية.

وتم تكريم اعضاء المجلس السابق بجانب الترحيب بالاعضاء الجدد. وقال الجاسر ان المجلس ناقش ما رفعته الامانة العامة حول تشكيل لجان المجلس، وقد أقر المجلس تشكيل لجان وهي لجنة المتابعة والتنفيذ ولجنة الخدمات والمرافق واللجنة الاجتماعية الصحية واللجنة التعليمية الثقافية الشبابية ولجنة التنمية الاقتصادية ولجنة الزراعة وحماية البيئة.

مؤسسة منصور بن جمعة للتجارة والمقاولات

قامت بعدة مشاريع تنموية في المنطقة الشرقية منها فندق الميريدان

تمتلك المؤسسة العديد من المشاريع والأبراج السكنية والتجارية الضخمة بخلاف شركة سياحية كما أننا وكلاء شركة الخليج للتأمين


الأستاذ/ ناصر الشريف

في حديث للأستاذ/ ناصر الشريف المدير العام لمؤسسة منصور بن جمعة للتجارة والمقاولات أفاد سيادته : تعتبر المؤسسة من المؤسسات الأولى في المنطقة الشرقية فمنذ بدءت المؤسسة من عشرون عاماً وأكثروهى تواكب حركة العمران والازدهار والتقدم التى تشهدها المنطقة . حيث قامت بإنشاء العديد من المشاريع التنموية والاقتصادية منها على سبيل المثال بناء فندق الخليج ميريدان بالخبر والتى تديرة وتشرف عليه بالكامل والذى يعتبر من كبرى الفنادق العالمية الشهيرة ويتميز بموقعه الخلاب وخدماته الفريدة وسعته الكبيرة .

كما قامت المؤسسة ايضاً ببناء بعض الابراج السكنية والتجارية الكثير منها برج الشرقية الشهير . وهى أيضاً التى استشعرت منذ البداية باهمية منطقة الجبيل كجنب سياحي وتجاري هام فاقامت فندق الجبيل ، فندق الجبيل الدولي سابقاً ، كما تقوم المؤسسة ببعض الأعمال التجارية وخدمات السيارات ويجدر الإشارة هنا ان الشيخ / منصور بن جمعة قد قام في الأونة الأخيرة بتوقيع اكبر عقد لتجديدات الفرش والديكور بعدها سيصبح فندق الخليج ميريدان من أروع وأجمل فنادق العالم من حيث الجودة والفخامة وسوف ينتهى العمل بهذة التجديدات في القريب العاجل بإذن الله

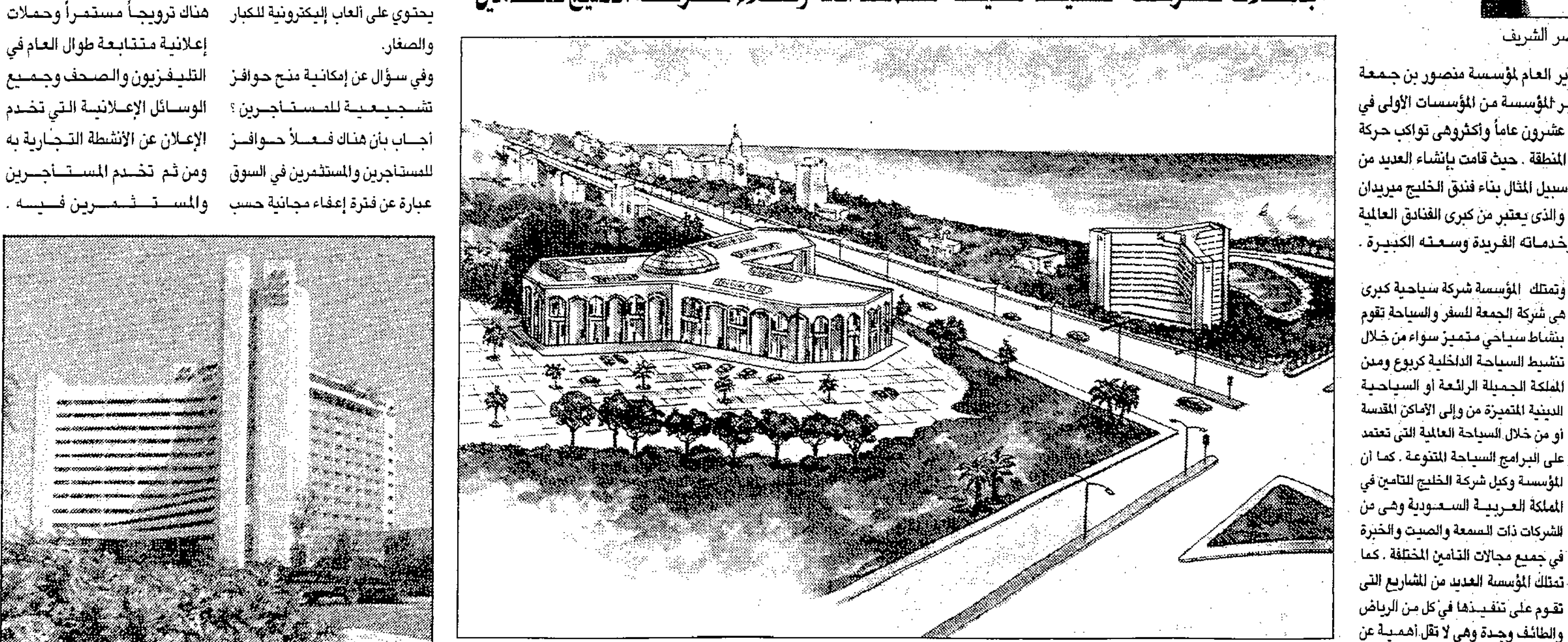
وتمتلك المؤسسة شركة سياحية كبرى هى شركة الجمعة للسفر والسياحة تقوم بنشاط سياحي متميز سواء من خلال تنشيط السياحة الداخلية كربوع ومدن المملكة الجميلة الرائعة أو السياحية الدينية المتميزة من وإلى الأماكن المقدسة أو من خلال السياحة العالمية التى تعتمد على البرامج السياحة المتنوعة . كما أن المؤسسة وكيل شركة الخليج للتامين في المملكة العربية السعودية وهى من الشركات ذات السمعة والصيت والخبرة في جميع مجالات التامين المختلفة . كما تمتلك المؤسسة العديد من المشاريع التى تقوم على تنفيذها في كل من الرياض والطائف وجدة وهى لا تقل أهمية عن المشاريع في المنطقة الشرقية .

فكرنا في بناء مجمع تجاري تجتمع فيه كل عناصر النجاح

كل مستأجر تمنح له لتساعده في بدء نشاطه ، كما نلفت الإنتباه أن هناك ترويجاً مستمراً وحملات إعلانية متتابعة طوال العام في التليفزيون والصحف وجميع الوسائل الإعلانية التي تخدم الإعلان عن الأنشطة التجارية به ومن ثم تخدم المستأجرين والمستثمرين فيه .

العديد من المحلات لتصبح تشكيلة رائعة من المطاعم ، ومركز ترفيهي يحتوي على ألعاب إليكترونية للكبار والصغار.

وفي سؤال عن إمكانية منح حوافز تشجيعية للمستأجرين ؟ أجاب بأن هناك فعلاً حوافز للمستأجرين والمستثمرين في السوق عبارة عن فترة إعفاء مجانية حسب


مجمع الجمعة سيتي سنتر

مجمع الجمعة سيتي سنتر يقع في أهم منطقة جذب تجاري في المنطقة الشرقية

الجمعة سيتي سنتر ٢٣٠ محلاً تجارياً متميزاً على طابقين

وفي حديث عن أحدث مشاريع المؤسسة وهو مجمع الجمعة سيتي سنتر قال سيادته : على مساحة ٣٠,٠٠٠ متر مربع وعلى بعد خطوات قليلة من فندق الخليج ميريديان وفندق القصيبي وبالقرب من مدينة ملاهي كبيرة بمدينة الخبر اقيم مجمع سيتي سنتر التجاري ليكون عند افتتاحه مع نهاية ١٩٩٧م أحدث المجمعات التجارية الراقية بالمنطقة الشرقية ويتمتع مجمع الجمعة سيتي سنتر الذي يتميز بموقع رائع لقربه من كورنيش مدينة الخبر يتسع لعدد ٢٣٠ وحدة تجارية تبلغ مساحة الواحدة منها ٤٥ متراً مربعاً يستطيع المستاجر لختيار أي عدد يتناسب مع احتياجاته حيث تم تجهيز المحلات بكافة المرافق والتسهيلات الأساسية من خدمات الصيانة اليومية والحراسة واحدث أنظمة مكافحة الحريق ونظام امني يعتمد على الدائرة التليفزيونية المغلقة .

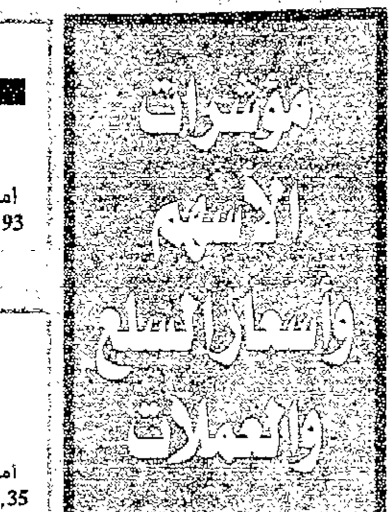
مبنى المجمع

يتكون سيتي سنتر من طابقين « طابق أرضي وطابق أول » يضمان معاً ٢٣٠ محلاً تجارياً إضافة إلى موقف سيارات يتسع لعدد ٣٧٠ سيارة ، وقد شيد المبنى وصمم بطريقة معمارية رائعة جعلت منه أحد المعالم الهامة في المنطقة الشرقية

حيث يقع المجمع وسط حدائق منسقة بشكل بديع وكذلك الشكل المعماري للمجمع والديكورات الداخلية رفيعة المستوى بما تحتويه من لمسات رائعة حيث نافورات المياه الجذابة والأشجار والنباتات الوارفة والمدخل الفخم والبهو الفسيح ذات زجاج عاكس من نوعه تستخدم لأول مرة بالمملكة ليعطي منظراً جميلاً ليلاً ونهاراً والصالة ذات الأقواس المعمارية الفريدة وأماكن جلوس المتسوقين والمصاعد الكهربائية كل ذلك يجعل من التسوق في سيتي سنتر متعة لا تضاهى ، ولتوفير المزيد من المتعة والراحة للمتسوقين قام المجمع بتوفير أماكن عديدة للراحة والترفيه ، وذلك بتخصيص

نسعى للتنويع والتميز

وفي سؤال عن المشاريع المستقبلية للمؤسسة أفاد الأستاذ / ناصر : بأن هناك مشروعاً يتم التجهيز له الآن ، وهو مشروع ضخم يطرح للمناقصة خلال شهر ، وهو عبارة عن مجمع تجاري شعبي في منطقة الخبر الجنوبية ، يقع بين الخبر والثقبة ، مستوحى من البيئة الشعبية الخاصة بنا كما يتميز بممراته الرحبة وتصميماته الشعبية الرائعة وهو سوق مكيف بالكامل ، وبالإضافة إلى ذلك ستكون أسعاره زهيدة فنحن نسعى إلى التنوع والتميز في كل مشاريعنا التجارية المختلفة



النفط — خام برنت تسليم

التغير	0,01
أمس	19,93
السابق	19,94

الذهب

التغير	0,05
أمس	313,35
السابق	313,30

الأسهم العالمية

	طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
التغير	41,2	18,2	10,2	41,62
المؤشر	16500,10	7656,21	4896,20	3812,45

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 70,80	الين 205,22	الاسترليني 0,0049	الين 121,86
الدولار 0,5810	الدولار 1,6839	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,5938
الاسترليني 0,3450	المارك 2,9018	المارك 0,0141	المارك 1.7211

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2867
ريال قطري	3,6405	6,1015
ريال عماني	0,3850	0,6453
درهم اماراتي	3,6730	6,1559
دينار بحريني	0,3770	0,6319
دينار كويتي	0,3045	0,5103
دينار اردني	0,7090	1,1883
جنيه مصري	3,4015	5,7009

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
ايكو	[illegible]
دولار كندي	1,406
بيزيتا اسبانية	145,9
فرنك سويسري	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]
كرونة دنماركية	6,575

هبوط هونغ كونغ يعيد الاضطراب إلى آسيا والقلق إلى بورصات أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

خلافا لما كان متوقعا، لم تحتفل بورصات الاسهم الرئيسية في اوروبا وآسيا امس بثالث اكبر صعود تشهده بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية، بل تراجعت مؤشراتها في لندن وفرانكفورت وباريس وفقدت مكاسبها في شرق آسيا بعد ان تلقت سوق هونغ كونغ للاوراق المالية ضربة جديدة لتحطم الامال التي بعثها انتعاش بورصة وول ستريت الليلة الماضية. وارتفع الدولار مقابل الين بسبب التوتر في الخليج لكنه عاود انخفاضه امام المارك وامام الجنيه الاسترليني الذي صعد فوق 1.68 دولار.

واعاد هبوط مؤشر اسهم هونغ كونغ بنسبة 4.21 في المائة عند الاغلاق الى اذهان المتعاملين حالة الاضطراب التي عمت أسواق آسيا وتسببت في خسائر حادة الاسبوع الماضي. ولم يكن صعود مؤشر داو جونز الاميركي الليلة قبل الماضية 232,31 نقطة او 3.12 في المائة الى 7674,40 نقطة مسجلا ثالث أكبر زيادة بالنقاط كافيا لدعم بقية الاسواق. وقال متعامل في لندن «اذا كانت السوق متاثرة بهونغ كونغ أكثر من تاثرها بوول ستريت فان هذا يظهر مدى استعدادها للهبوط».

ففي بورصة لندن تراجع مؤشر فايننشال تايمز خلال احدى مراحل التعامل الى 4882,5 نقطة قبل ان يتحسن في وقت لاحق. وكانت التوقعات تشير الى ارتفاع المؤشر بنسبة واحد في المائة تعقبا لحركة «وول ستريت».

وتراجعت اسعار الاسهم في فرانكفورت بعد صعودها في بداية المعاملات. وقال متعاملون ان تاثير مكاسب وول ستريت تبدد مع ضعف الدولار وخسائر هونغ كونغ. وفتحت ايضا الاسهم الفرنسية والهولندية على هبوط طفيف اثر تراجع أسهم هونغ كونغ. وقال متعاملون في باريس ان التوتر بين العراق والولايات المتحدة الى جانب اضراب سائقي الشاحنات الفرنسيين يؤثران أيضا على قيمة الاسهم.

وفي وقت سابق من تعاملات امس لقيت اسواق الاسهم في آسيا دعما من الاداء القوي لبورصة «وول ستريت»، ولكن تراجعا كبيرا في اسهم هونغ كونغ امتد اثره الى اسواق اخرى في المنطقة مما بدد جزءا كبيرا من المكاسب المبكرة. قال دينيس ليونج مدير الابحاث في مؤسسة جيه اند ايه سكيوريتيز «ارتفع مؤشر هانغ سينغ باطراد على مدى الايام القليلة الماضية للتعاملات والناس يبيعون لجني الارباح قبل حدوث تصحيح نزولي جديد».

وعكست المكاسب التي حققتها اسواق آسيا في الفترة الاخيرة التفاؤل بشأن عودة الاستقرار الى المنطقة بعد موافقة اندونيسيا على برنامج للمعونة المالية مع صندوق النقد الدولي. ولكن العديد من المتعاملين ظلوا قلقين بشأن استمرارية هذه المكاسب. وارتفعت اسواق آسيا عند الفتح متشجعة بارتفاع «وول ستريت» لكن مؤشر التعاقدات الآجلة في هونغ كونغ بدأ في التراجع مما أثر على سوق التعاملات الفورية واسواق اخرى في المنطقة. وقال احد المتعاملين «ظهرت بعض اوامر البيع الضخمة في السوق الآجلة من جانب مستثمرين من الخارج».

واغلق مؤشر هانغ سنغ لاسهم هونغ كونغ الممتازة على انخفاض 474,33 نقطة اي 4,21 في المائة ليسجل 10780,78 نقطة. واقتفت اسواق اخرى في آسيا خطى هونغ كونغ فتخلت عن اغلب مكاسبها السابقة. فاغلقت الاسهم الماليزية على ارتفاع 9,22 نقطة اي 1,29 في المائة ليسجل المؤشر 725,94 نقطة بعد ان كانت مرتفعة بنسبة 3 في المائة في وقت سابق. وارتفع مؤشر اسهم سنغافورة 0,58 في المائة او 9,81 نقطة ليسجل 1713,76 نقطة بعد ان ارتفع اكثر من 2 في المائة في وقت سابق امس. وفي طوكيو حدث مخاوف تتعلق بافلاس شركة سانيو سكيوريتيز للسمسرة من صعود الاسهم. وشهد مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ارتفاعا طفيفا عند الاغلاق بنسبة 0,25 في المائة او 41,16 نقطة ليسجل 16500,10 نقطة متاثرا بتراجع الاسعار في هونغ كونغ. وكان قد ارتفع في وقت سابق من اليوم بنسبة 1,11 في المائة. وتارجحت الاسهم الاندونيسية داخل نطاق ضيق ولم تشهد تغيرا يذكر عند الاغلاق اذ انخفضت بنسبة 1,37 في المائة او 6,87 نقطة لتسجل 494,85 نقطة.

وفي أسواق الصرف وقع الين تحت ضغوط حينما حول انهيار شركة «سانيو» اليابانية للاوراق المالية اهتمام المستثمرين الى المشاكل التي يتعرض لها القطاع المالي باليابان. وانخفض الين امام المارك والدولار. وأدى اقبال شديد على شراء العملة الالمانية الى ارتفاعها أمام الين مما أدى بدوره الى انخفاض الدولار مقابل المارك في بداية المعاملات الاميركية امس. وقال روب هايوارد المستشار الاقتصادي في بنك اوف اميركا «يقود الين الأسور في الوقت الحالي». واضاف «يركز الناس على انهيار شركة سانيو للاوراق المالية. ومع هدوء الاوضاع في آسيا وأميركا اللاتينية يتركز الاهتمام على التاثير الذي قد تتركه تحركات سوق الاوراق المالية في الآونة الاخيرة على الاقتصاد الياباني».

واستمر الجنيه الاسترليني في تحسنه مقابل الدولار والمارك حيث صعد فوق 1,68 دولار و2,90 مارك مع استمرار هبوط الدولار امام المارك. الا انه فقد مكتسباته مقابل العملة الالمانية منخفضا دون 2,9 مارك. ولم يكن لبيانات بريطانية عن القروض الاستهلاكية والاحتياطيات الرسمية والمعروض النقدي تاثير يذكر على الاسترليني. وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7196 مارك و121,66 ين بالمقارنة مع 1,7375 مارك و120,85 ين في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8967 مارك و1,6803 دولار مقارنة مع 2,9115 مارك و1,6758 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم تراجع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 15,6 نقطة الى 4890,80 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة فرانكفورت 41,62 نقطة الى 3812,45 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر بورصة 12,89 نقطة الى 2775,07 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 313,30 دولار للاوقية انخفاضا من 313,80 دولار في جلسة القطع المسائية أمس الاول. وتراجعت الفضة سنتين الى 4,84/5,82 دولار للاوقية.

3.5 مليار دولار أرباح «برتيش بتروليم» في التسعة أشهر الأولى من هذا العام

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مجموعة «برتيش بتروليم» (بي بي) البريطانية النفطية العملاقة امس ان ارباحها خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي بلغت مستوى قياسيا عند 3,563 مليار دولار (2,186 مليار جنيه استرليني)، بزيادة نسبتها 18 في المائة عن مستواها في نفس الفترة من العام الماضي. وقالت انها حققت نتائج قياسية ايضا في الربع الثالث الماضي حيث بلغت ارباحها 1,126 مليار دولار (691 مليون جنيه استرليني) بزيادة نسبتها 11 في المائة عن الربع الثالث في العام الماضي.

وقالت المجموعة ان تحسنا في ادائها خلال الاشهر الثلاثة حتى نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي قد تم تحقيقه وذلك على الرغم من انخفاض اسعار النفط العالمية بنحو دولارين للبرميل مقارنة بالربع الثالث من العام الماضي. وذكرت ان تحسن ادائها لا يزال مستمرا من سنة الى اخرى. واشارت الى ان زيادة عملياتها وتخفيضات اخرى في التكاليف، بما في ذلك تلك المتحققة في المشروع المشترك مع شركة «موبيل»، قد تم تحقيقها خلال الربع الثالث.

وجاء في بيان نتائج الاعمال خلال الاشهر التسعة الاولى من عام 1997 ان نجاح المجموعة في تحقيق سيولة قوية قد سمح لها في خفض ديونها الصافية بقيمة 1,421 مليار دولار (872 مليون جنيه استرليني). وقد تم تحقيق ذلك بعد زيادة في تمويل انفاق راسمالي نسبتها 12 في المائة الى 3,985 مليار دولار (2,445 مليار جنيه استرليني)، تضمنت مشتريات لصالح برامج مساهمة العاملين. وبحلول نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي بلغ صافي ديون «برتيش بتروليم» 6 مليارات دولار. وذكرت المجموعة ان نتائج اعمال التنقيب والانتاج خلال الربع الثالث الماضي قد عكست اسعارا نفطية منخفضة بالمقارنة مع مستوياتها قبل عام. واضافت ان زيادة انتاجها من الغاز الطبيعي قد عوض عن التاخير الذي حصل في دخول حقل فويناڤان مرحلة الانتاج وعن الاغلاقات التي نجمت عن اعمال الصيانة الموسمية. ومثلت الارباح التشغيلية الناجمة عن عمليات التكرير والتسويق لدى المجموعة زيادة نسبتها 82 في المائة بالقيمة الدولارية عن مستوى تلك الارباح قبل عام. وقالت المجموعة ان التحسن في الاداء التشغيلي في مجالي التسويق والتكرير، مع زيادة حجم العمليات في هذين المجالين وتحسن الكفاءة الناجم عن المشاريع المشتركة مع مجموعة «موبيل» قد ساهمت بقوة في تعزيز نتائج «برتيش بتروليم». وحققت المجموعة زيادة في ارباحها من عمليات قطاع الكيمياويات نسبتها 10 في المائة عن الربع الثالث من العام الماضي. وقالت ان اثار الارتفاع في عمليات هذا القطاع قد جابهتها عوامل سلبية تمثلت في صعود قوة الجنيه الاسترليني وضعف المارك الالماني.

واعلنت «برتيش بتروليم» عن توزيع ارباح فصلية بقيمة 5,5 بنس للسهم الواحد. وتمثل هذه التوزيعات زيادة نسبتها 10 في المائة عن توزيعات الربع الثالث من العام الماضي. وبذلك تكون نسبة الزيادة في توزيعات الارباح خلال العام الحالي قد بلغت 14 في المائة عن العام الماضي. وبالنسبة للمساهمين الذين يختارون الحصول على الارباح بشكل اسهم بدلا من اموال نقدية، فان ارباح السهم الواحد تتالف من ارباح موزعة صافية بقيمة 5,5 بنس زائدا الاعفاء الضريبي المرافق لذلك، او ما اجماليه 6,875 بنس للسهم الواحد.

وفي توقعاتها للآفاق المستقبلية، ذكرت «برتيش بتروليم» ان اسعار النفط الخام خلال الربع الثالث من العام الحالي قد كانت اقل بكثير من مستوياتها المسجلة قبل عام. واشارت الى ان الاسعار قد اظهرت اخيرا مؤشرات على تحسن موسمي وذلك مع حلول فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي، يعززها استمرار النمو في الطلب العالمي. وعليه يمكن توقع استمرار التذبذب في الاسعار النفط العالمية.

وفي ما يتعلق بانشطة التنقيب والانتاج، قالت «برتيش بتروليم» انه من المتوقع ان يشهد الربع الاخير من العام الحالي زيادة في انتاج النفط العالمي ترافقها زيادة موسمية في انتاج الغاز الطبيعي. اما بالنسبة الى انشطة المصب، فقد شهدت عمليات التكرير ضغوطا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقد تشهد ضغوطا اضافية في الاشهر المتبقية من العام الحالي.

وزراء مالية الاتحاد الاوروبي يبحثون اليوم مقترحات بشأن البطالة

بروكسل - رويتر: قال مسؤولون امس ان وزراء مالية الاتحاد الاوروبي سيحاولون اليوم التوصل الى توازن بين هدفهم الرامي الى ايجاد فرص عمل ورفضهم انفاق اية اموال.

ويجتمع الوزراء في بروكسل في جلسة مسائية نادرة الحدوث لبحث مقترحات اللجنة الاوروبية قبل عقد قمة للعمالة لزعماء الاتحاد الاوروبي في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وتقول اللجنة ان المقترحات اذا نفذت ستوفر 12 مليون وظيفة على مدى السنوات الخمس القادمة لتنخفض نسبة البطالة في اوروبا الى حوالي 7 في المائة من 11 في المائة. وقال مسؤولون ان بعض الدول تخشى ان تكلفها الاهداف الموضوعة لتوفير فرص عمل واماكن عمل غاليا في الوقت الذي تسعى فيه لكبح جماح النفقات استعدادا للوحدة الاقتصادية والنقدية.

كما يشمل جدول اعمال اجتماع الغد تقريرا من البنك الاوروبي للاستثمار حول ما يمكنه عمله لتمويل الشركات الصغيرة والمشروعات التي تعتمد على العمالة المكثفة مثل المستشفيات والمدارس.

ويجتمع وزراء عمل الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي يوم غد لبحث المقترحات ايضا. ويجتمع وزراء العمل والمالية معا في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري لوضع المقترحات النهائية للقمة التي تعقد يومي 20 و 21 من الشهر الجاري.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

معرض متكامل للزواحف في الرياض

● يفتتح اليوم أول معرض متكامل للزواحف تحتضنه واحة العلوم بالحي الدبلوماسي بالرياض. ويرعى حفل الافتتاح الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعوقين ويفتح المعرض غداً أبوابه للجمهور. ويشتمل هذا المعرض على انواع متعددة من السحالي والثعابين والسلاحف البرية والمائية، بالاضافة الى وجود قسم لحفظ واستخلاص السموم وقسم عالمي يجمع عينات من الثعابين والسلاحف من مختلف دول العالم فضلاً عن ان المعرض يحتوي على عينات لأغلب الثعابين والزواحف بالسعودية. (عالم الشرق الاوسط)

في مركز العاصمة السورية دمشق وبموازاة اشهر اسواقها التجارية وهو سوق الحميدية يمتد سوق مدحة باشا الشهير بمعارض بيع العباءات العربية التي يسميها السوريون (المشالح) والخليجيون (البشوت). وفي شارع مدحت باشا يظهر مقدار اهتمام مختلف ابناء الخليج العربي وفي مقدمتهم السعوديون باقتناء العباءات للاستعمال الخاص او لشراء كميات تجارية منها. وفي الوقت الذي شهدت صناعة المشالح العربية في سورية ازدهارا كبيرا خلال السنوات الاولى من التسعينات خاصة بعد حرب الخليج الثانية والحصار الاقتصادي على العراق وما تبعه من توقف صادرات العباءات النجفية العراقية لاسواق الخليج، فان سوق المشالح في سورية يعاني حاليا حالة الركود العامة التي اصابت ولا تزال مختلف السلع والبضائع في سورية وباقي بلدان المنطقة.

السوريون يأخذون فكرة قصب العباءة من فرنسا والخبرة من السعودية

دمشق: من يارا عشي وزهير ابراهيم

يذكر اصحاب الحرفة ان صناعة المشالح الرجالية وجدت وانتعشت، وبصورة تدريجية، في سورية وبالتحديد في مدينة دمشق منذ اكثر من 100 عام. وقد تطورت هذه الصناعة بشكل نوعي في نهاية الثلاثينات من القرن الحالي عندما ادخل عليها الراحل نبيه حمد الله مويل القصب الذي منحها جمالية خاصة وذلك عندما اقتبس نبيه فكرة القصب من خلال زيارة ومشاهدة قام بها لمعرض في العاصمة الفرنسية. ومن اجل تطوير هذه الصناعة لاحقا جلب نبيه معه في اواخر الخمسينات عشرة عمال من مدينة الاحساء السعودية للعمل في ورشة اقامها لصناعة العباءات بالقرب من سوق مدحت باشا. ومنذ ذلك التاريخ اخذ العمال السوريون خبرة السعوديين العريقة في صناعة العباءات، وبتتابع الاعوام اكتسب هؤلاء العمال قدرة على صناعة المشالح (البشوت) وبطريقة تتميز عن الصناعات المماثلة في بعض البلدان العربية الاخرى. ولسنوات قريبة مضت كان العمال السوريون يشكلون 70 في المائة من مجموع العاملين في صناعة العباءات والى جانبهم كان العمال السعوديون والعراقيون، اما في الوقت الحالي فان جميع العاملين في هذه الصناعة هم من السوريين، والاكثر من ذلك ان بعض المشاغل في السعودية وقطر والبحرين ودولة الامارات شرعت باستيراد العمال السوريين واستثمار كفاءاتهم في تصنيع العباءات.

من الخيوط إلى البشوت

داب صانعو ومنتجو البشوت في سورية باستيراد اقمشة العباءات كمادة خام من بريطانيا ومن اليابان والتشيك، علما بان الانجليز يستوردون من جانبهم خيوط العباءة والوبر من دولة البيرو التي تتوفر فيها كميات تجارية من وبر حيوان اللاما الذي يستخدم في صناعة بعض انواع قماش العباءات. كما ان الانجليز انشأوا ومنذ عشرات السنين مصانع متخصصة بانتاج وتصدير اقمشة العباءات للبلدان العربية فقط.

وتمر صناعة العباءة الواحدة بعشر مراحل هي، وحسب لغة مصنعيها، توقيف العباءة على العظم، الدكة، اللوزة، التحشاية او الرسم على القصب، ومن ثم مرحلة السناسل التي تقام على طرف القصب وبعدها الحبكة ثم تركيب البند وبذلك تكون خياطة البشت قد انتهت لتاتي بعد ذلك مرحلة البرادغ اي تلميع القصب بواسطة حرارة المكواة وتمريرها على قاعدة خشبية تحمل القصب. وبذلك يكون البشت جاهزاً لوضعه في الامبلاج الخاص بعرضه وتسويقه، علماً ان كل مرحلة من هذه المراحل العشر تمر على عاملة ماهرة او عامل متخصص بحيث تستغرق صناعة البشت الواحد 30 يوما.

يقع على جانبي سوق مدحة باشا، الذي انشاه والي دمشق مدحة باشا قبل 119 عاما، نحو 40 معرضا تشتهر ببيع العباءات والانسجة اليدوية والاقمشة الحريرية والصايات والكوفيات والعقال العربي، وفضلا عن ذلك توجد المعارض المماثلة في سوق الحريقة والحميدية المجاورين. ويرتبط كل معرض من هذه المعارض باكثر من ورشة تزوده بالعباءات المصنعة، علما ان هناك عشرات الآلاف من الورش التي تديرها النساء في منازلهن اللواتي يشكلن اكثر من 95 في المائة من عدد عمال تصنيع العباءات.

وتشتهر العباءات السورية بعلامات وماركات متميزة يعرفها الزبائن من ذوي الخبرة داخل وخارج سورية. ومن ابرز هذه الماركات الجوخي، الغزالي، الاسدين، درة الخليج، سيف العرب، الجمل، ابو ماهر، العربي ونبيه، علما ان جميع هذه العلامات مسجلة في وزارة التموين والتجارة الداخلية السورية. وبسبب حالة الركود التي خيمت على اسواق العباءات فقد توقف بعض اصحاب المعارض عن البيع واغلقوا محالهم التجارية.

فن تطريز العباءة

يقول التاجر محمد دريد ان صناعة العباءة تنقسم الى ثلاثة اقسام الاولى منها يختص بتصنيع القماش وهو في العادة يتم في مصانع بريطانية ويابانية اضافة الى ورش مدينة النجف العراقية وفي سبعة معامل سورية متخصصة بصناعة قماش العباءة الشتوية من خيوط مستوردة. ويختص القسم الثاني بعملية الزري او التطريز التي تعنى بنسج القصب الذي يمنح جمالية متميزة لمظهر العباءة. اما القسم الثالث الذي يطلق عليه اسم الرادغ فيختص بصقل القصب واخفاء نفوره.

واضاف دريد ان لقصب العباءة ثلاثة انواع الاول وهو ادنى الانواع من حيث الجودة ويتكون من خيط نحاسي يزول لونه خلال فترة لا تتجاوز السنة والثاني متوسط الجودة وهو عبارة عن خيط حرير عادي يصنع من السيلوفان الياباني ويهترئ ذاتيا بعد مرور 10 - 15 سنة، اما النوع الثالث فهو الاجود ويصنع من الفضة الفرنسية او الالمانية وفي بعض الحالات من الخيوط الذهبية المستوردة من فرنسا والتي يصل العيار فيها الى 16 قيراطا، وان شكل وبريق هذا النوع يمكن ان يستمر حتى 20 عاما فيما لو جرد من مادة دهن العود وابعد عن المناخات الرطبة.

ويقول جمال الشيخ الذي مارس عمله منذ 12 عاما بما فيها فترة عمل في السعودية، انه الرجل الوحيد تقريبا الذي يعمل في اختصاص اللوزة الذي يقتصر على النساء ويحتاج الى الصبر والجلسات الطويلة التي قد تمتد الى 12 ساعة يوميا. ويضيف ان بامكان الزبون ان يتعرف على جودة العباءة من خلال ملاحظة دقة وترتيب وتصفيف قطب اللوزة، وانه كمختص لا يستطيع ان يبدع في تصنيع اللوزة الا عندما يكون مرتاحا ومن هنا نفهم لماذا هناك عباءة جامدة ميتة واخرى بها روح وهي تحكي. واشار الى ان النقوش او الرسمة نوعان الاول كويتي بتقنية عامة الناس والثاني ملكي يطلق عليه اسم (الحصيرة)، وان من المستحيل ان تتطابق عباءتان من حيث التصميم والجودة حتى وان صنعتا من قبل عامل واحد فصناعة العباءة تعتمد على الظرف النفسي للعامل ومستوى ابداعه.

ومن جانبه يصف البائع باسم الحموي حال العباءة بجملة ملخصها «هناك عباءة تحكي واخرى تبكي» ذلك للتعبير عن جودة العباءة والظرف النفسي لمصنعها.

عباءات لثلاثة فصول

ويقسم مصنعو العباءات في سورية السنة الواحدة الى ثلاثة فصول ولكل فصل نوع من العباءة تتناسب مع طقسه، فهناك العباءة الصيفية والعباءة الشتوية واخيرا العباءة الربيعية التي تناسب فصلي الربيع والخريف. ويتكون قماش العباءة الصيفية اما من خيوط (التيجين) المصنعة من تيترولين البوليستر او من خيوط صوف الخراف او من وبر حيوان اللاما. وتتميز هذه بنقشتها وبخياطتها او بتخزيجتها كما تحلو تسميتها لصنعيها وبخيط الحرير او بمعدن القصب الهندي او الياباني او الالماني او الفرنسي الذي تزداد جودته بادخال خيوط الفضة الملبسة بالذهب عليه.

وتعرف العباءة الصينية الرجالية بقماشتها الخفيفة جدا الملائمة للمناخات الحارة، وهي عباءة لا تدخل في صناعتها الابرة والاعمال اليدوية.

ويختلف ذوق مستهلك العباءات الصيفية من بلد عربي الى آخر، فالسعودي يرغب باقتناء العباءة ذات الالوان النباتية او بلون النسكافيه او البيضاء او الشقراء او اللون العودي الاسود. ويميل السعودي الى اختيار نفس العباءة المعروفة بـ(الدكة الحساوية) الذي يتميز بجدلة في وسط العباءة تحمل اسم (الهيله). اما الكويتي فيميل في الغالب الى ارتداء العباءة ذات اللون الرمادي الفاتح او الغامق في حين يرغب القليل من الكويتين بارتداء الالوان الاخرى. ويماثل ذوق القطري والبحريني والعماني والاماراتي الذوق الكويتي وان كان البعض منهم يرغب باختيار نقشة الدكة الحساوية. ويقول التاجر أبو عصام ان السعوديين يرغبون اكثر من غيرهم بالعباءة ذات الرسمة الدمشقية المسماة (المتوسع)، في حين يميل سكان الشام الى ارتداء العباءة العجمية.

وعن البشوت الشتوية يذكر أبو عصام ان قماشتها تصنع من وبر (البكا) او من وبر حيوان اللاما، علما بان لنسيج الوبر ثلاث درجات هي الاكسترا واللوكس ووبر القنص الذي يقل جودة عن درجة اللوكس، وان السوق السورية شهدت في الفترة الاخيرة وجود نوعيات من الوبر والخيوط وهي عبارة عن خليط من البوليستر والصوف وتقليد لوبر البكا.

واضاف: ان العباءة الشتوية تتميز، في العادة، بالوانها النسكافيه والاسود المونس او العادي والاشقر والرمادي والادبس السعودي الذي لا يرغب به الا القليل من الزبائن، علما ان السعودي يميل الى اقتناء جميع الوان هذه العباءة ما عدا ذات اللون الرمادي او الاسود المونس اللتين يميل اليهما الكويتي وغيره من ابناء دول الخليج العربي الاخرى باستثناء رجال قطر الذين يميلون الى اقتناء عباءة (البركة) المعروفة بنسيجها المقلم والمرسوم بخطوط طولية تجمع بين اللونين الابيض والاسود.

ويتفق تجار العباءة السوريون على ان السعوديين يشكلون القسم الاعظم من زبائن سوق العباءة السورية مقارنة بغيرهم من ابناء الخليج والدول العربية الاخرى، حيث يستهلك السعوديون نحو 70 في المائة من مبيعات العباءات السورية، وياتي بعدهم وعلى حد سواء الكويتيون والقطريون ومن بعدهم الاماراتيون. اما العمانيون فهم اقل الزبائن عددا ذلك لانهم يميلون الى اقتناء عباءة متميزة بالزري (القصب) الذي ينزل من الكتف الى وسط اليد.

وفي الوقت الذي يستهلك فيه السوريون نحو 5 في المائة من اجمالي المشالح السورية فان سورية تعتمد في تصريف نحو 95 في المائة من عباءاتها على زبائن بلدان الخليج العربي الذين تعتبر العباءة عندهم زيا رسميا الى جانب الدشداشة (الجلابية). ويزداد في الموسم الصيفي طلب السياح على العباءة السورية حيث يقتني الخليجي عباءة واحدة وفي بعض الاحيان يشتري مجموعة من العباءات سواء للاستخدام الشخصي او كهدايا للاهل والاصدقاء او لتجارة محدودة.

ضابط جزائري كبير لـ «الشرق الأوسط»

نحن في المرحلة الثالثة من حملتنا لتخليص البلاد من الإرهاب ونرجو أن تكون الأخيرة

الجماعة المسلحة نجحت في تصفية جيش الإنقاذ في المناطق الوسطى والغربية • خوفنا أننا قد نطرد الارهابيين من الجبال والأحراش إلى المدن الكبيرة ومكافحتهم هناك صعبة • جيش الإنقاذ لم يكن همجيا فهو لم يحرق المدارس ولم يقتل النساء والأطفال كما تفعل الجماعة المسلحة بدم بارد

الجزائر: من أمير طاهري

تعاني الجزائر منذ ست سنوات من موجة ارهاب لا سابق لها على أيدي جماعات مسلحة تحاول اسقاط دولة تعتبرها هذه الجماعات «غير شرعية وكافرة». وقد خيض الكثير من هذه الحرب في الظلام، بعيدا عن انظار الاعلام العالمي. فالجماعات المسلحة، بخلاف نظيراتها في العديد من البلدان الأخرى، تعتبر كل وسائل الاعلام عدوا لها وتقتل الصحافيين بدلاً من ان تحكي لهم قصتها. والجيش الذي يضطلع بمحاربة الجماعات المسلحة صامت بالقدر نفسه.

وهذه هي المرة الأولى التي يوافق فيها ضابط كبير من المسؤولين عن حملة مكافحة الارهاب في الجزائر على اعطاء مقابلة لصحافي اجنبي. اذ تعرض في حلقة امس الى جذور الارهاب وكيف ان مناظرة واحدة داخل «الحركة الاسلامية المسلحة» حول ما ينبغي مهاجمته ومن ينبغي مهاجمته ادت الى انشقاق الحركة وظهور تنظيمات الارهاب. وفيما يلي بقية الحديث.

الزوابري مازال حيا

• هناك تقارير كثيرة عن موت عنتر الزوابري؟

- الزوابري ما زال على قيد الحياة. ونحن لم نعلن قط موته ولسنا مسؤولين عن التكهنات الصحافية.

• من يكون الزوابري هذا؟

- انه في العقد الثالث من العمر والابن الثالث لعائلة ذات خمسة اولاد واربع بنات. وهذه عائلة من المجرمين المحترفين. فلكل فرد من افرادها سجل من الاحكام الصادرة لارتكابه جرائم اعتيادية. وكان العديد منهم ضالعين في الارهاب، وقتل ثلاثة من اشقاء الزوابري في الميدان، وشقيقته الاثيرة عنده، وهي نصيرة، متخصصة في تشخيص العوائل التي يتعين ذبحها في القرى المستهدفة. كما انها مسؤولة عن سلب النساء القتيلات حليهن وحتى اسنانهن الذهب، وعلى النقيض مما تذهب اليه بعض التقارير فان الزوابري لم يكن ذات يوم في افغانستان وان خلفيته كـ«مجاهد» تتألف من جرائم قتل ارتكبها هنا في الجزائر باسم الجماعة الاسلامية المسلحة. ويجب ان الفت انتباهكم الى حقيقة واحدة، فان كل «امير» جديد من أمراء الجماعة الاسلامية المسلحة كان اكثر بربرية من الذي سبقه، اذ ان الارهابي بظهوره اشد قسوة وهمجية من اي احد سواه يستطيع ان يفرض نفسه «اميراً».

الوكر

• هل تعرفون أين يوجد الزوابري؟

- انه في بوفاريك في سهل المتيجة.

• يتساءل المرء لماذا لا تقبضون عليه، وهناك، بالطبع، من يشيرون الى انكم قد تكونون بحاجة الى ابقاء الزوابري وامثاله على قيد الحياة للنيل من الحركة الاسلامية بأسرها وتبرير سياسة الرقابة المحكمة. ما هو تعليقكم؟

- أعرف هذه الاسطوانة، والحقيقة اننا نلاحق الزوابري وسنحيده عندما يأتي وقته مثلما جاء لسائر اسلافه. ولكن كل من يعرف منطقة المتيجة يعرف سهولة الاختباء هناك. الفرنسيون كانت لديهم فرقة كاملة هناك خلال حرب استقلالنا ولم يتمكنوا قط من بسط سيطرة حقيقية، نحن نستطيع ان نفعل ذلك لأن السكان يرفضون الارهابيين ويدعمون جهودنا لاعادة القانون والنظام.

• كيف يمكن للجماعة الاسلامية المسلحة ان تستمر في انزال هذا القدر من الاضرار دون أي تأييد من السكان المحليين؟

- لم نقل ذات يوم انهم بلا تأييد، وفي حالات عديدة كانوا يتمتعون ان لم يكن بتأييد السكان تأييداً فعالاً فعلى الأقل بتواطؤهم. وقد حققوا ذلك بعدد من الطرق. ولاقوا جمهوراً يستجيب لهم بين السكان المتضررين بسبب المعاناة الاقتصادية والاخفاقات السياسية في الثمانينات. وكان بعض الشباب والشابات الذين شعروا ان الأفق مسدود أمامهم في ايجاد عمل لائق وحياة كريمة، مستعدين للانضمام الى الارهابيين بسبب جاذبية العصيان المسلح من اجل مثل أعلى. ولكن الارهابيين، كما يدل اسمهم، يرهبون السكان ايضاً. فهم يطلبون من العوائل التي لديها عدد كبير من الأبناء ان «تساهم» بابن او ابنين في «القضية» أو المخاطرة بتعريض كل ابنائها الى القتل. وهم يحرقون بيوت وسيارات من يرفضون دفع اتاوة مالية واخفاء ارهابيين لفترات قصيرة وتزويدهم طعاماً وغيره من الضروريات الأخرى. والأكثر اهمية انهم ارهبوا كثيرين على التزام جانب الصمت. نحن لا نستطيع ان نكون في كل مكان في هذه البلاد الشاسعة، ونعتمد من حيث الأساس على المعلومات التي يمدنا بها المواطنون انفسهم. وصمت الناس سلاح ماض بيد الارهابيين. في الطور الأول من الازمة في 1992 و1993 التحق الكثير من الشباب بالجماعات المسلحة ظناً منهم ان هذا سيكون نضالاً قصير الأمد يقودهم الى النصر. كان مصير الجزائر في كفة الميزان، وكان كثيرون، بضمنهم البعض في البلدان الأجنبية، مستعدين للرهان على انتصار اعداء الدولة الجزائرية. كما فرض الارهابيون ما يسمى «ضريبة الجهاد» مجبرين اصحاب المتاجر والعاملين برواتب على التسديد او مواجهة الموت. وكان ذلك عملاً ابتزازياً معهوداً منهم. وفي بعض الحالات أقاموا شراكات مع شبكات محترفة وعريقة من المهربين وتجار المخدرات. لدى الارهابيين كل ما يحتاجونه من مال. وأصبح «امراء» الجماعة الاسلامية المسلحة من اصحاب البلايين بالدنانير الجزائرية. وأن «أميراً» واحداً، هو المدعو قدة بن شاحة الذي قتل في سيدي بلعباس في العام الماضي، ترك وراءه ثروة طائلة من الذهب والمجوهرات والعملات الأجنبية. وفي وكر واحد في احدى المناطق النائية عثرنا على أكثر من 20 مليوناً بالفرنكات الفرنسية، وهو مبلغ كبير من المال هنا.

• حسنا. لنعد الى الجماعة المسلحة. ما هي المناطق التي ينشطون فيها؟

- انهم موجودون بنشاط في خمس ولايات هي الجزائر العاصمة وبليدة والمدية في الوسط وفي سيدي بلعباس وسعيدة في الغرب. لم يكونوا ذات يوم أقوياء في الشرق. وقد نجحنا في سحقهم حيثما اكتسبوا موطئ قدم في هذه المنطقة. ويمكن القول ان 80 في المائة من قوى الجماعة الاسلامية المسلحة تتركز في المنطقة الوسطى والـ 20 في المائة المتبقية في الغرب. ولا شيء في الشرق والجنوب.

• لماذا يتركزون في هذه المناطق؟

- الكثير من الارهابيين هم ابناء هذه المناطق وبالتالي يشعرون بقدر اكبر من الارتياح وهم يعملون في ارض يعرفونها معرفة افضل. والعاصمة، بالطبع، هدف رئيسي لان قطع التيار الكهربائي سيحتل العناوين الرئيسية ويثير اهتماما دوليا. وتفجير سيارة في الجزائر العاصمة يمكن ان يتسبب في مقتل العديد من الاشخاص وتخويف عدد اكبر.

• هل تسيطر الجماعة الاسلامية المسلحة في الحقيقة على اي ارض؟ هل هناك حقا «امارات» تابعة للجماعة؟

- كلا. حين اقول ان الجماعة الاسلامية المسلحة موجودة بنشاط في خمس ولايات، لا يعني هذا انهم يسيطرون على اي ارض. ولا هو يعني انهم موجودون في سائر انحاء الولاية المذكورة. فان وجودهم غالبا ما يكون مقصورا على منطقة او منطقتين في كل ولاية. الزوابري، مثلاً، بدأ بالسيطرة على قرية حوش غروس التي يتحدر منها مدعيا انها «عاصمته». وحين تعين عليه ان يهرب من هذه القرية وجد مخبأ آخر في الاحراش. ومن الحقائق المثيرة للاهتمام ان القرى التي تؤيد الجماعة المسلحة هي في حالات عديدة القرى ذاتها المأهولة بفلول «الحركيين» Harkis الذين خانوا الجزائر لصالح فرنسا. وفي بعض الحالات شهدنا ابناء «حركيين» يقتلون مجاهدين سابقين في حرب التحرير كعمل من اعمال الانتقام.

• كم عدد المجاهدين الذين قتلوا؟

- اكثر من 1500 مجاهد. العديد منهم كانوا في العقد السادس والعقد السابع من العمر. وفي بعض الحالات شهدنا ابناء «حركيين» يعودون من فرنسا لقتل مجاهدين باسم الجماعة الاسلامية المسلحة ولكنهم كانوا يفعلون ذلك كعمل من اعمال الثأر لآبائهم الخونة.

• ما هي القوة العددية للجماعة الاسلامية المسلحة؟

- تقديرنا في الوقت الحاضر يتراوح بين 1300 و2000 رجل. من الصعب تحديد رقم دقيق بسبب الارهابيين غير المتفرغين الذين ورد ذكرهم. كما يجب ان نتذكر ان الجماعات الارهابية تحظى بتأييد 5000 الى 6000 شخص يوفرون لها دعما لوجستيا ومعلومات.

• اي نوع من الاسلحة بحوزة الجماعة الاسلامية المسلحة؟ هل صحيح ان لديهم ناقلات جنود مدرعة وراجمات صواريخ؟

- ليس لديهم ناقلات جنود مدرعة ولا راجمات صواريخ. سلاحهم الرئيسي هو بندقية الاقتحام، والكلاشنكوف الشهير وانواعها المختلفة. وفي بعض ...

صائب عريقات نائب رئيس الوفد المفاوض وكبير المفاوضين الفلسطينيين حالياً:

لم يطرح الإسرائيليون علينا في واشنطن أفضل مما حصلنا عليه في أوسلو

حوار: توفيق ابوبكر

بلغ معدلات خطيرة جدا والمكافحة ينبغي أن تبدأ من القاعدة

الإيدز يغزو جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وأوروبا الشرقية بعدما اكتسح أفريقيا وأميركا اللاتينية والشرق الأقصى

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تظهر ادلة جديدة على ان بعض البلدان الافريقية تعاني اكثر من غيرها من مرض الايدز حيث هناك اكثر من 14 مليون اصابة، إلا ان المنطقة الاكثر معاناة الان هي اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق والبلدان المجاورة له، حيث بدأ الفيروس والمرض يتفشيان بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، استنادا الى تقرير صادر عن البنك الدولي.

واوصى التقرير ان تقوم الحكومات بجهود كبيرة وباسرع وقت ممكن لمكافحة تفشي المرض عن طريق مراقبة العلاقات الجنسية غير المشروعة، ولاسيما مع اكثر من شريك واحد، ومراقبة ايضا المدمنين على المخدرات الذين يستخدمون الابر غير المعقمة.

وذكر تقرير البنك، الذي هو اكبر منظمة عالمية للإقراض، ان العديد من برامج الوقاية التي تدعمها الحكومات لا تصل الى الأشخاص المعرضين اكثر من غيرهم للخطر بسبب سلوكهم المريب. وتعلق على ذلك مارثا اينزورث التي اشتركت في كتابة التقرير، ان كافة البلدان التي ينتشر فيها الفيروس بمعدلات عالية يقول الناس فيها ان المرض لن يحدث هنا. لكنهم على خطا فاضح واضافت: في الوقت الذي تتم فيه ملاحظة الاصابة بالإيدز يصبح الامر متاخرا جدا لتفادي انتشار الداء على نطاق واسع.

ويختلف التقرير الواقع في 327 صفحة عن الدراسات الاخرى السابقة التي تحلل الداء عن طريق التركيز على كيفية قيام اصحاب القرار في الحكومات برصد موارد معينة لمكافحة الداء.

واشار التقرير الى ان 23 مليون انسان في العالم كله مصاب الان بفيروس اتش اي في، حيث يزداد العدد صباح كل يوم بمقدار 8500 اصابة جديدة، 90 في المائة منها تحصل في البلدان النامية حيث الموارد المالية لمكافحة المرض هي ضئيلة جدا.

وحذر التقرير من مغبة التأخير في ايجاد دواء او علاج فعال لكون الداء سيستشري اكثر فاكثر من دون معرفة اي سلوك واضح في هذا الشان.

وقال التقرير ان 2,3 مليار انسان يعيشون في مناطق حيث الداء ما زال في بدايته مما يعني ان اي اجراءات حكومية جذرية تعني كبح جماح المرض ورفع الكثير من المعاناة والعذاب عن كاهل الناس فضلا عن انقاذ حياة الكثيرين.

واشار التقرير الى ان البلدان التالية ما زالت في الاطوار الاولى من المرض وهي: بنغلاديش والفلبين ومعظم جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق واوروبا الشرقية واجزاء من الصين والهند.

وقال التقرير ان 40 بلدا ناميا قد وصل الداء فيها الى مراحل متقدمة وخطيرة وهي: باكستان واوكرانيا ومعظم بلدان اميركا اللاتينية واجزاء من غرب افريقيا ومعظم مناطق الهند الصينية.

ومن اجراءات الوقاية التي اقترحها التقرير معالجة الامراض التناسلية لـ500 من بنات الهوى في نيروبي في كينيا وارغامهن على استخدام العازل الطبي الذي من شانه منع عشرة الاف اصابة جديدة في العام بين زبائنهن وزوجات هؤلاء الزبائن إذا استخدمت 80 في المائة منهن العازل الطبي.

ولا يتوقف الأمر على المومسات، بل يتعدى ذلك الى جميع النشاطات الجنسية غير المشروعة التي تنشر المرض من دون قيد ولا رحمة.

وشدد التقرير على ان المكافحة ينبغي ان تبدأ من هؤلاء قبل اي شيء اخر.



«ستورم شادو» الذي سيعرض في معرض «دبي 97»

صاروخ جو-أرض متطور يعرض في «دبي 97»

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد المعرض الدولي للطيران «دبي 97» عرض احد انظمة الصواريخ الاكثر تطوراً في العالم وهو «ستورم شادو» (ظل العاصفة) الذي طلبت وزارة الدفاع البريطانية شراءه مطلع العام الحالي.

فخلال شهر فبراير (شباط) الماضي حصلت شركة ماترا بريتش ايروسبيس دايناميكس على عقد قيمته 700 مليون جنيه استرليني لتطوير «ستورم شادو» وهو صاروخ صغير يطلق من الجو ويصعب على الرادار اكتشافه، كما انه ذو قدرة تدميرية عالية ضد الاهداف الحيوية للعدو.

وفي معرض «دبي 97» الذي سيقام الشهر الحالي سيكون هذا الصاروخ احد ابرز المعروضات على المنصة الكبيرة لشركة بريتش ايروسبيس.

ويمكن اطلاق «ستورم شادو» من مسافة بعيدة، حيث يوجه نفسه نحو الهدف منطلقا على مستوى منخفض، ثم يرتفع فجاة لتحديد الهدف واصابته بدقة.

تجدر الاشارة الى ان صاروخ «ستورم شادو» سيستخدم على طائرات «تورنادو جي آر 4» وطائرات «هاريير جي آر 7»، كما ستزود بهذا الصاروخ الطائرات الفرنسية المقاتلة «ميراج 2000».

وثمة صواريخ مشابهة من انتاج آخر قيد الاستعمال الآن في سلاحي الجو والبحرية الاميركيين.

بيوت المستقبل التكنولوجية (2 من 2)

طباخات بأوامر صوتية وحمامات تتحول الى منتجعات طبية

لندن: «الشرق الأوسط»

في الحلقة الثانية هذه يطرح الخبراء البريطانيون تصوراتهم حول بيوت المستقبل ويناقشون استخدام التقنيات الحديثة لتطوير مطابخ ذكية وتحويل الحمامات الى منتجعات طبية مع تطوير منسوجات لازياء تكنولوجية فريدة يرتديها سكان هذه المنازل.

يندهش الناس اذا علموا ان اي تطويرات تكنولوجية حاسمة على المطبخ لم تحدث منذ ادخال افران المايكروويف حتى الآن، لكن الشعور السائد حاليا لدى شركات انتاج الآلات الكهرومنزلية هو ان السكان بدأوا يضغطون بهدف توظيف التكنولوجيا الحديثة لانتاج ثلاجات وغسالات للملابس تقوم بمهمات ذكية توافق اذواقهم، او بالاحرى متطلباتهم وخصوصياتهم.

مطابخ ذكية

ويشير خبراء شركة «زانوسي» لانتاج الثلاجات الى ان سوق الثلاجات سينقسم باتجاهين، الاول نحو انتاج ثلاجات شبيهة بمخازن حفظ صغيرة لوضع اقل كمية من الاغذية داخلها، والثاني انتاج ثلاجات كبيرة لاطعام الاعداد الكبيرة من الاولاد، كما تزداد الضغوط لصنع ثلاجات مطورة.

وتتوزع هذه الاذواق، بالطبع، حسب اهتمامات ونمط حياة السكان في مختلف القارات، حيث يزداد الاتجاه لتكوين عائلات صغيرة محدودة في الدول المتقدمة صناعيا، في حين لا تزال اغلب الدول النامية تزخر بعائلات لها خمسة اولاد وربما اكثر.

وقد طور باحثون في مركز ابحاث الماني اخيرا ثلاجة ذكية «تسجل كل تفصيلات الغذاء الذي يحفظ فور وضعه فيها وتختزن المعلومات عنه في ذاكرة الكترونية. وتستقبل التقنيات المزروعة في الثلاجة اشارات لاسلكية من علامات توضع على انواع الاغذية تشير الى نوعها وفترة استخدامها.

ويقوم الكومبيوتر داخل الثلاجة الذكية بتسجيل الانواع الواجب شراؤها ان شحت داخلها. ويعتقد الباحثون الالمان ان الثلاجة ستستطيع التواصل مع التلفزيون الرقمي المقبل للاعلان صوتيا عن جودة او نقصان انواع الاغذية داخلها كما تطور افران تخصص للتواؤم مع اذواق ربات البيوت، منها انواع تستلم الاوامر الصوتية وتعلن بصوتها لدى الانتهاء من عمليات الطبخ. ويقول جون كراتهوون رئيس شركة «ستوف» لانتاج الافران ان فرن المايكروويف سينقرض، لانه سوف يتكامل ضمن نظام موحد لطباخات جديدة.

وسوف يستطيع الطباخ والفرن الكشف عن نوع الطعام المطلوب وتحديد زمن طهيه والاعلان عن انتهاء مهمته. وبسبب الحاح ربات البيوت على تجهيزهن بأدوات سريعة لطهي الطعام تنصب جهود المصممين على انتاج طباخات سريعة العمل، وسوف يطرح نهاية هذا العام طباخ غازي له سرعة فرن المايكروويف يختصر زمن الطهي بنسبة 50%.

نمط غذائي جديد

وتجتاح بريطانيا موجة تدفع باتجاه غذائي جديد، يزيح نمط تناول الغذاء التقليدي ويتجه نحو تحبيذ اطباق من المواد الطازجة من الخضروات والنباتات. فعلى عكس نمط الغذاء الذي يتصف به الفرنسيون، والذي يمكن التعرف عليه لاجيال متعاقبة، يتغير النمط البريطاني باستمرار مكتسحا الانماط التقليدية المحافظة، خصوصا بعد ازدياد وعي السكان بالمخاطر الصحية لبعض المواد الغذائية.

ويعتقد العلماء ان بريطانيا تسير في اتجاهين متوازيين في هذا المضمار، حيث تطور حبوبا ومساحيق غذائية سريعة التجهيز تؤمن للجسم البشري كل ضروراته من عناصر التغذية. وقد تكون هذه الوجبات على شكل اطباق صغيرة تحتوي على ما يحتاجه الجسم من الزلاليات والكاربوهيدرات والالياف والخضروات والمواد المعدنية والخمائر والفيتامينات.

اما الاتجاه الثاني فيتمثل في تناول الاطباق العادية من الماكولات التي يجري طهيها بسهولة وبشيء من المتعة خصوصا في اوقات الفراغ. وتطغى في بريطانيا حاليا موجة العودة الى الطبيعة وذلك بعد ازدياد المخاوف من مرض «جنون البقر».

منتجعات منزلية

ربما تظل الحمامات من اكثر المرافق استخداما داخل المنزل الاسري، لذلك يطور الباحثون مختلف العناصر المكملة لحوض الحمام او المرشات او المغاسل. وتطرح تصاميم جديدة لتحويل الحوض الى حمام بخاري او مسبح صغير او حتى منتجع للمياه المعدنية. واضافة الى ذلك يفكر خبراء الصحة بتحويل الحمامات الى موقع طبي تدرس فيه الحالة الصحية لافراد العائلة. فهنا، ومع استخدام برامج كومبيوترية يمكن ادخال صفات الاعراض الملاحظة بطبع عدة كلمات على لوحة مفاتيح الطباعة وعندها تظهر التعليمات على الشاشة للوقاية والحذر واستخدام الوسائل اللازمة لمعالجة هذا الاعراض. كما يمكن نقل المعلومات عبر خطوط الشبكات الالكترونية الى عيادة طبية للحصول على استشارة مباشرة.

وقد حدث لدى قيام بيتي جوس في فبراير (شباط) هذا العام، وهو صاحب يخت، برحلة حول العالم ان اصيب بجروح في يده. واتصل الرياضي البريطاني عبر الاقمار الصناعية وبالبريد الالكتروني والفاكس بالاطباء الذين قدموا مشورتهم له. وقد امره الاطباء باجراء عملية جراحية لساعده المجروح، وكان ان قام الرياضي بشد مرآة الى رجله ووضع مصباح يدوي على رأسه واجرى العملية المطلوبة. وجرى كل ذلك باشراف الاطباء عبر الاقمار الصناعية.

وفي الحالات القصوى يستطيع الجراحون مراقبة زميل بعيد لهم وتوجيهه اثناء اجراء العمليات الجراحية عبر الاقمار الصناعية.

وقد اجريت اختبارات في الولايات المتحدة على عمليات الكشف والمعالجة بواسطة النواظير لحالات جراحية تمت بنظم تتواصل من على بعد.

طب منزلي

ويقترب الباحثون في الولايات المتحدة من انتاج علبة صغيرة خاصة تحتوي على آلات الكشف عن الفيروسات وانواع العدوى، ومن ضمنها الامراض التناسلية المعدية، تستخدم داخل المنزل بعيدا عن الانظار.

وتطبق في شبكات الصحة البريطانية برامج الكترونية ونظم يتواصل فيها النساء الحوامل في بعض المناطق مع اطبائهن بشكل دوري عبر الشبكات الالكترونية.

وطالما كانت اكثر الحوادث تقع داخل المنازل فانها تتطلب معالجة فورية قد تنقذ فيها حياة احد افراد الاسرة، ويوفر ادخال التكنولوجيا الطبية السهلة الى البيوت الكثير من الجهود والاموال.

وتدخل التقنيات الحديثة في سيارات الاسعاف، حيث تختبر في مستشفى نوريتش العمومي نظم يرسل فيها رجال الاسعاف صورا عن حالة الاصابات يستفيد منها الاطباء للتحضير لاستقبال الاشخاص الذين تعرضوا اليها. ولا تحتاج هذه النظم سوى الى آلة تصوير رقمية وكومبيوتر متنقل وهاتف متنقل كذلك.

ومع ازدياد اعداد الكهول والشيوخ في بريطانيا يزداد الاهتمام بزرع تقنيات للكشف عن حركاتهم داخل منازلهم، خصوصا في منازل الشيوخ والعجائز الذين يعيشون بمفردهم. وقد طورت نظم تعمل بتقنيات الاشعة تحت الحمراء تكشف عن اختلال الروتين اليومي لحركة الشيوخ داخل المنزل. وان حدث ذلك يقوم الكومبيوتر المتواصل معها باشعار هيئة الرعاية الاجتماعية في البلدية التي يقطنون فيها لتنبيههم واتخاذ التدابير اللازمة لحمايتهم.

ازياء تقنية

ويعتقد الخبراء ان مستقبل الازياء في عالم الغد يتحدد بملامح الثورة التكنولوجية المعاصرة التي لا تصمم الازياء لشخص واحد او مجموعة من الاشخاص، بل تصمم لصالح البشرية، كما هو الحال في المنازل.

ويشهد العالم نزوعا جديدة لتطعيم المنسوجات بتقنيات ذكية وانتاج «ملابس ذكية»، تعمل بزرع الرقائق الالكترونية في الازياء.

أحدث فرن مايكروويف «بحاسة سادسة»، يعتمد اداؤه على تقنيات تقوم بوظائف متعددة في آن واحد من شركة ويربول

ويشير ماسيمو اوستي مصمم الازياء الايطالي، الى ان الملابس سوف تتحول الى منسوجات تتمتع بطرق وقاية شديدة من الظروف الخارجية، الا انها ستتمتع بوظائفية عالية في الوقت ذاته.

وتعتمد خصائص الوقاية التي تتمتع بها الملابس على امكاناتها في المحافظة على طراوتها، وعلى ديمومتها لفترة طويلة، عن طريق مقاومة التغيرات الجوية.

ويقوم هذا المصمم بانتاج «صوف تكنولوجي» من خليط من الصوف الطبيعي مع بعض المنسوجات من النايلون، واستخدم لهذا الغرض ايضا خيوطا من الكيفلار والفولاذ والبوليستر لصنع منسوجات يصعب تمزيقها. كما استخدم خلائط من النايلون في صنع ستائر للحمامات تمنع الاشعاعات بنسبة 84%.

ويعتبر استخدامه للبلورات السائلة من نسيج لسترة خاصة يغير لونه حسب تغير درجة الحرارة، احد ابداعاته المثيرة.

ويعتبر المصمم الايطالي نفسه باحثا ومخترعا للمواد التي تتمتع بالوظائفية، اي القدرة على تنفيذ وظائف مختلفة.

كما يطور مصممون آخرون ملابس من مواد نايلون استخدمت لصنع منسوجات لستائر واقية من الانفجارات. وتتمتع هذه الملابس بخصائص مقاومة التمزقات التي تحصل لدى الهجوم بالسكاكين، كما تقي من الحرائق.

لكن اقرب التطويرات الى قلوب ربات البيوت تتمثل في المنسوجات الطاردة للاوساخ التي تمنع تراكمها عليها. وتعتبر المواد التيفلون التي تغطى بها انواع من ادوات الطهي والطعام احدى المواد المعروفة في هذا المضمار.

وتصنع سترات تغطى بهذه المادة تمنع تراكم الاتربة عليها، كما تصنع اخرى من مواد «الكانتارا» وهو نسيج صناعي يمكن غسله.

النظم الذكية والتقنيات التي يتواصل فيها البشر مع اقصى اطراف العالم ستحول منازل الاسر الى مجمعات فريدة يتلاقى فيها العمل مع المتعة، ويجتمع فيها السلام والطمأنينة مع القدرة على التحكم باحدث المنجزات العصرية.

لتقليل عدد عمليات زراعة الأعصاب غير الضرورية

تقنية جديدة لكشف الأذيات العصبية وتقييم شدتها

أوكسفورد: من إسماعيل الخطيب

ابتكر الباحثون الأميركيون في جامعة واشنطن بقيادة الدكتور مايكل كليوت تقنية تصويرية جديدة لكشف الأذيات العصبية وتقييم شدتها بشكل دقيق، وهذا من شانه ان يقلل العمليات العصبية الاستقصائية غير الضرورية التي غالباً ما تنتهي باستئصال العصب المرضوض واستبداله باخر بعملية قد تكون مؤذية للجسم.

وتقوم التقنية الجديدة بتحديد مكان الاصابة بدقة، اضافة الى انها يمكن ان توضح فيما اذا كان العصب سيترمم ويشفى بشكل طبيعي دون جراحة ام لا.

كما ان هذه التقنية ستساعد الجراحين في عملية وصل الأعصاب المتأذية نتيجة الحوادث وذلك بتأمين خريطة جيدة لمسرى العصب ضمن المحور او القحف العصبي الذي يغلفه من الخارج. ففي حالة الانقطاع تخرج الحزم العصبية من الغمد اثناء نموها، وبالتالي لا تصل الى المكان المقرر من الجسم ويفقد العصب وظيفته. بينما التقنية الجديدة سوف تساعد الجراحين على اجراء عملية لحم او وصل الغمد العصبي باقل رض جراحي ممكن.

وتعتمد التقنية الجديدة على نظام تشخيصي دقيق باستخدام الرنان المغناطيسي (MRI).

وهذا النظام يمكنه التقاط انعكاسات خاصة من كميات الماء القليلة التي يمكن ان تخرج من الغمد العصبي اذا تعرض للاذية او الرض.

واستناداً الى المخطط العصبي يمكن للأطباء تقرير ما اذا كان العصب بحاجة الى عملية جراحية اصلاحية او يمكن تركه لكي يشفى بشكل طبيعي.

لقد اكتشف العلماء هذه التقنية عن طريق الصدفة اثناء دراستهم للهيدوجين الموجود في الاعصاب. فوجدوا ان الصورة المغناطسية تتبدل استناداً الى حالة العصب، سواء كان ذلك في مرحلة النمو، او في مرحلة التقهقر او التراجع. ويعتقد العلماء ان هذه التبدلات تابعة لنسبة وجود الماء في الغمد العصبي. فاذا حدثت اذية للعصب مثل الانقطاع او التمزق يخرج الماء خارج الغمد العصبي حيث تتبدل الصورة عن الشكل الطبيعي وبمراقبة هذه الصورة يمكن معرفة ما اذا كان العصب قابلاً للشفاء ام لا.

ففي حالة الاصابات القابلة للتحسن فان الحاجز الدموي العصبي يلتئم بسرعة في مكان الاصابة حيث تنسد الفجوة المصابة ويعود المحور العصبي للنمو داخل المحفظة، وتكون كمية الماء المتسربة قليلة. وبالنهاية يحدث الشفاء دون اجراء عملية جراحية قد تكون مكلفة صحياً ومادياً. اما في حالة القطع الكامل فان التقهقر يحدث ويفقد العصب نموه. عرضت هذه النتائج في مؤتمر هيئة العلوم العصبية في «نيو أورلانس» هذا الاسبوع. ويتوقع الاطباء ان تقدم هذه التقنية فائدة كبيرة لآلاف المرضى الذين يعانون من اذيات عصبية مؤدية الى الشلل وغياب الحس في الغالبية منهم.

وقال البروفيسور جيمس بورتلاند احد الباحثين في هذه التقنية، ان تشخيص الاصابات العصبية المحيطة (PERIPHERAL) - اي الأعصاب الصادرة من النخاع الشوكي والممتدة الى الاطراف ومعالجتها فيه شيء من الصعوبة لانها تتداخل مع فروع كثيرة، وغالباً تكون صغيرة ومن الصعب كشفها جراحياً. لكن باستخدام التقنية الجديدة يمكن تحديد الاصابة بدقة. واذا تبين ان العصب يتراجع ويتهدم فيمكن اجراء عملية الاصلاح المجهري بالدخول الى مكان الاصابة بالتحديد باقل قدر ممكن من المداخلة الجراحية. وبذلك لا تحدث مضاعفات يمكن ان تعيق عملية شفاء العصب مثل التليف النسجي الذي يضغط على العصب، او الشد الكبير على العصب الذي يؤذيه ويمنع نموه بعد الجراحة.

وهذه التقنية يمكن ان تبدل طريقة الاطباء الحالية في معالجة الأذيات العصبية، كما تعتمد هذه الطريقة على مراقبة المريض لمدة ثلاثة او اربعة اشهر، فاذا لم يستعد المريض الحركة او الحس في الطرف المصاب عندها يقرر الاطباء اجراء عملية استقصائية لكشف العصب المرضوض ومحاولة اصلاحه على امل الشفاء.

ويعتمد تحديد مكان الاصابة على المخطط الكهربائي الذي يتم من خلال دراسة استجابة العضلات للتنبيه الكهربائي، اضافة الى الوسائل التشخيصية المتاحة حالياً.

لكن المشكلة التي يعاني منها الاطباء حالياً ان نمو المحور العصبي بطيء جداً، فهو ستطيل بمعدل 2,5 سنتميتر في الشهر فاذا كانت الاصابة تتوضع جانب العمود الفقري فقد تاخذ عملية نمو العصب حتى يصل الى العضلات مدة سنتين. لذلك من الصعب تقدير حجم الاصابة بالتحديد خلال فترة قصيرة من الزمن.

أخبار علمية

برنامج كومبيوتر يحول النصوص إلى كلام منطوق بالعربية

بروكسل - رويتر: قالت شركة ليرنو وهوسبي البلجيكية امس الثلاثاء انها ستطرح برنامجا جديدا لاجهزة الكومبيوتر لتحويل النصوص الى كلام منطوق باللغة العربية. وقالت الشركة ان تكنولوجيا تحويل النصوص الى كلام منطوق التي طورتها شركة ليرنو وهوسبي/صخر، ستدعم اللغة العربية ومن المتوقع ان يتم استخدامها في تطبيقات مختلفة للاسواق العربية. وشركة ليرنو هوسبي/ صخر مشروع مشترك للشركة البلجيكية مع شركة صخر لبرامج الكومبيوتر التي تتخذ من القاهرة مقرا لها. وقال البيان ان الشركة المشتركة التي تأسست في وقت سابق من العام الجاري ستعرض تطبيقا لقراءة الرسائل الالكترونية يمكنه قراءة البريد الالكتروني الوارد باللغتين العربية والانجليزية في معرض جيتكس لتكنولوجيا المعلومات في دبي.

مصل مضاد لسرطان الثدي قد يجري اختباره عام 2000

واشنطن - رويتر: قالت باحثة اميركية ان مصلا محتملا للوقاية من مرض سرطان الثدي قد يصبح جاهزا للتجارب في غضون ثلاثة اعوام. واضافت الدكتورة لورا اسرمان التي عرضت نتائج دراسة اشتركت في اجرائها امام مؤتمر عن سرطان الثدي تعقده وزارة الدفاع الأميركية /البنتاجون/ ان المصل جرى اختباره على فئران معالجة بالهندسة الوراثية واظهر نتائج باهرة. وقالت اسرمان في حوار هاتفي «بدأنا بمصل بسيط للغاية واساسي لنرى هل سينجح». واضافت انه بدلا من اصابة ما بين 80 الى 90 في المائة من الحيوانات بالاورام، كما حدث في السابق، فان النسبة كانت 50 في المائة فقط. واشادت اسرمان بالاموال التي يستثمرها البنتاجون في برنامجه لابحاث سرطان الثدي. ويهدف البرنامج الذي يتكلف 600 مليون دولار الى مكافحة هذا المرض بوسائل غير تقليدية.

وقالت اسرمان ان المصل المحتمل سيستهدف سرطان الثدي في مراحله المبكرة عندما تصاب الخلايا بالورم الخبيث لكن الاصابة تقتصر على القنوات اللبنية داخل الثدي.

واضافت انه على عكس العلاجات التقليدية لسرطان الثدي سواء العلاج بالاشعاع او العلاج الكيماوي فان سمية المصل يحتمل ان تكون ضئيلة وربما يمكن استخدامه ايضا في معالجة سرطان المبيض. يعتبر برنامج ابحاث البنتاجون ثاني اكبر برنامج ابحاث حول سرطان الثدي في الولايات المتحدة بعد برنامج ابحاث المعهد القومي للسرطان.

إطلاق مكوك الفضاء الأميركي كولومبيا الشهر الحالي

كاب كنافيرال - رويتر: قالت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) ان من المقرر اطلاق مكوك الفضاء الأميركي كولومبيا في التاسع عشر من الشهر الحالي في مهمة لدراسة الغلاف الجوي الخارجي للشمس. واضافت ناسا أن من المقرر ان يقضي المكوك كولومبيا 16 يوما و17 ساعة و34 دقيقة في الفضاء قبل ان يهبط في كاب كنافيرال في السادس من ديسمبر (كانون الاول). وسيتألف طاقم كولومبيا من ستة رواد بينهم رائد فضاء ياباني واخر من اوكرانيا. وقالت ناسا ان من المتوقع ان يقوم رائد الفضاء الياباني تاكاي دوي وزميله الاميركي ونستون سكوت بالسير في الفضاء للتدريب على الاساليب الفنية لتجميع المحطة الفضائية الدولية. وسيكون دوي اول ياباني يسير في الفضاء.

وفي رحلته الثامنة والاخيرة لهذا العام سيقوم رواد كولومبيا بوضع قمر صناعي علمي لدراسة الشمس واستعادته واجراء تجارب على تأثير حالة انعدام الجاذبية على الكائنات الدقيقة.

لقاء صعب لدورتموند حامل اللقب أمام بارما في دوري أبطال أوروبا

مانشستر يونايتد وريال مدريد وبايرن ميونيخ تسعى للفوز الرابع

لندن: «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

ستخطو فرق مانشستر يونايتد وريال مدريد وبايرن ميونيخ خطوات كبيرة نحو الدور ربع النهائي اذا فازت في مبارياتها ضمن الجولة الرابعة من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم اليوم. وكانت هذه الفرق قد حسمت المباريات الثلاث السابقة لمصلحتها. لذا فان انتصارا اخر يضعها على مشارف التأهل خصوصا ان افضل فريقين يحتلان المركز الثاني يضمنان الصعود ايضا بالاضافة الى اصحاب المراكز الاولى في المجموعات الست.

● المجموعة الاولى: يخوض بوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب مباراته المرتقبة مع بارما الايطالي وهو غير جاهز الصفوف نظرا للأصابات الكثيرة التي لحقت بلاعبيه. ويغيب عنه يورجن كوهلر وهايكو هيرليتش والسويسري ستيفان شابويزا ولارس ريكن وماتياس زامر والغاني ابراهيم تانكو. اما بارما فسيحاول تعويض خسارته امام انترناسيونالي متصدر بطولة ايطاليا يوم السبت الماضي بعد اداء سيئ، وهو يتمتع بقيادة مدربه النجم السابق كارلو انشيلوتي، بدفاع صلب قوامه الفرنسي ليليان تورام والارجنتيني نستور سنسيني والدولي فابيو كانافارو ومن ورائهم الحارس المتألق الصاعد جانلويجي بوفون. ويملك الفريق خطا هجوميا مرعبا بقيادة الارجنتيني هرنان كريسبو هداف اولمبياد اتلانتا برصيد 6 اهداف، وانريكو كييزا احد ابرز الهدافين في الدوري الايطالي. وفي مباراة ثانية ضمن هذه المجموعة يستقبل غلطة سراي التركي سبارتا براغ التشيكي. وخسر الفريق التركي مبارياته الثلاث في هذه المسابقة حتى الان ولا يملك اي امل بالتأهل.

● المجموعة الثانية: يحل مانشستر يونايتد الانجليزي ضيفا على فيينورد روتردام وكله امل في تحقيق فوزه الرابع على التوالي. وكان مانشستر تغلب على فيينورد 1/2 على ملعب اولد ترافورد في الجولة السابقة لكنه اضاع نصف دستة من الاهداف. ويعود الى صفوف مانشستر جناحه الويلزي راين غيغز الذي غاب عن المباراة ضد شيفيلد ونزداي (1/6) في الدوري السبت الماضي، ولم يعرف ما اذا كان مدرب الفريق اليكس فيرجسون سيخوض المباراة بثلاثة مهاجمين هم اندي كول والنروجي اولي جونار سولسكيار وتيدي شيرينجهام الذين سجل كل منهم هدفين في مرمى شيفيلد. ويحتفظ مانشستر بذكرى طيبة في ملعب روتردام حيث احرز كأس الكؤوس الاوروبية عام 1991 بفوزه على برشلونة الاسباني 1/2.

● المجموعة الثالثة: يستقبل برشلونة على ملعب نوكامب دينامو كييف الاوكراني في مباراة ثأرية. وكان كييف قد سحق برشلونة 3/صفر في الجولة السابقة فبات امل الفريق الاسباني صعبا ان لم يكن مستحيلا في بلوغ ربع النهائي بعد خسارته مباراتين وتعادله في واحدة على ارضه، ولا بديل له عن الفوز في مبارياته الثلاث المتبقية.

● المجموعة الرابعة: يستقبل اولمبياكوس اليوناني ريال مدريد الاسباني في اثينا بكامل صفوفه باستثناء مدافعه اليوغوسلافي دوريفيتش الموقوف. ويغيب البرازيلي روبرتو كارلوس عن ريال مدريد لايقافه. واعتبر مدربه الالماني يوب هاينكيس ان معنويات فريقه ممتازة على الرغم من الخسارة امام برشلونة وبالتالي فانه سيلعب للفوز.

● المجموعة الخامسة: سيكون ملعب «بارك دي برانس» في العاصمة الفرنسية مسرحا لمباراة قمة بين باريس سان جرمان الفرنسي وبايرن ميونيخ الالماني. ولن تكون مهمة الفريق الفرنسي سهلة لمحو خسارته الثقيلة ذهابا 5/1، لانه سيخوض المباراة في غياب مهاجمه الايطالي ماركو سيموني ومدافعه الصلب برونو نغوتي لاصابتهما والن روش لوقفه. اما بايرن ميونيخ فيعاني هو الاخر من اصابات داخل صفوفه.


مايكل جوردان لاعب شيكاغو بولز (يمين) في محاولة لاحتواء هجوم شين اليوت مهاجم سانت انتونيو (ا.ب)

جوردان ينقذ شيكاغو بولز من الخسارة

شيكاغو ـ ا.ف.ب: انقذ نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان فريقه من الخسارة ضد سان انطونيو سبيرز وقاده الى الفوز 87 ـ 83 بعد تمديد الوقت مرتين في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وتقدم سان انطونيو بفارق ثلاث نقاط بفضل ايفري جونسون قبل النهاية بـ16 ثانية، وتدخل جوردان للمرة الاولى فسجل ثلاثية قبل ثانيتين من نهاية الوقت الاصلي فارضا التعادل والتمديد. وفي الوقت الاضافي الاول تقدم سان انطونيو مجددا 79 ـ 77وعادل جوردان النتيجة قبل ان يسجل ثلاثية جديدة ليتقدم فريقه 85 ـ 82 ويحافظ على تقدمه حتى النهاية. وسجل جوردان 29 نقطة و13 متابعة، مقابل 22 متابعة لزميله دينيس رودمان. اما ديفيد روبنسون فسجل 21 نقطة لسان انطونيو و 12متابعة، واضاف زميله تيم دنكان 19 نقطة و22متابعة. ولعب شباب واشنطن ويزاردز كالمخضرمين فتغلبوا على يوتا جاز 90 ـ 86 في عقر داره والحقوا به خسارته الاولى على ملعبه في 14 مباراة. وسجل كريس ويبر 26 نقطة و13 متابعة وجوان هوارد 19 نقطة ونجح في 10 متابعات للفائز. وسجل كارل مالون 21 نقطة و16 متابعة للخاسر.

وقاد جلين رايس فريقه تشارلوت هورنتس الى فوزه الاول هذا الموسم في ثلاث مباريات على حساب ميامي هيت 112 ـ 99 مسجلا 28 نقطة. وسجل ديفيد ويسلي 20 نقطة لهورنتس ايضا، في حين سجل جمال ماشبورن 18 نقطة لميامي. وكان رايس الذي حل في المرتبة الثالثة لافضل مسجل الموسم الماضي قد سجل 21 نقطة في كل من مباراتيه السابقتين هذا الموسم.

قمة الكرة السعودية بين النصر والهلال غدا

الاتحاد يلتقي الوحدة والشباب أمام الشعلة

الرياض: من مساعد العصيمي

ثلاثة لقاءات تجري اليوم في اطار الجولة الخامسة من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) حيث يلتقي في جدة فريقا الاتحاد والوحدة، وفي الرياض الشباب والشعلة، وفي حائل الطائي والرياض.

ويعتبر لقاء القطبين الهلال والنصر غدا على استاد الامير فيصل بن فهد في الرياض قمة «الثأر للخسارة» بالنسبة الى الاول او «تأكيد الجدارة» بالنسبة الى الثاني. وكان النصر هزم الهلال بركلات الترجيح في الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد السعودي التي احرزها فيما بعد بفوزه على الاتحاد في المباراة النهائية.

وسيحاول الهلال المتصدر (12 نقطة من 4 مباريات) تجنب خسارة جديدة امام منافسه التقليدي والتأكيد بأن صدارته للدوري كانت عن جدارة، في حين سيسعى النصر الى تجديد فوزه على غريمه خلال اسابيع قليلة واثبات انه الاقوى. وتعتبر مسيرة الهلال في الموسم الحالي ممتازة وتمكن الروماني ايلي بيلاتشي، الذي كان مدربا للنصر في الموسم الماضي، من توظيف القدرات والمهارات الفردية لدى اللاعبين في قالب جماعي ظهر اثره جليا في المباريات الاربع الاولى وبرز التوازن بين خطوط الفريق الثلاثة رغم غياب اللاعبين الدوليين مع المنتخب.

وتستكمل الجولة غدا بلقاءين مهمين يجمع الأول النجمة والاتفاق والثاني التعاون والأهلي.

في مواجهات اليوم تبدو مباراة الاتحاد والوحدة كالاختبار لجوانب عدة في هذين الفريقين، للاتحاد لحال اللاعبين بعد تحميل مدربهم المجري نوفاك تبعية الخسائر السابقة واقصائه من عمله مساء الاحد الماضي وتعيين السعودي عبد الله غراب بديلا عنه الى حين التعاقد مع جهاز فني جديد، وفي ظل ذلك فإن لاعبي الاتحاد سيظهرون ان الخلل في المدرب نوفاك، ويبرز في ذلك (المغربي) أحمد بهجا الذي طالته انتقادات حادة من جراء تراجع عطائه في هذا الموسم بعد ان كان نجما اول للموسم الماضي، وبلا شك ان الجهاز الفني الجديد بقيادة غراب سيحاول اعادة الثقة الى بهجا بصفة خاصة وبقية اللاعبين بصفة عامة.

وفي ما يخص الوحدة فإن تردي النتائج والحصول على نقطتين فقط من 4 مباريات قد وسع هوة الانتقاد تجاه مدربهم الفرنسي جان فرنانديز الذي بدأ يرمي تصريحاته يمينا وشمالا لتبرئة ساحته من هذه الخسائر التي كان آخرها من الطائي صفر/1 وعلى ارض الوحدة وبين جماهيره في حين ان المحترفين الاجانب في الوحدة ما زالوا يتلقون ايضا نقدا يكون التأكيد فيه على تواضع عطائهم خاصة السوداني عاكف عطا وبدرجة اقل المغربيين سيمو وسعيد ركبي.

وفي مواجهة الشباب والشعلة يبدو الاول مفضلا وبدرجة كبيرة لتحصيل الفوز وفقا للعروض الكبيرة التي اظهرها في المباريات السابقة وجعلته ثالثا برصيد 10 نقاط، ورغم ان الألم الشبابي يبدو مقلقا من جراء الكشف الطبي على نجم الفريق الدولي السابق فؤاد انور الذي اظهر حاجته لعملية جراحية في الركبة الامر الذي سيغيبه لمدة لا تقل عن 4 اشهر مع الاشارة الى ان انور كان حجر الرحى في النتائج الشبابية خلال اللقاءات الاربعة الماضية وتعرض للاصابة في اللقاء الاخير امام النصر.

ومدرب الشباب جولياتي (برازيلي) ابدى حزنه لذلك، وتمنى ان تكشف الفحوصات النهائية التي سيجريها اللاعب انور خارجيا عدم حاجته لعملية لكي يعود لمساعدة فريقه.

وفي ما يخص الشعلة فالانطلاقة القوية التي بدأ بها الدوري وحصل منها 5 نقاط قد اصطدمت بالخسارة امام الرياض صفر/1 في الجولة السابقة، ورغم ذلك فإن الفريق يضم اسماء ماهرة كعمار العمار وصفوان الخويلدي وتحت الادارة الفنية للتونسي عمر النيب.

● الطائي × الرياض تحسن نتائج الاول وخروجه من دائرة الخسائر الثقيلة التي تلقاها في مسابقة كأس الاتحاد ومطلع الدوري الجاري امران يشيران الى تفضيله بنيل الفوز على الرياض خاصة انه سيلاعب الاخير اليوم على ارضه وبين جماهيره في حائل.

ويدرب الطائي (البرازيلي) خوان كارلوس وحسن الصقري والنيجيري يحيى كاجو هما ابرز لاعبي الفريق.

ويدرب الرياض (الفرنسي) كيجالي وفهد الحمدان و(الفرنسي) فيليب هما الاسمان الاكثر حضورا في قائمة الرياض خلال المباريات السابقة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الحسابات مفتوحة بين فرق المجموعة الآسيوية الأولى لكأس العالم

المنتخب السعودي جاهز للقاء نظيره الصيني غدا

الرياض: من مساعد العصيمي

يرى مدرب منتخب الصين الكروي شين اوسن ان فرص فريقه ما زالت قائمة لبلوغ مرتبة متقدمة في تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى لكاس العالم، وابدى المدرب الصيني امتعاضا من متابعة الاعلاميين لتدريبات فريقه الذي اظهر اهتماما كبيرا بلقاء الغد امام المنتخب السعودي.

وبسؤال «الشرق الأوسط» لاوسن هل سيسلك الطرق الهجومية في مباراة الغد ام سيدافع مع اعتماد الهجمات المرتدة كعادته، قال المدرب الصيني:

الجميع يعلم القوة التي عليها المنتخب السعودي وهو المرشح الاقوى لبلوغ النهائيات، لكن سبق وفزنا عليه في الصين وساعمل لتكرار ذلك في الرياض.

لاعبو المنتخب الصيني ظهروا متقيدين بتعليمات صارمة تمنعهم من الحديث الى رجال الاعلام اضافة الى ان السواد الاعظم منهم لا يجيد التحدث باي لغة غير الصينية، ولكن ما خرجت به «الشرق الأوسط» منهم ينطوي على انهم يشعرون بصعوبة لقائهم مساء الغد امام السعودية.

امتزاج القلق والتفاؤل الصيني يبدو انه قد بني على اسس فرضتها فرص المنافسة في آخر جولتين للصين امام السعودية غدا ثم امام الكويت الاسبوع المقبل، وهو اللقاء الاخير مقابل لقاء وحيد ايضا لمنتخب ايران امام قطر، في ما يتبقى للمنتخبين السعودي والقطري لقاءان، فغير انهما سيتواجهان في الجولة الاخيرة سيكون الغد موعدا للاول امام الصين وللثاني مع ايران الجمعة.

يدعم التفاؤل الصيني والحظوظ السعودية القطرية رصيد النقاطي الذي يبلغ 12 نقطة لايران (من 7 مباريات) و10 نقاط للسعودية (من 6 مباريات) و8 نقاط للكويت (من 7 مباريات) و7 نقاط لكل من الصين وقطر (من 6 مباريات).

والفرص من الناحية الحسابية قائمة للجميع لبلوغ المرتبتين الاولى التي تؤهل الى فرنسا مباشرة، والثانية التي تمنح صاحبها فرصة جيدة في مواجهة ثاني المجموعة الثانية والفائز منهما يتاهل الى فرنسا، والخاسر يحظى بفرصة اخيرة تتمثل في لقاء بطل اوقيانيا «استراليا» والفائز يتاهل الى فرنسا. وفي ظل ذلك نستعرض فرص المنتخبات الخمسة في المجموعة الاولى:

● المنتخبان السعودي والايراني: فوز الاول في لقائيه امام الصين وقطر يعني تأهله مباشرة دون النظر لنتائج الفرق الاخرى، حيث ان رصيده سيبلغ 16 نقطة ولن يستطيع اي منتخب اللحاق به، وفي حال تحقيق فوز وتعادل مقابل فوز ايران في لقائها المتبقي الوحيد مع قطر فالتأهل سيكون لايران، ولكن التعادل الايراني مقابل فوز وخسارة سعودية يفرض الاحتكام الى نسبة تسجيل الاهداف بينهما.

● الصين وقطر: ارتباط نتائجهما بالسعودية وايران وتأهل اي منهما باي من بطاقتي التأهل متعلق بخسارة الاخيرين للقاءاتهما المتبقية، ففي حال خسارة الصين من السعودية وفوز قطر على السعودية وايران تكون نسبة التسجيل هي الفيصل للفائز بالبطاقة الاولى بين قطر والسعودية، وكذلك الصين في حال فوزها على الكويت والسعودية وفوز الاخيرة على قطر مع فوز قطر على ايران.

وفي ما يخص الكويت فتبقى آمالها متوقفة على تعثر سعودي، وتحصيل السعودية لنقطة واحدة فقط يساويها مع الكويت اذا ما فازت الاخيرة على الصين لتنافس الكويت مع السعودية على المرتبة الثانية وهو الامل الكويتي المتبقي بعدما فقدت فرصة المنافسة على البطاقة الاولى.

على جانب اخر اظهرت الفحوصات الطبية سلامة مهاجم المنتخب السعودي سامي الجابر من الاصابة التي تعرض لها في انفه خلال تدريبات مساء الاحد الماضي، وهو الامر الذي يؤكد مشاركته في لقاء الغد امام الصين.


علي حسان لاعب منتخب الامارات (يسار) في سباق على الكرة مع مهاجم اوزبكستان في اللقاء الذي انتهى بالتعادل السلبي (أ.ف.ب)

فرصة المنافسة على المركز الثاني في تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية لكأس العالم

الفوز على كوريا وتعثر اليابان أمل الإمارات الصعب والوحيد

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اطفأ استاد مدينة زايد الرياضية في ابوظبي انواره بعد مباراة «الاحد الحزين» التي اسفرت عن تعادل الامارات واوزبكستان بدون اهداف في تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية لكاس العالم لتشتعل في نفوس الجمهور الاماراتي الغفير (40 الف متفرج) نار الغضب من ضياع الفرصة، ومن الهدية التي قدمها لمنافسه الياباني.

ومع ان اليابان لم تكن طرفا مباشرا في المباراة الا انها كانت تنتظر على احر من الجمر ما سيفعله منتخب اوزبكستان في تلك المباراة. وكان المرمى الاوزبكي في ابوظبي يملأ عيون اليابانيين ويرتجفون مع كل هجمة كان يشنها لاعبو الامارات ومع كل فرصة ضائعة كان اليابانيون يتنفسون الصعداء بينما جمهور اوزبكستان في ابرد حالاته اذ لا تهمه النتيجة من قريب او بعيد. وحده المدرب البرازيلي سيلفا مدرب اوزبكستان كان يهمه ان يخرج بنتيجة مشرفة تؤكد ان فوزه الكبير على كازاخستان في المباراة السابقة لم يكن ضربة حظ بل يمكن له ان يصارع الآخرين على ملاعبهم.

وحتى الآن لم يفق لاعبو الامارات ولا جمهورهم من الصدمة، لان البكاء على اللبن المسكوب كان قاسما مشتركا بين اللاعبين وجمهورهم وحتى الصحافة الرياضية خرجت بعناوين حزينة مثل «باييينا لا بيد اليابان» و«تعادل اشبه بالخسارة»، وقد نشرت صورة كبيرة للمدرب البرازيلي لوري سانثري بحجم نصف صفحة وامامه مجموعة كبيرة من علب المياه الفارغة التي القى بها الجمهور الاماراتي على ارض الملعب مع عبارة: «لا تعليق!».

وبحساب الارقام والنقاط فقد خسر المنتخب الاماراتي 10 نقاط كاملة في آخر 4 مباريات لعبها، في المجموعة الآسيوية الثانية كما خسر 5 نقاط كاملة امام منتخبي كازاخستان واوزبكستان، وكانت خسارته المريرة امام كازاخستان بداية التراجع، كما ان الفريق تاثر كثيرا بغياب نجمه الهداف زهير بخيت الذي نال البطاقة الصفراء الثانية امام اليابان دون اي داع، فدفع ثمنها كثيرا وحرم فريقه من جهوده، كما خسر الفريق جهود لاعب الوسط الموقوف بخيت سعد، ومع ان المدرب سانثري زج بكل الاوراق الهجومية لديه وخاصة اللاعب ذا الخبرة عدنان الطلياني واللاعبين الشابين ياسر سالم ومحمد عمر والمهاجمين خميس سعد وجاسم الدوخي، الا ان احدا منهم لم يسجل من الفرص العديدة التي لاحت لهم امام المرمى الاوزبكي وحتى الكرة الماكرة التي سددها عدنان الطلياني براسه ردتها العارضة في ثاني اسوأ حظ يعاند هذا النجم الكبير، حيث ردت العارضة اليابانية من قبل كرة مماثلة له.

وعندما يعود لاعبو المنتخب الاماراتي الى التدريبات الاربعاء استعدادا لمنتخب كوريا الجنوبية في المباراة الختامية يوم الاحد المقبل، سيكونون بحاجة الى جهود كبيرة لانتشالهم من الوضع النفسي السيئ.

ومن الناحية النظرية هناك بقية امل لمنتخب الامارات وسيتضح ذلك يوم السبت المقبل وقبل يوم واحد من مباراة الختام امام كوريا الجنوبية. فاذا استطاع منتخب كازاخستان ان يخطف نقطة التعادل (او 3 نقاط الفوز) من منتخب اليابان في طوكيو في مباراة السبت، وهو امر صعب جدا على الفريق الكازاخستاني الذي لن يفيده الفوز الا في تحسين موقفه، فان مباراة الاحد في ابوظبي ستكون بمثابة الموقعة الكروية الكبرى، واذا ما فاز اليابانيون (وهو الاحتمال الاكبر) فستتحول مباراة الامارات وكوريا الى مباراة احتفالية تكملة عدد سيقدم من خلالها الاماراتيون باقات التهنئة الى منتخب كوريا في اطار علاقات الصداقة لصعود كوريا الى نهائي كاس العالم.

بذلك سيكون موقف فرق المجموعة الآسيوية الثانية كما يلي:

● منتخب كوريا الجنوبية ضمن مبكرا التأهل وللمرة الخامسة الى نهائيات كاس العالم بمونديال فرنسا 98 وبرصيد 16 نقطة حتى الآن.

● منتخب اليابان (10 نقاط) يحتل المركز الثاني وعليه الفوز الحتمي والوحيد على كازاخستان ليتاهل كثاني المجموعة لمقابلة ثاني المجموعة الاولى في مباراة فاصلة. اما تعادله او خسارته فسوف تفرض عليه انتظار نتيجة مباراة الاحد بين الامارات وكوريا.

● منتخب الامارات (9 نقاط) فقد فرصته الكبيرة بتعادله مع منتخب اوزبكستان، وعليه ان ينتظر بفارغ الصبر نتيجة مباراة اليابان وكازاخستان.

● منتخبا كازاخستان واوزبكستان فقدا الفرصة ويحتلان المركزين الرابع والخامس في المجموعة، ومباراتاهما الاخيرتان لصالح غيرهما.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

الأخضر سيد الموقف

صحوة المنتخب القطري جاءت برداً وسلاماً على قلب المنتخب السعودي الأخضر بطل آسيا، واذا كانت قطر تمسك الآن مصير المجموعة بيديها فان السعودية هي الوحيدة التي تملك مصيرها بيدها. ايران ليس في وسعها الآن ان تفوز بصدارة المجموعة والتأهل مباشرة الى فرنسا. لكن ايران قد تذهب مباشرة في حال خسارة السعودية لبطاقة التأهل الموجودة الآن في يدها، وعلى الأخضر ان يحافظ عليها بيديه واسنانه حتى لا يخطفها منه احد، فقد ذهب الكثير ولم يبق سوى القليل، لا شيء مضمون في عالم كرة القدم، ولكن الحرب سجال، فالصين التي فازت على بطل اسيا في الصين، لا بد ان تدفع الثمن في الرياض، وأقله العين بالعين والسن بالسن، اذ يكفي الاخضر عند اللزوم الفوز بهدف واحد نظيف. قد تكون الصين قارة واكبر دولة من حيث عدد السكان في العالم، لكنها في دنيا كرة القدم ذات باع قصير وتاريخ اقصر، اما الاخضر فله صولاته الذهبية على مستوى القارة وعلى مستوى العالم. والفوز على الصين سيقضي على آمال قطر في لقائها الأخير مع السعودية. هذا في حالة فوز قطر على ايران، اما اذا تعادلت او خسرت فهذا يعني خروجها مع الكويت من المسابقة قبل نزولها الى الملعب لمواجهة السعودية. ويبدو ان عملية الثأر بين المنتخبات الثلاثة متساوية، فالكويت تعادلت مع ايران في الكويت، وتعادلت معها في طهران والكويت غلبت قطر في قطر فغلبتها قطر في الكويت. وايران غلبت قطر في ايران فهل تفعلها قطر وتغلب ايران في قطر؟ الله اعلم. لكن يبدو ان المجموعتين ستتأهلان الى فرنسا بـ 16 نقطة. والمنتخب الوحيد الذي يستطيع جمع 16 نقطة في المجموعة الثانية مثل كوريا الجنوبية هو المنتخب السعودي، هذا أملنا، وأملنا الآخر ان يتوقف مجموع نقاط كوريا عند الرقم 16 حتى تقبض الامارات على المركز الثاني.

استعدادا لتصفيات الألعاب الأولمبية لدورة سيدني

منتخب المغرب يقابل بوركينافاسو ومصر وديا

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

استعدادا للتصفيات الاولمبية المقبلة التي ستقام نهائياتها في سيدني دخل المنتخب الاولمبي المغربي معسكرا تدريبيا في معهد مولاي رشيد في غابة المعمورة (ضواحي الرباط) ويتوقع ان يلعب مباراة تدريبية ضد منتخب بوركينافاسو الموجود بالمغرب للاستعداد لنهائيات كاس امم افريقيا التي ستقام في بلاده خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

من جهة ثانية يدرس الاتحاد المغربي امكانية اجراء مباريات ودية اخرى من ابرزها مباراتين ضد المنتخب الاولمبي المصري بعد اقتراح من الاتحاد المصري، يتوقع ان تقام الاولى يوم الثالث من ديسمبر (كانون الاول) في القاهرة على ان يحدد لاحقا تاريخ المباراة التي ستقام في المغرب.

وقد دعا المدرب المغربي رشيد الطاوسي المساعد الاسبق لهنري ميشال 21 لاعبا من مختلف الفرق المغربية من الدرجتين معا لهذا المعسكر معظمهم من لاعبي منتخب الشباب الذي فاز بكاس امم افريقيا التي اقيمت ربيع هذا العام في مدينتي فاس ومكناس.

واوضح رشيد الطاوسي ان الادارة الفنية للمنتخب الاولمبي ستاخذ بعين الاعتبار خلال المعسكرات الاولى المرحلة الانتقالية التي سيمر منها اللاعبون الشباب للانسجام مع البرنامج الفني الذي سيمكنهم من رفع لياقتهم البدنية. وقال ان هذا البرنامج سيكون مغايرا تماما لبرنامج الشباب وسنقيم معسكرا تدريبيا كل شهر لمتابعة عطاءات هؤلاء اللاعبين، وسنجري عدة لقاءات تدريبية بهدف اكتساب التجربة والاحتكاك.

وبشان دعوة المحترفين طارق السكيتوي الذي انضم لاوكسير الفرنسي وعادل رمزي الذي التحق بنادي اوسيزي الايطالي، قال الطاوسي سنتعامل مع المحترفين كما هو الشان بالنسبة للمنتخب الاول اذ سنستدعيهم في كل مباراة رسمية خلال التصفيات.

استقالة رئيس الاتحاد التركي لكرة القدم

اسطنبول - رويتر: استقال رئيس الاتحاد التركي لكرة القدم اول من امس بعد خلاف حول حقوق نقل المباريات تلفزيونيا ادى الى مواجهة بين الشرطة واطقم العمل المتنافسة بالتلفزيون اثناء محاولتهم تغطية نفس المباراة.

وقال عبد الله كيجيلي في استقالته: ساستقيل بسبب الفوضى التي اعتقد انها ستلقي بظلالها على كرة القدم التركية.

وانديه كرة القدم على خلاف مع الشبكات التلفزيونية المختلفة حول نقل المباريات بين الاندية الاربعة الكبار التي تسيطر على كرة القدم التركية.

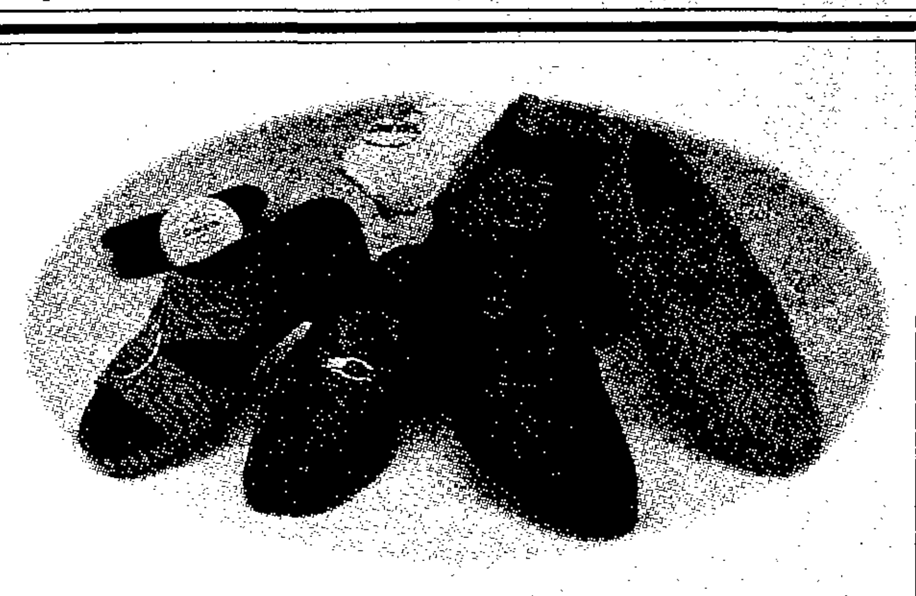
ووصل الخلاف الى ذروته يوم الاحد الماضي عندما تعطلت تغطية القناة الاولى في التلفزيون لمباراة فنيربتشه في الدقيقة 72 بعد ان قطعت الشرطة التي تلوح بالهروات خطوط الكهرباء واخرجت طاقم العمل من الاستاد.

واتفق الاتحاد مع محطة «سيني 5» التي تقدم خدماتها الى المشتركين بها فقط على نقل المباريات حتى عام 2000.

ولكن الناديين البارزين فنيربتشه وبشكطاش قالا انهما لم يحصلا على عائد كاف لقلة عدد المشتركين في القناة ومن ثم وقعا على اتفاق منفصل مع محطتين اخريين لنقل مباراتهما.

ويقول كل جانب ان القانون في صفه ويسعى للحصول على احكام من المحكمة لتأييد موقفه.

وتم تعيين كيجيلي في سبتمبر (ايلول) الماضي وتفويضه بحل الخلاف حول حقوق نقل المباريات تلفزيونيا ولكن بعد ان رفض مرشح اخر المنصب.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



5 تشرين الثاني (نوفمبر)

الطبيب الهولندي آيكمان الذي أدت أبحاثه الى اكتشاف الفيتامينات

في مثل هذا اليوم قبل 67 سنة، اي في 5 تشرين الثاني (نوفمبر) 1930، توفي في اوترخت بهولندة، الطبيب وعالم الامراض كريستيان آيكمان الذي ادت ابحاثه في مرض «البري بري» الى اكتشاف الفيتاميات، وبذلك حقق خطوة مهمة في مقاومة العديد من الامراض، وتطوير علم التغذية، وهو الحاصل على جائزة نوبل للطب في سنة 1929.

ولد كريستيان آيكمان في بلدة نيكرك بهولندة في 11 آب (اغسطس) سنة 1858، وحصل على شهادة الطب من جامعة امستردام في سنة 1883 ومارس الطب في جزر الهند الشرقية الهولندية حتى سنة 1885 ثم عاد الى اوربا، وعمل في برلين مع الطبيب والعالم الالماني الشهير روبرت كوخ احد مؤسسي علم الباكتيريولوجي ومكتشف «الكروب».

وفي سنة 1886 عاد الى الهند الشرقية وعمل في جاوة (الجزيرة الرئيسية في اندونيسيا) للقيام بدراسات وتحريات عن مرض «البري بري» وفي سنة 1888 عين مديرا لمختبر الابحاث للتشريح الباثولوجي وعلم الجراثيم في مدرسة جاوة للطب بمدينة باتافيا (جاكارتا الآن).

كا آيكمان يدرس مرض «البري بري» واسبابه وهل هي جرثومية، وقد وجد ان المرض ينتشر بين السجناء والجنود اكثر من انتشاره بين عامة الفلاحين المحليين بنسبة تزيد على 300 مرة. ولم يجد آيكمان اي دليل على ان المرض ناتج عن عدوى، ثم لاحظ ان الدجاج الموجود خارج مختبره القائم في داخل احد المعسكرات، قد اصيب بمرض مشابه لـ «البري بري». ثم تحسنت صحة الدجاج فجأة، فهل كان الامر يعود الى طعامها؟ وجد ان مساعد المختبر كان يطعمها الارز المقشور قبل ظهور اعراض المرض ببضعة اسابيع، ثم جاء طباخ جديد وقطع عن الدجاج الارز المقشور، وصار يطعمها الرز غير المقشور، وبعد اسبوعين او ثلاثة اخذت الاعراض بالزوال، وكان هذا المفتاح الذي يبحث عنه آيكمان، فقد اظهرت التجارب التالية ان قشور الارز وغيره من الحبوب تحتوي على مواد مضادة لالتهاب الاعصاب يمكن حقنها او تناولها عن طريق الفم لعلاج مرض «البري ـ بري». وسميت هذه المادة بفيتامين «ب».

عاد آيكمان الى هولندة في سنة 1896، واصبح استاذا للصحة العامة والطب العدلي في جامعة اوترخت، وبقي في هذا المنصب حتى سنة 1928.

ادت ابحاث الدكتور آيكمان، وما أثبته من ان اسباب مرض «البري بري» هي سوء التغذية الى الدراسات التي ادت الى اكتشاف الفيتامينات وتطويرها، وكان اكتشافها خطوة علمية خطيرة ذات اثر عظيم في معالجة كثير من الامراض، واحدثت ثورة في علم التغذية، وغيرت كثيرا من مفاهيمه.

وقد مرت سنوات طويلة قبل ان تلقى ملاحظات آيكمان واكتشافاته التقدير الذي تستحقه، حتى منح جائزة نوبل للطب في سنة 1929 بالاشتراك مع السير فريدريك هوبكنز البريطاني. وتوفي بعد تقاعده عن التدريس في جامعة اوترخت في 5 تشرين الثاني (نوفمبر) 1930 عن 72 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1615 «مؤامرة البارود» لنسف البرلمان في لندن
1883 معركة شيكان
1933 وفاة داود بركات
1956 الدبابات السوفيتية في بودابست
1970 بطرس الثاني ملك يوغوسلافيا
1986 وفاة عبد الله اليافي رئيس وزراء لبنان السابق

مئوية جورج باطاي فيلسوف التجربة الداخلية

المجنون الأكثر حكمة بين الفلاسفة

تحقيقات

حسونة المصباحي

«باطاي» (Bataille) كلمة فرنسية تعني «المعركة»، وكان جميلاً أن تلعب جريدة «ليبراسيون» الفرنسية بالكلمات، وتعنون المقال الذي خصصته لمرور مائة عام على ميلاد المفكر والكاتب الفرنسي الكبير جورج باطاي بـ Les Champs de Bataille أي: «ميادين المعركة» في الترجمة الحرفية. أما المعنى الحقيقي لهذا العنوان فهو: «ميادين باطاي». وبالفعل فإن هذا العنوان يعكس بامتياز طبيعة جورج باطاي ككاتب، إذ أنه حارب على أكثر من جبهة، وتصدى لبروتون وسارتر في أوج عزهما، وكتب الشعر والمقال والرواية، وجرب الفلسفة والفكر والنقد، وأسس مجلات ودوريات هامة. وبالرغم من أنه أفلح في كل هذا، فإن الشهرة لم تدركه إلاّ في سن متأخرة، بل لعلها لم تتحقق له إلاّ بعد وفاته.وجورج باطاي كاتب صعب، يتميز نثره بشاعرية فياضة. وكان يرى أن الأدب شرّ لا يمكن أن يداوى الا بالشر. ووقد منعت بعض مؤلفاته بسبب جراتها، كما أنه غاص في تجربة التصوف التي ساعدته في ما بعد على كتابة أثره المعروف: «التجربة الداخلية». وإذا ما كان الاهتمام به يتزايد يوماً بعد يوم، فإنما لأنه في كل جملة يكتبها، يعلو نوع من الضحك الذي لا مبرر له. ضحك يخفف عنا ضغط كآبة الحياة العصرية، وينسينا لحين جوّها الخانق، وسرعتها القاتلة. وأيضاً لأنه مثل نيتشه، يقدم لهذا العالم الذي «يتصدّع تحت ثقل الأشياء» جواباً تاركاً لكل واحد مهمة وضع السؤال.

القراءات الأولى

ولد جورج باطاي في العاشر من سبتمبر (أيلول) 1897. وكان والده أعمى ومتصاباً بالسفلس. وعندما بلغ الرابعة غادر القرية الصغيرة التي ولد فيها، ولم يعد لها بعد ذلك أبداً.

في مدينة «رايمس» حيث التحق بالمدرسة الثانوية، ساءت حالة والده الصحية، وأصبح يقضي ساعات طويلة وهو يولول بسبب الآلام التي كانت تعصف بجسده. ولكي يفرّ من ذلك الجحيم، طلب الفتى من عائلته الدخول إلى المبيت. وكان في السابعة عشرة من عمره حين اكتشف أن الكتابة هي «شأنه الوحيد في هذا العالم».

عند اندلاع الحرب العالمية الأولى غادر جورج باطاي مدينة رايمس بصحبة أمه، تاركين الأب لآلامه المبرحة، ثم لم تلبث أمه أن أصيبت بانهيارات عصبية حادة أتت بها إلى القيام بمحاولاة عدة للانتحار. وعندما توفي والده في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) 1915، كتب في ما بعد يقول: «لا أحد، على وجه البسيطة، أو في السموات، اهتم بكربة والدي وهو يحتضر».

في عام 1916 جنّد، غير انه لم يلتحق بالجبهة لأسباب صحية. وعند تسريحه عاد للدراسة. وكان مواظباً على ارتياد الكنيسة. وفي عام 1918، استقر في باريس التي ظل فيها حتى وفاته.

في سن الثالثة والعشرين من عمره، اهتم جورج باطاي بالفلسفة. وتناول العشاء ذات مرة مع هنري برجسون وذلك بعد أن قرأ على عجلة كتابه الشهير: «الضحك». وكان تأثير هذا الكتاب عليه كبيراً، ذلك انه علمه أن الضحك هو المفتاح، وهو أعمق ما في العالم. خلال هذ الفترة أيضاً، سافر إلى لندن وأمضى وقتاً طويلاً في «المتحف البريطاني». وقد اشتدت رغبته في السفر عند زيارته إلى مدريد عام 1922 حتى أنه كتب يقول: «إن الأمر الأكثر جنية في حياتنا الصغيرة هو أن نتحرك». وعند عودته إلى باريس شرع في قراءة نيتشه. وعندئذ بدا له أنه عثر على الطريق الذي يمكنه أن يواصل السير فيه: «لمَ عليّ أن أفكر في أن أكتب ذات يوم بما أن كل أفكاري صيغت بشكل بديع لا يستحق أية إضافة جديدة». بعد نيتشه، اكتشف جورج باطاي فرويد وبدأ يتردد على ليون شاستوف الذي حرضه على قراءة دستويفسكي وكيركيجارد وأفلاطون وباسكال.

بعد أن تعرف على ميشيل ليريس الذي أصبح صديقاً حميماً له، راح جورج باطاي يرتاد مقاهي الحي اللاتيني، واهتم بنشاطات الحركة السوريالية، وفتن باشعار لوترايمون الذي كان شاغل الشعراء والكتاب الفرنسيين في تلك الفترة.

الصدام مع السوريالية

في عام 1929، احتدمت الخلافات بين جورج باطاي واندريه بروتون الذي كتب يقول: «إن حالة السيد باطاي حالة عجز واع لم شكل مطلق كما يمكن أن يقول تلك الأطباء. ها نحن بالفعل أمام إنسان يضع كمبدأ أن الرعب لا يسبب أي مجاملة مرضية وهو يلعب فقط دور السماد في نمو النباتات، كما له رائحة كريهة غير أنه مغذ بالنسبة للنبتة. هذه الفكرة، تحت مظهرها البسيط هي وحدها شريرة ومرضية». وعاضد سالفادور دالي أندريه بروتون، ونشر مقالاً في يوليو (تموز) 1930، حمل عنوان «الحمار المتعفن» هاجم فيه بشدة جورج باطاي: «أمامي الآن بصفة خاصة، افكار جورج باطاي العادية، لكن أيضاً وبصفة عامة كل العالمية القديمة التي يدعي هذا السيد المصاب بامراض الشيخوخة المبكرة وتشوهاتها، أنه قادر على أن يهبها شباباً جديداً، معتمداً في تلك اعتماداً مجانياً على علم النفس الحديث».

ورد جورج باطاي على بروتون في مقال حاد جاء فيه: «ان أندريه بروتون زحم أرصفة الشوارع لفترة طويلة بحماقاته المنهكة للأعصاب». وفي نفس المقال هاجم أيضاً بحدة «الكتابة الآلية» العجيبة لدى السورياليين، وتجارب «النوم المغناطيسي» التي كانوا يمارسونها». ومن خلال مجلة «وثائق» التي كان سكرتيراً لتحريرها، والتي صدر العدد الأول منها في ربيع 1929، واصل باطاي حملته العنيفة ضد أندريه بروتون والحركة السوريالية. وعلينا أن ننتظر العام 1935 لكي تتم المصالحة بين العدوين اللدودين. وكانت حركة «وحدة نضال المثقفين الثوريين» التي كان باطاي أحد الدعاة الرئيسيين لبعثها بهدف مواجهة تصاعد الفاشية في كامل أنحاء أوروبا، هي التي مهدت لهذه المصالحة، وعجلت بحدوثها.

في عام 1934، تابع باطاي دروس الكسندر كوجيف حول هيجل، وقرأ بعمق مؤلفه الشهير: «فينومينولوجيا الروح». وفي نفس هذا العام، انفصل عن سيلفيا ماكليس التي كان قد تزوجها عام 1928، وعاد إلى حياة الصعلكة، ممارساً كل ما يمكن أن يضاعف من «تشوش الحواس والعقل» على حد تعبير رامبو. وقد وصف حياته العبثية هذه في ما بعد في روايته «أزرق السماء».

بعد إقامة قصيرة في اسبانيا أنهى خلالها روايته: «أزرق السماء» عاد باطاي إلى باريس. وكان هدفه الأساسي هذه المرة هو مقاومة كل فكر شوفيني قومي، وكل مظهر من مظاهر الرأسمالية. أما طموحه فهو خلق أساطير وافكار جديدة لمواجهة أساطير الفاشية وتوجهاتها المعادية للحرية والإنسانية.

معارك فكرية

في عام 1938، انشأ باطاي جمعية «Acephalea» أي (عديم الرأس)، وهي جمعية سرية تعنى بشؤون علم الاجتماع. وسافر في نفس العام مع إحدى صديقاته إلى إيطاليا. وبعد أن أنهى كتابه «التجربة الداخلية»، وكان ذلك عام 1943، كتب إلى أصدقائه يقول: «اقترح تهيئة معطيات سكولاستيكية تتصل اتصالاً وثيقاً بالتجربة الداخلية، أعتقد أن التجربة الداخلية لا تكون ممكنة إلاّ إذا ما كان من الممكن تبليغها للناس».

في نفس هذا العام، 1943، وبعد صدور «التجربة الداخلية» اندلعت معركة أخرى طاحنة بين باطاي وجان بول سارتر الذي كان في ذلك الوقت أحد أكثر الكتاب شهرة في فرنسا. وقد كتب سارتر يقول ساخراً من باطاي: «ها هو أمامنا ماتمياً، ومضحكاً مثل أرمل لا يمكن مواساته، ومسربلاً بالسواد، وهو لا يفعل شيئاً آخر غير ممارسة الخطيئة المتوحدة احتفاء بذكرى الراحلة». ورداً على تهجمات سارتر، كتب باطاي في مجلة «النقد» التي كان قد بعثها للتو، مقالاً حمل عنوان «السوريالية واختلافها مع الوجودية». وفيه كتب يقول: «إن سارتر هو بين كل أبناء البورجوازية الطفيليين الأكثر شحماً وسمنة». وأضاف يقول: «إنه ـ أي سارتر ـ كاتب لا يفعل شيئاً، هو يتحدث عن الفعل، لكنه يتوقف عند التفكير في ذلك». عند نهاية الحرب العالمية الثانية أصدر باطاي كتاباً حول نيتشه وكتابين آخرين لم يحظيا بأدنى اهتمام، لا من قبل النقاد، ولا من قبل القراء. وعند تجاوزه سن الستين، بدأ يعاني من صعوبات في الكتابة. وعندما اصدر كتابه الأخير «دموع إيروس» عام 1961، قال للصحافية مادلين شابسال: «أعتقد أنني ربما ساخر بنفسي، غير أني أرى أن الموت هو الشيء الأكثر إثارة للضحك في العالم، ليس لأني لست خائفاً منه، لكن بمقدوري أن أقول إنه الشيء الذي نخاف منه فعلاً. بل إنني أذهب بعيداً وأقول إن الضحك هو ضحك الموت».

مات جورج باطاي صبيحة يوم 8 يوليو (تموز) 1962. وفي الذكرى المئوية لميلاده، كتب الكاتب الفرنسي المعروف فيليب سولرس يقول: «ان باطاي، هو من بين كل المفكرين الفرنسيين الوحيد الذي يبدو أنه ظل دائماً يسكن جسده. ان وجوده الجسدي تجربة، وهو يخاطر به بطريقة متحركة، من القلق إلى الانتشاء، من التخيل إلى الاختبار والتجربة، من الحقارة إلى السوء، من الضحك إلى التهتك. إنه مسكون بالحمى. وهو يعاني من القلق، والسماء تنفتح له فجأة، إنه مجنون، إنه الأكثر حكمة من بين كل الفلاسفة».

شكوك حول الديوان الأخير لأوجيني مونتالي

روما: «الشرق الأوسط»

على مدى ثلاثة اشهر انشغلت الاوساط الادبية في ايطاليا بمجموعة شعرية لم تنشر من قبل للشاعر الايطالي الكبير اوجيني مونتالي الحائز جائزة نوبل للآداب، والمتوفى عام 1981. وقد بدأ ذلك مطلع شهر يونيو (حزيران) الماضي عندما قام دانتي ابزالا بنشر مقال في جريدة «كوريرا دي لاسيرا» شكك فيه بأن تكون مجموعة Diaro Postumo التي نشرتها دار ارموندا دوري ضمن سلسلتها الشعرية الشهيرة من انتاج اوجيني مونتالي. واعتبر الناقد ان القصائد المنشورة في الديوان ليست الا نصوصا مزورة او مونتاجا لجمل وابيات شعرية للشاعر انجزته اناليزا سيما التي كانت قريبة منه في الفترة الاخيرة من حياته. وطبعا نفت اناليزا سيما نفيا قاطعا هذه الاقوال. وقالت ان مونتالي قدم لها احد عشر ظرفا تحتوي على 84 قصيدة غير منشورة وطلب منها الا تفتحها الا عقب مرور خمس سنوات على وفاته. وتضيف اناليزا قائلة ان القصائد التي تركها مونتالي ليست بالفعل بمستوى قصائده السابقة، ولعل هذا هو مصدر شك البعض في مصداقيتها. وقد اشتد الجدل حول هذه المسألة اشتدادا لا مثيل طوال اشهر الصيف الشيء الذي اجبر اناليزا سيما على عرض النسخ الاصلية لهذه القصائد امام اخصائيين اكدوا ان القصائد المذكورة هي بالفعل لمونتالي الذي كتب فمن واحدة من هذه القصائد يقول: «الآن والنهاية تقترب سأرمي بالزجاجة التي ربما ستثير صداما حقيقيا». وقد اثارت الزجاجة الاخيرة ما توقعه الشاعر.

شاكر حسن آل سعيد يعرض آخر أعماله في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

يفتتح في العاصمة العراقية بغداد اواخر هذا الاسبوع معرض للفنان التشكيلي شاكر حسن آل سعيد يضم 30 لوحة من اعماله.

ويقول آل سعيد عن معرضه هذا انه يمثل تواصلا وتكريسا لاتجاهه الجديد في الرسم الذي بدأه منذ مطلع التسعينات والذي يقوم على الاهتمام بالتقنية المعاصرة والعمل على تعميق رؤية النص بالمفهوم السيكولوجي من خلال التعايش مع اللوحة من الداخل.

ويعد آل سعيد (مواليد 1925) من ابرز الفنانين في العراق وهو الى جانب ذلك من ابرز الكتاب في المجال الفني، وقد امضى طفولته في بغداد منذ عام 1932 وحصل على ليسانس العلوم الاجتماعية عام 1948 وعلى دبلوم الرسم عام 1954، ودرس الفن في فرنسا من عام 1955 ولغاية عام 1958 وكان عام 1949 اول بداياته في الكتابة الفنية.

سيمون ماكبيرني يعيد «دائرة الطباشير القوقازية» إلى الخشبة اللندنية

شخصيات هاربة من التخطيطات البريختية

عروض اجنبية

لندن: من لؤي عبد الإله

تقدم فرقة كومبلستي على خشبة قاعة اوليفيه «المسرح الوطني» في لندن، مسرحية بريخت الشهيرة: دائرة الطباشير القوقازية، وقد اشترط المخرج، سيمون ماكبيرني، لتقديم هذه المسرحية، تحويل خشبة المسرح الى شكل دائري، فتحقق طلبه في فترة قياسية، وبمواصفات متطابقة مع اقتراحاته.

ويقول المخرج بان مشاهدة المتفرج للمتفرجين المقابلين له يجعله على احساس دائم بان ما يراه هو تمثيل لا صلة له بالحياة، وهذا هو المبدأ الاساسي الذي يستند عليه مسرح بريخت الملحمي، واعني به مبدأ التغريب، اذ وفق هذه القاعدة يقوم الممثلون باعادة المتفرج الى موقع المراقب الموضوعي، عبر تذكيره من وقت الى آخر، بان ما يشاهده هو تمثيل للحياة فقط ومن خلال الدمى والغناء وسرد القصة على لسان الحكواتي، يستبعد الشرط الاساسي الذي يقوم عليه المسرح التقليدي: ان يحقق المشاهد توحده مع البطل، وهذا ما يسميه ارسطو بمبدأ الايهام.

باستخدام المسرح الدائري تمكن المخرج من تحقيق التغريب الى درجة عالية جدا، اضافة الى اختصار الديكور الى الصفر، اصبح الممثلون امامنا يغيرون ادوارهم، واقنعتهم المركونة جانبا، او يهبطون من المدارج المحاذية لمقاعد المتفرجين، وبدلا من الرسوم الضخمة، التي استخدمها بريخت عند اخراجه المسرحية لاول مرة في برلين عام 1954، لتمثيل القصور او الاكواخ او الجسر او غيرها، اصبحت اجسام الممثلين والعصي الطويلة، وسائل تعبيرية عن هذه الاشياء، وهذا ما اضفى مناخا سحريا على المسرحية. القوة الاساسية في هذا التكنيك تكمن في القبة المحاطة بستارة مثقبة والتي تاخذ هيئة خيمة مرتفعة، مما يتيح استخدام السينما في لقطات قصيرة واهية الملامح، تعبيرا عن اجواء الحرب، عدا عن تبدل الانارة وفق الجو السائد فوق دائرة المسرح، اضافة الى هبوط البدلات المعلقة بحبال غليظة، تمثيلا لاولئك المعدومين.

هذه التقنيات ساعدت على تحقيق انسيابية كبيرة لفصول المسرحية، وخلق مناخ حلمي خفيف، عاشه المتفرجون لمدة ثلاث ساعات، دون ان يشعروا بمضي دقائقها، لكأنهم كانوا خارج دوامة الزمن وايقاعاته.

خلفية اسطورية

تعود فكرة هذ المسرحية الى عمل مسرحي صيني مكتوب في القرن الثالث عشر، ثم اقتباسه من قبل صديق بريخت، كلابند، وقدم في برلين عام 1925 تحت اسم «الدائرة الطباشيرية». من هذه المسرحية العاطفية، سيأخذ بريخت فكرة الدائرة الطباشيرية التي يضعها ضمن سياق احداث مختلفة تماما زمنيا ومكانيا. وليس مستبعدا ان تكون حكاية النبي سليمان الواردة في سفر الملوك، قد ساعدت على تعميق الفكرة لديه كخلفية اسطورية للمسرحية. وفق هذه الحكاية، يعرض على النبي سليمان، طفلان احدهما ميت، وامرأتان تدعي كلا منهما بانها ام الطفل الحي. يقترح سليمان قطع الطفلين الى نصفين متساويين، كي يمنح كلتا المدعيتين نفس المقدار، مما يدفع الام الحقيقية بالتنازل عن طفلها للاخرى، وهذا ما ساعد على كشف الحقيقة والحكم في القضية.

تتكون «دائرة الطباشير القوقازية» من مقدمة وخمسة مشاهد. في المقدمة يطرح بريخت صورة طوباوية للمستقبل تدور حول الريف الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي، بعد تحريره. آنذاك كانت القوات الالمانية الغازية تنسحب من القوقاز. وحسب حلم بريخت لا الواقع العملي، ستحل النزاعات بين الافراد والجماعات عن طريق النقاش. لذلك سنجد في هذا المشهد، افراد تعاونيتين يلتقون بعد عودتهم الى الارض المحررة، لتقرير من سيحق له امتلاك الوادي، بحضور خبير قادم من العاصمة. المالك الاصلي لهذا الوادي هو تعاونية تربية الماعز، التي يرقب افرادها استرجاع الوادي، لكن افراد تعاونية الفواكه ترغب باستغلاله، ووفق القوانين الاشتراكية «المتخيلة»، على اعضاء التعاونيتين ان يقرروا بانفسهم مستقبل الوادي. بعد نقاش قصير يكسب اعضاء تعاونية الفواكه القضية، ومقابل تنازل تعاونية تربية الماعز عن الوادي سيقدم اعضاء التعاونية الاخرى على شرف الرعاة المتنازلين مسرحية، تحت اخراج المغني المشهور اكادي شلايتن، والذي سيقوم فيها بدور المغني والحكواتي. وفق قواعد المسرح الملحمي الذي اوجده بريخت عام 1954.

في المشهد الاول سينقلنا الحكواتي الى جورجيا القرون الوسطى، حيث تتنازع العوائل الارستقراطية الحكم. وكما هو معلوم ظلت منطقة القوقاز موضع صراعات متواصلة بين الطوائف والقوميات الساكنة على طرفي سلسلتها الجبلية، من فرس واتراك وتتار وعرب وسلاف وغيرهم. ستساعد الموسيقى وايقاعات الاغاني الشعبية على خلق مناخ جيورجي مشابه.

في قلعة الحاكم يقع انقلاب، ويتم اثناءه اعدام الحاكم، وتضطر زوجته الى جمع ملابسها ومدخراتها النفيسة، وتهرب بسرعة، تاركة وراءها طفلها الرضيع، الذي لن يكون سوى دمية يحركه شخص مقنع، ولن نسمع سوى صوت بكائه من وقت الى آخر. في هذا الجو المشحون بالخطر يكون على الخدم في القصر التفكير بانفسهم والنفاذ بجلودهم. لكن الخادمة المطيعة، غروشا، تتردد قليلا، وبعد وقت قصير تقرر اخذ الطفل معها والهرب به قبل وقوعه بيد قتلة ابيه. سيعلق المغني الحكواتي على قرار غروشا بانقاذ الطفل قائلا: «رهيب هو الاغراء بان تقوم بفعل الخير».

تمثل جوليت ستيفنسن دور غروشا، وهي من ابرع الممثلات المسرحيات البريطانيات، وقد سبق لها ان مثلت لفرقة شكسبير الملكية وللمسرح الوطني، ادوارا رئيسية. في هذه المسرحية كان على ستيفنسن ان تتقمص دور خادمة مطيعة، خامدة الذهن، وعنيدة. وفق وصف بريخت لشخصية غروشا، ليس للطيبة من موقع في نفسها، فهي تتمتع بقدر من الخشونة والبلادة الحسية، ولن نجد في حركة الممثلة سوى امرأة اعتادت الا ترى في جسدها سوى ناقلة متحركة، ولا وجود للعنصر الانثوي فيه. لذلك فهي حينما حملت الطفل واخرجته من القصر كانت تحت رد فعل بشري، وهذا ما سيكلفها كثيرا في حياتها. سيتابع المغني الذي يلعب دور الكورس في المسرحيات الاغريقية، حكاية غروشا، والمصاعب التي واجهتها. بعد فشل محاولاتها للتخلص من الطفل بتركه مع اسر اخرى، وبعد نجاتها من الجنود الباحثين عن الطفل تصل الى بيت اخيها. آنذاك يكون قرارها بان تصبح اما للطفل مايكل قد حسم نهائيا. لن تلقى غروشا في بيت اخيها اي مساعدة، بسبب زوجته المستبدة. ولن يكون امامها خيار سوى الزواج من رجل محتضر، انقاذا لطفلها من الجوع والقتل. سيتضح ان الزوج المحتضر الذي اخذت امه مبلغا معينا من غروشا مقابل اتمام الصفقة، يعود الى الحياة، ويظل يلاحقها للنوم معه. مع حلول الفصل الرابع سيعود خطيب غروشا من الحرب، ولن يكون بامكانها ان تشرح له ما حصل، فيقوم الكورس بالغناء بالنيابة عنها. سينتهي هذا الفصل بمجيء الجنود الى بيت غروشا وانتزاع الطفل منها، لاعادته الى زوجة الحاكم التي رجعت الى المدينة.

مسرح تقليدي

في الفصلين الاخيرين، يتضاءل دور المغني الحكواتي، لنتواجه مع شخصية ازدك المثقف الضائع ذي الوجه الطفولي. سيظهر في بيته شحاذ كان قد آواه، لكن من يديه الناعمتين سيكتشف ازدك ان من يأويه ليس الا شخصا متنكرا، ينتمي الى الطبقة الارستقراطية. الحكاية تعود الى نفس فترة الانقلاب الذي ادى الى مقتل حاكم المدينة. وهذا المتخفي عنده هو الامير نفسه. مع ذلك فلن يقوم بتسليمه الى رئيس الحرس عند قدومه اليه لاعتقاله بسبب ممارسة الصيد في اراضي الآخرين. سيكتشف ازدك ان من آواه كان الامير، مما يجعله يعترف لرئيس الحرس بالامر ويجبره على اخذه الى الحاكم الجديد، املا باستعطافه. ضمن مناخ التهديد باعدام ازدك نكون قد انتقلنا الى المسرح الدرامي التقليدي، فنحن نتعاطف مع ازدك الجبان المرتشي، ننتظر ما سيحل به. تحت وطأة نزوة طارئة سيقرر العسكر ازاحة الحاكم واحلال هذا المهرج قاضيا للمدينة. آنذاك ستجلب قضية غروشا وزوجة الحاكم القتيل امام ازدك. في تلك الفترة المضطربة يحاول ازدك ان يحصل على اقصى ما يستطيعه من رشاوى. لكنه بشكل عام سيحكم لصالح الفقراء. ويبدو ان نيته كانت اعادة الطفل الى امه الطبيعية وانقاذ غروشا من القتل التي اظهرت قدرا كبيرا من اللامبالاة في تهجمها على ازدك بشكل فج، ولم يكن لديها شيء تقوله سوى ان الطفل هو ابنها. ستنقلب الامور، مرة اخرى، حينما يجلب ازدك في المشهد الاخير مسربلا بالدماء، وهو يقبل احذية جلاديه، وفي لحظة تنفيذ الحكم به يأتي امر الامير، الذي استرجع السلطة ثانية، بتنصيبه قاضيا للمدينة مكافأة على ايوائه له. ويتذكر ان الامير لم يكن يعلم باشتغال ازدك قاضيا في فترة اختفائه. مع تغير الامور بهذا الشكل يصبح ممكنا تحقيق العدل، بعدم تنفيذ القانون. سيرسم ازدك دائرة ويدخل الطفل الذي اصبح حقيقيا آنذاك اليها. ثم يطلب من المرأتين ان تقوم كل منهما بسحبه من احدى يديه. هنا تقوم الام غير الحقيقية بسحبه بقوة، في الوقت الذي تتخلى عنه غروشا. بعد تكرار التجربة ثانية يقرر ازدك اعادة الطفل لمن رباه وعانى من اجله، كذلك يقوم بتطليقها من زوجها، بدلا من تطليق الزوجين العجوزين اللذين حضرا لهذا الغرض. وهذا يمهد لغروشا وخطيبها الزواج.

من مجرى الاحداث، التي رافقت تعيين ازدك يوحي لنا بريخت باستحالة تحقق العدالة للفقراء، واذا تحققت فهي تكون على ايدي اناس مرتشين ومنافقين، لكن طيبي القلب مثل ازدك، اضافة الى ذلك فان وصولهم الى سدة القضاء لن يكون الا نتيجة وقوع سلسلة مصادفات شبه مستحيلة، وغير قابلة للتكرار. ستكون نصيحة ازدك للخادمة التي جعلتها سنوات الشقاء اكثر جرأة وحنقا، بترك المدينة خوفا من عودة الاضطراب اليها، اما هو فسيختفي تماما، وسيظل سكان المدينة يتذكرون عدالته الاستثنائية. سيعود المغني ليؤكد المغزى:

الاطفال للامهات اللواتي يحققن ازدهارهم

العربة للحوذية الذين يستخدمونها بافضل شكل

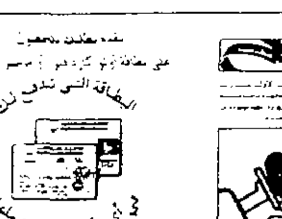
والوادي للفلاحين الذين يستخرجون منه افضل الثمار.

استطاع المخرج سيمون ماكبيرني، ان يحقق في هذا الانتاج اضافة جديدة، للعمل باستخدام المهارات التي يتقنها افراد فرقته، ان يستثمر المكان بطريقة اخاذة، وان يخفف من الصلة بين المقدمة والفصول الخمسة اللاحقة، بجعلها ضرورة تقنية، لابقاء الاحساس لدى المتفرج، بان ما يراه ليس سوى تمثيلي. يبدو ان لسنوات المنفى تاثيرا كبيرا على عمل بريخت وهذا ما جعله يغير كثيرا في عمله المسرحي اثناء التدريبات، مقللا كثيرا من شأن مغزى المسرحية.

عند الانتهاء من مشاهدة المسرحية، التي قدمتها فرقة مسرح كومبلستي، لن يبقى في ذاكرة المتفرج، سوى تلك الشخصيتين اللتين تطورتا خارج تخطيط بريخت لهما، واللتين بواسطتهما تم اختبار الشرط الانساني، في عالم متحكم بالتشرد والقتل والصراع من اجل الحياة.

المسرح السوري يبدأ موسمه بشكسبير ولوركا

صراع في منزل أثري



عروض عربية

دمشق: من نهى عبد النبي

تؤكد بشائر الموسم المسرحي الجديد في دمشق ان جمهور المسرح السوري على موعد مع عروض غنية ومتميزة، خاصة ان بواكير الموسم المسرحي تتزامن مع بداية سنة دراسية جديدة في المعهد العالي للفنون المسرحية، حيث تخرج عروض التدريب والتخرج عن اطار المنهج الاكاديمي المحصور بتأهيل الطلابه الى الجمهور الواسع، وفي اطار خطة المعهد للعام الحالي.

وبدأ طلاب السنة الثالثة التدرب على مسرحية باشراف الفنان غسان مسعود وهي من اعمال شكسبير لتقديمها من خلال منظور جديد.. في حين يتدرب طلاب السنة الرابعة، باشراف الفنان جهاد سعد، وبالتعاون مع فرقة المانية على اعمال بريخت لتقديمها بمناسبة ذكراه المئوية.

وخارج اطار المعهد تستمر بروفات العرض المسرحي «رحلة في مجاهل موت عابر» عن نص لسعد الله ونوس، كتبه في الفترة الاخيرة من مرضه، والعمل من اخراج وليد قوتلي الذي قام باعداد النص مسرحيا. والمعروف ان النص شرح لحالة الكاتب الراحل امام المرض والتوقع المحتوم للموت.

وهناك نص آخر لسعد الله ونوس على خارطة هذا الموسم هو نص «الملك هو الملك» الذي يعده الفنان فراس نعناع الذي يخوض تجربته الاخراجية الاولى، وقد سبق ان قدمت هذا النص عدة فرق مسرحية في سورية ومصر واقطار عربية اخرى. اما اول عروض العام الحالي فقد كان للمخرج نمر سلمون حيث اختار بيت السباعي الاثري مكانا لتقديمه وهو بعنوان «جسد في مهب الروح» وشارك في تقديمه معهد ثرفانتس الاسباني في دمشق، بالتعاون مع محافظة دمشق. وهذه هي المرة الاولى التي تعمد فيه محافظة دمشق الى المساهمة في تقديم هذا النوع من الاعمال الفنية. والعمل الجديد من تاليف الشاعر الاسباني لوركا وهو توليفة من مسرحيتين هما: الاسكافية العجيبة وغرام دون برلمبلين وبليسا في حديقته.

ولا بد من الاشارة الى استخدام المخرج «الايوان» في بيت السباعي بديلا للمنصة التقليدية، بحيث جاء الايحاء بالبيئة والمكان مناسبا، خاصة انه ادخل الجمهور في تجربة جديدة من التلقي حيث جلس على مدرج حجري بلا مقاعد ولا مساند وجعله مشدودا الى العرض الذي استمر ساعتين، على الرغم من ان حالة الجلوس كانت غير مريحة.

ونظرا لضيق مكان العرض، «الايوان الذي حول الى منصة»، فقد لجأ المخرج الى حلول اخراجية مبتكرة.

اما اطلاق المخرج اسم «جسد في مهب الروح» على هذا العمل، فمستوحى من ان الموضوع واحد في المسرحيتين، ولكن بصيغتين مختلفتين، ففي كلتيهما نجد رجلا عجوزا يتزوج من امرأة شابة كلها حيوية، فينشأ بينهما صراع كبير لا يهدأ، لان حيوية جسد المرأة تصطدم بخمول الرجل الهرم، ومن هنا فان الصراع يتمحور حول الجسد والروح في مجتمع مشحون بالعبث والمجون وانتهاك حرمة الخصوصية الفردية.

والى جانب المخرج الذي لعب دور البطولة، تألقت ممثلتان ذاتا حضور باد على الرغم من حداثة علاقتهما بالمسرح وهما ريم ونوس في دور الاسكافية، وبياتريث اريباس في دور الشخصية الموازية، الى جانب مجموعة من الشباب شكلوا في العمل جوقة متميزة وهم: شادي دويعر وايمن سرحيل وفادي ابو حسن وعمار كلاس وثائر مخلوف ومحمود قاسم وراني عيسى ووصفوان بطيخة.

وكانت الموسيقى التصويرية متميزة واعطت دفئا خاصا للعمل. وقد اداها مروان ابو جهجاه عزفا على «الفيولا» مع ريما حاتم (الفلوت)، وخالد الجرماني (العود). وبهذا يمكن ان نقول ان هذا العرض المفاجئ كان عرضا استثنائيا في انتقاء النص وفي اعداده وفي تقديمه وفي اخراجه وفي اختيار الموقع الاثري لتقديمه.

مشهد من المسرحية الاسبانية داخل البيت الدمشقي

جوائز أيام قرطاج المسرحية للشباب والمخضرمين

جوائز

تونس: «الشرق الاوسط»

كرمت الدورة الثامنة لأيام مهرجان قرطاج المسرحية اربعة وجوه مسرحية فقدتها الساحة الفنية في الفترة الفاصلة ما بين الدورتين السابعة والثامنة تحية لهم ووفاء لاعمالهم وهم على التوالي المخرج التونسي رشاد المناعي والمخرج المصري كرم مطاوع والكاتب والناقد المسرحي سعد الله ونوس والناقد المسرحي الايطالي الشهير وانتر كابيليتي. كما منحت الدورة الثامنة لايام قرطاج المسرحية 3 جوائز اطلق عليها تانيت الامتياز لمجمل الاعمال التي قدمها مبدعون في مجال المسرح فقد سلم الدكتور عبد الباقي الهرماسي وزير الثقافة التونسي هذه التانيتات الى كل من الممثل الفلسطيني محمد البكري على مجمل اعماله المسرحية في مجال التمثيل وكذلك الى المخرج اللبناني روجيه عساف في مجال الاخراج المسرحي.

كما سلم الهرماسي تانيت الامتياز في مجال التاليف المسرحي الى زوجة الراحل سعد الله ونوس.

ومنحت الدورة الثامنة ايضا جوائز مالية و4 تانيتات للمبدعين المسرحيين الشباب تشجيعا لهم، حصل عليها من تونس الممثل الشاب توفيق العايب والممثلة اللبنانية الشابة بيرانت عدي ومن سورية المخرجة الشابة رول فتال. اما جائزة المؤلف الشاب فقد كانت ايضاً من نصيب تونس للمخرج عبد الحكيم المرزوقي المقيم في سورية. وكانت الدورة الثامنة لايام قرطاج المسرحية قد بدأت يوم 22 من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وشهدت العديد من العروض المسرحية العربية والافريقية والاجنبية مما تضمن برنامجها تنظيم دورة تدريبية للمسرحيين الشبان من افريقيا والعالم العربي والاتحاد الاوروبي.

وقد عقدت على هامشها ندوة تحت عنوان «دروب المسرح دروب الشراكة» تمت فيها مناقشة 3 محاور تتعلق بوضع المسرح وسبل مواجهته للتحديات الراهنة والمستقبلية.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

00.04 منوعات فيديو كليب 00.05 كيف وليش 00.06 سماع قشاع 30.06 برامج الرياضة 00.08 الكاميرا وين 30.08 نهاركم سعيد 10.50 طنجرة وغطاها 11.15 موجز الاخبار 11.30 الغريبتان 12.30 دار الفنون 14.15 موجز الاخبار 14.30 مسلسل أجنبي 15.30 كيف وليش 15.45 صار وقت النوم 16.00 مسلسل اجنبي 17.00 مين قدك 18.00 الاخبار 18.45 خوان الغول 20.00 الشاطر يحكي 22.00 مسلسل ماريا مرسيدس 23.00 برامج الرياضة 23.30 استديو الفن 92 01.00 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.20 ترويج سياحي - استراحات 06.00 فترة الاطفال 07.00 برنامج ثقافي 07.30 مجلة التلتكست 10.05 الموسوعة الطبية 10.30 جدي العزيز شكرا 11.10 على الهوا سوا 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 فترة برامج الأطفال الثانية 14.00 عقول تتسائل 14.30 عادات وتقاليد بدوية 15.10 ساعة شباب 16.00 المسلسل الاجتماعي 17.00 الرياضة في اسبوع 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19.00 هذا المساء 19.40 منوعات غنائية 20.00 الاخبار بالانجليزية 20.25 برنامج اضواء 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.20 اوراق ملونة

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برنامج صحتك بالدنيا - إعادة 09.15 برنامج عن كل بستان زهرة 10.05 المسلسل العربي «العرض حالجي» 11.00 كرتون 11.30 نشرة الاخبار 12.00 مساء الخير يا عرب 13.00 نشرة الاخبار 13.20 مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - تيريزا 15.00 نشرة الاخبار 15.35 برنامج العالم سينما 16.05 المسلسل العربي: بوابة الضياع عباس النوري وليلى جبر 17.00 عناوين الاخبار 17.05 برنامج ما وراء الاحداث 17.30 برنامج بعيدا عن السياسة 18.00 الساعة الاخبارية 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون 21.00 نشرة الاخبار 21.35 مسلسل قصير - الأميرة الجميلة 22.30 كوميدي/ من غير ليه 23.00 نشرة الاخبار 23.30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.00 المسلسل المدبلج - اعادة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 هذه الدنيا 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 العالم من حولنا 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.45 برنامج وثائقي 18.00 فضائح العصر 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 اخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 اعادة برنامج «احداث لها تاريخ» 20.30 موجز الاخبار 20.45 الاخبار الرياضية 21.00 موجز الرياضة 21.05 حديث الصور 21.15 برنامج وثائقي 21.30 حصاد اليوم 22.30 موجز الاخبار 22.35 اعادة «مراسلو الجزيرة» 23.05 اعادة برنامج «الاتجاه المعاكس» 23.30 الاخبار 23.45 متابعة اعادة برنامج «الاتجاه المعاكس» 00.30 الاخبار 01.00 الاخبار الرياضية 01.15 الاخبار الاقتصادية 01.30 الاخبار 01.50 حديث الصور 02.00 مراسلون 02.30 الاخبار 03.00 اخبار الرياضة 03.30 الاخبار 03.40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04.30 الاخبار 05.00 اخبار الرياضة 05.15 حديث الصور 05.30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12.00 نجوم المستقبل 14.30 سفينة نوح 16.30 مسلسل عربي: بيوت اسرار 17.30 الاخبار 18.00 مسلسل عربي: النصيب 19.00 برنامج «علامة المستقبل» 19.30 مسلسل مدبلج 20.30 رولا عالهوى 22.30 فيلم اجنبي - طرزان 00.30 ملخص عالم الصباح

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 12.35 برنامج المسابقات - الهرم - 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.30 تدخلات الاحزاب السياسية (اعادة) 13.35 مسابقات - استوديو 5 - 14.10 منوعات غنائية 13.45 المسلسل العربي «الفرسان» 16.30 وثائقي وطني 17.25 أغاني وطنية 17.40 برامج الاطفال 18.30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18.50 خاص عن مدينة الداخلة 19.10 المسلسل المكسيكي المدبلج - ارضي مش للبيع - 19.15 تدخلات الاحزاب السياسية 19.40 منوعات 20.30 الاخبار الرئيسية 20.45 الشوط الثاني من المقابلة 21.40 الشريط العربي «كيد العوالم» 23.00 اغاني وطنية 23.15 الاخبار الاخيرة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم نهاية الشيطان: بطولة نجلاء فتحي وفريد شوقي 02.00 فيلم السجينتان: بطولة سماح انور ويوسف شعبان 04.00 فيلم صراع الزوجات: بطولة محمود حميدة ودلال عبد العزيز 06.00 فيلم سرقات صغيرة: بطولة عبلة كامل وسيف الدين 08.00 فيلم حب وكبرياء: بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين 10.00 فيلم حب الى الأبد: بطولة نادية لطفي ومحمود المليجي 12.00 فيلم ودعت حبك: بطولة فريد الاطرش وشادية 14.00 فيلم شفاه غليظة: بطولة سهير رمزي وفاروق الفيشاوي 16.00 فيلم ليالي الصبر: بطولة سيد زيان وسوسن بدر 18.00 فيلم بيت القاضي: بطولة نور الشريف ومعالي زايد 20.00 فيلم عصفور له انياب: بطولة حسن يوسف ويسرا

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج طبخ من لبنان والف صحتين 10.00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11.00 برنامج على الهواء - (اعادة) 12.30 اغنيات 13.00 مسلسل - أبو مرزوق 14.00 برنامج وثائقي - اعلام القرن 14.30 مسلسل مدبلج - احلام كلوديا (الحلقة الاخيرة) 15.30 برنامج شخصيات في حياتي 16.00 فيديو كليب 16.30 وثائقي - رحلة الى المكسيك 17.30 مسلسل السهرة 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 منوعات - سهار بعد سهار 22.00 برنامج «مساحة حرة»: الزواج العرفي - الجزء الاول 00.00 مسلسل بعد الظهر: أبو مرزوق 01.00 برنامج كلمة وعود 02.00 مسلسل السهرة - الرغيف

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 دوري السلة الاميركي: هيوستن روكتس - سياتل سوبر سونكس (مباشر) 03.30 بطولة باريس المفتوحة للتنس 97 (المباراة النهائية) 06.00 غولف: الدوري الاسباني 06.30 برنامج جيليت الرياضي 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 الدوري الهولندي: فيتولد 10.00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 11.00 دوري الهوكي الاميركي 14.00 كأس الولايات المتحدة لكرة القدم 97 16.00 المركز الرياضي 17.00 دوري السلة الاميركي: هيوستن روكتس - سياتل سوبرسونكس 19.30 كأس الاندية الاوروبية (مباشر) 21.30 كأس الاندية الاوروبية 23.30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 الطب الأخضر 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 بيني وبينك - اعادة 10.30 راحة القلوب 10.50 مسلسل: في يوم في شهر في سنة - اعادة 11.50 غش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 من ذاكرة الاسبوع 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 20.00 بنك المعلومات 21.35 كامل الأوصاف 22.30 فوازير 23.00 مسرحية عربية 00.20 المسلسل المدبلج - اعادة 01.00 مسلسل تاريخي 01.55 آفاق المعرفة 02.20 العلم والايمان 3.15 موسوعة السنة النبوية 03.45 من ذاكرة الاسبوع - اعادة 04.15 حديث ودعاء 04.25 مسلسل تاريخي - اعادة 06.00 للموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.20 الهام 03.00 فيلم اجنبي «نابليون» 04.30 المؤامرة 06.30 الجحيم 08.30 شباب امرأة 10.30 على الاصل دور 11.00 اجازة غرام 13.00 ابن عقلي 15.30 هوليوود تتذكر 15.30 ام العروسة 17.30 خمسة سينما 18.00 شارع الحب 20.00 على الاصل دور 20.30 انا حرة 22.30 نصف ضحكة 23.00 بشرة خير

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح 05.00 العالم سباق 05.30 العاب قوى (سيدات) 06.30 سنوكر 07.30 مباراة كرة قدم من الدوري السعودي - اعادة 09.00 فوتبول 10.00 اخبار ART - اعادة 10.30 11.30 بقاء الاصلح 12.00 اضواء على الدوري البرتغالي 13.00 استعراض برامج + برومو 13.30 مباراة من البرتغال - اعادة 14.30 مباراة كرة قدم من الدوري الاسباني - أعادة 16.30 مباشر: مباراة كرة قدم من الدوري السعودي - الاتحاد × الوحدة 18.30 مباراة كرة قدم من الدوري الاسكوتلندي 20.30 بقاء الاصلح - اعادة 21.00 اخبار ART 21.30 مصارعة حرة - اعادة 22.30 اضواء على الدوري البرتغالي - اعادة 23.30 مباراة مختار - اعادة 01.30 العالم سباق - أعادة 02.00 سنوكر - اعادة

فضائيات

أنس زاهد

عبر القناة الفضائية المصرية شاهدت وباستمتاع كبير، فيلماً تسجيلياً بعنوان «حارة نجيب محفوظ» للمخرجة المبدعة سميحة الغنيمي.

اجمل ما في الفيلم هو قدرة المخرجة على تصوير عالم نجيب محفوظ الذي استوحى منه معظم أعماله.. لقد نقلت المخرجة بكل اقتدار عالم نجيب محفوظ من على الورق الى الشاشة.

من ناحية أخرى حاولت المخرجة ان تكشف النقاب عن شخصية نجيب محفوظ من خلال عرض تفاصيل حياته اليومية، ومن خلال حديثه هو شخصياً عن علاقته بالقاهرة القديمة. وقد بهرني نجيب محفوظ بشخصيته البسيطة جداً.. بهرني بزيه ومشيته وهيئته العامة والجو العام الذي يعيش فيه.. حتى كلامه وتعبيراته كانا في منتهى البساطة، لم يحاول مرة ان ينمق عباراته ولم يتوقف أبداً ليختار الفاظه وجمله.. انه كان يتحدث فقط كمواطن مصري وكانسان يعشق القاهرة القديمة بكل ما في شوارعها وأحيائها الشعبية وآثارها التاريخية.

وبصراحة فقد كان نجيب محفوظ بسيطاً الى درجة الاستفزاز، لانه ذكرني بأنصاف وأرباع وأعشار المثقفين الذين يطلون علينا من خلال الندوات الثقافية وهم يعوجون ألسنتهم بشتى انواع المصطلحات ويرموننا بعبارات من الطراز الثقيل لهدف واحد لا غير، هو اقناعنا نحن المشاهدين بجهلنا وتخلفنا وسطحيتنا بالقياس اليهم.

عن خلال حديث نجيب محفوظ تستطيع ان ترى رؤية العين، بساطة العظمة وعظمة البساطة.

مدير عام القناة الفضائية القطرية: لم نخطئ عندما استضفنا طارق عزيز

برلمانيون كويتيون يتهمون قناة «الجزيرة» بالتحيز إلى العراق

لندن: من نبيهة وطاس
الكويت: من فارس السلمان

وجه برلمانيون كويتيون في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» امس الأول انتقادات شديدة لقناة الجزيرة الفضائية التابعة لدولة قطر التي عرضت الجمعة الماضي مقابلة مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، رافضين ما ذكره عزيز من ان الكويت تتسبب في معاناة الشعب العراقي، واشاروا الى ان الكويت تواصل تقديم المعونات للشعب العراقي في الشمال والجنوب.

وقال امين سر مجلس الأمة بدر الجيعان: «ان النظام العراقي معروف على مستوى العالم بانه يراوغ الاسرة الدولية من خلال عدم تنفيذ قراراتها»، مشيرا الى ان كل محاولاته «مكشوفة لذلك فقد بلغ مرحلة النهاية والانهيار». وأكد الجيعان ان الاسرة الخليجية لن تغامر مع هذا النظام. وانما مع الشعب العراقي الوفي الصديق الذي نحرص على تقديم المساعدة له عن طريق الصليب الاحمر الدولي».

وقال الجيعان «يجب ان لا تكون قناة الجزيرة او غيرها بؤرة صراع لما هو موجود في الخليج»، مشيرا الى ان الطرح يجب ان يكون هادئا من اجل رفع مستوى الاسرة الخليجية، واضاف: «وهذا يتطلب اختيار الشخصيات التي لا تسيء للقضايا الحساسة»، واقترح ان تكون المناقشات علمية وموضوعية.

وقال النائب محمد العليم «ان مشكلتنا ليست مع الشعب العراقي الذي نقدم له المساعدات الانسانية في الشمال وفي الجنوب بل مع النظام الذي سحق شعب العراق من خلال عدم تطبيقه لقرارات الاسرة الدولية وآخرها مماطلته في تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء». وأشار الى ان قناة الجزيرة مفتوحة ولها صدى. واستدرك قائلا: «ولكن اتمنى ان لا تتطرق قناة الجزيرة الى مثل هذه القضايا الحساسة التي تؤثر على دولة خليجية».

واعتبر مقرر لجنة الشؤون الخارجية النائب مبارك الخرينج أن اجراء اللقاء مع طارق عزيز «امر غير منطقي وغير عقلاني»، واعرب عن اسفه «ان تبث هذه القناة من دولة خليجية نكن لحكومتها وشعبها كل احترام وتقدير ولا ننسى الدماء القطرية التي سالت في الخفجي من اجل تحرير الكويت»، مؤكدا ان هذا امر لا احد يستطيع ان ينكره. واستدرك قائلا: «ولكن لاحظنا انه حتى التلفزيون القطري يسلك ذات الدرب»، مشيرا الى ان سعد الرميحي «تطرق لموضوع الحصار.. في حلقة كاملة ووعد ان يخصص حلقة اخرى حول قضية اسرى الكويت. فأين العدالة». وتساءل قائلا: «اين قضية اسرى الكويت من ضمائر المسؤولين الاعلاميين في الجزيرة والتلفزيون القطري؟» واضاف: «وقبل سنتين خلال المؤتمر البرلماني العربي الذي عقد في دمشق التقيت رئيس مجلس الشورى القطري محمد خليفة وقلت له اتمنى ان تبلغ كلامي للمسؤولين، اين قضية اسرى الكويت من ضمير الاعلام القطري؟».

وقال الخرينج: «لماذا لا يستدعون مسؤولين كويتيين لشرح قضايا الكويت، وللاسف هناك تحيز واضح وشديد. واذا كانوا حريصين على الشعب العراقي فنحن في الكويت احرص منهم».

وأكد النائب الدكتور ناصر الصانع «ان موقفنا من الشعب العراقي تسوده المحبة وسجلنا هذا الموقف منذ وجودنا تحت الاحتلال من خلال بيان المؤتمر الشعبي في جدة عام 1990. اننا نقر لهذا الشعب بكل حقوقه في المعيشة وهي الحقوق التي سلبه إياها نظامه». وتساءل الصانع «لماذا ترك هذا النظام شعبه بهذه الحالة؟».

وقال النائب الدكتور فهد الخنة «اذا سعى النظام العراقي لمصلحة شعبه واستغل ثرواته من اجل التنمية فسوف يعيش شعبه بالرفاه اما اذا بدد ثروة العراق في مجازفات تمثلت بالاعتداء على حقوق الجوار والقانون الدولي وبناء القصور ثم يرمي اللوم على الكويت فهذا ما لا يقبله عقل»، مشيرا الى ان الكويتيين «لم يقولوا له حارب ايران ثم اغز الكويت وخالف قرارات الاسرة الدولية».

واضاف الخنة «وقناة الجزيرة تحاول ان تقدم شيئا جديدا في الاعلام العربي غير انها تتصرف احيانا بطريقة تضر ولا تنفع».


محمد جاسم العلي


مبارك الخرينج

واشار الى ان اختيار الشخصيات غير موفق وانها «تختار شخصيات لا تقدم وجهة النظر التي تمثل اصحابها بل تستضيف وجهة نظر تعكس وجهة النظر الاخرى»، موضحا انهم حينما يطرحون قضية الديمقراطية في الكويت «فعليهم ان يختاروا ممثلي القوى السياسية في البرلمان، وحينما يطرحون قضايا تخص الكويت والعراق عليهم ان يستضيفوا الشخصيات التي تعبر بصدق عن الكويت».

وردا على انتقادات نواب البرلمان الكويتيين، أجاب محمد جاسم العلي مدير عام قناة الجزيرة «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي قائلا: «لم يصلنا اي احتجاج رسمي من اية جهة كانت من الكويت، ولاعلم لنا بالموضوع اساسا». وبخصوص احتجاج النواب الكويتيين على القناة عندما استضافت طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي، أجاب محمد جاسم العلي: «بمنتهى الصراحة، لم تخطئ المحطة باستضافتها طارق عزيز، لأنه شخصية سياسية موجودة على الساحة السياسية العربية، والدولية، ودعوة «الجزيرة» له، تأتي ضمن حرصها كقناة اخبارية على الاتصال بجميع الشخصيات السياسية، والثقافية العربية دون استثناء» واضاف: «القناة وسعيا منها لتحقيق السبق الصحافي تتصل بكل المسؤولين الذين لهم علاقة بالمواضيع التي تهم الرأي العام العربي». واستطرد قائلا: «تحرص «الجزيرة» في الأخبار والبرامج الإخبارية السياسية التزام الحياد واحترام الرأي والرأي الآخر». وردا أيضا على احتجاج النواب على عدم استضافة مسؤولين كويتيين لطرح قضايا كويتية مهمة مثل الأسرى في العراق، قال جاسم العلي: «ادعو الجميع الى اعادة مشاهدة برامج سابقة بثتها «الجزيرة» وسيكتشفون ان نسبة كبيرة من هذه البرامج تناولت قضايا كويتية واستضافت فيها أيضا مسؤولين كويتيين طرحوا آراءهم بكل حرية»، وأشار في سياق حديثه الى ان المحطة تعد حاليا برامج سيشارك فيها ضيوف مثقفون من الكويت، وقال: «غدا ستعرض القناة هذه البرامج و«الجزيرة» أبوابها مفتوحة للجميع». وفي سؤال لـ «الشرق الأوسط» عن موجة الاحتجاجات التي تثيرها محطة «الجزيرة» بسبب برامجها الإخبارية السياسية، وما إذا كانت القناة ستعيد طريقة طرح مثل هذه المواضيع، أجاب جاسم العلي: «ان الجزيرة» لا تثير حساسيات، بل تطرح مواضيع مهمة على الساحة العربية بشكل محايد، ومهني، وستستمر في تقديم الأخبار وهذه البرامج كجزء من الخدمات المتميزة التي تسعى الى تقديمها للمشاهد العربي».

تشاهد هذا اليوم

MBC

الانتخابات الأردنية في «ما وراء الأحداث»

● يتناول برنامج «ماوراء الأحداث» الذي تبثه محطة «ام. بي. سي» اليوم، تحليل نتائج الانتخابات التشريعية في الأردن، وكذلك مستقبل الديمقراطية في ظل انسحاب المعارضة الأردنية من الانتخابات وتراجع محادثات السلام بين اسرائيل والأردن. ومن المواضيع التي ستتطرق إليها حلقة اليوم، القرار العراقي بعدم استقبال اعضاء لجنة التفتيش من الاميركيين، وتفاعلات هذا القرار على الصعيد الدولي. يقدم البرنامج توفيق جازوليت في الساعة التاسعة وخمس دقائق مساء بتوقيت جرينتش. وتعرض «ام. بي. سي» في ذات اليوم بحدود الساعة الثانية عشرة ظهرا برنامج «مساء الخير ياعرب» من تقديم المذيعة نشوة الرويني. وتتطرق الحلقة لموضوع غلاء المهور في البلدان العربية. ويستضيف البرنامج شخصيات لمناقشة عناصر الموضوع المتفرعة.

تستمع اليوم

الانتخابات الأردنية على الهواء في إذاعة «بي. بي. سي»

● يبث القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية في الساعة الثالثة وعشر دقائق بتوقيت جرينتش، من بعد ظهر اليوم نقاشا حيا على الهواء مباشرة يتناول بالتحليل نتائج الانتخابات العامة الاردنية.

ويشارك في الحوار من عمان نخبة من المحللين والمعلقين الاردنيين المعروفين. ويدير الحوار احمد مصطفى.

تدعيماً لقسم الأخبار

تلفزيون أبوظبي يستعين بمذيعين سابقين

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

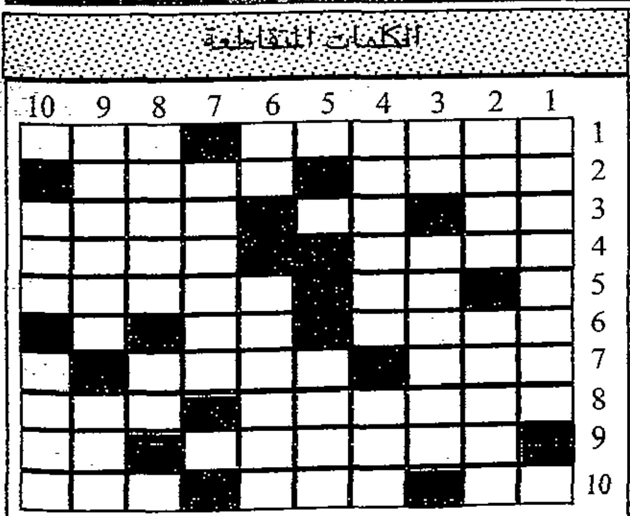
يتجه تلفزيون ابوظبي بعد اجراءات التحديث والتطوير التي شملت كل مرافقه واقسامه المختلفة الى الاستعانة ببعض الوجوه المعروفة، وسبق لها الظهور على شاشات التلفزيون بالإمارات.

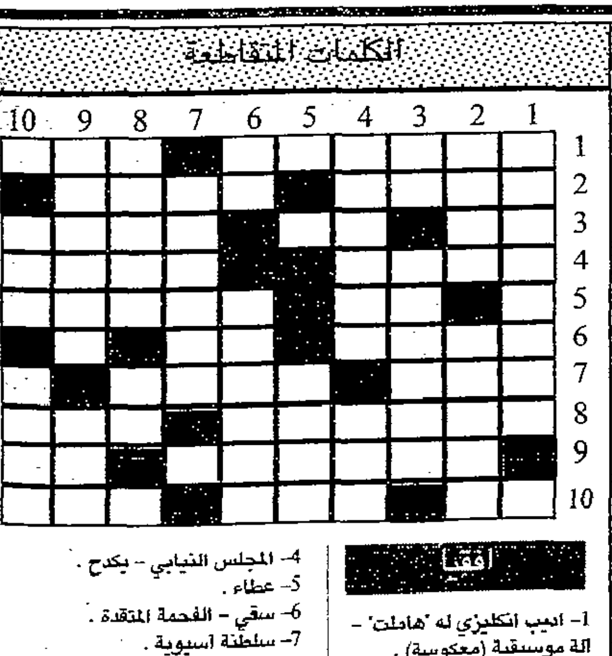
وتأتي هذه الخطوة كحل لتدعيم قسم الاخبار الذي مرّ على انشائه حوالي عام بهدف اعطاء البرامج الإخبارية والمواضيع السياسية أهمية خاصة ضمن شبكة خريطة البرامج.

ومن بين هؤلاء المذيعين الذين عادوا، جمال ريان الذي عرفه المشاهدون من خلال البرنامج الاخباري «العالم هذا المساء» وقدمه تلفزيون ابوظبي طيلة خمس سنوات كاملة. وغاب جمال ريان 3 أعوام، قضى الفترة الاولى منها مذيعاً في القناة التلفزيونية الفضائية التابعة للقسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية مما اكسبه خبرة اعلامية جديدة. وبعد الغاء هذه المحطة انتقل للعمل في قناة الجزيرة القطرية لدى انطلاقتها، وعمل ايضاً مذيعاً ومقدماً للبرامج الاخبارية والسياسية. وها هو يعود ثانية لتلفزيون ابوظبي.

ويقول جمال ريان ان في جعبته عدداً من الافكار الجديدة لبعض البرامج السياسية التي ينوي المشاركة في اعدادها وتقديمها، ويؤكد ان النقلة النوعية الجديدة لتلفزيون ابوظبي، وقناته الفضائية سيكون لها في المستقبل اثر على الساحة الاعلامية العربية.

الكلمات المتقاطعة





افقيا

1- اديب انكليزي له "هاملت" - الة موسيقية (معكوسة).
2- شاعر عباسي - يخبر.
3- سقي - حرف جزم - صوت الهاتف.
4- كمال - ضد صادر.
5- للنهي - الحان.
6- مدينة فرنسية - للنهي.
7- اقترب - ذكي وفاضل.
8- معدن مشع - نعبر.
9- فيلسوف فرنسي - قرع.
10- للتفسير - ارشدت - يود.

عموديا

1- ملكة مصرية في عهد المماليك.
2- جواد - يدعو.
3- نوتة موسيقية - بين جبلين.
4- المجلس النيابي - يكدح.
5- عطاء.
6- سقي - الفحمة المتقدة.
7- سلطنة اسيوية.
8- زعيم هندي راحل (معكوسة) - من المنبهات.
9- القلم - لهو
10- اسف - حيوان وديع.

الحل السابق

يضم عددا من المفاجآت بينها «وحش هايلا»

معرض متكامل للزواحف في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم اول معرض متكامل للزواحف تحتضنه واحة العلوم بالحي الدبلوماسي بالرياض. ويرعى حفل الافتتاح الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعوقين ويفتح المعرض غداً ابوابه للجمهور.

ويشتمل هذا المعرض على انواع متعددة من السحالي والثعابين والسلاحف البرية والمائية، بالاضافة الى وجود قسم لحفظ واستخلاص السموم وقسم عالمي يجمع عينات من الثعابين والسلاحف من مختلف دول العالم فضلاً عن ان المعرض يحتوي على عينات لأغلب الثعابين والزواحف بالسعودية.

وقال هاني علي العوفي المدير العام لمتحف هاني العوفي للحياة الفطرية» الذي ينظم هذا المعرض ان الهدف منه نواح علمية وتعليمية كثيرة، كما يساهم المعرض في توعية الناس من لدغات الثعابين.

واضاف ان المعرض يحتوي ايضا على عدد من المفاجآت اذ يشاهد الجمهور لاول مرة في السعودية وربما في الشرق الاوسط سحلية «الهايلمنستر» او وحش هايلا وهي نوع من السحالي السامة. كما في المعرض اصلة بورما والثعبان الذي سجل اطول ناب في العالم وهو خمسة سنتيمترات.

واشار الى ان فكرة المعرض بدات لديه قبل فترة وبدأ التنفيذ منذ عام 1992 حتى الآن ويقول في هذا السياق: «قمنا بزيارة اكثر من 40 متحفاً وحديقة حيوان وبيت زواحف في العالم. وستقدم لزوار المعرض بيانات علمية عن كل عينة ماخوذة من مراجع وخبراء الزواحف». وقال ايضا ان تكاليف اعداد المعرض وحفظ الزواحف من بيئاتها الطبيعية تكلف اكثر من خمسة ملايين ريال ويعمل لخدمة المعرض 50 شخصاً بين اطباء وفنيين وتقنيين وعمال صيانة.

واضاف ان المعرض بدأ في الرياض واحتضنته الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وقامت بتشجيعنا وتامين الاستشاريين والفنيين ليخرج المعرض بالصورة المشرفة التي هو عليها الآن. واوضح ان الاساس في اقامة المعرض ان العديد يجهلون موضوع الثعابين وهناك اساطير وخوف منها وهناك لدغات سامة للثعابين. فالمشروع اساساً ثقافي مهم. مشيراً الى ان المعرض سينتقل بعد ذلك الى عدد من المدن السعودية. الجدير بالذكر ان هاني العوفي كان يعمل معلماً ثم استقال ليتفرغ للاعداد لهذا المعرض.



جانب من معرض الزواحف الذي سيفتتح اليوم في واحة العلوم بالحي الدبلوماسي في الرياض (تصوير: عبد المنعم حامد)

أمطار الموسم المبكرة تعجل بظهور الكمأة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتوقع باحثون فلكيون سعوديون أن يكون موسم شتاء هذا العام كثير الأمطار سخي الربيع مليئاً بالنباتات وخاصة نبات الكمأة (الفقع) وقالوا ان الامطار المبكرة التي بدأت تتساقط منذ اسبوع على مناطق عديدة من السعودية، وخاصة على الرياض والمنطقة الوسطى تنبئ بغزارة الامطار في طالع الوسم الذي بدا في العاشر من الشهر الماضي تثبت هذه الحقيقة. وفي هذا الصدد اكد عبد العزيز الشمري الباحث الفلكي بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ان طالع الوسم يستمر لمدة 52 يوماً، وهو اربعة منازل كل منها 13 يوماً ما دامت الامطار التي ما زالت تتساقط على معظم مناطق السعودية وخاصة الرياض والمنطقة الوسطى وهو ما يعرف لدى العامة في السعودية باسم «ديمة» تروي الأرض وتساعد على نمو النباتات والزهور قبل حلول فصل الشتاء رسمياً في 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

من جانبه قال الفلكي ابراهيم عبد الله ابو عبادة انه بدا في منتصف الشهر الحالي طالع «العوى» وهو اول طوالع الوسم وبظهوره تتكاثف السحب القادمة من الغرب الى الشرق وهي سحب ممطرة يصاحبها انخفاض في درجات الحرارة، وعادة ينبت «الفقع» او ما يسمى بـ«الكماة» نتيجة هطول هذا المطر وسيمتد الموسم حتى منتصف شهر ديسمبر المقبل. وتوقع ابو عبادة ان يكون فصل هذا الشتاء اشد مما كان عليه العام المنصرم كما ستكون الامطار اكثر غزارة.

مجلس وزراء البيئة العرب يعقد دورته التاسعة الشهر الحالي في القاهرة

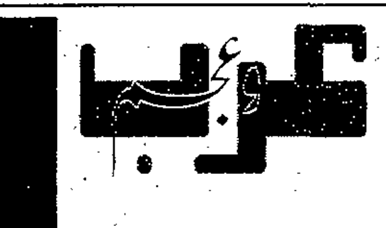
القاهرة: من سوسن أبو حسين

يعقد مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة اجتماعات الدورة التاسعة يوم 16 من الشهر الحالي برئاسة وزير البيئة اللبناني اكرم شهيب في مقر الامانة العامة للجامعة العربية في مصر. وسيشارك في هذه الدورة الامير فهد بن عبد الله آل سعود رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الذي يتكون من مصر وتونس والمغرب وسورية ولبنان والكويت والسعودية.

ويناقش المجلس العديد من القضايا التي تهتم بشؤون البيئة في اقطار الوطن العربي، اضافة لدراسة دعم منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، طبقا لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الجامعة وقرار مؤتمر القمة العربية، كما سيتعرض المجلس لموضوع امكانية تطبيق نظم لادارة البيئة السليمة في القطاعين الصناعي والزراعي في كافة المراحل الانتاجية سواء بالنسبة للموارد الداخلة في الانتاج، او المنتج النهائي بما يحقق جودة وكفاءة السلع العربية.

ويبحث المجلس برنامج العمل البيئي العربي للعامين 98 و1999، اذ الجدير بالذكر ان برنامج العمل البيئي العربي للعامين 96 و97 نفذ بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمات العربية والاقليمية المتخصصة وهي لجنة تسيير مكافحة التصحر وزيادة الرقعة الخضراء في الوطن العربي ولجنة تسيير برنامج مكافحة التلوث الصناعي، ولجنة برنامج التربية والتوعية والاعلام البيئي في الوطن العربي. الى ذلك اكد عبد الرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية ان المجلس سوف يبحث في دورته المقبلة شعار يوم البيئة العربي لعام 1998 وكذلك اعادة تشكيل المكتب التنفيذي.

عرب وعجب


سعيد بن علي بن سالم الكلباني

محمد الخضير

● الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رعى أخيراً حفل العشاء الذي اقامته الشركة السعودية للتوريدات وشركة ف. هوفمان السويسرية بمناسبة الذكرى الخمسين لتعاونهما المشترك، وذلك بقاعة ليلتي 2 طريق الملك في مدينة جدة.

● ميرفت التلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية تفتتح مؤتمرا لسيدات الأعمال العربيات يوم 12 من الشهر الحالي يستمر 3 ايام، وتشارك فيه 100 سيدة اعمال من مصر والبلاد العربية، ويناقش المؤتمر 15 بحثا حول «تطوير العمل الاداري».

● محمد الخضير الاعلامي السعودي المخضرم ووكيل وزارة الاعلام المساعد تم تعيينه مديرا عاما لوكالة الانباء السعودية بالمرتبة الخامسة عشرة متلقيا تهاني اصدقائه وزملائه. الوكالة كان يديرها الأذاعي القدير بدر كريم قبل تقاعده.

● صلاح الدين الجمالي سفير تونس في الرياض يقيم مساء اليوم حفل استقبال بمقر السفارة في الحي الدبلوماسي بمناسبة الذكرى العاشرة لتسلم الرئيس زين العابدين بن علي للسلطة في تونس.

● صفوت الشريف وزير الإعلام المصري يفتتح خلال الأيام المقبلة اكبر مركز إعلامي في منطقة الدلتا - بمدينة زفتى مسقط راس الوزير.

● جيوسيبي لافون للملحق العسكري في سفارة ايطاليا في لبنان أقام حفل استقبال في منزل السفير الايطالي كارلو كاليا بمناسبة عيد الجيش الايطالي.

● للملكة نور الحسين افتتحت معرض الخريف السنوي لمشروع تصاميم نهر الأردن الذي نظمته جمعية نهر الأردن للتنمية وذلك في صالة العرض في جبل عمان بحضور الأميرة رانيا العبد الله رئيسة جمعية نهر الأردن لمشاريع التنمية وأسامة السيد مدير المشروع ولينا الحسيني الشامي مديرة مشروع منع اساءة معاملة الطفل.

● سعيد بن علي بن سالم الكلباني سفير سلطنة عمان في الرياض وجه الدعوات لكبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية وشخصيات المجتمع من المفكرين ورجال الاعمال والإعلام لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه في 18 من الشهر الحالي بقصر الثقافة في الحي الدبلوماسي بمناسبة حلول الذكرى الـ 27 لليوم الوطني للسلطنة.

● عدلي الهواري مسؤول النشرة الاقتصادية في القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية أقام حفلا دعا اليه مجموعة من الصحافيين والعاملين في قطاع الاعلام في لندن، احتفاء بمرور عام على بدء البرنامج.

أخبارهم في كل مكان

● الدكتورة سرى سبع العيش مستشارة طب وجراحة العيون في الاردن عادت من سان فرانسيسكو بعد ان شاركت في مؤتمر الاكاديمية الاميركية لطب العيون.

● الدكتور ابراهيم كامل رجل الأعمال المصري قام بزيارة الى العراق في الفترة الأخيرة في اطار التعاون مع الشركات العراقية.

● أحمد صالح بن جبير، المدير العام لمؤسسة الجابرين للتجارة بالرياض، أقام احتفالاً اول من امس بمناسبة افتتاح المعرض الجديد للعطور ومستحضرات التجميل، في مبنى الشركة العقارية.

● سمير مهدي مدير عام البنك العقاري العربي في الاردن فاز برئاسة نادي الجالية المصرية في الأردن والدكتورة علية عبد الهادي نائبة للرئيس.

● الدكتور احمد عبد الخالق من مركز التدريب والتأهيل بتعليمية الشارقة يشرف على الدورة التدريبية المقرر عقدها في مدرسة الاندلس الابتدائية بالشارقة لعدد من معلمات التربية الرياضية لرفع كفاءتهن الميدانية، وإطلاعهن على اخر المستجدات في مجالات التحكيم، وذلك يومي السبت والاحد المقبلين.

● عبد الله قضماني رجل الأعمال السوري تلقى التهاني بمناسبة تعيينه مديراً عاما لمطعم «المحاره» في سورية.

● منهل عيسى الفنان التشكيلي السوري افتتح امس في المركز الثقافي بدمشق معرضه الفني. وقد كتب الفنان على بطاقات الدعوة: «اوقف الصور الهاربة قبل ان تفارقني حتى الدروب التي رسمتها الاحذية القروية، حتى العواصف تعلم فشكرا لها، ما يعلمه البحر لا تعلمه المدن المغلقة».

أفراح

● احتفل الدكتور سميح الخضراء بزفاف ابنته الدكتورة ايمان على الدكتور عصام محمود الانصاري في حفل اقيم هذا الاسبوع في قاعة ليلتي بجدة.

وفيات

● توفي في الأردن الحاج غازي الشيخ محمد حسن ابو نعيم عن 58 عاماً، وتقبل التعازي في منزل اخيه احمد ابو نعيم الكائن في الجاردنز - عمان.

● توفي الحاج بديع سليم ناصر شديد (ابو ابراهيم) عن 78 عاما اثر حادث، وتقبل التعازي في ديوان آل شديد في المدينة الرياضية بعمان.

● تمت امس الثلاثاء في المسجد الحرام في مكة المكرمة الصلاة على الفقيد حامد بن فرز الاحمدي عم الزميل حاسن البنيان مسؤول تحرير جريدة «الشرق الأوسط» في الرياض ووالد يحيى وطلال. وقد توفي الفقيد فجر امس بعد معاناة طويلة مع المرض، وتمت مواراته الثرى في مقابر (المعلاة).

أبيض وأسود
خالد القشطيني

عجائب الأحلام (3-3)

عندما كنت صبياً في العاشرة، لجتاحت عالم الصبيان والصبيات موجة الزلاقات، أحذية التزلق ذوات البكرات الصغيرة التي تغنينا عن الثلج وتمكننا من التزلق على الأرض. كأي واحد من اصحابي، عقدت العزم على امتلاك زوج منها ومشاركة الآخرين في هذه الهواية. ولكن والدي رحمه الله كان يعتقد اعتقاداً مطلقاً بأنني ما قمت بشيء الا وانتهى بكارثة جسيمة تلحق برجلي أو يدي أو عيني أو اي جزء من اجزاء بدني.

المؤسف انه كان دائما على حق في هذا الاعتقاد. ولكنني كأي صبي اخر تحديت أبوي وجادلت ودافعت وازبدت وارعدت حتى لم يجدا بداً غير ان يذهبا للسوق ويأتياني بزوج من الزلاقات.

وضعتهما على قدمي باعتزاز وفخر وانطلقت في شوارع العيواضية ببغداد حتى اتقنت استعمالهما والاستمتاع بهما والتباهي بهما كالطاووس. وظل والدي يحذرني «خلي بالك على ايدك. الامتحانات قربت».

في احدى ليالي تلك المرحلة، دخلت في حلم عميق طويل لا بد ان استغرق ثلاث ثوان او اكثر (كل ثانية من عالم الاحلام تساوي ساعة أو ربما سنة من عالم اليقظة) رأيت فيه نفسي اتزلق في شوارع بغداد من اقصاها الى اقصاها حتى انزلقت وسقطت على جانبي، ففي عالم التزلق، ينبغي على المتزلق ان يتزلق ولا ينزلق، وهو شيء لا استطيع تفسيره لمن لم يجرب التزلق، على كثرة المزالق التي ينزلق اليها عالمنا العربي. نعم انزلقت ووقعت على جانبي، وفي وقعتي هذه كسرت يدي اليسرى.

استفقت من النوم فاستولى علي الرعب وتعوذت من الشيطان من عقبى هذا الحلم. ثم تأملت وانا تحت اللحاف. هل سيصدق هذا الحلم؟ واذا كان سيصدق فمتى؟ انتهيت الى قرار علمي. اذا كان للحلم ان يتحقق فيجب ان يتحقق خلال ثلاثة ايام، وإلا فلا معنى لتحققه. وعليه فقد قررت ان احمي نفسي بعدم التزلق مطلقاً لمدة ثلاثة ايام.

مر اليوم الأول، ومر اليوم الثاني، وانصرم نهار اليوم الثالث وأذنت الشمس للغروب. وقبيل غروبها انتهت استعراضات الكشافة في ساحة الكشافة وانفض الصبيان والصبيات عائدين الى بيوتهم مروراً امام بيتنا في العيواضية - كل هؤلاء الصبيات الحليوات يمررن امامي ولا يعرفن شيئاً عن عبقريتي في التزلق؟! لم استطع مقاومة الاغراء. ولكن ماذا عن قراري بعدم التزلق لثلاثة ايام؟ ككل الصبيان ما اكفرهم عندما يوسوس لهم الشيطان! قلت لنفسي، هذا اليوم الثالث في حكم المنتهى! دقائق قليلة وتغيب الشمس! اسرعت الى البيت، ركبت الزلاقة على قدمي وانطلقت الى الشارع. ولكنني لم اقطع غير عشرة امتار حتى انزلقت وسقطت على جانبي. ولم استطع النهوض. لقد كسرت يدي اليسرى! نظرت كل الصبيات نحوي بمزيج من الاحتقار والعطف.

هذا حلم ما زال يثير التفكير في نفسي. كيف عرف ذلك الصبي الغرير ان مدة تحقق الاحلام هي ثلاثة أيام؟!

في دراسة حديثة

18% نسبة البطالة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة اردنية حديثة ان حجم البطالة في الاردن بلغ نسبة 18 في المائة من مجموع القوى العاملة وعددها مليون عامل وعاملة، موضحة ان هذه النسبة تتذبذب ارتفاعا وانخفاضا في ضوء ضبط سوق العمل وتنظيم استقدام العمالة الوافدة.

وقالت الدراسة التي اعدها فريق متخصص يضم خبراء من وزارة العمل ومستشارين في القطاع الخاص ان تزايد اعداد العاطلين عن العمل قد دفع ببعض مؤسسات القطاع الخاص الى استخدام النساء كونهن يتقاضين اجورا اقل من الرجال ويعملن ساعات طويلة قد لا يقبل بها الرجال بالاضافة الى استخدام الاطفال تحت السن القانونية الذين تسربوا من المدارس واصبحوا عالة على ذويهم. واوضحت الدراسة ان مستوى الاجور قد تدنى كثيرا خلال السنوات الاخيرة في ضوء تزايد حجم البطالة وتفاقم المشكلة مشيرة الى ان تدني الاجور يرتبط بالعمالة غير المؤهلة في حين ان العمالة المؤهلة والمدربة تتقاضى اجورا مرتفعة مقارنة مع العمالة غير المؤهلة.

مناقي أفندي





«رويترز» توحد اسمها بكل اللغات العالمية

لندن: من إمام محمد إمام

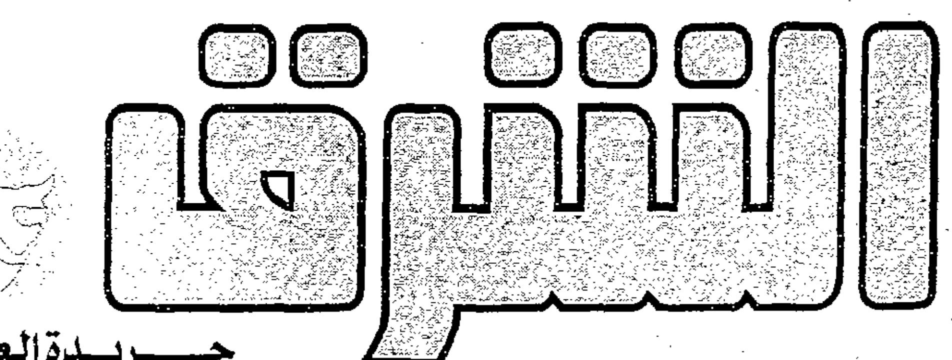
بدأت وكالة «رويترز» للانباء في توحيد تسميتها بكل اللغات، وذلك لتوحيد كتابة اسم الشركة. اذ ان الوكالة كانت تعرف بـ«رويتر» في اللغة العربية بينما هي في اللغة الانجليزية «رويترز» ولكن ابتداء من الاسبوع الماضي تم توحيد اسم الوكالة في اللغتين الانجليزية والعربية وسائر اللغات العالمية.

وقال المتحدث باسم وكالة «رويترز» لـ«الشرق الأوسط»: ان توحيد اسم الوكالة بدأ التفكير فيه منذ اكثر من شهرين، ولكن تم اعتماده في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وان هذا التعديل جاء تمشيا لقرار الشركة في ان يتوحد اسمها في كل اللغات العالمية، بينما كان في الماضي اسمها بالعربية غير المعتمد في الانجليزية. وقال المتحدث: انه على الرغم من ان الشركة سميت باسم مؤسسها رويتر فإنها كانت في البداية تعرف بوكالة رويتر للانباء وهي بالانجليزية Reuter's News Agency ولذلك عندما اصبحت علما صار يطلق عليها اختصارا بالانجليزية Reuter's، بينما ظلت في العربية رويتر دون اضافة ضمير التملك (S) الذي يستخدم في اللغة الانجليزية في الحالات التي تدل على التملك.

ولكن لكي يكون هناك توحيد في اسم الوكالة روعي ملاحظة ذلك عند كتابة اسمها بالعربية فاضيفت (S) الى الكلمة فصارت تكتب الآن «رويترز» بدلا من «رويتر».

واوضح المتحدث باسم الوكالة انه لم تردهم اي ردود فعل، سلبا او ايجابا، حول التغيير الجديد من المؤسسات الصحافية والاعلامية العربية.





Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 5 رجب 1418هـ - 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6917

London - Wednesday - 5 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6917

صباح الخير

سمير عطا الله

لماذا؟

كيفما تلفت المرء في عالم السياسة هذه الايام وجد امامه امرأة: سيدتان في الارجنتين تهزمان البيرونية السياسية ومعها الرئيس كارلوس منعم، «مرشح الوسامة» في جمهورية «التانغو». وامس في ايرلندا، اربع سيدات يخضن المعركة على مقعد الرئيسة ماري روبنسون، ينافسهن رجل واحد، شرطي متقاعد احمر الشعر لم يحسب له احد اي حساب وسط هذا الازدحام الانثوي! اما لماذا تتنافس المرأة الايرلندية على مقعد لا سلطة له، سواء احتله رجل او امرأة، فذلك لان ماري روبنسون جعلت منه، طوال سبع سنوات، «شيئا ما»، قبل ان تعين في منصب المفوض الاعلى لحقوق الانسان في الامم المتحدة.

شكرا لاخواننا في المغرب. نحن، اهل المشرق، كنا نترجم لقب «المفوض الاعلى» بـ«المفوض السامي». ولا نزال. اما هم فوجدوا للصيغة الاستعمارية الماضية ترجمة تتناسب مع العصر الاستقلالي عندما استبدلوا بـ«المفوض السامي» «المفوض الاعلى». وللتبسيط فهذه المرتبة تعني السفير. لكن الفرنسيين والبريطانيين كانوا يسمون وكيلهم او واليهم على المستعمرات «المندوب» او «المفوض السامي» من اجل تمييزه عن بقية السفراء والقناصل. اما صفة «المفوض» او «الكوميسار» فقد استخدمتها جميع الانظمة بلا استثناء. فهي في فرنسا رتبة من رتب الشرطة وفي الاتحاد السوفياتي كانت رتبة (وزير) ثورية رفيعة وفي الولايات المتحدة رتبة علمية غير اتحادية. وقد تخلت بريطانيا نفسها عن لقب «المفوض السامي» وأصبحت تسمي سفراءها سفراء، لكن عددا من المستعمرات السابقة لا يزال يسمي سفيره في لندن «مفوضا ساميا». فالسفير القبرصي مثلا لدى بلاط السان جيمس ليس السفير، بل «المفوض السامي».

في اي حال، كيفما تلفت المرء هذه الايام وجد امامه امرأة. وصباح الجمعة امتلأت صحف بيروت بصور الرئيس الياس الهراوي يستقبل «وزيرة» الدفاع الفنلندية اتيلي تينا! دفاع وامرأة؟ ذات مرة كان رئيس الوزراء اللبناني الراحل الحاج حسين العويني يعقد مؤتمرا صحافيا في اواخر الستينات بعد اعتداء اسرائيلي واسع. وقيل له ان غولدا مئير، التي كانت تحمل حقيبة الدفاع، تهدد بعدوان جديد. وأراد السياسي العارف، العاقل، ان يبدد جو الازمة على طريقته الساخرة فقال للصحافي السائل «حدا بيرد على مرا (امرأة) عما تهدد؟ خليها تهدد تا تشبع».

ازمات؟ اعتداءات؟ تهديدات؟ تخوفات؟ هذا حال لبنان وهذا قدره منذ 29 عاما. واللبناني يتبلغ كل يوم، بكل اللغات، ان الامور ليست على ما يرام. فالوزيرة الفنلندية التي جاءت تتفقد قوات بلادها في الجنوب (لماذا الآن؟ اللهم اجعله خيرا) تقول ان «الوضع في المنطقة معقد». ووزير خارجية روسيا يقول انه جاء الى لبنان على عجل لانقاذنا من عملية اسرائيلية كبرى. ولم يترك بريماكوف المنطقة الا بعدما ترك لنا «مفوضا» خاصا لشؤون الشرق الاوسط هو السيد فيكتور بوسوفاليوك، الذي سيظل في حالة تأهب ما دام الوضع في المنطقة «معقدا» وفقا للتعبير الفنلندي المهذب المشذب. فمن طبيعة السيدات، حتى في وزارة الدفاع، ان يتركن «خط الرجوع» مفتوحا. اذ ماذا لو فوجئنا غدا، مثلا، بأن الوضع لم يعد «معقدا» وخطر لنتنياهو ان يطلق اسراب الحمام في كل اتجاه؟ او ماذا لو خطر «لأقوى امرأة في الغرب»، المسز اولبرايت، ان تخاطب العالم، وشعبها اولا، بواقع الامر في هذا الشرق الاوسط؟ طبعا لن يخطر. ونعم السيدات اللواتي يتنافسن على مقاعد بلا ارجل. مثل رئاسة ايرلندا. او حاكمية كندا العامة. او وزارة الدفاع في فنلندا. فلم يبق لفنلندا من هم عسكري سوى قبعاتها الزرقاء في الجنوب حيث ثمة خوف حقيقي من تغير الالوان! مع ان وزير الدفاع الاسرائيلي ملهي بحفلة عرسه الجديد: عروس في الخامسة والعشرين، كانت تدير مكتبه فأدارت رأسه!

60 توصية أميركية جديدة لمواجهة كوارث الطيران

واشنطن: من مورين سليم

أعلن رودني سلاتر وزير المواصلات والنقل الأميركي العديد من القواعد والاجراءات التي يجب على شركات الطيران وغيرها من الوكالات ذات العلاقة بها اتباعها لتكون مستعدة لمواجهة كوارث الطيران ونتائجها لا سيما تقديم افضل معاملة ومساعدة لأهالي واسر ضحايا كوارث سقوط طائرات الركاب.

وقال سلاتر عند نشر تقرير عن الموضوع أخيراً أعده مسؤولون من الأجهزة الحكومية المعنية ومجموعات من اسر الضحايا تشكلت بعد كوارث الطيران التي وقعت في السنتين الماضيتين: «انه ما من احد يحب الاستعداد لكارثة، لكنه من المهم ان نعيد التفكير في كيفية معاملتنا لعائلات الضحايا في حالة الكوارث والمآسي». ونفى ان يكون في الاجراءات والقواعد الجديدة اي تضييق على اية جهة او خلق تعقيدات لا مبرر لها وقال: «ان تلك الاجراءات هدفها في النهاية احترام الناس وحسن معاملتهم».

وتضمن التقرير اكثر من 60 توصية من الحكومة الاتحادية كان اولها انه يجب على شركات الطيران ووكالات السفر أن تطلب من المسافر تقديم اسم ورقم تليفون اقرب الناس صلة به، حتى يتم الاتصال به في حالة الكارثة، ويجب حفظ هذه المعلومات في سجل رحلة كل طائرة.

ومن التوصيات الحظر على المحامين ومساعديهم والعاملين معهم الاتصال بذوي واسر الضحايا قبل مضي 45 يوما على وقوع الكارثة بعدما كانت مدة الحظر التي فرضتها ادارة النقل المدني 30 يوماً بعد تعدد الكوارث العام الماضي، وهي توصية كانت نتيجة سماع روايات اثارت الفزع عند الذين وضعوا التقرير عند المحامين الذين يستغلون هذه الكوارث ويبدأون الاتصال بذوي الضحايا بعد ساعات قليلة من وقوع الكارثة لتوكيلهم في القضية ضد شركة الطيران.

كما تضمنت التوصيات توصية تتعلق بأن تكون كل شركة طيران جاهزة وبأسرع وقت ممكن لتقديم المعلومات الكاملة عن كل مسافر في كل رحلة مثل اسمه واسم قريبه ورقم تليفونه.



انزلاق

عارضة أزياء ترتدي زماما منزلقا في شعرها خلال عرض لأزياء الربيع والصيف المقبلين من تصاميم ماريث وفرانسوا جيربو الذي أقيم في نيويورك مساء أول من أمس. وقد بدأ العرض بحفل أقيم على الرصيف الذي جرى تحديثه أخيراً على نهر هودسن (أ ف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الممثل!

عندما يظهر الممثل الشهير في مكان عام يسارع الجميع الى تحيته.. والى التقرب او القرب منه.. ويبتسم الممثل متفضلا ويمد يده مسلما بأطراف اصابعه.. او يوقع على الاتوجرافات ومناديل السيدات.

زمان لم يكن الامر كذلك.. فالتمثيل او التشخيص لم يكن مهنة محترمة.. ولم تكن المحاكم تأخذ بشهادة المشخصاتي.. وكان من حقه ان يحاول التسلق على اكتاف الطبقة الارستقراطية التي تدعوه الى حفلاتها.. وقد يتجرأ فيحب احدى فتيات هذا المجتمع.. ولكن ليس اكثر من الحب البعيد او اليائس.

وقصة الكاتب المسرحي الانجليزي الشهير «ريتشارد برتيسلي شريدان» هي قصة محاولة الممثل الوصول الى النجاح والشهرة عن طريق تسلق عتبات الطبقة الارستقراطية.

كانت عقدة «شريدان» ان والده ممثل.. ورغم انه كان ممثلا ممتازا وشديد الاعتناء بنفسه فإن المهنة نفسها كان ينظر اليها باحتقار شديد.. وكان الطلبة يعايرون «شريدان» بمهنة والده.. فينزوي في حوش المدرسة ويبكي.

وذات يوم كان «شريدان» الاب يمثل احدى المسرحيات عندما قام سيد ارستقراطي مخمور بالشوشرة على الممثلين واهانة الممثلات بالكلمات والاشارات البذيئة.. فقام «شريدان» الاب بخلع انفه المستعار ووقف على مقدمة المسرح وقال للرجل المخمور: انني جنتلمان مثلك تماما.. ولا اقل منك في شيء! وكان ذلك خطأ شنيعا من الممثل المحترم.. ذلك ان رواد المسرح قاموا بتكسير المسرح واطاحوا الديكورات والممثلين.. فكيف يجرؤ ممثل مهما كانت قيمته بالحديث الى رجل ارستقراطي حقيقي.

و«شريدان» الكاتب لم يجد العزاء في ان والده كان شخصية محترمة في الأوساط العلمية.. فقد كان صديقا للدكتور «صامويل جونسون» الكاتب والناقد الشهير.. وصديقا ايضا لـ«صامويل ريتشاردسون» وان جده كان صديقا للكاتب الشهير «جوناثان سويفت» حتى ان «سويفت» كتب اشهر قصصه «رحلات جيلفر» في منزل هذا الجد.

ورغم تغير الاحوال فما زالت النظرة الى الممثل يسودها نوع من الاستخفاف أو عدم الثقة.

العثور على نفق موسوليني السري تحت روما

روما: من سمير القريوتي

فجر ايقاف العمل في النفق الجديد للمترو الذي يربط ضاحية لابستورتا في روما بمنطقة الفاتيكان قنبلة سياسية في ايطاليا وصفتها بعض اجهزة الاعلام بأنها «لا مثيل لها» بعد ان اتضح ان هناك نفقا حديثا مضاء اضاءة حديثة ويصل حتى مدينة شفيتافكيا على بعد 64 كيلومترا الى الشمال الغربي من العاصمة روما.

وما فجر القنبلة السياسية هو تسرب خبر النفق «السياسي» الى اجهزة الاعلام، اذ اتضح ان الحفريات توقفت لان العمال اكتشفوا يوم 20 سبتمبر (ايلول) الماضي نفقا طويلا ومعبدا ومضاء بطريقة حديثة تحت الارض في المركز التاريخي للعاصمة روما، وعندما ساروا فيه لبضع عشرات من الامتار وجدوا انفسهم امام مجموعة رجال مسلحين، اشاروا اليهم بعنف بالرجوع للخلف والخروج دون الافصاح عن هويتهم.

وبعد ان قدم العمال بيانا رسميا عن الحادث للشركة المسؤولة عن الحفريات، اهتمت الاجهزة الامنية بالموضوع، وانتقلت المسألة برمتها الى الحكومة لمعالجتها والى البرلمان الايطالي للبت فيها. وقدم العديد من الاستجوابات الرسمية عن حادث وقف الحفريات والعثور على النفق السري

واتضح ان النفق طويل ويربط بين جميع قصور الحكم - القصر الجمهوري ورئاسة الوزراء وفرعي البرلمان ووزارة الداخلية - ويمتد الى الضاحية الغربية تحت مقر الاستخبارات العسكرية «سيزمي» ومن هناك الى مستشفى جيميللي الفاتيكاني واتضح ان النفق شيد عام 1941 على يد النظام الفاشي بأمر من موسوليني لحماية السلطة الفاشية آنذاك بعد قرار ايطاليا دخول الحرب العالمية الثانية. وفي مطلع الثمانينات قررت الاستخبارات العسكرية الايطالية سرا توسيع النفق وتحديثه بالاضواء وزيادة طوله الى خارج العاصمة.

وقصة النفق التي لم يعلم بها احد حتى يوم الجمعة الماضي، توجد بتفاصيل كثيرة لدى بعض المسؤولين ونواب البرلمان. وهناك خلاف مثير على هذه التفاصيل، فنائب حزب التحالف القومي المعارض - الفاشي سابقا - السنيور ماركو زاكيرا يقول ان النفق استخدم اثناء اختطاف الزعيم الايطالي الراحل الدو مورو الذي اغتالته «الالوية الحمراء» عام 1978 بدليل ان صحف الشمال اشارت لاكثر من مرة الى قصة مواجهة بين احدى دوريات الدرك الايطالي ومجموعة من عدة رجال كانوا يرتدون بزات سلاح الطيران الايطالي وينقلون جريحا معهم خرجوا فجأة من تحت عمارة في روما يوم اختطاف مورو.

تمديد حبس المتهم العربي بقتل الشرطية البريطانية الى ديسمبر

لندن: من محمد الشافعي

مددت محكمة ستراتفورد الجزئية بشرق لندن حبس مجدي السوكي الجزولي البريطاني (من اصل سوداني) المتهم بقتل الشرطية البريطانية نينا ماكاي حتى 2 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وذكرت ناطقة باسم المحكمة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان المثول الثالث للمتهم امام المحكمة لم يستغرق سوى خمس دقائق وسط حراسة امنية مشددة، فيما قالت مصادر مقربة من عائلة الجزولي انه لم يتم تقديم طلب كفالة للافراج عنه بناء على نصيحة هيئة الدفاع، نظرا لضآلة فرص قبول مثل هذا الطلب.

وكانت الشرطية البريطانية نينا ماكاي (25 عاما) قد تعرضت للطعن اثناء اقتحامها شقة احد اصدقاء المتهم مع مجموعة من زملائها مساء الجمعة 24 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بشرق لندن، وتوفيت بعد ذلك بساعتين في مستشفى نيوهام بنفس المنطقة.

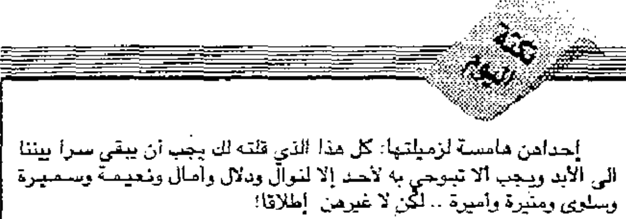
وكان مجدي قد ارتكب في السابق عدة جرائم منها اعتداؤه بالضرب على رجال شرطة في محاولة القبض عليه عقب حرقه 3 غرف بالفندق الذي كان يقيم فيه، مما استدعى ذهابه الى مخفر الشرطة لاثبات وجوده في المنطقة، بناء على بنود الكفالة لحين محاكمته، لكنه تخلف عن الذهاب الى قسم شرطة ستراتفورد ذلك اليوم.

ومن جهة اخرى يتم تشييع جثمان نينا ماكاي اليوم بمنطقة تشيرش هيل بمدينة لوتون.

موسكو: «الشرق الاوسط»

ازدادت حوادث انتحار الجنود في الجيش الروسي بسبب ظاهرة «الديدوتشينا»، اي الاستهزاء بالجنود من قبل الرقباء و الزملاء الأقدم في الخدمة. وقد شن النائب العسكري العام الروسي اخيرا الحرب على هذه الظاهرة، وبدأ ممثلو النيابة العامة يترددون على الوحدات العسكرية التي تكثر فيها مثل هذه الحوادث. وفي الشهر الماضي عملت اربع مجموعات من النيابة العسكرية في الفرقة الخاصة التي كانت سابقا تحمل اسم «دزرجينسكي»، وتعتبر من الفرق الممتازة. وركز المحققون بصورة اساسية على الخروقات القانونية لقيادة الفرقة. وفي النتيجة احيلت الى المحاكم مجموعة من الأفراد في عشر دعاوى.

ومعروف ان هذه الظاهرة كانت شائعة في العهد السوفياتي ايضا، لكن القادة كانوا يخفون الامر عن الرأي العام، وفي العام الحالي ارتكبت في فرقة دزرجينسكي (سابقا) 272 جريمة، اي بمعدل 20 جريمة لكل ألف رجل. وصدرت الاحكام بادانة 50 رجلا. وبهذا تعتبر الفرقة المذكورة ذات ارفع مستوى في الاجرام في منطقة موسكو العسكرية كلها.



إحداهن هامسة لزميلتها: كل هذا الذي قلته لك يجب أن يبقى سرا بيننا الى الأبد ويجب ألا تبوحي به لأحد إلا لنوال ودلال وآمال ونعيمة وسميرة وسلوى ومنيرة وأميرة .. لكن لا غيرهن إطلاقا!